الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

١١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

(١١٦)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١١٦

الوحدة الوطنية والتطرف

٣يناير١٩٩٤-١٧مايو١٩٩٣

الجزء الأول

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*المسلمون و الا قباط فى اطار الجماعة الوطنية
طارق البشرى وطنى #٩٣/٠١/٠٣ ١

*البابا شنودة عن قرب
حمدى لطفى السياسى #٩٣/٠١/٠٣ ٤

*السطور الا خيرة
محمد جبر السياسى #٩٣/٠١/٠٣ ١٠

*جاءت بنا فى سنة ١٩٩٢ احداث موجعة
انطوان سيدهم وطنى #٩٣/٠١/٠٣ ١١

*عام افض .. كيف ؟
لويس جريس الجمهورية #٩٣/٠١/٠٤ ١٣

*هيئة الكتاب تزور التاريخ .. لزرع الفتنة
جلال كشك مصر الفتاة #٩٣/٠١/٠٤ ١٤

*غير صحيح
الا خبار #٩٣/٠١/٠٥ ١٨

*متطرف يطلق النار على صيدلى
الجمهورية #٩٣/٠١/٠٥ ١٩

*لا .. ليس كل شئ تمام التمام
فريدة النقاش الا هالى #٩٣/٠١/٠٦ ٢٠

*دعوة لفضيلة المفتى ..
رفعت السعيد الا هالى #٩٣/٠١/٠٦ ٢١

*البابا شنودة : من اجل الوطن وحرصا على وحدته
الا هالى #٩٣/٠١/٠٦ ٢٣

*اين مبادئ السيد المسيح ؟
سمير صبرى مرقس الوفد #٩٣/٠١/٠٧ ٢٨

*شيخ الا زهر يهنئ البابا بمولد المسيح
الا هرام #٩٣/٠١/٠٨ ٣٠

*البابا شنودة الثالث يشيد بحكمة ودور مبارك
الا هرام #٩٣/٠١/٠٨ ٣١

*الا نتخابات المحلية ...
اللواء الا سلامى #٩٣/٠١/٠٨ ٣٢

*من ثقب الباب
كامل زهيرى الجمهورية #٩٣/٠١/٠٩ ٣٣

*جمع حاشد فى الا حتفال بعيد الميلاد
مسعد صادق السياسى #٩٣/٠١/١٠ ٣٤

*الفتنة صناعة غربية
جلال كشك مصر الفتاة #٩٣/٠١/١١ ٣٧

العنوان / الكاتب	المصدر	التاريخ	الصفحة
*دعوة للعقل ... السيد عبد الرؤوف	عقيدتى	#٩٣/٠١/١٢	٤١
*الا قبال على الا سلام يتزايد فى المنيا محمد حسين	النور	#٩٣/٠١/١٣	٤٢
*الصعيد ايام زمان رفعت السعيد	الا هالى	#٩٣/٠١/١٣	٤٥
*المبعدون فى الثلاجة ناجى جورج	الا هالى	#٩٣/٠١/١٣	٤٧
*الحق المر ••• محمد الغزالى	المسلمون	#٩٣/٠١/١٥	٤٨
*البابا الا نبا شنودة الثالث الكلى الا حترام والقداسة انطوان سيدهم	وطنى	#٩٣/٠١/١٧	٤٩
*الشعرواى والتجارة بالحجاب ابراهيم عيسى	روزاليوسف	#٩٣/٠١/١٨	٥٢
*اعادة انتخاب على السمان رئيسا لمؤسسة الحوار الدولى الا سلامى المسيحى	الا هرام	#٩٣/٠١/٢٠	٥٣
*وفد لجنة الوحدة الوطنية يلتقى قيادات الا حزاب	الا هالى	#٩٣/٠١/٢٠	٥٤
*تاملات فى الا رهاب والوحدة الوطنية ابراهيم عيادالمراغى	الا هرام المسائى	#٩٣/٠١/٢٠	٥٥
*اليوم ، والا قباط ، ومصر ••• رفعت السعيد	الا هالى	#٩٣/٠١/٢٧	٥٦
*الا سلام .. دين السماحة والعدالة والمساواة ممدوح بشرى ويصا	الجمهورية	#٩٣/٠٢/٠٣	٥٨
*الوحدة الوطنية سعيد الجمل	الوفد	#٩٣/٠٢/٠٢	٥٩
*الوطن دائما فى القلب والضمير سمير رجب	عقيدتى	#٩٣/٠٢/٠٢	٦١
*الدين لله .. والوطن للجميع فتحى عبد الفتاح	الجمهورية	#٩٣/٠٢/٠٤	٦٦
*الجمعية المصرية لمحبى الوحدة الوطنية	صباح الخير	#٩٣/٠٢/٠٤	٦٨
*ذبح الوطن على طريقتهم الا سلامية وحيد حامد	روزاليوسف	#٩٣/٠٢/٠٨	٦٩
*الوحدة الوطنية سعيد الجمل	الوفد	#٩٣/٠٢/٠٩	٧٤

*مصر .. مسلمين واقباط
الاهرام 93/02/12# 76

*الاسلاميون والنصارى
الاهرام 93/02/14# 77

*جمال بدوى والفتنة الطائفية
رفعت السعيد الاهالى 93/02/17# 78

*الحكومة شجعت الارهاب
انطوان سيدهم وطنى 93/02/21# 80

*صباح الخير
سعيد سنبل الاخبار 93/02/22# 83

*وزير الداخلية ومفتى الجمهورية يلتقيان على مائدة افطار الطائفة الانجيلية
الاهرام 93/03/01# 85

*كلنا مواطنون فى ظل عدالة الاسلام
محمود عشب عقيدتى 93/03/02# 86

*تشكيل لجنة للوحدة الوطنية بالاسكندرية
الاهالى 93/03/03# 88

*لجنة الوحدة الوطنية تؤكد تنشئة الطلاب على احترام الاديان
الاهرام 93/03/07# 89

*اللجنة المصرية للوحدة الوطنية
فايقة عبدة الاهرام 93/03/08# 90

*الطائفة الانجلية تقيم افطارا بالاسكندرية
الاهرام 93/03/08# 91

*المفتى يرحب بدعوة الفاتيكان للحوار بين الاديان
الاهرام 93/03/08# 92

*المسلمون هم الذين يعانون الان من التهكم على دينهم
محمد يحيى اللواء الاسلامى 93/03/08# 93

*مأدبتا افطار من الطوائف المسيحية بالاسكندرية
فايقة عبدة الاهرام 93/03/09# 96

*اعتز اعتزاز كبير بدعوة البابا شنودة لى لتناول الافطار على مائدته
عبد السلام داوود الاخبار 93/03/09# 97

*نحو ميثاق للوحدة الوطنية نكون اولا نكون ..
ماجد فخر الشعب 93/03/09# 98

*وبيان من اللجنة المصرية للوحدة الوطنية
الاهالى 93/03/10# 100

*مطران بنى سويف يؤكد : مبارك اقنع العالم بان مصر بلد السلام
الاهرام 93/03/11# 101

*ربه واحد وثلاثه سبل
محمد العربى الخطابى   الشرق الاوسط   #٩٣/٠٣/١٢   ١٠٢

*مأدبة افطار الوحدة الوطنية تقيمها وزارة الاوقاف اليوم
الاهرام   #٩٣/٠٣/١٣   ١٠٦

*صدقى : جميع المصريين مطالبون بالعمل من اجل رفعة ونهضة مصر
سعيد حلوى   الاهرام   #٩٣/٠٣/١٤   ١٠٧

*الا ن.. امبابة فى امان
هشام ابو الوفا   مايو   #٩٣/٠٣/١٥   ١٠٨

*افطار الوحدة الوطنية بالمنوفية والدقهلية اليوم
الاهرام   #٩٣/٠٣/١٥   ١١٠

*الاديان السماوية تغرس فى الناس معنى الاخاء
الاهرام   #٩٣/٠٣/١٦   ١١١

*معا ضد كل ارهابى .. ايا كانت ديانته
رفعت خالد   المساء   #٩٣/٠٣/١٦   ١١٢

*اعتقال ٣ امريكيين ونيوزلا ندي يمارسون "التنصير" في مصر
النور   #٩٣/٠٣/١٧   ١١٤

*حملة واسعة للبحث عن المتهمين بقتل حارس كنيسة اسوان
هلال الدندراوى   الاهالى   #٩٣/٠٣/١٧   ١١٥

*مأدبة افطار اليوم تقيمها بطريكية الكاثوليك بالقاهرة
الاهرام   #٩٣/٠٣/١٧   ١١٧

*وغنى جرجس ومحمد : "حاللو ..ياحاللو"
محمد نوار   الشعب   #٩٣/٠٣/١٩   ١١٨

*الى من اكتب .. واين اكتب وكيف اكتب..
حسن دوح   الوفد   #٩٣/٠٣/٢١   ١١٩

*رجال الامن المفترى عليهم
انطوان سيدهم   وطنى   #٩٣/٠٣/٢١   ١٢٠

*مهرجان للوحدة الوطنية على مائدة الافطار بالمقر البابوى
وطنى   #٩٣/٠٣/٢١   ١٢٤

*تنظيم امريكى لاشعال الطائفية
عبد اللة كمال   روزاليوسف   #٩٣/٠٣/٢٢   ١٢٧

*سماحة الاسلام مع غير المسلمين
محمد ابراهيم   الجمهورية   #٩٣/٠٣/٢٣   ١٢٩

*مجمع للاديان .. فى مصر القديمة
جرجس حلمى عازر   الجمهورية   #٩٣/٠٣/٢٣   ١٣٠

*شيخ الازهر استقبل وفدا مسيحيا للتهنئة بالعيد
الاهرام   #٩٣/٠٣/٢٤   ١٣١

*د.رفعت السعيد فى ندوة الوحدة الوطنية
عماد فؤاد   الاهالى   ٩٣/٠٣/٢٤#   ١٣٢

*لقاء المؤمنين فى مواجهة الارهاب والمتطرفين
نبيل عزيز عبد الملك   الاهالى   ٩٣/٠٣/٢٤#   ١٣٣

*اللقاء الاسلامى _المسيحى يبدأ اليوم فى مدريد
طلعت شاهين   الحياة   ٩٣/٠٣/٢٦#   ١٣٦

*الحوار الاسلامى المسيحى يبدأ اليوم فى النمسا
مصطفى عبد الله   الاهرام   ٩٣/٠٣/٢٨#   ١٣٧

*هل سقطت اقنعة الارهاب الان فقط ؟
انطوان سيدهم   وطنى   ٩٣/٠٣/٢٨#   ١٣٨

*الحوار الاسلامى _المسيحى يبدأ اليوم فى فيينا
هاشم على مندى   الحياة   ٩٣/٠٣/٣٠#   ١٤١

*وحدة وطنية .. او حزب للاخوان
فاروق الطويل   اخرساعة   ٩٣/٠٣/٣١#   ١٤٢

*اعترافات هامة للمتهم بقتل حارسى كنيسة اسوان
هلال الدندراوى   الاهالى   ٩٣/٠٣/٣١#   ١٤٧

*ضرورة التوصل الى بشرية متآخية بصورة حقيقية
محمد عداوى   المسلمون   ٩٣/٠٤/٠٢#   ١٤٩

*وليم سليمان قلادة : مشاكلنا مشاكل المسلمين ولسنا اخوانا اقباطا
عمرو عبدالسميع   الحياة   ٩٣/٠٤/٠٢#   ١٥٢

*صموئيل حبيب : الخلاص الحقيقي للاقلية يكمن داخل مجتمعها
عمرو عبدالسميع   الحياة   ٩٣/٠٤/٠٣#   ١٥٥

*الاسلاميون والنصارى الكل فى واحد
سناء صليحة   الاهرام   ٩٣/٠٤/٠٤#   ١٥٨

*ادوارد الخراط : دور الكنيسة وطني لا .. سياسي
عمرو عبدالسميع   الحياة   ٩٣/٠٤/٠٤#   ١٥٩

*بلاغ الى النائب العام : حاكموه .. او حاكمونا
عادل حمودة   روزاليوسف   ٩٣/٠٤/٠٥#   ١٦٢

*عاطف صدقى من دبة النملة الى شرائط التطرف
وحيد حامد   روزاليوسف   ٩٣/٠٤/٠٥#   ١٦٣

*وزير الداخلية يصلى وراء عمر عبد الكافى
حمدى عبد العزيز   روزاليوسف   ٩٣/٠٤/٠٥#   ١٦٦

*.. عن المؤتمر الاسلامى المسيحي للسلام
محمود مهدى   الاهرام   ٩٣/٠٤/١٠#   ١٦٧

*الكنيسة القبطية ترفض تبرئة اليهود من دم المسيح
فيكتور سلامة   وطنى   ٩٣/٠٤/١١#   ١٦٩

*الرسوم المتحركة ضد الا رها ب
روزاليوسف #٩٣/٠٤/١٢ ١٧٢

*عودة الروح الوطنية
مرفت اسماعيل عبد التواب الا هرام #٩٣/٠٤/١٢ ١٧٣

*مازلنا فى انتظار راى شيخ الا زهر والمفتى
وحيد حامد روزاليوسف #٩٣/٠٤/١٢ ١٧٤

*هل هذا "كافى" يا د.عبد الكافى
ابراهيم عيسى روزاليوسف #٩٣/٠٤/١٣ ١٧٧

*د.ميلاد حنا والتحالف ضد النظام
الشعب #٩٣/٠٤/١٣ ١٧٩

*المفترون .. والفتنة على الرصيف
الجمهورية #٩٣/٠٤/١٤ ١٨٠

*اسرة اشهرت اسلامها فى الصعيد
النور #٩٣/٠٤/١٤ ١٨١

*النزول الى ارض الواقع..
يوسف زيدان الا هرام #٩٣/٠٤/١٦ ١٨٥

*اعتقال خمسة فى ديروط بعد محاولة اعتداء على كنيسة
الحياة #٩٣/٠٤/١٦ ١٨٦

*عبد المجيد يتساءل عن مبررات اتهام البعض للاسلام بالتطرف
مصطفى عبد اللة الا هرام #٩٣/٠٤/١٧ ١٨٨

*لجنة للوحدة الوطنية تشكيلها بجامعة اسيوط
الا هرام #٩٣/٠٤/١٨ ١٩٠

*عيد القيامة وحديث الآ فات
لمعى المطيعى الوفد #٩٣/٠٤/١٨ ١٩١

*عيد مجيد سعيد
انطوان سيدهم وطنى #٩٣/٠٤/١٨ ١٩٣

*مظاهرة الوحدة الوطنية فى الا حتفال بعيد القيامة المجيد
مسعد صادق وطنى #٩٣/٠٤/١٨ ١٩٤

*الكتابة السريعة
وليم سليمان قلادة وطنى #٩٣/٠٤/١٨ ١٩٥

*كلمات..
محمود عبد المنعم مراد الا خبار #٩٣/٠٤/١٩ ١٩٨

*الراى العام بين روزاليوسف وعمر عبد الكافى
روزاليوسف #٩٣/٠٤/١٩ ١٩٩

*د.عمر عبد الكافى : ومن "الفتاوى" ماقتل
ابراهيم عيسى روزاليوسف #٩٣/٠٤/١٩ ٢٠٣

نهاية الفهرس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٢ / ١ / ٩٢

المسلمون والاقباط

فى اطار الجماعة الوطنية

■ بعض الافكار تعيش ابدا .. لا تشحب نضارتها ولا تسقط اوراقها مهما مضى الزمن فهى دائما خضراء .. ومن هذه الاوراق ما جاء بالموسوعة التى كتبها المستشار طارق البشرى وعنوانها — المسلمون والاقباطفى اطار الجماعة الوطنية — .. وفيما يلى نقدم بعض هذه الاوراق .

● فى مقدمة الكتاب يقول طارق البشرى — امتلاك الذات هو حصن الامان ، وهو العدة فى اى مواجهة . هو الانتماء باليقين للجماعة ، وادراك تميزها عن الطرف الاخر . لذلك يكون الحذر القوى مايكون على قوة تماسك الجماعة فى الملمات . والطامع قوى الادراك فى ان ضمانه الاساسى لايتاتى من عدته وادواته ، ولكن ياتيه من تفتيته عرى التماسك فى الجماعة وافساد قوامها ، اى تصفية الانتماء . ووسيلته لذلك فيما يظهر ، تكسير الانتماء العام باثارة الانتماءات المعارضة او الثانوية ، وترويد الشعور بالتميز ، واستيعاب تلك الشرازم فى انتماء صورى يوسم هو حدوده .. ومصر والمصريون بخير ، بقدر مايستبقون قوة تماسكهم ، وادراكهم لتميزهم تجاه الطامعين فيهم .

● وعن حركة الامتزاج فى القرن ١٩ بين الجماعة الواحدة يقول المستشار البشرى :

لم يكن وقوف الكنيسة المصرية ضد النشاط التبشيرى محض رفض له ، بل تعدى ذلك الى ان يكون عنصرا فى حث الكنيسة على تشجيع الاستفادة من العلوم الحديثة ، وتوجيه الناشئة لها وفتح المدارس التى تاخذ بمناهج التعليم الحديث . والاستعانة بذلك فى تطوير الفكر والعقلية السائدة ومقاومة التخلف . فكان العاملان الرئيسيان فى تشجيع حركة انشاء المدارس القبطية الحديثة هما ، مقاومة البعثات التبشيرية ، فضلا عن الاثلة النسبية فى دخول القبط للمدارس الاميرية المصرية حتى الربع الثالث من القرن التاسع عشر . وعرفت الكنيسة القبطية فى التعليم حركة موازية لحركة الاصلاح التعليمى التى قامت بها الدولة منذ عهد محمد على ، وحركة موازية للنشاط التبشيرى فى المدارس وغيرها ، مثلما قام به رفاعة رافع وعلى مبارك . وعرف هنا نشاط البطريرك الكبير الملقب بابى الاصلاح كيرلس الرابع . اهتم بالعلم والتعليم منذ كان رئيسا لدير الانبا انطونيوس بالصحراء الشرقية ، واعتنى بانشاء المدارس منذ رسم مطرانا فى ١٨٥٣ ، فانشا مدرسة للاقباط بجوار البطرخانة بالازبكية وكان انشاؤه لها مما زكاه لدى الكثيرين لاختياره بطريركا فى السنة التالية ، وبلغ عددتلاميذها ١٥٠ تلميذا . ثم انشا مدرسة بحارة السقايين ، واهتم بتدريس الانجليزية والايطالية فى المدرستين واستاذن البطريرك من سعيدباشا فى ادخال تلامذة المدارس القبطية فى مدرسة الطب وغيرها من المدارس الاميرية . ويذكر عبد الحليم نصير فى الذكرى المئوية لوفاة ابى الاصلاح انه انشا مدارس قومية للمحافظة على كيان مصر ومسايرة ركب الحضارة — وتغذية ابناء الوطن بنفس العلوم التى نهضت بالامم التى تقدمتنا — وانشا مدارس تعلم اللغات الحية والعلوم النظرية والعملية ، خصص بعضها للبنين وبعضها للبنات ، وفتح ابوابها — لبنى مصر اجمعين دون تفريق بسبب العقيدة او الدين او المذهب — . ثم سعى لدى الحكومة للاشراف على امتحاناتها وبرامجها ، فصدر امر فى عهد اسماعيل باشراف وزارة المعارف عليها ، وتوظيف خريجيها ، وتزويدها بالكتب الجارى تدريسهابمدارس الحكومة ، وكانت الحكومة تحتفل بالعام الدراسى لها . ومن هذه المدارس تخرج فيما بعد كثيرون من السادة وقادة الادارة والراى العام ، مثل بطرس غالى وقلينى فهمى وكامل عوض سعد الله وغيرهم من الاقباط ، ودرس فيها ايضا عبد الخالق ثروت وحسين رشدى ممن تولوا رئاسة الوزارة ، ومحمود عبد الرازق الذى كان وكيلا لوزارة الداخلية ، وغيرهم من كبار رجال القضاء والمال والادارة . وكانت تدرس فيها جملة من اللغات الحية فضلا عن التاريخ والجغرافيا والهندسة والكيمياء وغيرها . وانعم عليها الخديو اسماعيل بالفة فدان ثم خمسمائة — لاجتهادها فى تاسيس مدارس نشر العلوم — فضلا عن اعانتها السنوية .

ولم تكن تلك المدارس مقصورة على الاقباط ، انما امتد اثرها الى النسيج الوطني كله ، وشاركت المدارس الحكومية الحديثة في الرقي العام بالمجتمع . لذلك يلحظ ان كان كثير من وجوه المسلمين والاقباط يحضرون احتفالات المدارس سواء في الاقاليم او في القاهرة والاسكندرية . وكان عبد الله النديم بوصفه ممثلا للجمعية الخيرية الاسلامية على راس المدعوين لحفل المدرسة القبطية بالاسكندرية التي انشاتها الجمعية الخيرية القبطية .

● ويمضي المستشار طارق البشري قائلا :

والحاصل ان التنظيم الاسلامي عبر التاريخ اظهر في نظرته الى غير المسلمين من اهل الكتاب ، والى المسيحيين خاصة ، تعاملا سمحا ورحبا اذا قورن باي تنظيم آخر عبر هذه الحقب . وفي مصر خاصة كان التلاؤم اكثر قوة ، المسلمين ، كما يعيد المسلمون بناء الكنائس القبطية . ويشترك الشيوخ والقسس في الاحتفالات الدينية ، ويذهب المسلمون والاقباط الى زيارة الاضرحة ذاتها للاولياء والقديسين المسليين ، ويتناقلون الاقاصيص ذاتها ويهزجون بالاغاني ذاتها ، ولهم الفضائل ذاتها ، ووجهات النظر ذاتها عن الحياة . لذلك لم يكن الاخاء القبطي الاسلامي في ١٩١٩ جديدا ولا طارئا .

● ويقول طارق البشري :

لقد سبقت الاشارة الى بعض من كان من المسلمين يتعلم في المدارس التي انشاتها الكنيسة القبطية ، والى اعداد من كانوا يتعلمون من الاقباط في مدارس الاوقاف . وفضلا عن ذلك لم يكن الازهر فيما يظهر موصد الابواب من دون القبط .

وقد ذكرت صحيفة ـ الوطن ـ القبطية في ٥ مايو ١٩١٦ ان كان للاقباط قديما رواق بالازهر يتلقون فيه العلوم المنطقية والشرعية . وان ممن درسوا بالازهر قديما اولاد العسال وهم من كبار مثقفي القبط ، ولهم مؤلفات هامة . ومنهم حديثا ميخائيل عبد السيد صاحب صحيفة ـ الوطن ـ اذ درس في الازهر . ثم انتقل الى دار العلوم لما انشئت . ووهبي تادرس الشاعر الذي كان يحفظ القرآن ويكثر الاقتباس منه . وفرنسيس العتر الذي كان يحضر دروس الشيخ محمد عبده سنة ١٩٠٢ .

● ومن الفكر القومي يقول البشري : لذلك كان الاسلام من ناحية ، ومسيحية القبط من ناحية اخرى ، والامتزاج الحضاري بين المسلمين والاقباط في مصر .. كان كل ذلك مماكون المناخ التاريخي والحضاري والاجتماعي والثقافي والنفسي لتبلور المفهوم القومي للجماعة السياسية المصرية .

لقد اشار رفاعة الطهطاوي

تاليف :

طارق البشرى

وكثيرا ما كان يتردد الحديث النبوى الشريف الذى اوصى العرب بالقبط لان لهم فيهم نسبا ، ويرجع هذا النسب الى السيدة هاجر المصرية زوجة ابراهيم عليه السلام وام اسماعيل ابى العرب . كما يرجع الى زواج النبى عليه السلام بمارية القبطية .

واذا كان عرف عن كرومر من كتاباته انكاره الجازم لوجود اية جامعة وطنية تضم المصريين ، او اية جامعة سياسية تجمعهم ، فانه عندما تكلم عن اقباط مصر وعلاقتهم بمسلميها ، ورغم حرصه على تجاهل الروابط الوطنية الجامعة للمصريين عموما مسلمين واقباطا ، لم يستطع ان ينكر الامتزاج الكامل الذى لاحظه بين العنصرين قائلا : الخلاف الوحيد بين القبطى والمسلم ، ان الاول مصرى يتعبد فى كنيسة مسيحية ، بينما الاخر مصرى يتعبد فى مسجد محمدى .

● ويذكر جورج يونج فى كتابه ـ مصر ـ عند حديثه عن الاقباط والمسلمين ، انه لايوجد فى مصر تفرقة طائفية ضد الاقباط ، تفرقة من تلك التى تعانى منها الاقليات الضعيفة فى اوربا . وان الكتاتيب مفتوحة للاقباط الذين يمكنهم ان يتلقوا فيها تعاليم دينهم ، وانه فى الاقاليم التى تزيد فيها نسبة السكان من الاقباط تعين الحكومة المدارس القبطية اعانات لها اثرها . وقال انه عندما لايتمكن الاقباط من الوصول الى المجالس النيابية المحلية كمجالس المديريات يعين فيها عدد منهم ، وانه منذ قرون لم يحدث اضطهاد لهم . كما ذكر ـ وانه من المثير للفضول ان يلاحظ ان العلاقة بين العنصرين تظهر اوثق ماتكون فى المناسبات الدينية . اذ يبنى الاقباط مساجد ..

الى النبضات الاولى للقومية المصرية فى ـ تخليص الابريز ـ فلما اخرج كتابه ـ مناهج الالباب ـ بعد اكثر من ٣٠ عاما فى ـ ١٨٦٩ ـ تحدث فى هذا الامر باهتمام كبير ، يدل على ما آلت اليه هذه الفكرة من قوة على مدى تطور المفهوم السياسى فى مصر خلال الثلث الثانى من القرن التاسع عشر . وبذل رفاعة فى هذا الحديث جهده وذكاءه ليعبر عن فكرة الجامعة القومية تعبيرا دينيا ، وليرفع شبهات التعارض بين الدين والانتماء القومى .. انه يقول ان حضارة مصر وتمدينها يقوم على جانبين ، التمدين ـ بضائع العمران ـ ، والتمدين ـ فى الاخلاق والفوائد والاداب يعنى التمدن فى الدين والشريعة والدين اقوى قاعدة لصلاح الدنيا واستقامتها لانه زمام الانسان . ويؤكد فى الدين على امرين ، كونه ـ ملاك العدل والاحسان ـ اى فكرة المساواة !! وكونه اساس الاخوة سواء الاخوة الدينية او الاخوة الوطنية .. ويقول .. من ذا الذى يجترئ ان يعاند مولاه ـ ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ـ .

ولهذه الاوراق الخضراء بقية ..

المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

قبل أربعة أيام من عيد الميلاد المجيد

البابا شنودة [illegible]

الشعب المصري متدين بطبعه ويرفض العنف والإرهاب

قبل أربعة أيام من قدوم عيد الميلاد المجيد. الخميس ٧ يناير ١٩٩٣. أعددت هذه السطور عن قداسة البابا شنودة الثالث . الذى ربطتنى به صداقة قوية عام ١٩٥٠م وكان يعمل تلك الايام مدرسا للمواد الاجتماعية باحدى مدارس القاهرة ، ثم إنضم إلى الجيش الاحتياطى ضابطا بسلاح المشاة ، أصبح ذلك الجيش بعد سنوات قليلة من ثورة يوليو « كلية الضابط الاحتياط » .

وطوال ١٩ سنة حرصت على الجلوس إلى صديق فترة الشباب ، « نظير افندى جيد » قبل إنتخابه بابا للاقباط المصريين . حيث يمنحنى فى الساعات الأولى من الليالى الأخيرة كل ديسمبر . بين مجموعة من اصدقائه . بعض الوقت . بعيدا عن التقاليد الكنسية . لنتبدد ذكريات الامس ، ونقتحم قضايا الساعه ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

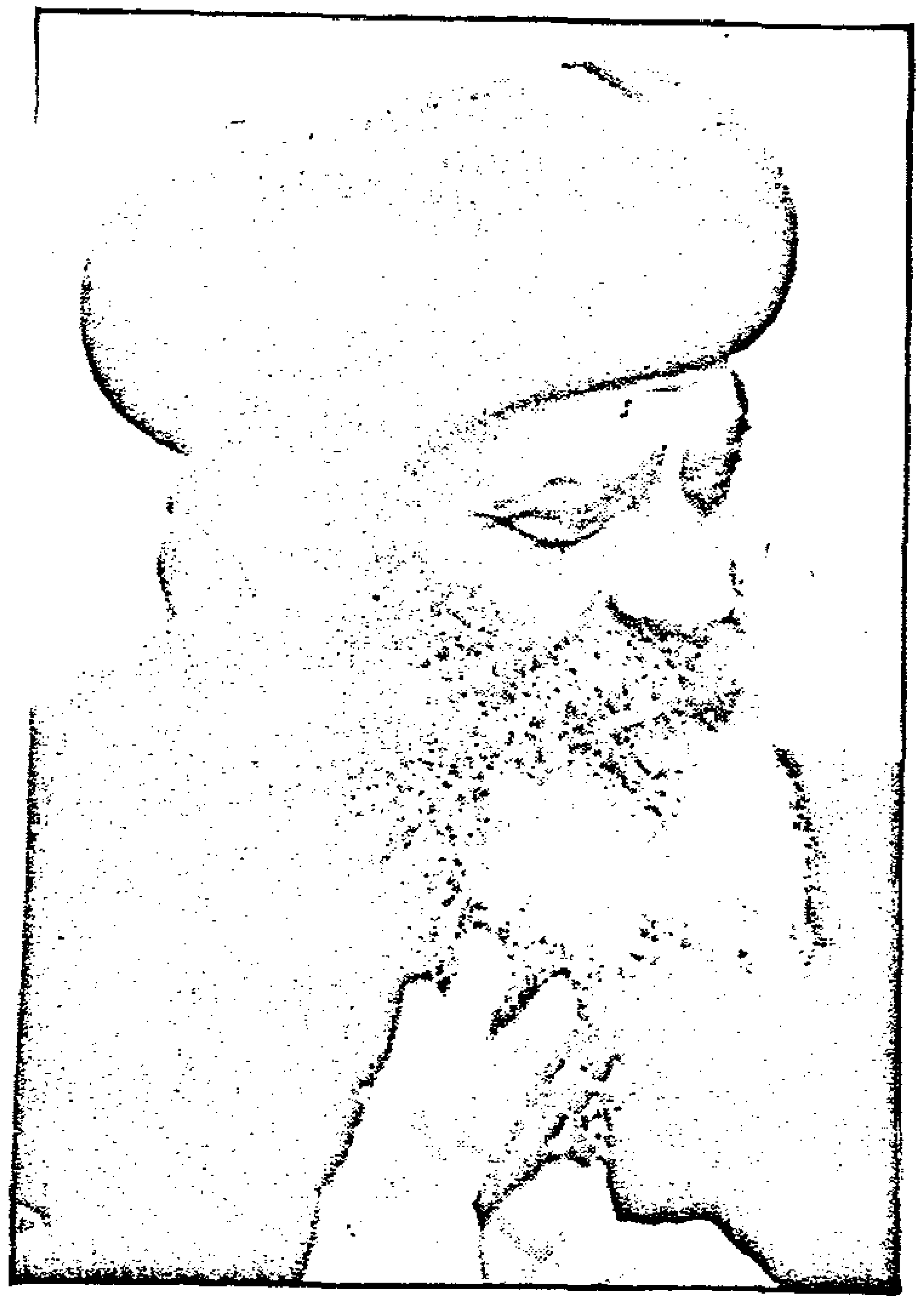
المصدر : السياسي

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

■ لى أشقاء مسلمون فى الرضاعة وأرضعتنى أمهات قرية « السلامية »

■ فى صباى كنت أنام والقلم تحت وسادتى واستيقظ لأنظم الشعر

■ حرمانى من الأم والأب دفعنى إلى الرهبنة



البابا شنودة الثالث

المصدر : السياسي

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرفت البابا شنودة الثالث فى بداية عام ١٩٥٠ ، باحد مقاهى شارع الترعة البولاقية بحى شبرا ، حين كان يحمل إسم « نظير افندى جيد » ـ ويعمل مدرسا للمواد الاجتماعية « تاريخ وجغرافيه » باحدى مدارس القاهرة ـ قد منى له صديق مشترك ، وهو الزميل العزيز سعد خليل ـ ترك الصحافة فى ذلك الوقت فى إلى الوظيفة الحكومية .

رايت « نظير افندى جيد » شابا متواضعا يفيض رقة وعذوبة ، فى السادسة والعشرين من العمر ، وارتبطنا بصداقة سريعة فصرت ابحث عنه ، واستمع لما يقرضه من قصائد الشعر ، واقرا ما يكتبه فى المجلات الاقليمية من مقالات ادبية ، وتعليقات على الاحداث اوربا والعالم حولنا ، وشاهدته يقرا صحيفة إنجليزية او اكثر كل اسبوع ، واشتهر بانه يرتجل تاليف الزجل فى اى وقت يشاء !

كان رشيق الجسد ، صغير الحجم ، نشط الحركة ، دائم الابتسام والتفاؤل ، لاينم احدا على الإطلاق ، وكثيرا ما يستشهد فى إحاديثه بايات من القران الكريم ، يعيش مع شقيقه الاكبر الذى تولى رعايته منذ طفولته بعد موت الاب ، إذا تكلم تكلم بطلاقة ولغة عربية راقية ، وتبلسل فكرى يدفع المرء للانصات إليه جيدا ، وله تعليقات لاذعة ساخرة من الاوضاع المقلوبة التى نصطدم بها فى حياتنا اليومية ، ومن الصعب ان ينتابه الغضب ، واشواقه التى يلقى بها اصدقاء تشدنا إليه .

وكان قد التحق بالجيش الاحتياطى لاداء واجب الجندية ، ولانه حصل على دورة التدريب العسكرى الجامعى مع ليسانس الاداب عام ١٩٤٧ ، فقد إختير ضابطا برتبة ملازم اول ، وانضم إلى سلاح المشاة ، واهدانى صورته بالزى العسكرى ، واحتفظت بها ٢٢ سنة حتى نشرتها بمجلة المصور فى نوفمبر ١٩٧١ ، عندما اختير بابا للكنسية المرقسية ، ومن خلاله عرفت شله اصدقاء شبرا تضم المحامى والمحاسب والصحفى والموسيقى والمهندس والمدرس ، وتجمع بين المسلمين والمسيحيين ، نتكلم فى كل شىء ، ونذهب إلى كل ما يطرقه شباب الخمسينات ، غير ان الصديق « نظير » ظل حريصا على الصلاة بالكنيسة طوال أيام الاسبوع .

وبعد اداء فترة التجنيد ، إتجه إلى « الرهبنة » ولم يكن ذلك بمفاجاة لإصدقائه ، ثم اصدر مجلة شباب الاحد ، مجلة دينية ثقافية ، وإنضم إلى نقابة الصحفيين ، وبقى فى البداية يحررها وحده ، مستندا إلى ثرائه فى اللغة ، وفروع المعارف والعلوم المتعددة ، كما اسس جماعة شباب الاحد لم حملت إسم « مدارس الاحد » وإنتشرت فروع هذه الجماعة خلال خمس سنوات فى إنحاء الوطن ، بهدف احياء الدعوة الدينية والعودة إلى حظيرة الله ، إلى جانب الدفاع عن القضايا الانسانية والثقافية ـ مما جعل بعض الاجهزة الرسمية تضع « الجماعة » ونشاطها تحت المتابعة الدقيقة سنوات طويلة ، ولذلك لحقت بها اشاعات كثيرة من نسج الخيال وعيون السلطة !

ولد البابا شنودة يوم ٢ اغسطس عام ١٩٢٣ ، ذلك العام الذى اقترن بصدور « دستور ٢٣ » بقرية السلامية مركز ابنوب الحمام باسيوط ، لاب متدين من صغار موظفى المركز ، ويزرع مساحة بسيطة من الارض ، حرص على تعليم ابنائه ، ولكنه غادر الحياه واصغر اطفال « نظير » فى السادسة ، فتعهده اكبر اشقائه حتى حصل على ليسانس الاداب قسم « التاريخ » عام ١٩٤٧ وكان يتردد على قسمى اللغة الانجليزية ، والفلسفة بكلتى ، كأحد الطلبة المنتظمين ، حتى يمكن القول بانه تخرج فى الاقسام الجامعية الثلاثة ، وليس قسم التاريخ فحسب .

ولان الطالب « نظير جيد » اكتشف عشقه للكنسية والعلم معا ، وهو فى العشرين من العمر ـ فقد التحق بعد أعوام من إنضمامة لكلية اداب جامعة فؤاد الاول ـ القاهرة حاليا ـ التحق عام ١٩٤٦ ـ بالكلية الاكليريكيه ، وحصل على « بكالوريوس اللاهوت » عام ١٩٤٩ ، وعندما انهى فترة تجنيده ، استقال من عمله كمدرس بوزارة المعارف ، ليتفرغ للتدريس بالكلية الاكليريكية فى نهاية ١٩٥١ ، ثم إتجه إلى مدرسة الرهبان بحلوان عام ١٩٥٣ ، وعمل مدرسا بها ، وفى

بقلم : حمدى لطفى

يوليو ١٩٥٤ ، ودع مباهج الدنيا ، متجها إلى « الرهبنه الكاملة » ودخل دير السوريان ، واختار لنفسه إسم الراهب انطونيوس السريانى ، وبعد عام ونصف عام رسموه « قسا » ، وفى نهاية ١٩٥٦ رسموه « قمصا » ، وقد روى لى قداسته فى السنوات الماضية ، انه وجد نفسه يلهث نحو الاقامة فى احدى المغارات بجبال الدلتا ، وبقى وحيدا بها لسنوات ست عاكفا على حياة التعبد والوحدة والتامل ، يملؤه الاحساس بالحرية الكاملة والفرح الدائم ، والمعنويات المرتفعة ، واصبح يرى فى السماء وطنه الاوحد ، واسرته واصدقاء الامس ، وما عادت نفسه تشتهى شيئا بين مغريات الارض .

وذاع اسمه بين المسحيين والمسلمين ، فكان يتردد عليه بضع مئات من المصريين والاشقاء العرب كل يوم طلبا لحديثه ، ينزل اليهم من مغارته ويقضى بينهم عدة ساعات قبل غروب الشمس ، حتى قالت احدى الصحف اللبنانية ان اكثر من ٥٠٠ سيارة فاخرة ، تلتف حول مغارته ظهر كل يوم حتى يهبط إليهم القمص انطونيوس !

ومن خلال تلك الجمهرة حوله ، ونمو شعبيته الدينية او احاديثه العامة ، عادت الاجهزة الرسمية تقترب من نشاطه ، فاختاره البابا الراحل كيريس السادس فى ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢ (اسقفا) لشعب التعليم والتربية بالكنسية ، ومشرفا على الكلية الاكليريكية ـ وجرى سامته بدرجة « انبا » اعلى درجات رؤساء الكنسية القبطية المصرية التى يحملها خلفاء القديس مرقس الرسول ، وإختار رجلنا إسم « شنودة » الذى ظل يحمله حتى اليوم ، وعمل على تطوير الكلية الاكليريكية ، وانشا قسما ليليا . بها ، وسمح للفتيات بالانضمام إليها ، كما اصدر « مجلة الكرازة » .

ومابين عامى ١٩٦٣ ، حتى منتصف عام ١٩٧١ ، حصل « الانبا شنودة » على خمس دكتواره فخرية ، اهدتها له جامعات امريكية وإنجليزية واوربية اوفريقية ، ليس بينها للاسف جامعة مصرية !

وما بعد رحيل البابا كيريس السادس ، إنتخب الانبا شنودة ـ بطريركا ـ الخليفة رقم ١١٧ ـ للقديس مرقص ،

وجرى إنتخابه يوم ١٤ نوفمبر ١٩٧١ بواسطة « القرعة » الانتخابية داخل الهيكل المقدس ، وحضر نهار انتخابه ما يزيد على عشرين الف مسيحي ومسيحية ، واكثر من الف طفل ، وعدد كبير من المسلمين ، كنت أحدهم ، ومعي بعض اصدقاء الخمسينات .

وتكررت زياراتي له ، وقضيت امسيات عديدة في حجرة مكتبه التي يستقبل فيها زواره ، ما بين السادسة مساء حتى منتطف الليل ، وفي اللقاءات يدور الحديث في كل القضايا ، ورايت البابا شنوده الثالث يتميز بصراحتة الرفيعة ، غير هياب لمنافشة اقصى الموضوعات ذات الحساسيات الشائكه ، منتقيا كلمات دقيقة المعني عالية المستوى ، بصراحه واعيه لاتخدش مشاعر المستمع إليه ، يصل بها مباشرة إلى هدفه ، دون تغليف لحديثه ، قد يفقده حجم الصدق الذى يتميز به !

رضعت من امهات مسلمات

■ سالته ذات لقاء ، منفردا به : ماسر حنوك على الجنس اللطيف ؟

ـ اجابني ضاحكا : اشعر بمقصدك الخبيث ، ولكنى اصارحك بانني احب جميع الامهات ، وكل امراة تبحث عن إنجاب الاطفال ، لقد تركتني امي ورحلت إلى السماء ، بعد ولادتي بساعات ، فارضعتني امهات قرية السلاميه ، مسلمات ومسيحيات ، ثم مات ابى قبل ان اكمل السادسة ، فتعهدني شقيقي الاكبر رحمه الله ، ومن خلال هذه الفترة ، ومن خلال هذه « الظروف » احببت الامومه التي تمد الحياة بالبشر ، وكم يحزنني ان ارى حياة زوجية يتهددها الانهيار !

ولقد قضى البابا شنوده طفولته وصباه مصاحبا شقيقه واسرته في مدينتي دمنهور وبنها ، ثم إستقر بهم الحال في القاهرة ، فاتيح له الالتحاق بالجامعة التي منحته مجانية التعليم بها لتفوقه في نتيجة حصوله على الشهادة « التوجيهية » التي اصبحت الثانوية العامة بعد ذلك !

صداقة الكتب

■ قلت له : اليس غريبا أن ترحز هذا التفوق في بيئة بسيطة فقيرة كما ذكرت قداستك وكما يعرف اكثرنا ؟

ـ طبعا .. هنا امر غريب لم اسمع إليه ، إنما يعود إلى إرتباطي بالقراءة والتزود بالكتب او الاستماع إلى الاصدقاء اخي الاكبر ، فتعلمت منهم الكثير ، ولم يكن لي اصدقاء طفولة غير الكتب والصحف والمجلات ، ولذلك كنت دائما اول دفعه مراحلي الدراسية منذ الابتدائية ، وفي المرحلة الثانوية بقيت زبونا يوميا لدار الكتب ، وفي الخامسة عشر من عمرى كتبت الزجل ، وبعد عام نظمت قصيدة من الشعر في ذكرى وفاة امي ، قلت فيها :

« احقا كان لي ام فماتت »
« ام إني قد خلقت بغير ام »
« رماني الله في الدينا »
« احلق في فضاء مدلهم »
« واسال يازماني اين احظى »
« باخت او بخال او بعم »

ولقد التحقت بالتدريب العسكرى لطلبة الجامعات اثناء دراستي بكلية الاداب ، وكنت اول دفعتي بمدرسة المشاه عندما بدات خدمتي العسكرية كضابط إحتياط ، وفي ذات الوقت التحقت بكلية اللاهوت ، ولحسن الحظ حصلت على ترتيب اول الدفعة ايضا .

ليست عزلة

ويشرح « البابا » كيف إتجه عمليا إلى حياة الرهبنة قائلا : ليست اعتزالا للناس كما يتصور البعض خطا ، إنما هي ابتعاد عن ذل مطالب الحياه ، للارتباط بالواحد بمعنى ان يتخلص الانسان من اهتمامات البشرية لينشغل بالله وحده ، بدليل إنني اخذت ادبر مسئولياتي العائلية منذ عملت مدرسا بالمدارس الحكومية ثم استاذا بالكلية الاكليريكية ، ورئيسا لتحرير مجلة مدارس الاحد ، وعضوا بنقابة الصحفيين ، ومحرراً بمجلات اخرى صغيرة ، وواعظا في عدد من الكنائس ، ومهتما بدارسة الاثار المصرية ميدانيا ونظريا ، اخذت ارتب كل اموري لادخل عالم الرهبنة ، فاستغرقت مني سبع سنوات او اقل واصبحت راهبا في صباح يوم محفور في راسي وهو نهار ١٨ يوليو عام ١٩٥٤ مطمئنا إلى انني قمت بمسئولياتي الاجتماعية كاملة ، بضمير مرتاح غير مثقل بهموم الدنيا وهو احساس لا يعرفه غير الراهب !

■ قلت للبابا شنودة : فى حدود علمي أنك لم تنس الشعر فى عالم الرهبنة .. أليس كذلك ؟

- هذا حقيقى .. فالشعر فى دمي منذ صباى ، اذكر اننى كنت انام ايام المدرسة الثانوى ، وتحت الوسادة قلم رصاص ،

عندما ياتيني الهام الشعر اكتب بعض الابيات ، على الحائط بجوارى فى ظلام الليل ، وفى الصباح انقل ما كتبت إلى الورق .. وكم عوقبن على تشويه الحائط !

■ من هم الشعراء الذين قرأت لهم فى صباك وشبابك ؟

- احمد شوقى ، ثم على الجارم ، فايليا ابو ماضى ، واذكر بالعرفان كتابا قديما يحمل عنوان « اهدى سبيل إلى علم الخليل » اى علم العروض والقافية ، واصبح ذلك الكتاب جزاء من اهتمامى بدراسة اللغة العربية ، وتعلمت منه اوزان « بحور الرمل والكامل والرجز والهزج والوافر » ، واحب كل من يلتزم بالوزن والقافية ، ولا اميل للشعر الحديث حيث لاقدرات ادبية ولا فن ولا ابداع بل تحلل من الاوزان والقافية .

إن الكتابة فن الابداع الفنى حتى فى الكتابات الموجهة للاطفال فى مصر وكل الدول العربية ، بل والاوربية ايضا.

●● ويحرص « البابا شنودة » على الاطلاع الدائم على اكثر كتب الاطفال التى تصدر فى مصر والعالم العربى إلى جانب مجلات الاطفال ، وتصل إليه الكتب والمجلات المماثلة الصادره فى بعض دول اوربا ، قال لى قداسته ، انه يفحصها جيدا ، ليتاكد من جودة المادة التى تقود الصغار للانتماء إلى الوطن ، والمعانى السامية التى نجب جميعا غرسها فى ارواح ابنائنا وبناتنا ثم شبابنا ...

وقال لى ايضا : اننى اود ان تصدر دون توقف تلك الكتب التى تخاطب شباب وطننا بين حين قصير واخر ، وتسهيل وصولها إليهم بالسعر المخفض ، وخاصة فئه الشباب التى تلجا إلى العنف والتخريب والقتل ، يجب ان نظل نحدثهم دون ملل عن مفهوم الحرية ، وضوابطها ، واصول التحرر من الخطيئه ، والمكاسب الراقيه التى يحصلها الانسان المتزود بقوة الايمان ، ولن يقتنع بذلك ، حتى يفهم بثقة ان ثبات الاراده الانسانية تنبع من قدر إيمانه وسلوكه الصحيح وحب الناس ، والانتماء للوطن والاشتراك فى حمايته ، اى حماية الناس حوله وحماية مرافق البلد وليس تدميرها ، وإن ارقى صفات الانسان تتجسد عمليا فى تطبيق معانى التاخى والتراحم ، وعشق العمل الصالح ، ومقاومة العنف المدمر ليس بالعنف كما يتصور البعض ، فالعنف لا يولد غير العنف العنف سلاح خارجى والاقناع سلاح داخلى متاح لنا جميعا بشرط الاستخدام الامثل له فى البيت والمدرسة والنادى ، والسينما ، بل وشاشة التليفزيون ومحطات الاذاعة ، فى المسجد والكنيسه، فى الكتب والصحف والمجلات ، فى ندوات الجمعيات المختلفة ، فى الرحلات ، دون ان نغفل يوما واحد عن هذا الواجب ، فانه خير تلقين لمواجهة متغيرات العصر ، والمرحله القادمة من الزمن ، ستحمل الينا موجات من الرذائل والخطيئة والالحاد ، ولابد جهود جماعية إيجابية لحماية اجيالنا الجديدة ، فهم خضر العود ، وحمايتهم تمثل اقصى الواجبات الوطنية والقومية ، التى تتطلب اقصى الطاقة البشرية من الكبار !

وبهذه المناسبة يحضرنى اقتراح هام ، ويدور حول اهمية التعليم الحرفى لتلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية ، لتدريبهم على مختلف الحرف الصناعية منذ الصغر ، إلى جانب العلوم النظرية لإن المستقبل يتطلب مهارات مهنية وليس شهادت جامعية فقط ، وحتى يقبل الآباء على التعليم الصناعى العلمي لاولادهم ، ولايعتبرونه تعليما من الدرجة الثانية كما هو سائد الان !

●● اننى ادعو كل المصريين ان يكثروا من اللقاءات الجماعيه وان يتناولوا معا مزيدا من العيش والملح ، اجمل واعذب اللقاءات البشريه التى اشتهرت بها الاجيال السابقه

وما اعظمها من لقاءات ايجابيه تهزم امامها اعقد العقبات .؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ...... السياسي ......

التاريخ : ...... ٣ يناير ١٩٩٣ ......

السطور الأخيرة

منذ ان تفرغ للدعوة الاسلامية فى عام ١٩٥٩ وهو لايكف عن إظهار عدائه للديانة المسيحية ، وعن اتهام غير المسلمين بالكفر والالحاد ، ولهذا السبب ذاع صيته وطبقت شهرته الآفاق كداعية إسلامى .

والاسلام - كما نفهمه - لم يطالبنا بمثل هذه الحرب ، ولم يحرضنا على مناصبة العداء لاتباع الديانات الاخرى ، بل اوصانا خيراً باهل الكتاب .

غير ان هذا الداعية الاسلامى ترك اهم واجباته والمتمثلة فى تعريف المسلمين بتعاليم دينهم وتبصيرهم بالشريعة الاسلامية السمحاء .. وراح يدير الحوارات مع القساوسة فى كل مكان واهما انه يستطيع - عن طريقها - اسلمة المسيحية

لقد بدد الرجل وقته وجهده ومازال يبددهما فى جدل عقيم لن يجنى من ورائه سوى استعداء المسيحيين على المسلمين ..

وعلى الرغم من ان اول مناظرة له مع قس كانت عام ١٩٤٤ ، إلا ان مناظرتـه مع القس « جيمس سواجارت » عام ١٩٨٧ هى التى لفتت اليـه الانظار ، ونبهت الى وجوده ، وجعلت اسمه يتردد على كل لسان .

واستمرا داعية العصر - وهذا لقبه - لعبة اجراء المناظرات مع القساوسة ربما لما تدره عليه من اموال طائلة وربما لاسباب اخرى نجهلها .. فكانت مناظرته التالية فى مدينة « استكهولم » عام ١٩٩١ مع كبير قساوسة السويد « باستر استانل شوبيرج » ..

وعقب كل مناظرة وبسرعة فائقة ترسل الى مختلف انحاء العالم الآلاف من شرائط الفيديو وعليها تسجيل للمناظرة بالصوت والصورة - فيتلقفها المسلمون والمسيحيون على السواء .. المسلمون ينتصرون لآراء الداعية والمسيحيون ينتصرون - بالمثل - لآراء القس .. فلا المسلمين تنصروا ولا المسيحيين اسلموا .. فقط استطاعت هذه المناظرات ان تفتح باب التعصب على مصراعيه ، وهو امر مثير للريبة والشك خاصة اذا ماعرفنا ان هذا الداعية الاسلامى لم يطلب حتى الآن مناظرة حاخام يهودى !!

ان الداعية الاسلامى الذى اعنيه هو احمد ديدات الذى ولد بالهند عام ١٩١٨ ثم سافر وهو فى التاسعة من عمره الى جنوب افريقيا ليلحق بوالده الذى كان يعمل « حائكا » .. وهناك درس تعاليم الاسلام بالمركز الاسلامى

وفى كل المناظرات التى اجراها احمد ديدات مع القساوسة نراه حريصا على طرح هذا السؤال : هل الانجيل كلام الله .. ومثل هذا السؤال المستفز جعل القس « سواجارت » يرد عليه قائلا : « لقد تعلمت احترام المسلمين لكننى لا اومن ان القران كلمة الله » .

وارجو أن اكون مخطئا فى شكوكى تجاه هذا الداعية الاسلامى الذى اعرب - منذ ايام قلائل - فى احدى الصحف العربية عن ترحيبه واستعداده لمناظرة البابا شنودة الثالث .. وكانما يريد ان يصب الزيت على النار فيزيدها اشتعالا فى وقت نحن احوج مانكون فيه الى الوحدة الوطنية .

ان الفتنة نائمة ولكن احمد ديدات يريد ان يوقظها بهذه المناظرة التى يدعو اليها البابا شنودة الثالث لاسباب لايعلمها سواه !!

محمد جبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

بقلم : أنطون سيدهم

حلتبنا فى سنة ١٩٩٢ احداث موجعة مؤلمة، حقا لقد كانت سنة تعيسة سواء على المستوى الشخصى او على المستوى العام ، فعلى المستوى الشخصى فقد مررت بتجربة قاسية بفقد قطعة منى شخصية حبيبة عزيزة ، تركتنا الى العالم الاخر فى ريعان شبابها وتالق نجاحها ، ومازال القلب يدمى الما لهذه النكبة . بهذا بدت سنة ١٩٩٢ .

وعلى المستوى العام ففى هذه السنة البائسة حدثت احداث دامية للاقباط، فقد صعد الارهابيون اعمال العنف كالاعتداء على ممتلكات ومحال الاقباط وحرق منازلهم ومحالهم بعد نهبها ، كما انهم قاموا بالاعتداء على الكثير من كنائسهم وحرق بعضها تماما ، وقتل بعض الصياغ ونهب ما تحويه محالهم ، وبعد أن كانت هذه الاعتداءات تاخذ شكلا عشوائيا ، أصبحت مخططة منظمة تؤكد على وجود رئاسات وتنظيمات ترسم وتخطط لهذه العمليات التى يقوم بتنفيذها اتباعهم ومريدوهم وبعد أن كانت هذه العمليات فى السنوات الماضية تظهر ثم تهدأ لمدد قد تطول الى عدة شهور ، اصبحت متتالية بتخطيط مدروس مبوب ، وبعد ان كانت اسلحتهم اغلبها خناجر ومطاوى وسكاكين وبعض الاسلحة النارية العادية ، ظهرت بايديهم احدث الاسلحة الفتاكة ، وتتابعت هذه العمليات حتى تصعدت فى منتصف عام ١٩٩٢ الى مذابح بشعة ، ذهب ضحيتها فى ديروط ستة عشر قتيلا ابرياء لم يقترفوا ذنبا ولا خطيئة فبينما يقتل عدد من العمال الزراعيين الغلابة فى احد المزارع ، يقتل طبيب فى وسط زوجته واولاده وهو يستعد للذهاب لعمله ، كما يقتل مدرس وهو يلقى درسه على تلاميذه فى احدى المدارس ، الى ذبح احد الاقباط فى احد شوارع اسيوط امام المارة وهرب القاتل بدون أن يتعرض له احد. كل هذا بترتيب مخطط مرسوم بكل دقة .

اما ما حدث فى صنبو فهو عمل اجرامى آخر فى نفس الاسبوع ، من الاعتداء على منازل الاقباط ومتاجرهم ونهب ما بها ثم تخريبها ، وقتل اثنين من الاقباط . وقد سبق احداث ديروط وصنبو سيطرة هؤلاء الارهابيين على امن هذه المنطقة وفرض الاتاوات على الاقباط واصدار

الاوامر لهم بعدم مغادرة منازلهم ، والا يتم الاعتداء عليهم بطريقة وحشية من كسر اذرعتهم وارجلهم مما اصاب بعضهم بعاهات مستديمة .

وبعد فترة اخرى قام الارهابيون بالاعتداء على اقباط مدينة طما وذبحوا اربعة منهم فى بيوتهم وامام عائلاتهم وبطريقة جديدة بشعة وهى قتلهم وتقطيع اوصالهم بالسواطير ، وفى اليوم التالى مباشرة قاموا بعد صلاة الجمعة بالاعتداء وحرق اربعة وستين منزلا ، ونهبوا وحرقوا متاجرهم وسبع صيدليات ، ثم ذهبوا الى الكنيسة وحرقوها بالكامل وقتلوا اثنين من الاقباط .

من الملاحظ ان فى جميع احداث سنة ١٩٩٢ لم يتدخل البوليس بتاتا بل انعدم وجوده او وقف متفرجا ، كما ان سيارات المطافىء تقاعست ولم تحضر الى مكان الحريق الا بعد ان اتت النار على ما اشتملت فيه وتركته هشيما متفحما .

وبالرغم من تحذير الحكومة بان هذهالاعتداءات بداية فقط وجسلنبضها توطئة لمهاجمتها ومحاولة ازاحتها عن الحكم والاستيلاء عليه ، فلم تلق الحكومة اى اهتمام بهذه التحذيرات ، حتى وقعت الاعتداءات على السائحين وقتل اثنين منهم ، مما سبب خسائر فادحة للموسم السياحى ، واصاب الاقتصاد بضربة شديدة ، هنا فقط تحركت الحكومة لمحاولة القضاء على هؤلاء الارهابيين ، ساعدها الله .

ثم نكبتنا سنة ١٩٩٢ بالزلزال المدمر الذى قتل مئات الاشخاص ، اغلبهم من تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية الصغار ، كما ذهب ضحيته بعض العائلات بالكامل ، وهدم وتصدع آلاف المنازل وترك عشرات الالاف بدون مأوى ، وقد قامت الحكومة بجهد جبار فى تخفيف النكبة على المصابين ، واسكنت الالاف فى شقق جديدة ، وخططت لاسكان الباقين منهم .

هذا على المستوى الداخلى، اما على المستوى الخارجى فقد حدثت احداث كثيرة ابشعها الاعتداءات على مسلمى البوسنة والهرسك بطريقة وحشية ، واغتصاب عشرات الالاف من النساء والفتيات ، ومازال العالم يحاول معالجة هذه المشكلة بدون نتيجة ، اما مجاعات الصوماليين فقد سببت موت مئات الالاف منهم ، ولم ينقذهم الا تدخل الدول الاجنبية لتوصيل المونات لهم فى حراسات القوات المسلحة .

هذه حصيلة سنة ١٩٩٢ المؤلمة لا اعادها الله واننا نبتهل الى الله ان يكون عام ١٩٩٣ سنة سلام وهدوء واطمئنان على بلادنا وشعب مصر الحبيب ، والعالم باكمله .

خط رأى

عام أفضل .. كيف؟

مر عام المحن : فهل لنا أن نتطلع الى عام اسعد نضع فيه ارجلنا على الطريق الصحيح نحو اقتلاع التطرف ؟ ولا اقول الارهاب لان الارهاب هو الفرع والنتيجة بينما التطرف وخاصة الفكرى - هو الاصل والسبب . وكما نقول بالعامية (ع الاصل دور) ، فاننا بمواجهة التطرف الفكرى نقضى على الارهاب

والمواجهة مع التطرف لها اكثر من بعد منها الامنى وهو هام ولكن ليس الاساسى - ، ومنها العقلى - وهو شاق ويحتاج الى وقت - ومنها الاقتصادى الاجتماعى وهو الاهم لانه هو الذى يفرز البيئة الصالحة لنمو التطرف .. ولنأخذ المانيا مثلا ، فنرى ان النازية الجديدة - وهى ارهاب قائم على تطرف فكرى - عادت الى الوجود مع ازدياد حدة المصاعب الاقتصادية التى تواجه الشباب بعد الوحدة .. وفى غير المانيا فان التطرف ينمو كلما واجهت الشباب محنة البطالة والخوف من المستقبل .. فى فرنسا .. وفى ايطاليا ..

ونعود الى مصرنا .. ونتساءل لماذا كانت ٩٢ سنة المحن ؟ والاجابة لاننا - بجانب الزلزال - شهدنا فيها حوادث جديدة فى نوعيتها . فمن منبحة صنبو الى اغتيال المفكر الدكتور فرج فوده واخيراً محاولة اغتيال السياحة .. أليست هذه الحوادث كلها نتيجة لنمو التطرف الفكرى وانتشاره بين الشباب وأليست ناتجة عن استهواء الشباب والصبية عن طريق تصوير طريق مشوه امامهم لحل مشاكلهم ؟

واليوم .. ونحن نبدأ عامنا الجديد بأمل فى الافضل فانى اقترح ان تكون ٩٣ (بداية التوجه بالتنمية الشاملة الى مصر كلها) .. بداية : لاننا قبل التنفيذ يجب ان نقتنع وندرس ثم نبدأ التنفيذ فى ٩٤ مثلا ، والتنمية : لانها هى القادرة على القضاء على بطالة الشباب ، وان تكون التنمية شاملة فهذا يعنى ان تشمل - الى جانب المصانع - مراكز متطورة للشباب تستوعب طاقاته ، ودور الثقافة الجادة من مسارح وسينما وقصور الثقافة (النشطة) والمناهج الدراسية الحية المتطورة .. وان تمتد الى مصر كلها فهذا هو بيت القصيد والاصل المطلوب ان نضعه هدفاً لنا فى مواجهة التطرف ..

فان كان التطرف هو الاصل الذى يتفرع منه الارهاب ، فان امتداد التنمية الشاملة الى جميع انحاء مصر - وخاصة الى اصغر عزبة فيها - هو الاصل الذى نواجه به البيئة الصالحة لنمو التطرف الفكرى المنتج للارهاب .

لويس جرجس

المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

...بوعيات



بقلم
جلال كشك

المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

الكتاب اسمه « فتح العرب لمصر ..» ومؤلفه هو المؤرخ البريطاني د. الفريد. ج. بتلر واستهدف بكتابه زرع الفتنة بتأكيد ان الاقباط لم يرحبوا بالفتح العربى.. مخالفا بذلك واقع التاريخ، وآلاف الروايات المؤكدة، والمنطق السليم، وقد قلت مرة فى تعريفى للقومية انه لو انقسم الشعب حول الحدث التاريخى فاعتبره فريق منه نصرا قوميا، بينما اعتبره الاخرون كارثة قومية، فقد انقسم هذا الشعب الى قوميتين.. والحقيقة التاريخية تجعل المصريين من الاقباط والمسلمين فى موقف واحد من الفتح الاسلامى وهو موقف الاغتباط والاعتزاز به وبذكراه، فالفتح العربى لم يحارب الاقباط، ولاكان للاقباط دولة غزاها العرب ولاجيش حاربوه، ولااستقلال ازالوه، بل كان الفتح العربى هو المخلص، الحلم الذى استبشر به الاقباط، ورآه قسسهم ورهباهم فى المنام والمكاشفات، وتوعدوا به ليخلصهم من القهر البيزنطى.. كان الاقباط محتليين مستذلين، فى حرب عوان مع السلطة التى تحكم مصر والتى تتبعها مصر، نفس السلطة التى حاربها العرب وازالوها.. ولايمكن ان يقف شعب ضد القوة التى تخلصه من الاحتلال والتنكيل والابادة.. لايمكن عقلا وتاريخا، ولكن دعاة الفتنة لايلزمهم عقل ولايردعهم تاريخ، وهم لابد ان يقسموا الامة تاريخيا بتشويه موقف الاقباط من التحرير العربى.

وهذا هو عين ما تتوخاه هذه الكتابات التى تريد ان تلغى حقيقة تحرر وغبطة وتأييد الاقباط للفتح الذى مكن اربعة الاف من فتح مصر.. ولو كانوا يحاربون وسط شعب معاد او حتى محايد لاستحال الفتح.. وربما كان للاستاذ الكبير محمد فريد ابوحديد عذره فى ترجمة الكتاب منذ نصف قرن او اكثر، فكما قال فى مقدمته، لقد كبر المصريون عن ان تغرر بهم مثل هذه الكتابات. وللكاتب الكبير محمد فريد ابوحديد مؤلفات عدة كان يمكن نشرها، ولكن فى حمى الفتنة التى نعيشها اليوم وبعد ان تقزم الوعى حتى عن ايام فريد ابوحديد.. لم تجد هيئة الكتاب ما تعيد طبعه للاستاذ فريد ابوحديد الا هذا الكتاب.. المترجم ! الذى يهدف الى اثبات نقطة واحدة هى ان القبط لم يفرحوا ولارحبوا بالفتح العربى، مع ان كل ما اورده فى كتابه من وقائع يكذب دعواه، ورغم التعصب الواضح بل الفاقع الذى يجعله يتجسر الى حد البكاء بعد ثلاثة عشر قرنا على انتصار المسلمين.. بل والذى يقول : «ولكن السودان كان عند ذلك قذى فى عين حكام مصر، وهو لايزال كذلك فى كل العصور» . ص٣٧٥ .

وهذا هو الكتاب الذى اختارته هيئة الكتاب لتعيد طبعه !! حقا ان كنت لاتدرى فتلك مصيبة وان كنت، بالتأكيد، تدرى، كما نحن ندرى، فالمصيبة اعظم !

على اية حال الكتاب لكي يلعب دوره اضطر للاعتراف ببعض الحقائق وان كانت عاطفة المؤلف قد غلبته فجعلته يأسف لمظاهر الوحدة الوطنية المصرية او تقاعس الاقباط فى الدفاع عن دولة الروم، دولة الاحتلال والتنكيل !

وتعالوا نقلب صفحاته فنقف عند نقطة شديدة الاهمية سبق ان اشرنا اليها، ولكن لابأس من التكرار، واعنى حال اللغة القبطية فهو يقول :

«ودوننا كاتب مسيحى اخر وهو الاسقف القبطى للاشمونيين نعنى ساويروس (ابن المقفع)، وقد كتب «تاريخ حياة البطاركة» وهو كتاب لم ينشر ولايعرف عنه الا القليل، اللهم سوى ما اخذ عنه رينودو فى كتابه.. وتوجد ثلاث نسخ مخطوطة من هذا الكتاب : احداها فى المتحف البريطانى وهى ماتخلف من نحو القرن الخامس عشر.. والثانية فى المكتبة الاهلية «بباريس» وهى من القرن الرابع عشر.. والثالثة وهى قبل هاتين بمدة طويلة ولعلها من نحو القرن الثانى عشر وهى فى حيازة مرقس بك سميكة «مرقض باشا سميكة» فى القاهرة، وكتاب ساويرس عظيم الفائدة فيما يتعلق بتاريخ الكنيسة، غير انه ليس فيه كبير غناء فيما سوى ذلك من اخبار الدنيا.. وقد كان يعيش فى القرن العاشر ولكن لم يتحقق تاريخ وفاته الصحيح.. والنسخة الخطية التى فى باريس بها مقدمة من كتابة محبوب بن منصور وهو شماس كان بالاسكندرية فى النصف الاخير من القرن الحادى عشر وقد كان «يحرر تاريخ حياة بعض البطاركة».. وقد قال ساويرس فى مقدمته التى كتبها بنفسه انه كان يلجأ الى بعض القبط ليترجموا له الوثائق القبطية واليونانية الى اللغة العربية اذ ان اللغتين المذكورتين كانتا حتى عند ذلك التاريخ غير معروفتين لاكثر المسيحيين.. وهذا عظيم الدلالة اذ يظهر الحال من الاضمحلال التى هوت اليها لغة القبط ولغة اليونان، كما انه يظهر جهل ساويرس بهاتين اللغتين، والحق ان ذلك الدليل على جهل اللغة القبطية عجيب مدهش حتى ليلوح لنا ان لايكاد يصدق (انظر ثبت الكتب المخطوطة فى باريس طبعة دى سلان صفحة ٨٣) .

ويقول او ان شئت يعترف بالوضع الذى ساد مصر عشية الفتح الاسلامى.. فمعروف ان الكنيسة المصرية كانت تقود حركة وطنية، من الحركات النادرة والخالدة فى تاريخ مصر ضد السلطة الاجنبية، ضد روما ومن بعدها القسطنطينية، وصحيح انها اتخذت شكل الطابع الدينى ولكن الاعمى وحده هو الذى لايرى فيها حركة وطنية.. وتاريخ المصريين يبدأ بحروب دينية هى التى اخرجت الهكسوس من مصر.. ومازال الطابع الديني يصبغ المواجهة بين الشرق والغرب.. كذلك لم يكن هناك اى تناسب بين قوة مصر والامبراطورية الرومانية، ومن ثم فقد اتخذ الصراع صيغة الاضطهاد الوحشى من جانب الامبراطورية واعوانها، والصمود البطولى من جانب الكنيسة والاستشهاد من جانب الاقباط.. كان شعبنا تجرى ابادته بوحشية، وكنيستنا تقود اضخم حركة استشهاد دفاعا عن استقلال وطنها الذى تجسد فى استقلال كنيستها، رفض الخضوع لقيصر برفض دين قيصر، مرة باعتناق المسيحية، فلما اعتنقها قيصر رفضوه مرة اخرى، برفض مذهبه.. وفى مثل هذه الاوضاع يغدو غريبا جدا ان يرفض مؤرخ حقيقة انتظار الاقباط للفرج، وتلهفهم عليه، وفرحتهم بوصول قوة ترفع عنهم الاضطهاد الرومى.. وتمنحهم حرية العقيدة، واستقلال الكنيسة.. ان هذا الذى يزعمه يتنافى حتى مع السلوك الغريزى للانسان الذى قال من قديم الزمان عدو عدوى هو صديقى !

ونستمع للمؤلف وهو يصف هذا الوضع :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

«وفى الحق لم يكن فى بلاد الدولة الرومانية ما هو اشقى حالا من مصر.. فقد سعى «جستنيان» جهده ليجبر القبط الذين ليسوا على مذهب الدولة «الارثوذوكسى» فيدخلهم فى ذلك المذهب» .

«الحق ان الانسان كلما امعن فى درس ذلك العصر تبين له وزاد عنده وضوحا ان مصر كانت فيه من اكثر بلاد الدولة هياجا ، وايقن ان امورها كانت فى اضطراب يكاد يكون مطردا منذ انعقد مجلس (خلقيدونية) ، وما اكثر الادلة على ذلك الاضطراب فى ثنايا كتاب (حنا النقيوسى) وفى الكتب التى تصف اضطراب مصر بغير تعرض للقصة التى نحن بصددها قصة هرقل ذاتها.. ويقيننا انه اذا جاء الوقت الذى يكتب فيه تاريخ هذا العهد كتابة وافية ظهر ان ذينك القرنين كانا عهد نضال متصل بين المصريين والرومانيين نضال يذكيه اختلاف فى الجلس واختلاف الدين اشد اثرا فيه من اختلاف الجنس .

الامبراطورية وحزب الملك والبلاط كانت تعتنق العقيدة السيئة الموروثة وهى ازدواج طبيعة المسيح على حين ان الطائفة الاخرى وهى حزب القبط (المنوفيسيين) اهل مصر كانت تستبشع تلك العقيدة وتستفظعها وتحاربها حربا عنيفة فى حماسة هوجاء يصعب علينا ان نتصورها او نعرف كنهها فى قوم يعقلون يله ممن يؤمنون بالانجيل» .

المستر بتلر آسف على الخلاف وهذا ليس من تلبيس التاريخ متاعب الحاضر ، فهو فى الحقية آسف لنفور الكنيسة القبطية المعاصرة ، من المبشرين الانجليز وكنيستهم.. اما حدة الخلاف فى عصر الشهدء فهو يفهم انا قبل تفسيرنا على انه لم يكن - فى حقيقته - خلافا حول قضايا الميتافيزيق بل كان تعبيرا عن صراع قومى ..

«وكان الحكم المدنى والجيش كلاهما فى يد السادة الحاكمين ليس فيهم احد من اقباط مصر اهل البلاد.. فكان ذلك الحكم من هذا الوجه اشبه شئ بحكم الانجليز فى الهند على انه يختلف عنه اختلافا عظيما كان سببا فى القضاء عليه.. وذلك ان حكومة مصر لم يكن لها غرض واحد وهو ان تبتز الاموال من الرعية لتكون غنيمة للحاكمين ، ولم يساورها ان تجعل قصد الحكم توفير الرفاهية للرعية او ترقية حال الناس والعلو بهم فى الحياة او تهذيب نفوسهم او اصلاح امور ارزاقهم - وكان جند الحكومة وجباة ضرائبها ينتشرون من تلك المدائن يظهرون هيبة السلطات ويجمعون الاموال على حين كان تجار الروم واليهود يحلون حيث شاءوا تحميهم جنود الامبراطورية ينافسون الاقباط فى التجارة منافسة شديدة» .

هذا هو وضع مصر عشية الفتح او التحرير العربى ، وضع الهند تحت الحكم البريطانى ، ودعنا نفوت دعايته الرخيصة لنوعية واهداف الحكم البريطانى فى الهند ، المهم انه اعترف ان حكم الروم كان اسوأ من الحكم البريطانى الامبراطورى للهند !

«ولم يكن نظر الناس الى الدين انه المعين يستمد منه الناس ما يعينهم على العمل الصالح بل كان الدين فى نظرهم هو الاعتقاد المجرد فى اصول معينة.. وكان الناس لايكادون يحسون بشئ اسمه حب الوطن وما كانت عدواتهم عند اختلاف الجنس والوطن ليثور ويتقد لهيبها على الاكثر الا اذا اختلف معها المذهب الدينى.. فكان اختلاف الناس ومناظراتهم العنيفة بحياتهم كلها من خيالات صورية من فروق دقيقة بين المعتقدات، وكانوا يخاطرون بحياتهم فى سبيل امور لاقيمة لها وفى سبيل فروق فى اصول الدين وفى فلسفة ما وراء الطبيعة يدق فهمها ويشق ادراكها» .

والمؤلف مخطئ.. لان الوطنية وان كانت مصطلحا حديثا ، الا انها حقيقة ازلية.. فالخلاف الدينى الذى يبدو له سخيفا شكليا ، هو فى جوهره خلاف قومى وطنى.. وليس مصادفة ان يلتف كل المصريين حول عقيدة مخالفة لعقيدة الدولة الاجنبية التى تحتل بلادهم.. وهم عندما يستشهدون دفاعا عن تفسير كنيستهم المصرية لطبيعة المسيح وجسد المسيح ، فهم انما يدافعون عن استقلال مصر ضد روما.. فالخلاف الدينى ليس سبب العداء ، بل العكس ، العداء هو سبب اختلاف المذاهب والتفسيرات ، فقد عبرت الكنيسة عن وطنية المصريين باصرارها على الخلاف ، وبذلك تمكنت من تجميع المصريين تحت رايتها الوطنية .

وهكذا فبسبب الخلاف القومى بين مصر وبيزنطة ومن قبلها روما ، ورغم وحدة الدين «المسيحية» كان الصدام دمويا متصلا ، وكان عصر الشهداء الوحيد فى تاريخ الاقباط هو عصر مقاومتهم للمسيحيين الاجانب.. ولكن فى ظل اختلاف جوهرى فى الدين وهو الخلاف بين الاسلام والمسيحية ، لانستطيع ان نجد ولا اوهام صدام قومى بين الاقباط والعرب.. لا فى بداية الفتح ولا بعد الف عام.. لامصادمات ولا حروب ولاشهداء ، لان عنصر الاضطهاد القومى انتفى تماما ، وليس فقط عنصر الاضطهاد الدينى .

ولاتوسع قليلا فى هذه النقطة ، فقد اقام العرب حكما اسلاميا متسامحا واحدا من حدود فرنسا الى حدود الصين.. وسرعان ما نشب الصراع القومى فى اكثر من موقع حتى وان اصطبغ بالصبغة الدينية.. فالمقاومة التى بدأها لؤلؤة المجوسى حملها الشعوبيون من بعده وان ظهر منهم الفقهاء فى الدين الاسلامى والمتبحرون فى اللغة العربية ، ونحوها ، ولكنهم حافظوا على لغتهم وقوميتهم فى فارس وتركيا ، ورغم اعتناقهم الاسلام فقد شنوا باسمه ، حربهم القومية على العرب والعربية.. بينما بقيت الديانات والمذاهب فى القسم العربى وتقبلوا التعريب بيسر ودخلوا فيه واعتزوا به واصبحوا هم العرب.. والسبب هو ان المنطقة العربية لم تجد فى الفتح العربى غزوا اجنبيا بل تحريرا عبر عن توجهها القومى.. بعكس فارس وممالك الترك المستقلة

«وكان اليعاقبة لايرضون الا بأن يمحوا كل اثر من اثار مذهب (خلقيدونية)» .

«بقيت مصر وفيها بطريقان للمذهبين مدة وكانت خطة هرقل فى مبدأ امره ان يوفق بين هذين المذهبين العظيمين اللذين اقتسما اتباع الدين المسيحى فى مصر.. ولكن لم يستطع رئيس الدين القبطى ان يبقى فى العاصمة فقد كانت العداوة بين الشيعتين وان خمدت ، تتقد فى خفاء ويندلع منها اللهب اذا ما هب عليها اضعف ريح من الفتنة ، ورأت الحكومة ان الحكمة التفريق بين رئيسى الدين حتى لايبقى المتنافسان معا فى العاصمة» .

ويعترف بتلر ان الاقباط فرحوا بالفترة التى احتل فيها الفرس (المجوس الوثنيون .. الخ) مصر قبيل الاسلام لانها خلصتهم من القهر الرومى.. ونحن نسأله اذا كانوا قد فرحوا بالفتح

الفارسى، فلماذا لا يفرحون بالعرب ؟!

الجواب : لان الاعتراف بتلك الحقيقة يفسد خطط الانجليز، وورثتهم الذين يسعون فى تمزيق مصر .

يقول :

«وكذلك يظهر لنا ان انتخاب خليفته (بنيامين) تم فى سلام واطمئنان، وانه قضى اولى سنى ولايته مستظلا بحكم الفرس، وكانت تلك السنين هادئة مطمئنة اذا قيست بسائر مدة ولايته الطويلة المليئة بعواصف الحدثان» .

بل ان الاقباط كانوا يهرعون لدعم اى متمرد او معاد للسلطة التى تحكمهم ولو كان بيزنطيا .. وهو القائل «وقد سبق ذكر مقتل البطريق «تيودور» عند فتح (نيقتاس) للاسكندرية سنة ٦٠٩ فقد كانت ثورة (هرقل) ثورة على السلطان الامبراطورى فى القسطنطينية وكان القبط باشتراكهم فيها يؤملون بلاشك ان يجدوا فى الحكم الجديد سيرا ارفق بهم مما كانوا يجدونه من عسف (فوكاس) .

ويحدثنا بتلر عن المناخ الذى كان سائدا عشية الفتح العربى وبعد خروج الفرس وعودة مصر لسيادة بيزنطة، وكيف انتشرت، كما هو العادة، الخرافات والاساطير، بل البشارات التى تقوى عزيمة المقاتلين، فقد تعددت المنامات والرؤيا عن قرب وصول جيش مخلص يرفع القهر والاصر عن اهل مصر فيقول عن احدهم انه تنبأ بمجىء دولة الاسلام «فان صح ذلك لكان من المؤكد ان كثيرين من اهل وطنه صدقوا ما قاله منذ سمعوه، وداخلهم الخوف فخلع افئدتهم ووهن من قوتهم عندما جاء وقت النضال والبلاء» .

وهو يقصد النضال والبلاء ضد جيش المسلمين .. وكما ترى لم يفارق المؤرخ الانجليزى اسفه بعد ١٣ قرنا !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

غير صحيح

صرح مصدر امنى مسئول بأن ما اذاعته وكالة رويتر من انفجار قنبلة فى احدى الكنائس فى ديروط ليس له اساس من الصحة .

المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

متطرف يطلق النار على صيدلى

اطلق متطرف بديروط صباح امس النيران من فرد خرطوش (صناعة محلية) تجاه صيدلية الصحة بشارع سعد زغلول مما اسفر عن اصابة الصيدلى عزت دانيال مقار «٣٥ سنة» وتم نقله الى المستشفى للعلاج.

تمكنت اجهزة الامن من ضبط المتهم ويدعى فتحى عبدالعزيز على بدوى (٣٠ سنة) سكرتير الوحدة الاجتماعية بقرية مسارة وبحوزته السلاح المستخدم فى الحادث وتبين انه عضو نشط فى الجماعات المتطرفة وسبق اعتقاله مرتين.

قرر صفوت مكادى رئيس نيابة ديروط حبس المتهم ٤ أيام على ذمة التحقيق .

البقية ص ٨

متطرف يطلق النار - بقية ص ١

كان المقدم عزت شاهين مفتش مباحث ديروط على رأس قوة من ٦ مخبرين فى كمين بنهاية سوق الاثنين بديروط عندما شاهد المتهم يهرب فى الوقت الذى علم فيه بالحادث من جهاز اللاسلكى فقام بمطاردته لمسافة ٢ كيلو وضبطه مختبئا فى عشة من الخوص ومعه السلاح وعثر بداخله على طلقة فارغة.

مصرع شيخ قرية

ومن ناحية اخرى لقى اسحق ابراهيم حنا ٦٥ سنة شيخ ناحية بقرية حنا بمركز ديروط مصرعه متأثرا باصابته بطلق نارى من مجهول امام منزله يوالى رجال المباحث تحرياتهم لكشف غموض الحادث.. وبدأ فريق من نيابة ديروط التحقيق فى الحادثتين برئاسة صفوت مكاوى وعبدالحميد نيازى وايهاب جمال واشرف سعد وكلاء النيابة واستمعوا لاقوال الصيدلى المصاب واقارب القتيل.

واكد اللواء عبدالوهاب هلالى مساعد وزير الداخلية لامن اسيوط ان قبضة الامن قوية على جميع انحاء المحافظة وان الهدف من مثل هذه الاحداث التافهة هو اثبات الوجود للمتطرفين بعد ان بدأ الرأى العام ينساهم بدليل انهم اتصلوا بوكالات الانباء الاجنبية عقب حادث الصيدلية وحاولوا تضخيم الحادث وادعوا حرق كنيسة.

قضية للمناقشة

لا ... ليس كل شيء تمام التمام

بخصوص مقالتك بجريدة الأهالي بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٩ بعنوان الدولة ومخاوف الاقباط أكتب لك بعد انتهاء يومى بالعيادة ، وانا فى المعاش ، ولا انتمى لاى مما يطلق عليه التيار الاسلامى ولكنى متابع لكل التيارات وهذه طبيعتى

لن يستطيع التيار الدينى او غيره أن يمزق النسيج النفسى والروحى بين المسلمين والاقباط ، وأن كنت احسى من اعماقى الالم ان اذكر هذا واكتبه ، وتصورى ان الغالبية العظمى ، ولا ابالغ ان اقول ان الجميع يعلم هذا ويؤمن به ، ولايحتاج الى دليل ، ولكنه تاريخ مئات السنين

وعلى سدر ملاحظتى فان مايطلق عليه الفتنة الطائفية هو شعار يطلقه النظام حينما يدبر شيئا لاترضى عنه الناس ليكون مبررا لما يتخذه بعد ذلك من اجراءات ، فاذا تم له مايريده ... هدات ... ثم تلاشت ثم إختفى هذا الشعار ، او بالاحرى هذا المبرر .

ثم بالله عليك مارايك فى مانحن فيه من كبت ، وتهديد للحريات حتى اننى اشعر بالمهانة من داخلى حينما يستوقفنى أحد الضباط وانا فى السيارة ليتفرس فى وجهى ...

واتساءل هل اجريت انتخابات حرة بعيدة عن التزييف ونرى مثلا كما يحدث فى بلاد اخرى كالهند ان الحكومة تسقط ويسقط معها الحزب الذى اجرى الانتخابات .

ان بعض الاسماء ممن طال بهم العمر تستطيعين ان تتبعيهم ابتداء من هيئة التحرير حتى الحزب الوطنى الان ، وهناك بعض المعمرين من الوزراء .

بينما أنا عاصرت سقوط تشرشل عقب انتصاره على المانيا ، وأخيرا سقوط بوش بعد انتهاء الاتحاد السوفيتى واستيلائه على بترول وارض العرب بفلوس العرب .

واتساءل هل مايحدث فى البوسنة والهرسك ، وهل مايحدث فى فلسطين ، وهل ماحدث فى المانيا مؤخرا ، واخيرا ماحدث فى الهند. هل يحدث واحد فى الالف منه هذا فى مصر ، ثم اليست هناك احزاب فى المانيا ، وايطاليا وقد يكون فى غيرها ينتهى اسمها بلقب المسيحى ، ولم يتبرم المجتمع الأوروبى ولم يتوجس خيفة ... ولم ... ولم ... ولماذا اذن هذه الحساسية المفتعلة عند الكثيرين بدون مبرر وهل البلد فى حالة تمام التمام حتى ناخذ على الناس تلمسهم لاى بارقه امل فى تيار أياما يكون لايهدف الا لفرض التغيير ، طالما ان هناك فرض - لواقع مرفوض - بالتزوير ...

د . السيد زايد

وها أنا أنشر الرسالة نصا كما سبق أن نشرت رسالة الدكتور سليم نجيب وأتفق معك أن ليس كل شيء تمام التمام فى بلادنا وفى اعتراضك المنطقى على ابدية الحكم والاشخاص وعدم وجود اى فرصة لتداول السلطة ...

ولكننى أختلفت مع قولك أن الناس تتلمس بارقة أمل فى التيار الاسلامى فلو كان الامر كذلك حقا لما لجأت فصائل هامة فى هذا التيار الى الارهاب والعنف وترويع المجتمع وتقديم ذرائع للحكم القائم لمد حالة الطوارىء واصدار قوانين اضافية مقيدة للحريات اى تعطيل المسيرة الديموقراطية التى تناضل كل قوى التقدم والاستنارة من أجل توسيع قاعدتها وتطويرها .

اما القول بإن النسيج الوطنى المصرى لن يتاثر بالممارسات المعادية للأقباط سواء من قبل الحكومة أو بعض الجماعات الدينية والوعاظ وخطباء المساجد فهو تفاؤل لا مبرر له فى الواقع حيث تسرى مثلما السموم روح التخوف والمرارة والتحوط والحذر فى أوساط اقباط متزايدين وهم يهاجرون بطريقة لم تحدث فى تاريخ مصر من قبل ...

سوف أنشر فى اعداد قادمة ماوصلنى من مساهمات الاصدقاء مع رجاء خاص ان يلتزموا بالمساحة .

فريدة النقاش

المصدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

صفحة من تاريخ مصر

دعوة لفضيلة المفتي ..

ويتوالى سيل رسائل لا ينقطع ، ولأن الغضب قد اصبح سمة العصر السعيد ، فالرسائل كلها غاضبة ، وقد اصبح من واجبي ان احتمل الغضب على الوجهين ، والبعض غاضب مني ومما اكتب ويهدد ويتوعد ، والبعض غاضب مما يحدث ومن انعكاساته على وضعه ومستقبله كمسيحي يعيش في بلده .

ومن بين الرسائل الغاضبة احاول أن انتقي البعض .. الاقل غضبا .

○ د . عبده بدرى شاكر ـ صيدلية الشمس الجديدة ـ عين شمس

.. « انني ارجوك ان تتفضل بتوجيه الدعوة لابن طما فضيلة المفتى لزيارة طما ، حتى يقف بنفسه على ما حدث ليرى وينقل الى حكام مصر ، ماذا جرى للمسيحيين وممتلكاتهم هناك ، داعيا من كل قلبي الا يكون مانعيشه الان هو عودة لما عاناه المسيحين في مصر على أيدى اباطرة الرومان ، أوولاة العثمانيين »

○من مدرسة عمر بن الخطاب الاعدادية ـ دار السلام

والغضب هذه المرة ياتي من القارىء عطية جرجس بشاى المحامي ، وهو غضب حاد كنصل سكين ، ففى طابور الصباح في مدرسة عمر بن الخطاب الاعدادية بدار السلام يقف مدرس (!) وفي طابور الصباح ويقول مشيرا للطالبات المحجبات «هؤلاء ملائكة» ثم يشير الى المسيحيات «وانتم شياطين»

وعذرا لأن السيد المدرس يخطىء لغويا) . ويتساءل القارىء : هل تتخيل مدى إحساس الطالبات ومدى انعكاسه في تعاملهن مع بعضهن البعض .

ويواصل القارىء عطية جرجس بشاى غضبه فيقول: «على الارصفة وفي كل مكان تباع الكتب التى تهاجم المسيحية والمسيحيين بعنف ، وكلها تقريبا لكاتب واحد هو أحمد ديدات ، ومن امثلتها : (هل الكتاب المقدس كلمة الله؟) يحاول أن يدلل على أن الانجيل كتابنا المقدس محرف ولايجب الأخذ به . وغيره الكثير من الكتب التى تهاجم عقيدة المسيحيين في صميمها دون أن يشعر أى من المسئولين بأى حرج في ذلك » ويسأل القارىء «ماقصد أحمد ديدات من كتبه هذه ؟ ولماذا لم يتحرك احد كما تحركنا جميعا ضد سلمان رشدى كاتب آيات شيطانية ؟» .

ثم يضع القارىء يده على الجرح القديم «الكنائس ياسيدى ، المكان الذى نمارس فيه عبادتنا ، مازال الأمن يغلق العديد منها ـ رغم قلتها ـ بحجة أنها بدون تصريح ، رغم أن الكثير من الملاهى الليلية تعمل بدون ترخيص دون أن يغلقها أحد ، وهل نحتاج الى ترخيص كى نصلى ؟» .

○ والمحاسب سمير صموئيل نصر الله :

يحاول أن يبرر لماذا يتجنب الأستاذ يعقوب الشارونى الحديث عن المسيحية في بابه اليومى بالأهرام «ألف حكاية وحكاية» فيقول : «إن الكاتب يعقوب الشارونى يعرف مصيره إن كتب شيئا كهذا ، وبفرض انه كتب ، ونشر له ماكتب ، فهل سيسلم من الانتقادات والتهديدات» .

ثم ينتقل القارىء الى المناخ العام الردىء الذى يجرى الترويج له ويقول : «لوكتبت لك عما يحدث في التعاملات اليومية لاحتجت الى صفحات فالناس تتعامل معنا كمنبوذين ، والمصلحة المفروض أن تقضى بسهولة «تتعقد في وشك واذا كان عاجبك» .

ويواصل حديثه عن المناخ العام ... وعن الدور الرسمى في صناعته ويحدد بعض الملامح : بناء الكنائس ، حق المسيحيين في تولى الوظائف القيادية دون النظر الى عنصر الدين .. الى آخر مسلسل المواجع المصرية الأليمة .

وبعد ..

فهذه الرسائل الثلاث تتضمن اكثر من دعوة ..

واحدة لفضيلة المفتي كي يزور بلدته طما ، لعله بسماحته ومعرفته العميقة بالاسلام يمكنه أن يمحو بعض آثار التطرف والتأسلم المثير للفتنة .

والاخرى للسيد وزير التعليم ليسال حضرة المدرس المسئول عن طابور الصباح فى مدرسة عمر بن الخطاب الاعدادية بدار السلام عن كيفية واهمية التمييز بين «الملائكة والشياطين» .. فى مدرسة مصرية ، اعتقد انها ملك لكل المصريين على قدم المساواة ..

ودعوة ثالثة للاستاذ يعقوب الشاروني كى يكتب مايمليه عليه ضميره الوطنى ، وماتمليه عليه مصريته ، وبعدها يمكن ان نتعامل مع البوم الناعق بالتفريق أن تجاسر واطل برأسه ..

اما الدعوة الأخيرة فأنا لا اوجهها الى الحكومة كى ترفع يدها عن مسألة الوطنية ، وكى تكف هي عن التفريق بين المصريين بسبب من الدين .. أن تكف هى عن صناعة التفرقة حتى يمكننا ان نلوم المتطرفين ان فعلوها .. وانا لا أوجه الدعوة الى الحكومة فهى سادرة فى غيها ، وإنما أوجهها للرأى العام لعله يتحرك ليمنع الكارثة قبل ان تقع .. وليحمى مصر قبل ان تنفرط .

د . رفعت السيد

البابا شنوده فى حديث صريح للاهالى :

من أجل الوطن وحرصا على وحدته ارفض قيام أى حزب مسيحى

قال البابا شنودة ان الكنيسة ليس لها مصلحة فى استقطاب المسيحيين الاقباط وعزلهم عن المجتمع ، والدليل اننا ندعو الاقباط الى المساهمة فى خدمة وطنهم والمشاركة فى الانتخابات .

واكد ان الكنيسة لاتتدخل فى السياسة .

وقال انه يرفض قيام حزب مسيحى لان وجوده امر ضد الوحدة الوطنية ، وان قيام هذا الحزب سيؤدى الى عزل الاقباط

[نص الحديث ص ٤]

والتجمع يهنىء البابا بالعام الجديد

ارسل خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع برقية الى قداسة البابا شنودة بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ، يهنئه فيها بالعام الميلادى الجديد .

كما ارسل رفعت السعيد الامين العام للحزب برقية مماثلة الى البابا .

البابا شنودة فى حديث صريح للأهالى

من أجل الوطن وحرصا على وحدته أرفض قيام أى حزب مسيحى

تطوير الاعلام والتعليم وسلوك المدرسين .. ضرورة ليتعمق نسيج الوحدة الوطنية

لاعلاقة لنا بالجمعيات القبطية فى الخارج

وسط مشاغله العديدة ، وانشغاله الدائم خلال فترة اعياد الميلاد .. التقت « الاهالى » مع قداسة البابا شنودة الثالث بالمقر البابوى بالكاتدرائية المرقسية . تحدث البابا حديثا صريحا من القلب على مدى ساعتين . تناول خلاله العديد من القضايا العامة والموضوعات التى تهم الاقباط . انتهى الحوار قبل منتصف الليل بقليل ، لتتسلل برودة الجو لتملأ الحجرة الواسعة التى شهدت اللقاء ولكن احتدام النقاش وصدق كلمات البابا ومعان افكاره رفع من درجة الحرارة وجعل الحوار يسير ممتعا

○ سألت .. ما رؤية قداستكم للاعتداءات الاخيرة من جانب بعض العناصر المتطرفة على السائحين فى مصر ، وهل تمكنت الاجهزة المختصة من مواجهة هذه الاعتداءات ؟

●● اجاب البابا شنودة .. السياحة عامل اساسى فى اقتصاد مصر ، سواء فى مجال توفير العملة الصعبة او الفندقة او اقامة فرص عمل فى الارشاد السياحى والنقل السياحى والفنادق . كما تربط السياحة مصر بالعالم الخارجى ، والذين يعتدون على السائحين انما يعتدون على سمعة مصر فى الخارج وعلى اقتصادها . ورؤوس الاموال التى تأتى من الخارج لا تستطيع الاستمرار إذا لم يوجد استقرار فى بلدنا . وموقف الحكومة كان حازما فى مواجهة الاعتداءات الاخيرة واثمرت رحلة الرئيس مبارك للاقصر عن نتائج طيبة ، ولا تزال السياحة تحتاج الى مجهودات ودعاية مكثفة للتعريف بآثار مصر وامجادها ونهضتها .

○ سألت .. هل ترى ان المناخ الحالى يساعد على تعميق الوحدة الوطنية فى مصر ، وما هى الوسائل التى تدعم ذلك ؟

●● اجاب .. نتمنى ان ينشأ فى مصر جيل تربطه اواصر المحبة والتعاون ، ويبعد عن العنصرية بسبب الدين . وهذا يحتاج الى تعاون اجهزة كثيرة منها وسائل الاعلام ، فينبغى ان يكون للاذاعة والتليفزيون لما لهما من تأثير واسع ، خطة عملية لنشر وتدعيم الوحدة الوطنية والاهتمام بها مثل البرامج الاخرى . ولسلوك المدرسين داخل الفصول الدراسية مسئولية كبيرة نحو الوحدة الوطنية ، مما يستلزم وجود مدرسين يؤمنون بالوحدة الوطنية ولا يتسبب بعضهم فى تنفير بعض الطلاب من زملائهم . كذلك مناهج التعليم يجب ان تهدف تحقيق الوحدة الوطنية . ايضا على رجال الدين واجب فى نشر السماحة فى التعامل بين الناس . وهناك واجب اساسى على مراكز الشباب للقيام بدور حيوى وسط الشباب بالتوعية الثقافية والعمل المشترك رغم اختلاف الدين وكل هذا يمكن ان تقوده الدولة بامكاناتها الواسعة النطاق .

دعاوى مغرضة

○ ما هى علاقة الكنيسة القبطية بالجمعيات القبطية فى امريكا وكندا واستراليا ودعوتهم لحكومة للاقباط فى المنفى ووطن فى جنوب مصر ؟

●● اولا .. مسألة حكومة للاقباط ووطن فى جنوب مصر ، دعاوى لا

المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

تصدر من عاقل . وبالنسبة لانشاء الجمعيات القبطية بالخارج فالكنيسة القبطية لا علاقة لها بذلك ، وهذه الجمعيات نشات قبل ان تؤسس الكنيسة القبطية كنائسها فى بلاد المهجر . وفى امريكا واوروبا كل شخص حر فى تصرفاته لا يخضع لاى ضغوط سواء من الدولة او الكنيسة . ونحن لا نتدخل فى شئون الجمعيات القبطية بالخارج ، وان كنا ننصحهم احيانا بتحرى الحقائق وبالاعتدال فى ابداء الراى .

○ قلت .. وكيف تصف علاقة الكنيسة القبطية بالدولة فى الوقت الحاضر ؟

● ● قال البابا شنودة .. علاقة طيبة ، وباستمرار نسير فى علاقات طيبة مع الدولة ولم يحدث فى اى وقت ان اتخذنا موقفا ضد دولتنا فى اى مجال . ولكن حدث فى ايام السادات ان الدولة هى التى وقفت ضدنا .

○ هل هناك عناصر خارجية تسعى لاختراق العلاقة بين المسلمين والاقباط فى مصر لاحداث فتنة طائفية ؟

● ● لا اعرف شيئا عن هذا الموضوع . ولكن اعرف امرا واحدا ان كانت اى جهة اجنبية تريد اختراق العلاقة بين المسلمين والاقباط فى مصر ، فالمهم اولا وقبل كل شىء ، ما مدى استجابة المصريين لهذا الامر ؟ ! فالشعب المتمسك المحب لوطنه لايقبل اى تدخل اجنبى فى شئون بلاده ، ويستطيع ان يميز الخطر قبل وقوعه ويتفاداه .

من الذى يعزل الاقباط ؟

○ قلت .. يلقى البعض بالمسئولية على الكنيسة

القبطية فى انعزال الاقباط عن

القبطية فى انعزال الاقباط عن المجتمع عن طريق استقطاب الكنيسة للاقباط وصنع كيان مسيحى منعزل ، لتقوم الكنيسة بتمثيل المسيحى . هل ساهم هذا الامر فى انعزال الاقباط عن القيام بدور سياسى نشط فى المجتمع ؟

قال البابا شنودة وعلامات الدهشة واضحة .. فى الواقع انا متحير من هذا السؤال . ما معنى كلمة استقطاب ! ! وهل الاقباط غرباء عن الكنيسة ونحاول استقطابهم ؟ ! انهم اولادنا وجزء منا ، ولا مصلحة لنا اطلاقا فى هذا الاستقطاب المزعوم وفصلهم عن المجتمع . وعندما ندعو الاقباط الى المساهمة فى خدمة وطنهم والمشاركة فى الانتخابات ، لندمجهم فى المجتمع . اما الذين يعزلونهم عن

حديث اجراه :

سامى فهمى

المجتمع وعن العمل السياسى هم الذين لا يرشحونهم لاى عمل او منصب سياسى ، ولا يرشحونهم فى الانتخابات ولا ينتخبونهم وهذا هو العزل العملى الحقيقى ، وليس هذا صادر عن الكنيسة

○ يدعى البعض ان قيادة الكنيسة القبطية تهدف الى الزعامة السياسية .

● ● قال البابا شنودة هذه الادعاءات لا تقوم على اسس فالرياسة الروحية للكنيسة اقوى بكثير جدا جدا من اى « زعامة مدنية » والكنيسة تعمل من داخل الانسان فى قلبه وضميره وروحه اكثر من العمل السياسية الخارجى . وهذا الامر موجود فى كل القيادات الدينية غير المسيحية ولا ننسى تاثير الدين والقيادة الدينية على الناس . والذى يتكلم عن « قيادة دينية » بلا تاثير انما يتكلم عن وهم لا وجود له فى عالم الحقيقة . وعلى الرغم من هذا فعملنا الاسلى هو العمل الروحى والرعوى وتاثيرنا على الاقباط ياتى لخدمة الوطن وينحصر فى العموميات وليس فى التفاصيل ، فى الواجب العام وليس فى نوع الاختيار .

○ مادامت الكنيسة القبطية لا تسعى لاستقطاب الاقباط والتحدث نيابة عنهم . فلماذا اذن ترفضون انشاء حزب مسيحى ؟

● ● اجاب البابا شنودة .. انا اريد ان اسالك اذا لم تتحدث الكنيسة حاليا ـ باسم الاقباط فمن الذى يتحدث باسمهم ؟ فالكنيسة لم تستقطب الاقباط وتلغى قيادات علمانية لهم . فليس هناك قيادات علمانية قبطية تلغيها الكنيسة . ولو وجدت قيادات علمانية لها تاثير فى مجريات الامور لذهب اليها الاقباط توا يلتمسون تدخلها والتحدث نيابة عنهم . ولذلك يلجأون الى الكنيسة على اعتبار انها الام التى تحتضن احتياجاتهم وطلباتهم . والدعوة الى انشاء حزب مسيحى ستؤدى الى عزل الاقباط داخل هذا الحزب ووجود حزب مسيحى امر ضد الوحدة الوطنية ، فالمسلمون والمسيحيون لهم صفة وطنية واحدة فهم جميعا مصريون وعلى هذا الاساس يشتغل الكل بالسياسة . فاذا اختير قبطى نائبا من نواب الشعب فسيكون نائبا للمصريين جميعا مسلمين واقباط . كذلك ولو وجد حزب مسيحى لامكن اتهام الاقباط بالعنصرية الدينية لذلك لا اوافق على إنشاء حزب مسيحى من اجل مصلحة مصر لتبعد عن الانقسام ومن اجل مصلحة الاقباط حتى لا يعزلون تماما داخل هذا الحزب الذى لا يمكن ان ينجح فى الانتخابات ابدا

لا نضغط على الاقباط

○ ما هى رؤيتكم لدور الكنيسة القبطية ؟ وهل ينصب على

موقف الكنيسة من شكوى الشعب الفلسطيني والاعتداء على البوسنة والهرسك ليس تدخلا في السياسة

النواحي الدينية فقط ؟

● ● الكنيسة القبطية تؤدى دورها الروحى والرعوى . ولكن كثيرا ما نصطدم بشكاوى يقدمها ابناء الكنيسة تتعلق باوضاعهم الاجتماعية او اعتداءات تحدث ضدهم . ولا نستطيع ان نقف موقفا سلبيا وانما نرفع هذه الشكاوى الى المسئولين في الدولة . كما تنصح الكنيسة ابناءها ليؤدوا واجبهم تجاه الدولة والمجتمع وهذا ليس تدخلا في السياسة والا وصفت الكنيسة بانها سلبية من جهة الوطن والناس ينتظرون من الكنيسة موقفا تجاه بعض الامور مثل الاعتداءات الدموية ضد البوسنة والهرسك . فهل شجب الكنيسة لتلك الاعتداءات يعتبر تدخلا في السياسة ؟ ! ودفاع الكنيسة الدائم عن حقوق الفلسطينيين هل يعد تدخلا في السياسة ؟ ! بالعكس ان لم نعلن موقفنا نلام على التقصير تجاه تلك القضايا فاهتمام الكنيسة بهذه القضايا وعدم اهتمامها بابنائها سيدفعهم حتما للشكوى من ان الكنيسة تهتم بالقضايا العامة وتجاهلهم .

○ قلت .. الاعتراض على تدخل الكنيسة في الحياة السياسية ينبع من التخوف من استغلال الدين لتحقيق اغراض سياسية ؟

● ● قال البابا .. وهل يريد المعترضون ان تكون الكنيسة باستمرار بلا رأى بلا موقف بلا وجود على الساحة ان فعلت هذا لترضيهم ، فهل هذا يرضى ضميرها ؟ ! ولا ننسى ان كل القادة الدينيين في مصر يعلنون آراءهم في الامور السياسية ولا ينتقدهم احد . فلماذا يحاول هؤلاء عزل الكنيسة عن المساهمة في مصلحة الوطن ؟ الا كانوا يمدحون القمص سرجيوس وامثاله لالقائهم الخطب في المساجد اثناء ثورة ١٩١٩ وهل قال احد ان هذا يعتبر تدخلا في السياسة ام ان هناك موضوعات معينة تتدخل فيها الكنيسة لتؤيد او تعارض ثم تصمت في باقى الامور .

○ قداسة البابا .. الا يعد اصدار الكاتدرائية لبيان يؤيد ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسة ثالثة تدخلا صريحا في السياسة يبعد عن مجرد توجيه الاقباط في القضايا العامة مع الوضع في الاعتبار رياسة مبارك للحزب الوطنى الديمقراطى ؟

● ● اجاب .. مصر كلها كانت تؤيد ترشيح الرئيس مبارك لفترة رياسة ثالثة . ولم يكن هناك منافس آخر . ونحن نقدر الرئيس مبارك ونرى انه فعل الكثير من اجل مصر والوطن العربى . وأؤيد ترشيحه كمواطن مصرى لى صوت انتخابى واختار من اريد . ولا يجوز لاحد ان يعزلنا عن المساهمة في مصلحة الوطن واختيار اصلح المرشحين فكم بالاولى المرشح الواحد . ولا نضغط على الاقباط عند الاختيار سواء في انتخاب رئيس الجمهورية او الانتخابات البرلمانية على جميع المستويات وكذلك الانتخابات النقابية اما دعوتنا للاقباط لتسجيل اسمائهم في سجل الانتخابات فهذه نصيحة تتفق مع الصالح العام ولننفى عن الاقباط تهمة السلبية السياسية .

○ ولكن توليكم لمنصب القيادة للكنيسة القبطية يجعل لارائكم تأثير في جميع اقباط مصر ؟

وما ذنبى في هذا . ان كان بينى وبين اولادى من الاقباط محبة بحيث يطيعون ما اوجههم اليه عن حب وليس عن ارغام . ومع ذلك فالتوجيه يأتى في امور عامة واترك لهم حرية الاختيار في التفاصيل . ثم الاترى ان هناك تركيزا غير عادل لفصل الكنيسة عن وطنها . وللاقباط شخصيات مدنية ممكن ان تبدى آراءها ايضا وايضا هناك وزراء اقباط كان بامكانهم ان يقدموا نصيحة سياسية ولهم مجلات وصحف يمكن ان تبدى رايها والبابا لم يمنع احدا من هؤلاء لابداء رأيه وتقديم نصائحه للاقباط .

لسنا متشددين

○ في اوروبا ، بل وفي انجلترا اتجاهات تدعى تحديث العبادة وتهدف الى احداث تغييرات في فهم العقيدة والصلوات وصلت الى حد الموافقة على ان تتولى سيدة منصب الكاهن . ما موقف الكنيسة القبطية ؟

● ● الكنيسة القبطية تلتزم بالتقليد الكنسى وبتعاليم الكتاب المقدس وكلاهما لا يوافق على ان تتولى المرأة اعمال الكهنوت . والرسامات الوحيدة لاختيار سيدة لمنصب الكاهن حدثت في الكنيسة الانجليكانية . التى يرأسها رئيس اساقفة كانتربرى بانجلترا وحدث استياء شديد بين اعضاء هذه الكنيسة تجاه هذا الامر ويهدد حوالى الفين قسيس بالانفصال عنها وهناك حركة من النساء الانجليزيات ضد اختيار النساء في مناصب الكهنوت كذلك فكل الكنائس الكاثوليكية والارثوذكية في العالم تعارض هذا الاجراء اما البروتستانت فلا يوجد عندهم كهنوت اصلا وهذا الاجراء وسع مجال الفرقة بين الكنيسة الانجليكانية وباقى كنائس العالم . ولسنا ضد النساء بل نعطيهم مجالات كثيرة للخدمة في الكنيسة في المجالات الاجتماعية والتعليمية والخدمة العامة ولكن ليس في الكهنوت .

○ هل تظل الكنيسة القبطية على تشددها تجاه مسائل الاحوال الشخصية للاقباط ؟

● ● الكنيسة القبطية ليست متشددة وانما تتبع تعاليم الكتاب

المقدس والذى يسمح بالطلاق فقط لعلة الزنا وكذلك فى حالة قيام احد طرفى الزواج بتغيير دينه . والمتشددون هم رجال الكنيسة الكاثوليكية الذين لا يسمحون بالطلاق اطلاقا ولذلك يتوسعون فى اسباب بطلان الزواج

اما كثرة الطلاق فى الغرب لان هناك زواجا مدنيا وطلاقا مدنيا تجريه المحاكم وليست الكنيسة. واذا حدث تطليق فى اسرة مسيحية مصرية بحكم قضائى نعتبره تطليقا مدنيا له كل الحقوق المدنية احتراما لحكم القضاء ولا نسمح فى هذه الحالة بتزوج المطلقين طبقا لتعاليم الكتاب المقدس . فالمحاكم تحكم بالتطليق ولا تحكم بالتزويج .

البابا شنودة يشكر خالد محيى الدين على مذكراته الصريحة

عبر البابا شنودة الثالث عن شكره العميق لخالد محيى الدين رئيس حزب التجمع على مذكراته ووصفها بانها صريحة اكد البابا خلال لقائه مع « الأهالى » حرصه على متابعة هذه المذكرات القيمة التى اضافت مصدرا تاريخيا هاما من احد قيادات ثورة يوليو ١٩٥٢ وقال البابا .. ان هذه المذكرات تفيد كثيرا فى تاريخ فترة هامة من حياة مصر السياسية واضاف .. وحبذا لو قام باقى اعضاء مجلس قيادة الثورة بكتابة مذكراتهم ، ولو ان جمال عبد الناصر قد انتهج هذا المنهج لاضيفت الينا ثروة تاريخية هامة .

المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٣

من وحي الوحدة الوطنية:

أين مبادىء السيد المسيح؟

منذ أسبوعين تقريبا ويستقبل العالم.. شرقا.. وغربا.. ذكرى مولد السيد المسيح... له المجد.. وعليه السلام عيسى بن مريم سيدة أهل الجنة.. الذى جاء والبشرية تنوء.. باعباء ثقال.. من ظلم الظالمين.. وبغى الباغين.. وتسلط.. الطغاة.. الجبارين.. حقيقة.. ماأشبه..اليوم.. بالبارحة.. فهاهى.. ذكرى.. مولده.. ومجيئه.. تعود الينا.. ونحن نعيش اياما.. مرة!! لاتقل مرارتها عن مرارة زمن مجيئه.. بل لعلنى اصدق.. عندما اقول ان اكثر مرارة.. وامر ايام صادفتها البشرية وتحملتها.. الانسانية.. منذ جاء «ابن الانسان» للحياة.. فى ارضنا العربية.. فى فلسطين.. الحبيبة.. فى بيت لحم...

بقلم: سمير صبرى مرقص

فقد ودعنا من ايام وساعات ذاك العام.. المؤلم.. الاسود.. عام ١٩٩٢.. خاصة فى مصرنا الحبيبة.. ذلك العام الذى استطيع ان اسميه.. بلا تردد.. عام الزلازل.. نعم وانا اودعه مع شعب مصر.. ندعو الله.. الايعيد.. مثل هذا العام.. وان يجنب الله البلاد.. والعباد.. شرور.. وسواد.. ومرارة هذا العام.. التى نزلت بشعب مصر.. الطاهر.. الصابر.. الصامد.. المغلوب.. المطحون.. خلال عام طال.. بشروره فتخيلناه.. دهرا.. او زمنا.. استغرق مائة عام.. فقد نزلت ببلادنا.. خلال ١٩٩٢ زلازل عدة.. خلاف.. زلزال الطبيعة.. الغاضب.. الذى حدث فى اكتوبر الاسود.. الذى روع اهل مصر.. وشعب الكنانة.. وانزل بنا خسائر جسيمة.. وكشف عن فساد الذمم.. والنفوس.. وموت ضمائر المسئولين عن البناء.. الامر الذى جعلنى.. اسال وغيرى.. يتساءل..؟؟ أين الدين..؟ واين الامانة؟؟ امانة المسئولية؟؟ التى يحملها المسئولون عن البناء.. وغيرهم.. وغيرهم... لا.. بصفة اوضاعهم.. ووظائفهم انما.. بصفتهم افرادا فى مجتمع.. بنى الانسان!!؟؟

ثم زلزال الارهاب!! الذى ادمى قلوبنا جميعا.. وروع اهل مصر.. وانزل بشعبها الخسائر: النفسية.. والمادية.. ببشاعة.. لم يرها شعب مصر من قبل.. فنحن شعب.. مؤمن بالسلام.. مسلمون.. ومسيحيون وكان رمزنا.. العلم الاخضر قبل حركة الارهاب العظمى فى ٢٣ يوليو رمزا لهذا السلام.. الذى كنا.. نعيشه.. ونعشقه.. فنحن شعب نحب.. ونعشق.. اللون الاخضر.. لانه لون الامل.. والحب.. والمحبة والصفاء.. والتسامح.. لون الخضرة.. ونمقت لون الدم.. الاحمر..الذى حرمه الله.. فى قرآنه.. وانجيله.. ونتشاءم ايضا ونبعد عن اللون الاسود.. رمز الدمار والحزن.. ولعل السيد الرئيس المبارك.. يبحث امر عودة هذا العلم الاخضر.. فى عامنا هذا الاخضر.. بإذن الله.. ليرفرف من جديد.. فى عامنا الجديد.. ليعيد لنا الحب والمحبة.. والسلام.. والخير.. على ربوع مصر.. لينسينا.. حقبة اربعين عاما واكثر..

اما زلزال الاسعار.. فانني اخاف لو كتبت عنه.. مااحتفلنا.. بعيد.. من قريب.. او.. بعيد..!! بل لبكينا وصرخنا هذا الزلزال.. اللعين.. الذى تعيشه مصر.. صباحا.. مساء.. فطورا وعشاء بعد ان زلزل هذا الزلزال الخبيث كياننا.. والهب الاسعار فى بلادنا.. فتضاعف عشرات عشرات المرات.. فإن اسعار وتكاليف.. كسوة طفل او ابن.. اصبحت تزيد عن تكاليف جهاز عروس.. قبل نكسة العسكر الاشرار.. اقصد من يسميهم الفساد والغلاء.. بالضباط الاحرار!!

اما الزلزال المحزن.. فهو زلزال الارهاب.. الحكومى.. او ارهاب الحزب.. الخالد.. الخالد على كراسى الحكم.. زلزال ٣ نوفمبر فى عامنا الاسود الماضى.. اقصد بتمثيليه.. المحليات.. المضحكة.. الباكية.. فالزلازل السابق: كان احدها من صنع الطبيعة.. قضاء وقدرا والاخر من صنع صندوق الدين.. صندوق النقد الدولى.. ولكن هذا الزلزال.. فقد صنع فى مصر.. للاسف الشديد.. صناعة مصرية حكومية.. صنعته.. حكومتنا الرشيدة.. فقد زلزل هذا الزلزال معتقداتنا.. واملنا.. فى الاصلاح الديموقراطى.. وكانت الحكومة.. قد وعدت.. كعادتها.. وهى كثيرا ماتعد.. ولكنها سرعان ماتعود لرشدها وتنسى وعودها.. وصدقونى ان زلزال الارهاب اللادينى.. واللااسلامى.. هو بحق.. احد توابع.. الزلزال الحكومى.. اللاديمقراطى..!! ثم.. ثم.. اين مبادىء السيد المسيح الذى نحتفى بمولده وعيده اليوم.. وهنا.. اسال الدول الكبرى التى تدين.. بدين السيد المسيح.. ؟؟!! وتعتنق.. مبادىء المسيحية!! فإننا نؤمن جميعا ان المسيحية سلام!! المسيحية.. حب.. ومحبة.. بل عندما سئل السيد المسيح.. عن الله... اجاب.. ان «الله محبة»... وهنا.. اعود.. واتساءل.. مرة اخرى.. اين السلام.. واين المحبة فى كارثة البوسنة.. والهرسك.. واية مسيحية.. هذه... التى تسمح بإبادة امة... وفناء شعب.. يصلى لله ويقول «الله اكبر»... ان من يسمح.. بمثل هذا.. ليس مسيحيا.. ولايعرف المسيحية..

ثم نكبة السودان الشقيقة السودان الحبيب.. السودان الذى تأخر استقلال مصر كثيرا بسببه.. ومن اجله... وقال عنه زعيمنا الخالد مصطفى النحاس: تقطع يدى... ولايقطع السودان من مصر..!! انى اسائل حكامه.. العسكر.. التحالف مع الشيطان.. ماذا تريدون؟؟ اتريدونها حربا.. مع مصر.. انسيتم ياحكام السودان.. مصر.. والمصريين انسيتم.. انكم جزء لايتجزأ من دولة وادى النيل.. ربى ازنق السودان بسوار جديد من الذهب.. يخلصها من حكم العسكر.. وانادى الرئيس حسنى مبارك.. ان يكرر معى قول السيد المسيح «اغفر لهم يا أبتاه.. لانهم لايعلمون.. ماذا يفعلون» أما عن اهل المسيح .. المئات من المطرودين من فلسطين ويعيشون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

ايام الاعياد.. في العراء بلا ماكل.. ولادواء.. ومسكن.. اقول للاخ بطرس غالي.. لاتنس انك.. مصري.. عربي.. قبطي وليس مسيحيا فحسب واكرر له قول السيد المسيح «طوبى للمطرودين» وهؤلاء.. اهلك..

وفي ختام كتابتي.. ادعوا رب السماوات والارض في عيد السيد المسيح.. ان يرفع غضبه عن شعب مصر.. ولاياخذه بذنوب.. حكامه..

شيخ الأزهر يهنئ البابا بمولد المسيح

بعث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر برقية تهنئة إلى قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بمناسبة الاحتفال بذكرى مولد السيد المسيح عليه السلام هذا نصها: «يسرنى بمناسبة ذكرى مولد السيد المسيح عليه السلام أن أبعث لكم بأصدق التهانى وأطيب الأمانى سائلا المولى سبحانه أن يعيد هذه المناسبة الطيبة على شعب مصر بالأمن والرخاء والمحبة والاخاء، وكل عام وأنتم بخير».

كما بعث فضيلته ببرقيات تهنئة إلى الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة والتعاون الدولى، والسادة الأقباط فى الكنائس المختلفة بالقاهرة.

□ في صلاة قداس عيد الميلاد المجيد:

البابا شنودة الثالث يشيد بحكمة ودور مبارك

محجوب وموسى يشهدان الاحتفال بالمركز المصري بباريس

أناب الرئيس حسني مبارك السيد سعيد كمال زاده الأمين الأول لرئاسة الجمهورية في حضور قداس عيد الميلاد المجيد الذي رأسه قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وشارك في الصلاة الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة والسيد ممدوح بشرى ويصا عضو الامانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي. كما أوفد الرئيس السيد عمرو حسين جابر أمين رئاسة الجمهورية الى كنيسة الارمن الارثوذكس للتهنئة بعيد الميلاد ولحضور الاحتفال المقام بها.

وقد أشاد قداسة البابا شنودة الثالث بالسياسة الحكيمة للرئيس مبارك وبدوره في معالجة القضايا القومية والعربية، ودعا للصلاة من أجل أن ينشر الله المحبة والمصالحة في العالم وأن ينشر السلام في مصر والوطن العربي وأن يوقف تيار الدم في البوسنة والهرسك ويقيم الصلح بين قادة الصومال، وأن يعيد الفلسطينيين الى أرضهم، ويبارك جهود السلام التي ساهم فيها الرئيس مبارك بقسط وفير ومخلص.

وفي أسيوط قام المحافظ حسن الألفي بزيارة مطرانية ديروط والقوصية والدير المحرق ومنفلوط وأبو تيج وابنوب واسيوط يرافقه عدد من رجال الدين الاسلامي.

واعلن الانبا ميخائيل كبير مطارنة الاقباط الارثوذكس بالجمهورية ان الكنيسة القبطية الارثوذكسية كنيسة وطنية قاومت الاستعمار لم تخضع للقيادة من الغرب او الشرق، وقال ان سجل التاريخ القديم والحديث يؤكد ان المصريين جميعا مسلمين واقباطا كانوا على مدى الاجيال كتيبة شجاعة واحدة لكل معارك مصر وفي معارك التحرير والبناء. وفي بني سويف أكد الانبا أثاسيورس مطران بني سويف والبهنسا وعضو مجلس الكنائس العالمي أن الرئيس مبارك يعد نموذجا فريدا في القيادة والديمقراطية، وطالب شباب مصر ببذل الجهد لنمو المجتمع وازدهاره، وقد حضر الاحتفال بعيد الميلاد المجيد المستشار عبد الفتاح غلوش محافظ بني سويف. وفي كفر الشيخ قام المحافظ صبري القاضي صباح امس بزيارة كنيسة الاقباط حيث قدم التهنئة بعيد الميلاد المجيد للانبا بيشوي مطران كنيسة كفر الشيخ، ودميانة ودمياط.

وفي باريس قام كل من الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف والسيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بزيارة الكنائس القبطية حيث عبر الكهنة عن تقديرهم لدور الرئيس حسني مبارك في المنطقة العربية والعالم كله وحملوا الوزيرين تحياتهم الى شعب مصر وقيادته مؤكدين أن مصر تعتبر بلدا نموذجيا للوحدة الوطنية على مستوى العالم بما يتحقق على أرضها من ترابط وتلاحم بين شعبها وبهذا فلن ينال حاقد من صلابة شعبها ووحدة صفوفها.

الانتخابات المحلية ...

وقبل الانتخابات المحلية فى مصر بيومين خرج الأنبا شنودة بتصريح أبرزته الصحف الحكومية يدعو فيه الأقباط إلى الذهاب إلى صناديق الاقتراع بكثرة للتصويت. وفى الوقت الذى كانت نسبة التصويت فيه على مستوى الجمهورية فى هذه الانتخابات لا تتعدى ٥٪ فإن صحف المعارضة ذكرت أن الأقباط قد خرجوا إلى التصويت بشكل لافت للنظر فى المنيا وأسيوط وكان من جراء هذا الخروج المبارك أن فاز الحزب الوطنى بمعظم المقاعد فى هاتين المحافظتين. إن إبراز تصريح الأنبا شنودة بهذه الصورة فى الصحف الحكومية كان يعنى أن الدعوة الموجهة للأقباط ليست لمجرد الإدلاء بالأصوات وإنما للتصويت لصالح حزب معين ليس بالضرورة هو الحزب الوطنى فقط ولكن معه الأحزاب التى تسير على نسقه كحزب الوفد. والمهم فى هذا الموضوع ان الأنبا شنودة هنا يمارس دوراً سياسياً بحتاً وواضحاً لا لبس فيه لأن الانتخابات المحلية ليست انتخابات روحية فى إحدى الأبراشيات هنا أو هناك وهذا الدور السياسى الذى يقوم به الأنبا سبق أن تقرر مثله لتوجيهه الدعوة للأقباط فى انتخابات النقابات المهنية للتصويت لصالح مرشحى الحكومة والمعادين للإسلام بالذات. وهنا ينبغى أن نضع النقاط على الحروف.. إن مشاركة شخصيات وتيارات إسلامية فى انتخابات المحليات قد قوبلت بالاستنكار التام والهجوم العنيف من جانب حزب الحكومة والصحف الحكومية والمعارضة المستأنسة وذلك كله تحت شعار الدين لله والوطن أو النقابات أو المحليات للجميع.. بل إن السيد رئيس الجمهورية قد هاجم من وصفهم بالذين يرفعون شعارات الإسلام وهو منهم برئ. أما الأنبا شنوده فيدعو فى هدوء تام دون أن يعكر صفوه أحد إلى إيجاد ما يمكن أن يسمى بالصوت القبطى وتوجيه هذا الصوت لمصلحة أحزاب وتيارات معادية للإسلام ومع ذلك فلم يعطه أحد دروساً فى روحانية الكنيسة والدين الذى لله والوطن الذى للجميع.. وفى مقابل هذا الموقف المتداخل سياسياً بشكل فاضح لم نسمع من أى مسئول دينى دعوة الناس إلى القيام بواجبهم الانتخابى باعتباره أمانة دينية تتصل بتولية الأصلح على شئون الأمة. كنا نتمنى أن نسمع هذه الدعوة لا لصالح التيار الإسلامى وإنما لصالح الحزب الوطنى نفسه لمجرد أن يعرف الناس أن الإسلام ليس معزولاً عن الدنيا وأن الإسلام له رأى فى شئون الدنيا. ولكن هؤلاء المسئولين الدينيين وأقصد وزير الأوقاف ومن حذا حذوه الذين يملأون الدنيا حديثاً عن التطرف الإسلامى المزعوم سكتوا حتى عن تأييد الحزب الوطنى والحكومة حتى لا يخرجوا عن الإطار العلمانى الصارم الذى رسم لهم.

***

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

من ثقب الباب

« إن مصر بلد معافاة . وأهلها أهل عافية وهى آمنة ممن يقصدها بسوء من ارادها بسوء كبه الله على وجهه »

هذا ما كتبه الامام عبد الله الشرقاوى الذى عاصر الحملة الفرنسية على مصر فى كتابه « تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الولاة والسلاطين » .

وكان الشرقاوى قد كتب هذا الكتاب النفيس على هامش كتاب مؤرخ مجهول ، سبق الجبرتى ، كما ذكره المؤرخ الدكتور محمد أنيس فى مقال بعنوان « مؤرخ سبق الجبرتى » فى هلال ١٩٦٤ . ويقصد محمد أنيس كتاب الاسحاقى « لطائف أخبار الدول فيمن تصرف فى مصر من أرباب الدول » .

وقد عاد إلى هذه الكتب القديمة النفيسة وغيرها الدكتور وليم سليمان قلادة فى كتابه « المسيحية والاسلام على أرض مصر » . وهو كتاب جميل دافىء فيه القديم والحديث ، وتميز بالوطنية والانتماء والسماحة . وهو يكمل سلسلة لها تقاليد من كتب جادة وجيدة ، بدأها المؤرخ جمال تاجر بكتابه « أقباط ومسلمون منذ الفتح العربى إلى عام ١٩٢٢ » ثم واصلها المؤرخ طارق البشرى بكتابه الرائع « المسلمون والاقباط فى إطار الجماعة الوطنية » ، ومحمد عمارة فى « الاسلام والوحدة الوطنية » ، وميلاد حنا « أقباط نعم ، لكن مصريون » ، ومصطفى الفقى فى كتابه القيم « الاقباط فى السياسة المصرية » ، وسميرة بحر فى رسالتها « الحياة المصرية أثناء فترة الوجود البريطانى » ويقول المؤلف ان ماتتحدث عنه الان سبقنا اليه السلف الصالح لانه يجد تقى الدين المقريزى فى كتابه الشهير الخطط المقريزية ، أو المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار قد خصص منذ خمسة قرون صفحات لذكر « أعياد القبط من نصارى مصر » . كما ذكر الكنائس والاديرة . كما حفظ لنا عبد الرحمن بن عبد الحكم مؤرخ الفتح الاسلامى لمصر ، وساويرس بن المقفع أسقف الاشمونين ، ومؤرخ بطاركة الكنيسة القبطية فى كتابيهما وقائع اللقاء بين عمرو بن العاص والبطريرك بنيامين ، وكان قد بلغه قدوم عمرو بن العاص إلى مصر ، فكتب إلى القبط يعلمهم انه « لاتكون للروم دولة ، وان ملكهم قد انقطع ويأمرهم بتلقى عمرو ، فيقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو أعوانا » .

ويتابع المؤلف التاريخ الوطنى للمصريين ليكشف مبكرا دور النواب الاقباط فى أول برلمان عرفته مصر عام ١٨٦٦ ، فى مجلس شورى النواب ، وقد شارك فيه المسلمون والاقباط على قدم المساواة ، واللائحة الوطنية بمطالب المصريين فى ٢ ابريل ١٨٧٩ ، وقد وقعها ٣٠٠ من أعيان العلماء والتجار والموظفين والضباط ، وفى مقدمتهم شيخ الاسلام وبطريرك الاقباط .

كامل زهيرى

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

جمع حاشد في الاحتفال بعيد الميلاد المجيد

مشاركة طيبة من المسلمين لاخوانهم المسيحيين في الاحتفال بالعيد

كتب مسعد صادق :

جمع حاشد امتلات به الكاتدرائية المرقسية بالانبا رويس بالعباسية لحضور صلاة عيد الميلاد المجيد التى اداها قداسة البابا شنودة الثالث مساء الاربعاء الماضى ..

زاد عدد الحضور هذا العام حتى لم يعد موضع لقدم فقد امتلأ بهم صحن الكنيسه وشرفاتها وامتدت اعدادهم الى الفناء الخارجي

شارك المسلمون اخوانهم المسيحيين فى الاحتفال بالعيد .

حينما غادر قداسة البابا المقر البابوى قبالة الكاتدرائيه فى موكب يتقدمه الشمامسه ويحف به الاساقفة والاكليروس .. دوت الاكف بالتصفيق .. وكذلك حينما لمحت الجموع الدكتور بطرس غالى الامين العام لمنظمة الامم المتحدة قادما لحضور الصلاة .. انها عادته من سنوات خلت ، ولم يخرج على هذه العاده بعد ان تبوا المنصب الرفيع .

بدأ قداسة البابا الصلاة ، واشترك فيها صاحبا النيافة الانبا رويس والانبا يوحنا الاسقفان العامان وعدد من الاكلروس واستهل قداسة البابا خطابه بشكر السيد رئيس الجمهورية على ايفاد السيد سعيد كمال زاده الامين الاول برياسة الجمهورية لحضور الصلاة كما توجه بالشكر الى الدكتور بطرس بطرس غالى الأمين العام لمنظمة الامم المتحدة والى كبار الحاضرين وبينهم الوزراء الحاليون والسابقون ورؤساء وممثلو الاحزاب ومندوبو الطوائف ، ورجال السلك السياسى ، وكبار رجال الدولة ومندوبوهم .. وقال انه يتوجه اليهم بهذا الشكر باسم المجمع المقدس ، والمجلس الملى العام وهيئة الاوقاف القبطية والشعب لمشاركتهم له فى الاحتفال بالعيد .

الحاجه الى بشارة فرح

وفى كلمته قال قداسة البابا :

« اهنئكم يا اخوتى جميعا ببدء عام جديد ارجو من الله ان يكون عاما سعيدا مباركا ، لكم ولبلادنا العزيزة وللعالم اجمع . نريده عاما تخف فيه الحروب القائمة حاليا او تنتهى ، ونريده عاما تزول فيه المجاعات والاوبئة والكوارث الطبيعية من كل الارض ، وينتشر فيه الخير والبركة ، بل نريده عاما يسود فيه الحب والسلام بين الناس ، ويعيش الكل فى امن وطمانينة ، وفى مودة وتآخ » .

واستطرد قداسته قائلا : « فى ميلاد المسيح ، وقف الملاك يبشر الرعاة قائلا « هانذا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب .. انه ولد لكم اليوم مخلص هو المسيح الرب » لو٢ : ١٠ و١١ » .

ما احوج العالم اليوم الى مثل هذه العبارات « ها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب » هذا العالم الذى تسوده معارك فى الصومال .. ودماء تسيل فى البوسنة والهرسك . ومعارك بين اليهود والفلسطينيين . ومعارك بين البيض والسود ومعارك خاصة بالحدود بين بعض البلاد العربية . ومعارك بين المسلمين والسيخ فى الهند ، نعم هذا العالم الذى تزعجه امراض قاربت ان تكون شبه اوبئة مثل السرطان ، والايدز ، والفشل الكلوى ، والفشل الكبدى .. وغيرها مما عجز عنه الطب : واستفحلت الام الناس ، هو عالم محتاج الى بشارة فرح ، ترجع اليه الامل والرجاء ، انه محتاج الى سماع

هذه العبارة التى قالها الملاك يوم ميلاد المسيح « ها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب » .

الرسالة تتجدد

ثم مضى يتحدث عن رسالة الميلاد ورموزه حديثا ضافيا ، ساق فيه الجديد من الشروح والمعانى .

وهكذا قداسته فى كل عيد ، لا يكرر ما سبق ، وانما يأتى فيه بالجديد ، العيد واحد ، والمناسبة واحدة ، ولكن رسالته فى كل مرة تختلف ، ففى رسالته فى هذه المرة تحدث عما تشير اليه وقائع الميلاد من معان ، تستخلص منها خبرات روحية ، تعين على مواجهة التجارب والضوائق ، نرى من خلالها كيف « ان يد الله تتدخل ، وكيف تحل الامور وتعطى العزاء للقلوب ، كما يقول الكتاب ـ احسبوه كل فرح يا اخوتى حينما تقعون فى تجارب متنوعة ـ يع ١ : ٢ ـ اننا لانفصل الضيقة عن الله وعمله ، فهو الذى قال « ادعنى وقت الضيق ، انقذك فتمجدنى » مز ٥٠ : ١٥ ـ لذلك اعلم ان الله لا يسمح بالضيقة الا لفائدتك ، ولا يجعلها تحل بك الا فى حدود احتمالك ، وانه يعطى معها المنفذ ـ ١كو ١٠ : ١٣ ـ والضيقة حينما تأتى ، تحمل معها الاكاليل للذين يحتملونها » .

فى المقر البابوى

وبالرغم من أن قداسة البابا ألمت به وعكة برد عارضة بدت فى صوته المتهدج اثناء الصلاة وعند القاء كلمته ، الا ان هذه الوعكة لم تمنعه من لقاء المهنئين القادمين الى المقر البابوى صبيحة يوم العيد « الخميس » واستمر يلقاهم الى الساعة الثانية بعد الظهر .

وكان فى استقبال المهنئين نيافة الانبا موسى اسقف الشباب والانبا يوحنا ، والقمص انستاسى الصموئيلى والقس ثاوفيلس الانبا بولا من السكرتيرية البابوية .

وبين الذين بكروا بالحضور الى

المقر البابوى للتهنئة الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ، وكان قد اوفد الدكتور صبرى رياض عضو المجلس لحضور صلاة العيد . ونواب رئيس الوزراء والوزراء .

ومن رؤســـاء وممثلى الطوائف الانبا اسطفانوس الثانى بطريرك الاقباط الكاثوليك ، والانبا مكسيموس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك ، والانبا زافين شنشيان مطران الارمن الارثوذكس ، والمطران غايث عبد الملك رئيس الكنيسة الاسقفية ، والاب هنرى بولاد من الاباء اليسوعيين والاب بولار عن الكنيسة اللوثرية والاب اجزافية عيد راعى كنيسة السلام بجاردن سيتى .

ومن رجال القضاء الدكتور عوض محمد المر رئيس المحكمة الدستورية العليا ، وكان قد ارسل الى قداسة البابا برقية قال فيها « باسمى واسم اعضاء المحكمة الدستورية العليا اقدم لقداستكم اطيب التهانى بعيد الميلاد المجيد ، اعاده الله عليكم باليمن والبركات ، وسدد خطاكم فى خدمة وطنكم العزيز ، واعز بكم كل من حولكم » ورئيس واعضـــاء محكمة النقض والمدعى العام الاشتراكى ، ورئيس واعضاء مجلس الدولة ، وهيئة قضايا الدولة

وبين الحضور السادة يوسـف صبرى ابو طالب محافظ القـاهرة السابق ، والسفير رياض معوض ، واللواء ماجد كمال مدير مباحث امن الدولة ، والمحامون امين فهيم ، وفهمى ناشد ، وعادل رمزى ، وعادل كامل ، والمهندس رؤوف شلبى ، وغيرهم .

وعند الظهر استقبل قداســـة البــابا الرئيس الفلســطينى ياسر عرفات وبرفقته وفد يضم الســـيد كمال سعيد سفير فلســطين فى القاهرة وقدم الى قداسة البابا هدية رمزية تمثل مهد السيد المسيح

برقيات التهنئة

وتلقى المقر البابوى فيضا من برقيات التهنئة ، بينها برقيــة من الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب وبرقيـــات أخـــرى من المحافظين ومديرى الامن ، وكبار رجـــال الـــدولة ، وأعضاء الهيئات والجمعيات

أسبوعيات

بقلم

جلال كشك

مع التسليم بان الفتنة هى من صنع وتغذية القوى الاجنبية، ومع التسليم بان هذه القوى قد خلقت اوضاعا واقامت مؤسسات وعلاقات تقوم على الفتنة وتعيش منها الا انه من المتفق عليه ان القوى الخارجية لايمكن ان تتحرك فى فراغ وانها تستخدم اوضاعا معينة، وتحرك قوى لابد ان يفضى تحركها الى صدام، وتثير قضايا ربما لم يكن احد لينتبه اليها لو لم تثرها قوى الفتنة.. لذلك يجب اتخاذ خطوات تسد الطريق على قوى الفتنة هذه وعلى الاقل تعزل العناصر المخلصة عن تأثيرها وتضليلها - وقد اوضحنا ان الزعم بوجود اغلبية تمارس السيادة والتسلط والاضطهاد على اقلية مسالمة هى صورة تضليلية لا وجود لها.. الوضع الان هو أغلبية مظلومة فى رزقها مضطهدة فى دينها، تواجه تهديدا بالاذلال والابادة، وتعيش فى ظل تحرش دائم لكل قيمها وطموحاتها المشروعة - واقلية، جماهيرها مقتنعة بانها مظلومة مسلوبة الحقوق، تقودها وتسيطر عليها تنظيمات مخلصها متضخم الاحساس بالذات، مسرف فى طموحه، يعتقد ان لحظة تصفية الحساب قد حانت غير منشغل ابدا بحماية الطايفة كما يقولون بل باهداف تتراوح مابين الغاء الطابع الاسلامى للدولة وبين حلم جنونى بالغاء الاسلام كله، وهناك بالطبع جماعات اسلامية مخبولة تجمع بين الجهل وضيق الافق وسوء الخلق تظن ان العدو هو الاقباط غالبيتها ليست اكثر من دمية تحركها قوى الشر العالمية والصهيونية.. وفى مواجهة ذلك نطرح اولا تصورنا للوضع وللقضايا المطروحة كما ورد فى كتابنا عن الاقليات الصادر منذ عشر سنوات تقريبا ثم نطرح مشروعا لمواجهة الفتنة.. ونبدأ بما عرضناه منذ سنوات فنقول :

الاسلام هو دين الغالبية العظمى من الامة العربية، والمحرك الاصيل لقوى هذه الامة، وهو القادر وحده على خلق تيار التحرر والتجدد، وبذلك يشهد التاريخ المنتصر وتجارب الحلول الفاشلة خلال مايقرب من مائتى سنة او منذ الغزوة الاوروبية الاخيرة .

الاسلام او التشريع الاسلامى هو وحده التراث التشريعى والقانونى والفكرى.. او الحضارى الذى يمكن نسبته للمنطقة فهو وحده الاصيل، غير المستورد ينبع من جذورنا فعلا، ويدخل فى صميم تكويننا النفسى، وما من امة تنهض الا على مقوماتها الذاتية. ومهما فتشنا وبكل حسن النية والرغبة الصادقة فليس لنا من تراث فكرى او قانونى او هيكل حضارى او ممارسات فى الحكم والتشريع الا التجربة الاسلامية، ومن ثم فان التنكر لها كما قلنا يعنى الاصرار على العبودية الفكرية والروحية للحضارات الاخرى المعادية والتى لا يمكن التفاعل معها او التعامل معهما على قدم المساواة بل لابد من الفناء فيها فالاسلام هو الذاتية العربية او المصرية .

الحركات المسيحية الوطنية ورجال الكنائس العربية وفى مقدمتهم كنيستنا المصرية نظروا دائما للاسلام هذه النظرة.. فالمسيحية من ناحية لم تطرح فكرا يتعلق بتنظيم الدولة او الحكم بل تجنبت ذلك بوضوح تام واصرار شديد منذ قولة المسيح الاكثر من مشهورة « اعطوا مالقيصر لقيصر » اى ان الحكم هو من شأن رجال الدولة وليس لرجال الدين المسيحيين فيه من حق، ولا للمسيحية فيه برنامج محدد « لان من ينهاهم عن محبة العالم وما فيه لايقرر لهم معاملاته » ولان المسيح رفض حتى ان يقسم للرجل ميراثه مع اخيه.. وقامت العلاقة بين الكنيسة والسلطة على هذا المبدأ الذى قرره الانبا اثناسيوس « ليس لرجال الدين ان يمارسوا حكما ارضيا ، ولا للامبراطور ان يقوم بعمل كنسى » .

فهذا من ناحية المبدأ اما من ناحية الممارسة، فلم تقم ابدا سلطة مسيحية وطنية فى العالم العربى، لان كنائسنا بدأت منشقة عن سلطة روما - بيزنطة ، محاربة من هذه السلطة، ولم تأمن على دينها الا فى ظل السلطة الاسلامية بعد الفتح التعريبى.. ولذا فليس لها اى تراث سلطوى .. ومن ثم كما قلنا - ليس امامنا جميعا فى الوطن العربى مسلمين ومسيحيين الا احد حلين فى اقامة الدولة العصرية المطلوبة : اما الاعتماد على تراثنا استقراءه وتطويره.. او استيراد نموذج اجنبى وتحويل بلادنا وشعوبنا الى حقل تجارب وحيوانات مختبر بلا هوية ولا ذاتية .

المسيح العربى قبل ان يحكم بتشريعات لاتنتسب للمسيحية سواء لان المسيحية لاتقدم تشريعات للحكم او لان القوانين الغربية الحديثة، لاتهتم باعلان نسبتها الى الدين، بل بعض هذه القوانين استورد من دول تنكر الدين وتجهر باستبعاده ومن ثم فلا معنى لرفض المسيحى العربى تشريعا صالحا لمجرد انه صادر عن الفكر الاسلامى .

النزاعات الطائفية فى اوساط الاقليات، والتى ظهرت بشكل سافر فى الايام الاخيرة، ترجع بالدرجة الاولى الى النشاطات الخارجية التى تستهدف ضرب الحركة الوطنية وتمزيق الوحدة الجماهيرية، وهو دور مفهوم وقديم ويتم الان لحساب الهيمنة الاسرائيلية وعملت على نجاحه الاجهزة العالمية فى الدول المؤيدة لاسرائيل والمتخوفة من احتمال انبعاث الوطنية العربية، ويمكن استقصاء الجذور الفكرية بل حتى البرنامج العملى لتحركات الطائفية فى مؤلفات ونشرات صدرت فى الخارج على يد مؤلفين اجانب اتصالاتهم باجهزة المخابرات تنبه لها عدد من العلمانيين، من المسلمين والمسيحيين بل وبعض المتدينين من المسيحيين فثاروا لوطنيتهم وحذروا مواطنيهم مما يدبر لهم (انظر كتابات الاب متى المسكين والاب غريغورى حداد، والدراسة الموسوعية الممتازة لطارق البشرى، وكتابات المورخ والمفكر القبطى البارز وليم سليمان الذى يكشف بالوثائق الاصابع الاجنبية والمعادية لاستقلالية الكنائس

العربية الوطنية ودورها فى احـداث ومحدثات الفتن.. وانظـر ايضا نشاط البروفيسورة ايفون حداد) .

إلا ان هذه الاصابع الاجنبية لاتتحرك فى فراغ، والفتنة تحتاج لمتعصب فى كلا الجانبين، والشارع الاسلامى لايخلو من تأثيرات شريرة. ولكن اهم من ذلك كله فى اعتقادى – ان التيار الاسلامى قد وقف جامدا، لم يحاول ان يطرح برنامجـا قوميا، يكسب اليه الجماهير والقيادات المسيحية الوطنية. وقد ادت العزلة الفكرية الى عزلة تنظيمية وجفوة.. فاحتكاكات .

وقد آن الاوان لطرح هذا البرنامج الاسلامى – القومى ولعل هذا الحديث وما قد يثيره من مناقشات يشكل مساهمة فى خلق المناخ الفكرى الملائم لظهور هذا البرنامج .

لم تعد هناك قضية ذميين او اهل ذمة فتلك قضية تاريخية مصاحبة للفتح، وللدولة التى قامت على اساس الفتح الاسلامى، ولا وجود لها اليـوم فكل الاوطان العربية يسكنهـا مواطنـون شركاء فى الوطن والتاريخ والحقوق والواجبات .

لامجال للحديث عن الجزية فهى قد شرعت من نص الاية على المحاربين الذين ينهزمون ويرفضون الدخول فى الاسلام ونحـن لا نحـارب مواطنينـا المسيحيين ولانعرض عليهم لا الاسلام ولا السيف .

ولهم مالنا وعليهـم ماعلينـا هى الاساس الدستورى الاسلامى فى كفالة المساواة الدائمة ولايجوز لاحد ان ينقح الحكم الشرعى فيجعله « لهم بعض مالنا وعليهم بعض ماعلينا » ؟! امـا عن الممارسات التاريخية فيجب النظر اليها من واقع الظروف التاريخية لدولة ظهرت فى ظروف شديدة الخصوصية وامتدت من خلال الصراع المسلـح مع دولـة مسيحية ظلت تشكل الخطر الدائم عليها او المواجه الرئيسى كما يجب الاخذ فى الاعتبار الظروف التى نشأت فيها الدولة الاسلامية، وممارسات الشورى الاولى.. فالمدينة لم تكن بها اقلية مسيحية يعتد بها او تمثل جزءا اساسيا من مواطنيها، واليهود كان لهم وضعهم الخاص فهم الى النصف الثانى من القرن التاسع عشر كانوا يرفضون الاندماج فى المجتمعات التى يعيشون فيهـا ويعتبـرون هذا الاندماج مؤامرة على جنسهم، حتى لو سمح لهم بالاحتفاظ بدينهم.. فهم يعزلون انفسهم ويشكلون كيانـا منـفصلا.. والثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاول الدخول معهم فى تنظيمات ادارية تستند الى الاعتراف بحقوق لهم ولكن نتيجة موقفهم وحرصهم على التميز اتخـذت هذه التنظيمـات شكل العلاقات الدولية بين كيانين حتى وصفت بالمعاهدة وان كانت قد اكدت ان العلاقة الطبيعية التى يبـدأ بهـا الاسلام هى التعايش لا المحاربة.. الا ان هذه العلاقة لم تتطور الى المواطنة او المشاركة بل جاءت الحرب فصفت الوجود اليهودى نهائيا.. فهم لم يعتبروا مواطنين ابدا ولا حتى اهل ذمة ولا هم اعتبروا انفسهم مواطنين او جزءا من الكيان العربى.. اما عمر رضى الله عنه فقد اجلى اليهود والمسيحيين من جزيرة العرب لضرورات الامن خلال اكبر حرب خاضتها جزيرة العرب او حتى عرفتها المنطقة حرب غيرت وجه المنطقة الى الابد.. وفى الاربعينيات من القرن العشرين اعتقلت الولايات المتحدة جميع مواطنيها من اصل يابانى وهى تحارب اليابان التى يفصلها عنها المحيط الهادى كله.. وهى تمتلك قنبلة ذرية.. وعمر رضى الله عنه كان يكره حتى السماح بوجود العبيد الفرس، المأسوريـن فى الحـرب مع فارس، ويستشعر الخطر منهم على امن العاصمة لولا فتـاوى ابـن عبـاس والعباس، وقد تحققت مخاوفه رضى الله عنه بافدح ثمن.. مصرعه بابى وامى .

فى زمن كان الدين هو الولاء ولم تكن القوميات ولا مفهوم الوطنية قد ظهر، أكان عمر يترك اليهود والنصارى فى جزيرة العرب وكل شبابها القادر على حمل السلاح فى قلب فارس وجبـال الشام ؟ ولا ادل على انه ليس موقفا طائفيا هو سلوك عمر وسلوك الفاتحين المسلمين مع المسيحيين واليهود فى الشام ومصر .

المهم لم يكن فى جزيرة العـرب وبالاحرى فى المدينة غير المسلمين حتى نستدل من عدم اشتراكهم فى الشورى فى ذلك الوقت على عدم جواز اشتراكهم فيها للابد.. او سقوط حقهم فى تولى مناصب الدولة.. ثم لايجوز ان نغفل التصور الخاص والمنطقى فى ذلك العصر لفكرة السلطة.. وقد رفض المسلمون ان تكون الامامة فى الانصار بحجة واحدة حاسمة هى ان « العرب لاتطيع الا هذا الحى من قريش » ورغم وضوح التفسير وانه لايعتمد على نص او فقه يحرم الخلافة على غير قريش، وانه ضرورة سياسية تلجأ اليها الدولة او النخبة الواعية القائدة الا ان بعض الذيـن يرون فى جميـع الاجتهادات نصا دينيا ويعتقدون ان النص يجمد التاريخ وليس يفسره ويحركه للامام، هؤلاء مازالوا يتحدثون فى القرن الخامس عشر عن اعادة الخلافة الى قريش.. مع اننا قلنا لهم انه لو صح حديث « الخلافة فى قريش ما اقاموا الدين » فهو من احاديث النبوءات وليس التشريع كقوله صلوات اللـه عليـه « لتتبعن حذو من سبقكم حتى اذا دخلوا جحر ضب.. او قوله « ثم يصبح ملكا عضوضا » فيكون الذين اقاموا الملك العضوض – بهذا المفهوم – هم الذين اقاموا السنة واطاعوا الرسول !!

وعمر رضى الله عنه عندما عين مجلس الشورى للخلافة، لم يجد الا ستة يستحقون هذا الامر وكما بينا خطـأ الاستدلال بهذه الاحداث على حرمان المسلمين من خارج قريش من حقوق اهل الحل والعقد كذلك لايجوز الاستدلال بها او غيرها فى معاملة الاقليات اليوم.. فهذه ظروف تاريخية اجتهد فيها ائمتنا فاحسنوا الاجتهاد ولايجوز كما علمنا عمر رضى الله عنه ان نجعل اجتهاد البشر قيدا على حركة التاريخ. وعلى امكانات الدين الصالح لكل زمان ومكان فمن طبيعة الزمان التغير وطبيعة المكان الاختلاف.. ومن ثم فباب الاجتهاد مفتوح الـى يوم القيامـة لمواجهـة هذه المتغيرات .

لم يعرف التاريخ الاسلامى مجلسا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

تشريعيا بالمفهوم المعاصر، حتى يمكن ان نستشهد به على تمثيل الاقليات، ولا جرت انتخابات بالمعنى المفهوم.. كانت البيعة تتم فى نطاق معين، فمهما قيل عن عدد الذين اشتركوا فى اجتماع السقيفة فلايمكن القول ان بيعة ابى بكر قامت بانتخاب المسلمين فى جميع انحاء الجزيرة العربية كما يفهم من انتخابات اليوم.. والذين كانوا خارج السقيفة مباشرة لم يعرفوا النبأ الا بعد ان تمت البيعة.. وانما يجوز القول ان الحزب الحاكم أو اهل الحل والعقد رشحوا أبا بكر فى السقيفة واستفتيت الامة عليه فى البيعة العامة بالمسجد وكان الحق مكفولا لاى مسلم فى الاعتراض بالطبع .

وجيوش المسلمين فى الشام وفارس لم تعرف بانتخاب عمر الا عندما وصل النبأ بالبريد وكان قد تولى السلطة فعلا وجاء نبأ ولايته مع قراره بعزل قائد الجيش الذى لم يشترك فى انتخابه.. وان كانت وقائع التاريخ لاتشير الى انه اى قائد الجيش قد رأى أن من حقه معارضة ما اتفق عليه المسلمون فى المدينة وقد اشرنا الى حصر عمر حق الانتخاب والترشيح فى ستة فهل يجوز ان نستشهد بذلك على ان المسيحيين ليس لهم حق الانتخاب ؟

اذا كان عمر بن الخطاب لم يجد « عمرو بن العاص » فاتح مصر اهلا لا للترشيح ولا حتى الانتخاب ونفس الشىء عن معاوية حاكم الشام وامير المؤمنين فيما بعد.. فهل كنا نتوقع ان يعين عمر فى مجلس الشورى قبطيا مصريا او مسيحيا شاميا ؟ وهل يجوز ان نستدل بانه لم يفعل، على عدم جواز تولى المسيحيين اليوم عضوية تشكيلات الحل والعقد ؟!

حسب هذا السلف الصالح انهم اقروا مبدأ البيعة، اى جعل الشرعية لا تكتمل الا بموافقة الامة فالحكم لايغتصب ولايورث بالدم الازرق.. ولا ينتزعه قائد منتصر.. وانما القيادة السياسية ترشح وتختار ثم تعرض الامر على الامة او على الجماهير معترفة بحقها فى الرفض او حتى الخلع.. وكله حدث.. فقد قتلت الجماهير احد الخلفاء ورفضت الجماهير وبعض اهل الحل والعقد خليفة اخر.. ورفض الحسين خلافة يزيد.. الخ ورأى الرافضون ان من حقهم بل وواجبهم الاسلامى مقاتلة الخليفة او الامير المرفوض حتى يخلعوه .

كل شروط الديمقراطية، كل مبادىء الشورى بمعنى الرأى الجماعى، لا الاستئناس برأى البعض كل صيغ الرقابة من الامة على السلطة، كل الادلة التى تؤكد ان الامة هى مصدر السلطات طرحت وتأكدت بممارسة هؤلاء الائمة فى الصيغ المناسبة لظروفهم وبيئتهم وبقى علينا ان نبنى على هذه الاسس، الصيغ الديمقراطية التى تناسب عصرنا فليس من الضرورى ابدا ان يكون رئيس الدولة هو الامام، وان ينتخب مدى الحياة .

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ١٩٩٢/١/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تلقيت رسالة من الاخ المسيحى ميخائيل بهيج مرقص يرحب فيها بصدور عقيدتى ويعتب عليها انها لم تخصص بابا ثابتا للوحدة الوطنية تدير من خلاله حوارا بناء بين علماء الاسلام والمسيحية لتصحيح الافكار ومحاربة التطرف.. ويعتب علينا كذلك اننا أجرينا حوارا صحفيا مع الدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية قائلا ان رئيس الطائفة الانجيلية لا يمثل اقباط مصر وان هذه الطائفة دخلت مصر مع الاستعمار الانجليزى لمحاربة الكنيسة الام.. وأن افراد هذه الطائفة لسيوا هم ضحايا الارهاب والفتنة فى ديروط وصنبو وبنى سويف والمنيا والتى راح ضحيتها ١٤ مسيحيا فى ديروط فقط.. ويتساءل لماذا لم نجد مثل هذا اللقاء مع رمز من رموز الكنيسة الارثوذكسية.. ويرجو فى النهاية الا يكون حديثه قد سبب لى ضيقا.

وأبدأ ردى على الاخ بالتهنئة بعيد الميلاد المجيد وهو عيد يشترك فيه جميع المسيحيين شرقيين وغربيين وان اختلفت التواريخ.. وأثنى باننا لانضيق بالحوار ولا بالنقد لان أحد محاورنا الرئيسية هو مقابلة التطرف بالحوار فما بالنا اذا كان ما نقابله هو حوار تغلب عليه روح المودة والحرص على الوحدة الوطنية التى كانت دائما هى السياج الذى حفظ لهذا الوطن وحدته واستقراره وأمنه وأطلق طاقاته

وأود ان اقول للاخ فى نفس الوقت ان الوحدة الوطنية ليست بحاجة الى باب خاص لانها حقيقة قائمة فى حياتنا.. والامر الذى يلمسه كل قارىء لعقيدتى مسلما كان أم مسيحيا لابد من ان يلمس روح السماحة والاعتدال التى تتسم بها. فلا يكاد يخلو عدد منها من حديث أو تصريح أو رسالة أو مقال لاخ مسيحى يبدى فيه رأيه بكل صراحة ونحن من جانبنا ننشر بكل أمانة ولانقيم من انفسنا رقباء على الكلمة التى نراها صحيحة

ونحن فى نفس الوقت نتعامل مع كل الاخوة المسيحيين بنفس الروح لا نميز فئة على فئة ولا نسمح لانفسنا بأن ندخل طرفا فى أى خلافات مذهبية بين الكنائس المختلفة أو بين أبناء الكنيسة الواحدة فهم جميعا ابناء دين سماوى له - ولهم بالتالى - عندنا كل التقدير والاحترام انطلاقا مما يلزمنا به اسلامنا من الايمان بكل رسل الله وعدم التفرقة بينهم .

أما عن الارهاب والتطرف فنحن ضدهما على طول الخط.. ونحن ندينهما بلا تردد ولا جدال.. ونقف فى مواجهتهما بكل حزم يتساوى فى ذلك ان يكون التطرف من قلة ممن ينتمون الى الاسلام أو المسيحية لان الرصاص لا ينتقى والنار لا تختار والدمار يأخذ البرىء مع المذنب والصالح مع الطالح.. ونار الفتنة اذا انتشرت - لاقدر الله - فأن من شأنها ان تأكل الاخضر واليابس. وفى ظلها - او بالاصح فى لهيبها - الكل خاسرون - والخاسر الاكبر هو الوطن .

لذلك فنحن جميعا نقف - ويجب ان نقف - ضد الارهاب والتطرف من أى جانب كان ولاى اسباب كانت. ويجب ان يكون هذا هو موقف الجميع .

واخيرا اقول للاخ انه ليس هناك اى سبب للاعتذار عن رسالتك من جانبك وليس هناك أى مبرر لنسيانها من جانبى. بل على العكس فهى قد أتاحت الفرصة لايضاح بعض الامور التى أرجو ان تكون محل اتفاق.. واعتقد انها سوف تكون كذلك اذا تعاملنا معها.. بالعقل .

السيد عبدالرءوف

المصدر : النور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢/١/١٢

الإقبال على الإسلام... يتزايد فى الدنيا

فتاتان من غانة

تركتا النصرانية واعتنقتا دين الفطرة

الإسلام دين الفطرة .. والإقبال على الإسلام يتزايد كل يوم .. والله متم نوره ولو كره الكافرون ، ويشهد عصرنا [illegible] حركة كبيرة فى الإقبال على الإسلام اقتناعا بأن الدين السماوى الحق هو الدين الإسلامى وأن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء ولقاؤنا اليوم مع اثنتين من النساء اللتين تركتا النصرانية واعتنقتا دين الإسلام (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين).

تعلمنا الإسلام من إذاعة القرآن الكريم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

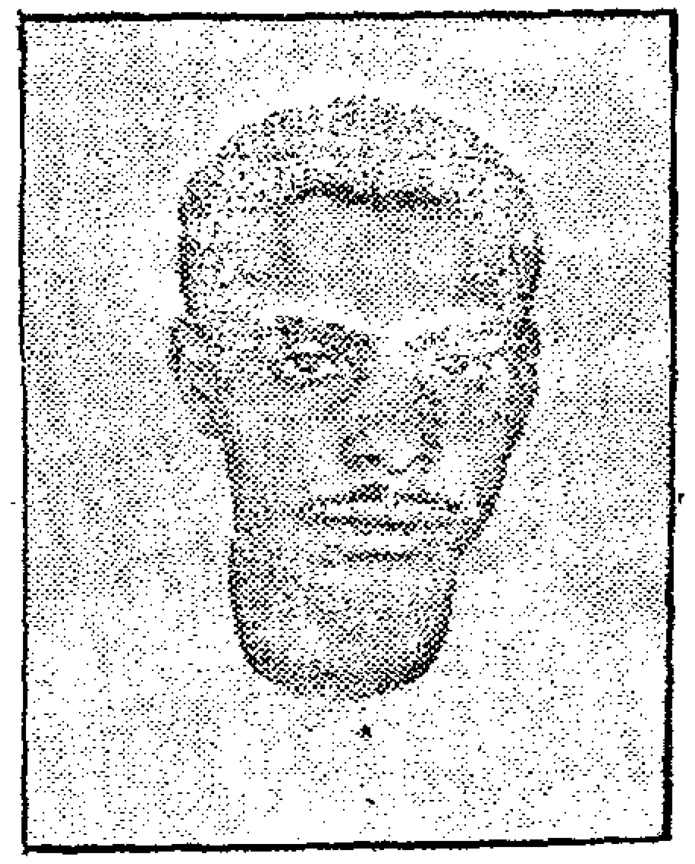
المصدر : النــــور

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٣

تحقيق : محمد حسين

بداية الرحلة

تقول منجه فؤاد فانوس والتى غيرت اسمها إلى منجة محمــود عبــدالحكيم ـ انــا ارثوذكسية المولد واسكن بشارع ابو ترك بمغاغة ـ وحاصلة على دبلوم تجارة لعام ١٩٩٢ م وغير متزوجة ـ ولم اتردد قط على الكنيسة ـ وكنت لا ارغب فى التردد عليها لشىء خفى فى صدرى وهو عدم الاقتناع لما يدور بداخلها من اقوال وطقوس مغايرة لفطرتى .. وكنت دائمة النفور منها ـ وأسرتى فى المنزل تعنفنى على ذلك ويبذلوا معى الكثير للتوجه إليها ـ وكنت متهمة من جانبهم بعدم الأيمان والتمرد على تقاليد الاباء الدينية .. وتضيف منجة وكانت لاتروق القصص النصرانية (من ان الله له ابن ـ وهو الله ـ وقصة مريم وهى التى ولدت الرب ـ وقصة يوسف النجار) وخلافه من القصص التى تصطدم بالفطرة .



حسن احمد محمد

الاقتداء بالاسلام

وتكمل قائلة : كنت اتعلم بمدرسة مغاغة الثانوية التجارية للبنات ـ واجلس مع الطالبات بمسجد المدرسة الصغير اثناء حصص الدين الاسلامى واستمع إلى الأستاذ محمد توفيق والأستاذ ـ رجب ـ وكنت اجد نفسى فى ذلك الدين الجديد .

وقد تاثرت بالأخت فاطمة محمد عبدالله النصرانية التى سبقتنى إلى الاسلام بفضل الله وكان اسمها نادية صموئيل شفيق جرجس من قرية الشيخ زياد بمغاغة ـ وكانت متزوجة بنصرانى ـ وقد استفدت منها الكثير .

وعن قراءتها للكتب الاسلامية ـ تقول انا مسلمة بالفطرة ولم أهتم بالكتب مطلقا والذى ساعدنى واخذ بيدى هو والدى ـ محمود عبدالحكيم ـ الذى أعتبره والدى فى الاسلام والذى تسميت باسمه وهو رجل بسيط يعمل فران فى مخبز بلدى بمغاغة .. ولكن ؟ ملتزم يعرف ربه حق المعرفة وزوجته منتقبة .. فقدم إلى كافة التسهيلات ـ وانا مقيمة معه مؤقتا فى منزله ـ واضافت منجة عن الزواج فقالت إننى انتظر انهاء بعض الأوراق الخاصة بى ـ وسوف انتقل إلى تاثيث منزل اسلامى جديد باذن الله تعالى .

رايى فى النصرانية انها دعوة باطلة وان عيسى عليه الصلاة والسلام هو نبى مرسل من عند الله وليس هو الله كما يزعمون ـ وأن محمدا رسول الله .

كنت أصوم رمضان

انا احفظ بعض السور القرآنية قبل الاسلام مثل سورة الاخلاص والفلق والناس وانا الان مواظبة على قراءة القران بفضل الله تعالى ـ وقد كنت أصوم قبل الاسلام ١٥ يوما من رمضان كل عام ويتدخل الوالد ـ

المصدر : النـــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٣

محمود عبدالحكيم ويقول بفضل الله هى مواظبة على الصلاة وخاصة صلاة الفجر واصبحت بفضل الله انشط منى فى الصلاة فى اوقاتها وقتا بوقت .. وهى منقبة مثل زوجتى تماما .. وتقول منجة .. عند دخولى الى الاسلام .. حقيقة لم اجد عقبات والمسئولين بارك الله فيهم سهلوا لنا كافة الاجراءات اللازمة ـ ولم يتصل احد بى من القساوسة ولم يكن هناك اى مضايقات من جانب النصرانية وهذا للامانة فقط .

اتمنى الحج

اتمنى من الله سبحانه وتعالى ان اتوجه إلى فريضة الحج بيت الله الحرام انا وابى فى الله عم محمود وزوجته معا .

رحلة جديدة

تقابلنا مع السيدة ـ غالية بشرى ابراهيم مرجان متزوجة والتى اقبلت على الاسلام وتركت خلفها النصرانية وغيرت اسمها الى غالية محمد المصرى ابراهيم من قرية الشيخ زياد بمغاغة .. وقالت كنت اتابع قراءة القران الكريم والصلاة من خلال جهاز التليفزيون والراديو نظرا لانى لم اتلق اى تعليم نظامى بالمدارس العامة وقد احببت الاسلام من خلال ذلك ـ وكنت لا اتردد على الكنيسة ولا اعرف طريقها ولا تروق لى الاناجيل وحكاياتها المختلفة والمتشابكة .

ودخلت الاسلام رغم ان لى ابنه من زوجى النصرانى .. وكنت اصوم دون علم اهلى فى المنزل خوفا منهم .. والحمد لله انا مواظبة على الصلاة والصوم ـ واتمنى زيارة بيت الله الحرام بمكة ـ وارغب فى مساعدتى فى هذا الأمر .

طلاق معقد

وتضيف غالية محمد .. الاخ حسن احمد محمد واهله بالقرية ساعدونى فى الاشهار وتخليص معظم الأوراق الرسمية الخاصة بى وهى الطلاق من زوجى النصرانى السابق والمحكمة تاخذ اجراءات طويلة ومعقدة فى ذلك .. وانا اطالب القضاة والمسئولين مراعاة ذلك .. حيث انني امراة ولا استطيع الانتظار كثيرا .. ويجب ان يتم الانفصال خلال مدة لاتتجاوز شهرا على اكبر تقدير ومنذ شهر رمضان السابق لم احصل على الطلاق .

الحكم الشرعي

وبسؤال فضيلة الشيخ عبدالوهاب كامل امام مسجد المركز بمغاغة ـ والشيخ بالمحكمة الشرعية بمغاغة سابقا ـ فقال على الزوجة النصرانية التى دخلت الاسلام حديثا ان تتبع الاتى .. ١ ـ اولا .. رفع دعوى فسخ عقد الزوج السابق النصرانى ويلزمها ٢ ـ اشهار الاسلام من جانبها . ٣ ـ ان يكون معها وثيقة الزواج السابقة من زوجها . ٤ ـ ترفع الدعوى امام المحكمة الكلية وتقدم المستندات السابقة .. ويعلن زوجها السابق محل اقامته او فى مواجهة النيابة وهذا الأمر لايزيد عن خمسة اشهر .. ومن الناحية الشرعية فمنذ اعلان اسلامها فهى طالق منه ولكن لايصح لها الزواج من مسلم إلا بعد الانتهاء من الطلاق بالمحكمة حتى لاتقع فى مشكلات كثيرة مستقبلا واما اولادها فيكونوا تابعين لها اى يكونوا مسلمين بالتبعية بنص الحديث (يتبع خير الأبوين دينا) .

وبسؤال الاستاذ ممدوح الشعيبى المحامى بمغاغة عن طول فترة المحاكم والقضاء فى هذه الحالة والفصل بين الزوجة المسلمة والزوج السابق النصرانى فيقول القانون بصراحة بطىء ومتقاعس فى هذا الشق وهم يتعللوا بكثرة القضايا المنظورة امام المحاكم حتى الزوجة المتضررة من زوجها لعدم قدرته الجنسية تاخذ اوقاتا كثيرة جدا وهذه مسائل خطيرة ويجب الفصل فيها مدة قصيرة ومحددة .

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٣

صفحة من تاريخ مصر

الصعيد أيام زمان

وبعد ان تكاثرت احداث الارهاب الدامي في بعض مدن وقرى الصعيد ، بدات التحليلات والتبريرات تتوالى وتتكاثر هي الأخرى ، وتحيل الأمر كله او اغلبه الى طبيعة المنطقة ، وإلى فقر سكانها ... والى اشياء اخرى كثيرة ، لكنها على اية حال تتجنب جاهدة ذلك المناخ العام الرديء والمتخلف الذى يسود بلادنا ، والذى يزداد ـ بفضل جهاز إعلامنا الرسمي ـ تخلفا ورداءة . وتتجاهل التصرفات الرسمية التى تفتح الابواب واسعة امام التطرف وامام الفتنة .

وزمان كان الصعيد كما هو الآن بل واكثر تخلفا ، واكثر فقرا «والطبيعة هى الطبيعة لم تتغير ، وكانت العلاقة بين المسلمين والاقباط حسنة وراقية وحضارية ... وباختصار علاقة مصرية .

فماذا تغير . ؟

الصعيد ماتغير ، بل ان الاوضاع والتطورات قد فتحت أمامه أبواب التعليم والتقدم ، واتاحت للعلاقات الحضارية ان تزداد تحضرا ، وللمصريين ان يزدادوا تمسكا بمصريتهم ، وتلاحما حول وطنهم ، ولكن الذى تغير هو التصرفات الرسمية التى تنبت التفريق بين المصريين بسبب الدين ، والتخريب النفسى الذى يغرسه التليفزيون والاذاعة فى نفوس المصريين ، وبرامج التعليم التى تطرفت فلقنت الطفل منذ أول أيامه فى الدراسة أن يفرق بين نفسه والآخر بسبب من الدين .. الذى تغير هو المناخ العام الذى صنع وعن عمد بايد لم تضع فى إعتبارها لاوحدة الوطن ، ولامصيره ، ولامستقبله .

فكيف كان الصعيد ايام زمان ؟

لدى عشرات الرسائل تحكى فى حسرة عن صعيد زمان ... ولعل المثير للدهشة انها آتية فى اغلبها من ذات المناطق التى تحترق الآن بلهيب الفتنة الطائفية ، والارهاب ، والتطرف .

● **لواء شرطة بالمعاش سمير لبيب حنا .. يقول :** « فى يناير ١٩٥٦ كنت ضابطا لنقطة ابو مناع بحرى مركز دشنا ، وفى ذلك الوقت كان اقباط القرية يقومون بعمل ترميمات وتوسعات فى كنيستهم ، وإذ شعرت العائلات المسلمة بأن الاقباط بحاجة الى معاونة مالية لانجاز عملية ترميم وتوسيع الكنيسة ، تسارعوا لجمع التبرعات المطلوبة وأسهم زعماء عائلات العرب المشايخ محمود موسى ، ومحمود عبد المعطى وعبد الفتاح الصغير ، وكذا زعماء عائلات الهوارة الشيخ محمود عمدة أبومناع بحرى والشيخ السباعى عمدة ابومناع غرب . واستمرت التبرعات تتوالى حتى اكتملت التوسعات والترميمات على افضل وجه . وعندما كان يحضر أسقف مطرانية قنا لزيارة القرية ، كان من الضرورى ان ينزل ضيفا على عائلة مسلمة تكريما واعزازا لاقباط القرية .

ويختتم اللواء سمير رسالته قائلا فى حزن : « إننى أقدم هذه القصة الى شبابنا اليوم ليتعرف على ماكانت عليه الوحدة الوطنية والمحبة منذ اكثر من ثلاثين عاما .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٣

• والقارىء رافت مكسيموس - سموحة ، الاسكندرية .. يتحدث فى حزن متالم عن ايام طفولته وشبابه فى طما متسائلا « ماذا جرى فى بلدى طما ، التى ولدت وعشت فيها ، وأعرف فيها الكثير من العائلات المسلمة المحبة لاخوتهم المسيحيين من أجداد الأجداد لافرق بين مسيحى ومسيحى ، ولاانسى جارنا المرحوم ابوضيف والشيخ محمود احمد رضوان عندما كانا يشاهدان المرحوم القمص مرقس وكيل شريعة الاقباط بطما ، فيقفان باحترام ويقولان بصوت عال اتفضل باابونا القمص . ولم أزل اذكر المرحوم العمدة اسماعيل ابوالذهب وهو واقف على منبر الكنيسة ليلقى كلمة تابين لقبطى توفى . ان الذكريات الجميلة عن الوحدة الوطنية فى طما كثيرة ولايمكن تعدادها ويشهد بذلك فضيلة الشيخ سيد طنطاوى ابن طما . ولعلى لا أنسى ابى وهو يزور جيرانه المسلمين فى شهر رمضان ، ليعود قائلا لأمى : سمعنا ربعين قرآن .. »

ويختتم رافت مكسيموس رسالته بعتاب لعائلات طما وخاصة آل عبد الرحمن قائلا : « ان الكنيسة التى أحرقت كائنة امام منازلكم ، فكيف تحرق وانتم ساكتون ، فعلى عتبة هذه الكنيسة جلس آباؤكم واجدادكم يتسامرون فى مودة مع اخوتهم الاقباط ، فماذا جرى لكم ؟ وماذا جرى لطما ؟

أرأيتم كيف كان الصعيد ايام زمان ؟ ؟ وكيف تردى فى الزمن السعيد الذى نعيشه الى ماهو فيه من طائفية ، وفتنة ، وإرهاب ؟

ياحكامنا الاعزاء ، هاكم ماكان عليه الصعيد قبل ان تتفضلوا علينا بحكمكم السعيد ، وهاكم نتيجة افعالكم وسياساتكم وتشجيعكم للفتنة ، وصناعتكم لها عبر تليفزيونكم واذاعتكم التى لم تزل تبث الفتنة والتفريق حتى اليوم ... وكأنها لم تكتف بما ارتكبت من جرائم فى حق مصر ، وفى حق المصريين ، بل وصناعتكم لها عبر تصرفاتكم الرسمية التى تقوم على أساس التفريق بين المصريين بسبب من الدين .

هاكم ماجنت ايديكم ، فهل إكتفيتم ؟

صدقونى ... لقد تغفر مصر كثيرا من الاخطاء والخطايا ، لكنها ابدا لن تغفر العبث بوحدتها والعمل على تمزيقها . فعودوا الى العقل ، وعودوا الى مصر .. وإلا فإن مصر الحاضر ، ومصر المستقبل ، لن تغفر لكم ماجنيتم . لن تغفره ابدا .

د . رفعت السعيد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٣

يوميات مواطن

المبعدون فى الثلاجة !!

السبت صباحا بالادارة

كان البرد يتسرب من سرسوب فى عقب شباك الادارة ، فيلسعنا جميعا ، فتصدر عنا تأوهات يتمزق لها فؤاد من يسمعنا ، وفجأه استدار بيومى رئيسنا ناحية محمود نجاتى ونهره بعنف :ـ

ـ احترم نفسك يانجاتى !! ماهذه الاصوات التى تصدرها اتتصور نفسك بمستشفى للولادة .

أخرج محمود نجاتى رأسه من داخل ياقة سترته التى اصبحت مع الكوفية تشبه دشمة حربية يتحصن بداخلها ، وقال :ـ

ـ يا استاذ بيومى !! انا اشعر بانى اجلس داخل « فريزر » بمفردى والى جوارى كيس من اللحم المفروم .

زاد غضب بيومى وارتفع صوته :ـ

ـ انت افندى اصابك الخرف ! ! وساطلب تحويلك للقومسيون الطبى العام .

ـ ستطلب علاجى من البرد على نفقة الدولة !! ساحضر لك معى وانا عائد فانلة صوف وطرحة للجماعة واثنين سواح .

انهى جملته واخذ يدحدح ، مما ازداد معه غضب بيومى فاستشاط وصرخ :ـ

ـ احترم نفسك قليلا !! انت افندى انفلت عيارك .

ـ انا اشتكى من برودة الجو !!

قاطعه بيومى :ـ

ـ ان كنت لاتعلم هذا كلام فى السياسة ياافندى الموضوع يبدأ بالجو بارد !! ثم كان الله فى عون المبعدين الفلسطينيين !! ثم نفتح قعر مجلس

تدخلت الحاجة همت وسألت :ـ

ـ ما معنى قعر مجلس يااستاذ بيومى ؟! انا مثلا اعرف مجلس الشورى ومجلس الشعب والمجلس الاعلى للثقافة فهل هذه المجالس لها وش ولها قعر !! بمعنى هل للمجلس الاعلى للثقافة قعر منصوص عليه فى تشكيله .

نهرها بيومى :ـ

ـ هذا من اختصاص وزير الثقافة ولاشأن لنا به .

اكملت الحاجه همت :

ـ اتدرى يااستاذ بيومى انا اعشق الارز عندما يقرقش وهو دائما يكون ملتصق بقعر الحله !! فهل قعر المجلس يقرقش ؟

شخط فيها بيومى :ـ

ـ هذا تدنى بمستوى الحوار

لكن الحاجة همت عادت واكدت :ـ

ـ لكن البرد فعلا يذكرك بهؤلاء المبعدين الفلسطينيين فى الطل .

هز بيومى رأسه واكد بعد ان عطس :ـ

ـ انتم دون مستوى الفهم للموضوع الم يحصل فيلم الحب فى الثلاجة على جائزة مهرجان السينما هذا العام !! اسرائيل ايضا ستتقدم بفيلم المبعدين فى الثلاجة لجائزة مهرجان الامم المتحدة لهذا العام !! وستحصل على جائزه ١٤ قدم بعون الله !!

الجمعة عصرا تحت اللحاف .

احسست بيد تهزنى ، فتصورت انها زوجتى وستطلب منى نقودا ، فتكورت اسفل الاغطية واحكمتها من فوقى ، لكن اتانى صوت نجلى الصغير يسالنى سؤالا :ـ

ـ ابى !! هل الاستاذ حنا زميلك بالادارة ، المانى ؟

اخرجت راسى من تحت الاغطية ، ونظرت للولد باستغراب ، لكنى تمشيا مع مايسمى « بالزفت » التربية الحديثة ، اجبته فى صبر :ـ

ـ كيف تتصور ان حنا زميلى بالادارة المانى ؟ !

عاد الولد يسأل فى عناد :ـ

ـ وهل زوجته « تانت » انجيل المانى ؟ !

ـ بالطبع لا !!

ظهر على الولد الاستغراب وعاد يسأل :ـ

ـ اذن هم سواح من اى دولة ياابى ؟ !

اعتدلت فى جلستى وقلت :ـ

ـ الاستاذ حنا ليس سائحا !! بل هو مصرى من اعماق الصعيد .

ـ من ديروط ؟!

ـ لا !! من جرجا !! وكان مجندا معى بالجيش حاربنا معا ، هو المسيحى وانا المسلم ، كان عدونا واحدا !! فكيف تتصور ان حنا زميلى غير مصرى !

شدد الولد على السؤال :ـ

ـ الا ستاذ حنا وعائلته صنع فى مصر

ـ وهل تتصور انهم نوع من القمصان !! انه مواطن مصرى جدير بمصريته .

ـ اذن طمأنه ياابى بما انه ليس من ديروط او المانى فالجماعات الارهابية ستستثنيه من القتل !!

هززت رأسى بعجب ، عندما اصابنى بسؤاله الثانى :ـ

ـ لكن قل لى يا أبى !! ماذا تريد الجماعات الارهابية ؟

ـ تريد تحويلها لفوضى والتخلص من الحكومة

ـ انهم يقتلون السواح !! ويريدون قتل الحكومة ايضا ...

هززت رأسى ايجابا فعقب :ـ

ـ اذن الحكومة من السواح !! هى المانى !! انا عندى حل اذا كانت هذه الحكومة قد حضرت للسياحة وللفرجة فعليها ان ترحل لبلادها واذا كان من الضرورى تعود للفرجة بعد ان تستقر الاحوال وتتفرج براحتها بعد القضاء على الارهاب !!

ناجى جورج

الحق المر



بقلم:
محمد الغزالى

.. بل نحن الذين نؤمن بالمسيح

□ عندم كان للشيوعية كيان ظاهر غالب ،كان الغربيون يكرهونها ويعدونها الجبهة الاولى ضدهم. فهل كانوا يومئذ يحبون الاسلام او يهشون لامته؟ كلا بيد ان خشيتهم من الاسلحة الحمراء جعلتهم يخشون الروس واتباعهم اشد من خشيتهم للأمة الاسلامية العزلاء ومن دينها المهزوم فى مواطن كثيرة! فلما نكست اعلام الشيوعية وذهب خطرها ظهرعلى الفور الشعور الكامن او الحقد القديم ضد الاسلام ،وقيل انه الخصم البديل الباقى بعد الشيوعية! المدبرة!

من الخطأ ان نحسب هذا شعورا طارئا، انه السر وراء مقررات غربية سابقة تقول ان اليهود اولى بفلسطين من العرب، وان عددهم يجب ان يتضاعف ولو دفع الغرب تكاليف الاسكان مساعدات او قروضا ،وان الدولة المصطنعة يجب ان تكون قوتها العسكرية ارجح من قوى جميع الدول العربية متحدة!! حتى اذا وقعت حرب سحق اليهود خصومهم بسهولة. هذه مقررات سياسية ثابتة فى موقف الغرب من العرب وجامعتهم، ومن المسلمين عامة فى المشارق والمغارب. ومع ان الكاثوليك والبروتستانت سواء فى الضيق بالعروبة والاسلام ،الا ان الكنيسة الانجيلية اشد حماسة واقوى شكيمة فى مناصرة بنى اسرائيل، واتباع هذه الكنيسة هم جمهرة السكان فى انجلترا والولايات المتحدة. وعندما اعلنت «اسرائيل» تهويد القدس ،تداعى الف رجل من زعماء الكنائس الاوروبية والامريكية وعقدوا مؤتمرا دينيا عنوانه «السفارة المسيحية الدولية» تأييدا لليهود وشدا لازرهم ومحوا للطابع العربى الاسلامى لمدينة القدس. ويوجد الآن اكثر من ٢٥٠ منظمة دينية تعمل لهذا الغرض، وهى تبشر بالعودة الثانية للمسيح، وانها سوف تقع فى صهيون، وانه لابد من تجميع اليهود هنا لاستقباله!! ونتساءل نحن كيف سيستقبلونه بكفرهم القديم؟ وطعنهم فيه وفى امه؟ ام بأفئدة اخرى!!

الواقع ان نصارى اوروبا وامريكا ابعد الناس عن رسالة المسيح عيسى بن مريم ، واجهلهم بطبيعته ، وان مؤازرتهم لليهود ضد العرب لا تترجم عن ايمان، ولا عدالة، وان القول إن المسلمين هم العدو الطبيعى للغرب بعد زوال الشيوعية يدل على جهل فاضح، فإن جمهور المسلمين هم الذين يؤمنون بعودة المسيح وتوحيده لله ومناصرته للحق وخذلانه للباطل. ان الاعلام الغربي يصور المسلم المعاصر بانه انسان عابس الوجه، مقطب الجبين، كبير اللحية ، يلبس العمامة على رأسه ،ويثير الرعب بقوله وعمله!! ولما كان المسلمون خمس العالم فقد صور هذا الخمس الاعزل المستضعف على انه يهدد اوروبا وامريكا بفوضاه وهمجيته! وبهذا التزوير الغريب تستباح دماؤنا واموالنا واعراضنا فى اغلب القارات ،وتهزم قضايانا فى مؤسسات الامم المتحدة!! ويمنع السلاح عن مسلمى البوسنة والهرسك حتى يتمكن خصومهم من استئصالهم. يجب ان ندرس موقفنا من العالم وموقف العالم منا، وان تتحرك اجهزتنا الاعلامية لدحر هذه الاكاذيب التى طمت وعمت. ■

البابا الانبا شنودة الثالث الكل الاحترام والقداسة

بقلم : انطون سيدهم

صدر كتاب فى اواخر عام ١٩٩٢ وقد اجرى فيه المؤلف حوارا مع بعض المفكرين المسيحيين عن عدد من المسائل التى تتعلق بالسياسة بين الاقباط والكنيسة وبين الكنيسة والدولة ، ومنها حوار مع الدكتور ميلاد حنا ورد به بعض الاراء التى لا نوافقه عليها ولكن هذه اراؤه الشخصية وهو حر فى ابدائها ، ولكن ما يهمنا فى هـذا الحوار هو ما جاء على لسانه خاصا بنا واغلبه غير صحيح ومفتعل ويفتقر الى الحقيقة ، وبه مسـاس بصاحب القداسة البابا الانبا شـنودة الثالث ،الذى نكن له جميعا كل التقدير والاحترام والتبجيل •

فى أواخر عام ١٩٩١ دعيت مع بعض المفكرين الاقباط للاجتماع ببعض اقطاب الاخوان المسلمين فى دارهم ، وقد كانوا كراما نبلاء ، خرجت من هذه الاجتماعات وانا على علاقة طيبة معهم اعتز بها ، وبعد الاجتماع الثانى استقر راى اخوانى الاقباط على الالتقاء بعد كل اجتماع للتشاور فى المناقشـات التى تمت ، واخترنا مكانا للاجتماع مقر جريدة وطنى ، وبعد انتهاء الحوار مع السادة الاخوان المسلمين ، استقر راى المجتمعين على استمرار اجتماعنا مع ضم بعض المفكرين الاقباط كمستشارين لجريدة وطنى على أن يكون الاجتماع اسبوعيا كل يوم أربعاء ، ولم نطلق على سيادتهم جماعة وطنى كمـا ادعى الدكتور ميلاد حنا فى حواره •

اخذ الدكتور ميلاد حنـا فى حواره يوحى بان ما يذكره من اقوال هى أراء ما أسـماه بجماعة

وطنى ، وهـذا ادعاء لا نوافقه عليـه بتاتا ، بل ونشجبه ، فقد ذكر سيادته بأن اولى مقالاته فى وطنى ، مارس بها ضغطا على قداسة البابا لكى يعود دورالافندية من الاقباط المدنيين فىالكنيسة، وهذا غير سليم ، فقد كنت حريصا على مراجعة مقالاته قبل نشرها حتى لا تاخذ اى اتجاه يضايق قداسة البابا، بل واثناء سفرى للخارج قام الاخ المستشار وليم سليمان قلادة بايقاف نشر مقال له بعد ان تم ارسـاله الى المطبعة لنشره بالجريدة لمـا يشتمل عليه من هجـوم وادعاءات غيـر سليمة ..

ذكر سـيادته فى حواره ان هـذه المجموعة القبطية المسـتنيرة حاولت من قبل الحوار مـع البابا لتحقيق الاصلاح والتهدئة فاغلق الباب ، وقالت لنا الكنيسـة : اذا اردتم المجىء كافراد لاخـذ البركة فلا مانـع ، اما كمجموعة فهـذا مرفوض . انى اؤكد أن هذا الكلام كذب وافتراء فلم تتم أى مقابلة مع صاحب القداسة البابا ، ولم نناقش بالتالى أى من هذه الاقوال التى يدعيها الدكتور ميلاد حنا ، بل وانى فى جميع مقابلاتى مع قداسته كان نعم الاب الذى احسست بمحبته وتقديره الذى أفخر به ، واستمع قداسته الى

(البقية صفحة ٥)

البابا الأنبا شنودة الثالث .. [بقية

كل اقوالى واقتراحاتى بالاهتمام والرعاية . بل ويقول سيادته اننا ذهبنا الى الدولة لعمل حوار حول قضية الفتنة الطائفية ، فوجدنا من يقول : من انتم ؟ وهل عندكم تفويض من الاقباط بتمثيلهم، وهذا ادعاء ايضا فلم يحدث بتاتا شيء من ذلك .

كفى افتراء يا دكتــور ميلاد حنـا وادعاء اراء للاخرين ونشرها لتؤيد بها اراء لك لا نوافقك عليها .

ان صـــاحب القداسة البابا الانبا شنودة الثالث هو محل تقديرنا وثقتنا ومحبتنا ، بل ونحن نكن له كل الاحترام والاعجاب بقداسته ونظرته الثاقبة وذكائه وقوة حجته وبلاغته ، ان هــذا ما اؤمن به شخصيا وكذا زملائى الكرام وهذا ما لن يؤثر فيه كتابات الدكتور ميلاد حنا وغيره.

انطون سيدهم

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩٢

الشعراوى والتجارة بالحجاب!

ماذا يريد الشيخ الشعراوى بالضبط؟

إنه يتحدث كثيراً .. ويفتى اكثر .

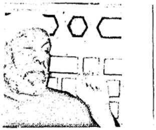
نراه على الشاشة (اى شاشة !) ونسمعه فى كل محطات الإذاعة ونشاهده فى الكتب (..) وعلى صفحات المجلات والجرائد .. ومقرر على تلاميذ المدارس وربما يظهر قريباً فى منامنا !!

ولان كلامه خطير ومؤثر .. ومنتشر فلابد دوماً من ان يثير اسئلتنا (لا اقول اعصابنا) وفى الفترة الأخيرة لم يترك الشعراوى خرم إبرة إلا وتكلم منه وفيه عن حجاب الفنانات المعتزلات ، لكن الخطورة الحقيقية هى تلك الفتوى التى نشرت فى حوار طويل معه ضمن كتاب واعادت مجلة الكواكب نشرها فى عددها الاخير ، يرى الشعراوى فى الفتوى ان الفنانة المعتزلة « إن كانت تريد أن تعيش حياة نظيفة وأن تتوب توبة نصوحا عليها أن تبرىء نفسها منها (من أموالها) وتستأنف حياتها بشظف » .

وكان الشعراوى قد قال فى حوار اخر مع جريدة عقيدتى تعقيبا على تقاضى الفنانات اموالا مقابل الاعتزال وارتداء الحجاب « إذا سلمنا بصحة هذا الادعاء فإننا نحمد الله أن يوجد بيننا من يدفع نقوداً من أجل الهداية ، كما يدفع آخرون من أجل الضلال ..... وعلى فرض التسليم بأنها كسبت كسبا ماديا وعلى فرض أنه مساو لما كانت تكسبه فى الرذيلة ، فهى مشكورة على تفضيلها الكسب من أجل الفضيلة » .

ونريد ان نؤكد للشعراوى ولغيره أن المعتزلات او التائبات إنما تبن عن فواحش ليست فى الفن ، فلا احد يجبر واحدة على ارتداء مايوه بكينى او خلع ملابسها او النوم فى حضن رجل .. وليس فى الفن ابداً بند ينص على خلع الملابس للمنتجين او لغيرهم .

ثم إن المعتزلة إذا القت فلوسها فى البحر فهى حرة ، لكن هذه الاموال إن كانت قد جاءت من اجور لافلام او مسلسلات ، فإنها نظيفة وحلال ومقابل عمل يفيد الناس ، اما إذا كانت قد جاءت من نوم أو عرى او هبة من امير او سفير فينطبق عليها ما ينطبق على المترددات على شرطة الآداب ، لكن إذا كان الانتماء للأصولية وللتطرف يشترط إلقاء الاموال فى البحر أو حرقها ، فليطالب الشعراوى د . مصطفى محمود وعادل حسين وعشرات غيرهم ان يرموا اموالهم التى تقاضوها مقابل كتابات وكتب ومقالات ، اظن ان الشعراوى يعتبرها جزءاً من الحياة الوسخة ، ثم كيف يحلل الرجل



تقاضى اموال لاجل إرتداء الحجاب (؟) .

كيف يتقاضى الناس مقابل توبتهم (إذا تابوا) وكيف يستبيح لنفسه او لغيره تقاضى اموال بغير عمل وبدون حق وكيف يجعل الدين عرضة للشراء وللبيع ؟ وكيف يدعى ان الفضيلة فى تقاضى الثمن (!!) إننا لسنا فى مزاد ولا فى سوق يدخل فيه الامراء والكبراء واجهزة المخابرات فيدفعون هنا وهناك يوافق شيوخ الدين ونسوة الفن ويقبض كلاهما احيانا (!!) إن التوبة - إذا كانت توبة - اعظم واجل من ان تشترى وتباع وأن يتحول الحجاب إلى بند التجارة والتوبة إلى خانة الصناعة والفتاوى إلى البورصة !! ■

ابراهيم عيسى

إعادة انتخاب علي السمان رئيساً لمؤسسة الحوار الدولي الإسلامي المسيحي



د. علي السمان

اعيد انتخاب الدكتور علي السمان رئيسا لمؤسسة الحوار الدولي الاسلامي المسيحي . وقد صدقت الجمعية العمومية للجمعية على عدة قرارات أهمها القيام بحملة إعلامية في الغرب تطالب الرأي العام بتوجيه خطابات وبرقيات الى السكرتير العام للأمم المتحدة تحمل شعار نريد حلا لشعب البوسنة

وصدقت الجمعية أيضا على انتخاب الكاردينال كينيج عضو المجلس الاعلى للفاتيكان كرئيس شرف للمؤسسة والجنرال دانيال لاكاز عضو البرلمان الاوروبي والدكتور دليل بو بكر عميد المعهد الاسلامي لمسجد باريس كاعضاء في المؤسسة وقررت الجمعية القيام بإنشاء فروع للمؤسسة في كل من مصر والمانيا وايطاليا وامريكا وكندا. وكانت الجمعية قد انتخبت من قبل الدكتور تيجاني هدام عضو المجلس الاعلى للدولة في الجزائر كرئيس للجمعية.

وفد لجنة الوحدة الوطنية يلتقي قيادات الأحزاب

قام وفد من اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بزيارة للحزب الوطنى الديمقراطى . حيث قابل الامينين العامين المساعدين للحزب السيدان صفوت الشريف وكمال الشاذلى واجرى معهما حوارا حول دور الحزب فى قضية الوحدة الوطنية .

تشكل وفد اللجنة من د . احمد الغندور - الأستاذ محمد عبد العزيز - د . ميلاد حنا - الأستاذ منير فخرى عبد النور - د . رفعت السعيد .

جدير بالذكر ان وفدا من اللجنة كان قد التقى فى وقت سابق مع قيادة حزب الوفد حيث قابل الاستاذ فؤاد سراج الدين والأستاذ ابراهيم فرج والدكتور نعمان جمعة .

وستواصل وفود من اللجنة اللقاء مع قيادات الاحزاب .

تأملات في الإرهاب والوحدة الوطنية

لم تشهد مصر على مر السنوات الماضية تعصبا او تطرفا مابين وحدتى الامة وكان مايحدث هو مجرد حوادث فردية ضئيلة وكانت هناك مدن وقرى فى الصعيد يتماسك فيها المسيحى مع المسلم بل لم تشهد مدن كثيرة من المدن التى حدثت فيها هذه الاضطرابات اى حادثة ولكن كانت الشرارة التى انطلقت واشعلت النار من تحت الرماد قول السادات مرة وهو يعلن على الملأ خطابا غير موفق وهو يعلن اننا دولة اسلامية وانه رئيس لدولة اسلامية ولم يكن السادات بحاجة الى ان يعلن ذلك فهو معروف بمقتضى الدستور ولم يطالبه احد ان يبرهن على ذلك ..

ووسط نار تحت الرماد وتيارات واتجاهات مكبوتة مع تقليل العوامل الاجتماعية المختلفة اشتد هذا التيار ليقوده بدلا من العلماء والمفسرين بدأ يقوده السفهاء والارهابيون العصابات مما يدل دلالة قاطعة بانه تيار ارهابي وليس تيارا دينيا باى حالة من الاحوال ومع تناثر قصص الامراء وحكاياتهم الغريبة من جنس وسرقة وموحشات وموبقات قطع لنا الامر بمن يقودون هذه الحملة الاثمة على الوطن.

ولكن كثيرا مايخطىء الاعلام بدون قصد فعندما تنشر اخبار البوسنة والهرسك تحرص الصحف على ابراز انها حرب صليبية وحرب بين المسلم وغير المسلم وهذا ما هو بعيد مطلقا عن حرب هؤلاء فهى حرب جنس وعرق ويثار رجل الشارع عندما تظهر مانشتات تظهر اغتصاب المسلمات وقتل الاطفال المسلمين وغير ذلك من اخبار مقصود بها اثارة الراى العام ككل ولكنها تاخذ اتجاها اخر تزكى نار الفتنة الطائفية .

وهناك تصرفات مقصودة او غير مقصودة تاتى من افراد واشباه المسئولين تدفع هذا السلوك الشاذ وتزكى هذه النار .

وقد كان كريما من وزير متفتح الافق مثل وزير التعليم الدكتور بهاء الدين ان يصور قرارات معلنة فى الصحف بتاجيل الامتحانات للاقباط والتى تاتى فى ايام الاعياد ومعاقبة من يستخدم اساليب رخيصة تزيد من اشعال هذه النار الخطرة .

ولاشك ان مثل هذه التصرفات من مسئولين تعطى شعورا عاما للحقل السياسى والراى العام ورجل الشارع المسلم والمسيحى بان الدولة لاتفرق بين مسلم ومسيحى بل انها تحافظ على شعور الاقلية .

إن مصر مستهدفة دائما من عناصر الشر والارهاب ولكن مصر مهد الاديان من مسها بسوء اهلكه الله ودائما يجول فى خاطرى قول الشاعر :

انا ان قدر الاله مماتى .. لاترى الشرق يرفع الراس بعدى

إبراهيم عياد المراغى

صفحة من تاريخ مصر

البوم ، والأقباط ، ومصر ..

وعندما يواصل « البوم » الناعق بالخراب دعوته البائسه لتفريق المواطنين ، وتمزيق الوطن ، فاننا نرد عليه بحقائق التاريخ ، تلك الحقائق التي تؤكد ان الاقباط المصريين لم يكونوا فقط شركاء ق الوطن ، وانما كانوا ايضا ـ وهذا هو الاساس ـ شركاء ق الوطنية .

واذا كانت ثورة ١٩١٩ هي التى صنعت مصر كدولة مستقلة ، فإن القسط الوافر الذى اسهم به الاخوة الاقباط ق معركة الاستقلال ، يعطيهم ـ وعلى مدى التاريخ ـ حقوقا فوق تلك الحقوق الطبيعية التى يكفلها لهم الدستور والقانون .

والحكايات عن الاسهام المتميز لاقباط مصر ق معركة الاستقلال كثيرة ، ولعلها بغير حصر ولهذا سنكتفى ببعض منها لعلها تكون كافية لاسكات هذا « البوم » .. هو ومن يتسترون خلفه ويفسحون له المجال واسعا ق صحف حكومية ، وق الاذاعة الرسمية ، والتليفزيون الرسمى ..

ولنستمع لبعض حكايات الوطن لعلها تخجل « البوم » او تخجل مسانديه ، فتدفعهم الى ايقاف هذا النعيق المدمر لوحدة الوطن .

● كان سعد زغلول مستقلا مركبا نيليا ق غمار رحلته الشهيرة الى الصعيد ، تلك الرحلة التى افزعت الاحتلال الانجليزى ودفعته الى ارتكاب حماقات كثيرة بهدف منع سعد زغلول من النزول لمقابلة ملايين المستقبلين الذين كانوا ينتظرون ق شوق .

ولنستمع الى القصة : « وقبل أن ترسو الباخرة بالاقصر ، جاء حكمدار بوليس المدينة وصعد اليها ، وتكلم بغلظة طالبا الا تدنو الباخرة من الشاطيء ، تنفيذا للأوامر الصادرة من الداخلية فهاج عليه ركاب الباخرة بسبب جفاف حديثه واهانوه ، ورفضوا الإذعان له ، مصممين على الرسو أمام الشاطيء . فلما إقتربنا من المرفأ وجدنا توفيق أندراوس بك امام منزله وكان اخوه يسى اندراوس بك قنصلا فخريا لايطاليا وبلجيكا فلما شاهد الباخرة اخذ ينادى بأعلى صوته ويلوح بعلم ايطاليا ، وكان ق يده الاخرى علم مصر ، طالبا ان ترسو الباخرة امام المنزل دون ان يجرؤ احد من موظفى الادارة الانجليز على التعرض لها حتى لاتنشأ عن ذلك أزمة دبلوماسية بين انجلترا والدولة صاحبة العلم ، فإنحازت الباخرة الى المنزل ورست تحته على الرغم من انف الادارة ورجالها الحانقين الذين إستبد بهم الغيظ لهذه الحركة غير المتوقعة . وشرع اعيان الاقصر يفدون تباعا على الباخرة لتحية سعد باشا وحضر قسيسان من الشبان واخذا يترنمان بصوت رخيم ترحيبا بالضيف الكبير فسر سعد باشا لذلك سرورا عظيما ، وامتلأت المساحة الواقعة بين الباخرة والمنزل بالوف الاهالى .....

(مذكرات فخرى عبدالنور ـ ص ٢٦١)

● وعندما اعتقل سعد زغلول وعدد من قيادات الوفد للمرة الثانية .. إجتمع المتبقون من قيادة الوفد وكانوا خمسة .. جلسوا معا ليكتشفوا ان من بينهم اربعة من الاقباط : واصف بطرس غالى ـ سينوت حنا ـ ويصا واصف ـ مكرم عبيد وكان الخامس مصطفى النحاس .. ولم يجد أحد ق ذلك اى غضاضة ، فقد كانت مصر مستنيرة وواعية ليس فقط اكثر من هذا البوم واصحابه ومسانديه ، لكن مناخها العام كان ايضا اكثر استنارة واكثر وعيا واكثر مصرية مما هو عليه الان .

واستجمع الخمسة كل شجاعتهم، وكل مصريتهم واصدروا نداء ساخنا للامة: «نفذت القوة ماشاءت ، واعتدت على رئيسنا سعد باشا زغلول .. وليس لهذه التصرفات نتيجة الا إذكاء البغض ق قلوب الامة ، واشعال نار الغضب ق صدورها » ودعا البيان المواطنين للنضال المتواصل من اجل « التخلص من نير الاستبداد وربقة الاجنبى ، والفوز بالاستقلال التام » .

(المرجع السابق ص ٣٣٤)

المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٣

● وعندما تواصلت الاعتقالات لم يبق من أعضاء الوفد سوى اثنين فقط، وكانا قبطيين واصف غالى وويصا واصف فأصدرا معا بيانا شجاعا يقول : « نفوا سعدا لكن مبادىء سعد باقية .. نفوا سعدا لكن مصر باقية . اننا مصممون على ان نواصل العمل .. ولئن ضربنا الخصم نحن ايضا ، فليقومن غيرنا ، لاننا لاندع علم مطالبنا يسقط من ايدينا .

ايها المصريون : ان فى ميدان الضحايا والمجد لمتسعا للجميع .

● وإذ تواصلت الاعتقالات كان لابد من قيادة جديدة للوفد ، اسميت الطبقة الثانية للوفد ، وقد تشكلت من ثمانية من قادة الحركة الوطنية ومن بين الثمانية كان اربعة من الاقباط هم جورج خياط ـ مرقص حنا ـ ويصا واصف ـ واصف غالى .. واجتمع الثمانية ليصدروا بيانا ملتهبا يدعو المصريين لمواصلة النضال ، ويعتقل الانجليز الثمانية دفعة واحدة ، وتتشكل الطبقة الثالثة للوفد لتضم فى صفوفها : سلامة ميخائيل وفخرى عبدالنور والمصرى السعدى وحسين القصبى وآخرين . وتصدر الطبقة الثالثة بيانا اكثر التهابا .

ويتواصل النضال المصرى حتى تحقق مصر استقلالها بفضل وحدة ابنائها وتوحدهم حول اهداف الوطن .

وهكذا وكان درس التاريخ يعلمنا ان مصر المتحدة الموحدة هى القادرة على مواجهة خصومها وهى القادرة على تحقيق اهدافها ، وكأن درس التاريخ يرينا كيف كان اخوتنا الاقباط فى طليعة صفوف المناضلين دفاعا عن مصر وعن استقلالها وكيف ان معتقلات العدو لم تفرق بين مسلم وقبطى، ومنافى العدو لم تفرق بين مسلم وقبطى ، كما ان رصاص العدو لم يفرق بين صدر مسلم وصدر قبطى .. فما بال البوم يحاول عبثا ان يمزقنا ، ما باله ينعق بتفريق مالايمكن تفريقه ، وتمزيق مالا يمكن تمزيقه ؟

إلا انه الغرض ، والغرض كما يقولون مرض .

د . رفعت السعيد

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

الإسلام.. دين السماحة والعدالة والمساواة

ممدوح بشرى ويصا
محاسب

يقوم الاسلام على مبدأ اساسى قوامه الاخوة بين بنى البشر بغض النظر عن الوانهم وأجناسهم وأصولهم ومذاهبهم . الجميع تجمعهم الوحدة الانسانية والاسلام بهذا دعوة عالية لنظام متكامل للانسانية فى حياتها الروحية والمادية كما وضع اصولا دائمة لاصلاح جميع نواحى النشاط الانسانى ولم يضع للمعرفة الانسانية حدا وطالب بترك التقليد الاعمى والايمان الذى لايقوم على دليل .. ودعا الى اخوة بشرية عامة لاتفاضل فيها لاحد على احد الا بالتقوى والعمل الصالح .

كما دعا الاسلام الى الحرية والشورى والاخاء والمساواة ونشر الامن والرفاهية والوئام والسلام بين بنى البشر اجمعين لتحقيق الوحدة بين الاجناس والعناصر والالوان وقد قرر الاسلام ان يعامل الناس جميعا على قدم المساواة بدون التفرقة بين امير وصعلوك ولابين شريف ووضيع ولا بين غنى وفقير ولا بين قريب وبعيد فالعداله الاسلامية لها ميزان واحد وبذلك سوى بين الناس فى الحقوق المدنية وشئون المسئولية والجزاء كما سوى بينهم جميعا فى حق التعليم والثقافة وحق العمل سواء كانوا وحق العمل سواء كانوا مسلمين ام مسيحين ذكورا ام اناثا اغنياء ام فقراء اقوياء ام ضعفاء قرر الاسلام ان الناس سواسية بحسب خلقهم الاول وعناصر تكوينهم الاولى فليس ثمه تفاضل بينهم

والقرآن الكريم يحوى العديد من الايات والمواقف التى تحث على عمل الخير وتقديم المعروف للناس جميعا حتى فى حالة الغضب يؤكد ذلك الحق تبارك وتعالى بقوله :

« ولايجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » وكان هذا شأن الرسول حتى مع المنافقين والحاقدين والكارهين لدعوته فكان يترك الى الله سرائرهم ويعاملهم بما يبدو من ظواهرهم وكان يشفق عليهم « من اثم مايصنعون ويكتفى بأن يشعرهم باثم مايجرمون ولا يوقع بهم اى اذى دون ان يعرض لاشخاصهم بشىء

واذا كان هذا هو الحال مع ناس حكم عليهم القرآن بانهم فى الدرك الاسفل من النار فانه من باب اولى ان يتعامل المسلمون مع الاقباط باعتبارهم اخوه مترابطين فى الوطن والمحبه الانسانية وعبادة الله جل قدره .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

الوحدة الوطنية

بقلم : المستشار سعيد الجمل

لو كنت مكان الأستاذ جمال بدوى حين ألف كتاب «الفتنة الطائفية فى مصر» كنت قد إخترت له عنوانا آخر فسميته «الوحدة الوطنية فى مصر» لأن قراءة هذا الكتاب القيم تطبع فى نفوسنا ان الوحدة الوطنية فيما بين المسلمين والأقباط حقيقة أزلية وهى قائمة فعلا وان التعاون والارتباط والوجه الحضارى الواحد للفئتين لايوحى مطلقا بان هناك طائفتين تتصارعان ويتعارض وجود أحدهما مع وجود الآخر. وهذا هو الانطباع الذى خرج به لورد كرومر حين كان معتمدا للاحتلال البريطانى فى مصر وعاش فيها فترة طويلة فقد أثبت فى كتابه الذى ألفه عن مصر هذه الحقيقة الواضحة فذكر انه لايمكن التفرقة بين مسلم وقبطى فى كافة السلوكيات والتصرفات فحياتهم تجرى مجرى واحدا فى ظل ارتباط حضارى لاتخطئه العين ولولا ان المسلم يذهب الى المسجد والقبطى يذهب الى الكنيسة لما أمكن مطلقا التفرقة بينهما.

وعند قراءة كتاب «الفتنة الطائفية» فان مقدمة الكتاب وكافة فصوله ستطالعك بهذه الحقيقة فالمؤلف يقول فى هذه المقدمة انه حفظ أولويات سور القرآن الكريم فى بيت عم صليب الذى كان يؤجر منزله لجمعية المحافظة على القرآن الكريم وفى الوقت نفسه كان قسيس الكنيسة الأب متى يسكن فى بيتهم حيث قامت بينهما ألفة عقلية رغم الفارق الكبير فى السن. وقد كانت علاقة السيدات فى أسرته المسلمة مع سيدات الأسرة المسيحية تنطوى على صداقة وتعاون لاتخطئها العين فهم يتعاونون فى المهام المنزلية ويتبادلون الهدايا وأطباق الكعك «والعاشوراء» لماذا لايكون حديثنا فى هذه الظروف التى تعيشها بلادنا والتى لاتخفى على أحد حديثا عن الوحدة الوطنية وشواهدها العميقة بيننا لماذا لانقول للشباب ان أقباط مصر ـ كما ذكرت صحيفة الوطن القبطية كان لهم رواق بالأزهر يتلقون فيه العلوم المنطقية والشرعية وان ممن درسوا بالأزهر قديما «أسرة أولاد العسال» وهم من كبار مثقفى القبط ـ لماذا لانقول دائما ان بعض الأقباط ومنهم فرنسيس العطر كانوا يحضرون دروس الشيخ محمد عبده.

لماذا لايكون حديثنا واضحا وصريحا يلملم الجروح بدلا من تعميقها لماذا لانقول دائما ان الامتزاج الحضارى بين المسلمين والأقباط هو الذى صنع الجماعة السياسية المصرية بغير صدام مع العقائد الدينية. لماذا لاتكون حاضرة فى الذهن دائما الخطب الملتهبة التى كان يلقيها الأب سرجيوس بالأزهر أو التى كان يلقيها الشيخ أبو العيون بالكنائس الكبرى أثناء ثورة سنة ١٩١٩ لماذا لانقول مع أحد المثقفين الأقباط فى حديث أخير نشر له بجريدة الوفد فى ٢١ يناير سنة ١٩٩٣ «وهو الدكتور غالى شكرى» (نحن ليس لدينا كيان طائفى وان كان يوجد فى بعض الأحيان مناخ طائفى) ثم يقول (الحضارة الاسلامية هى الأب الشرعى والوعاء الذى يحمل الانتماء المسيحى دون أى عدوان على العقيدة الدينية.. فالحضارة الاسلامية ورثت كل ماسبقها من حضارات فأصبحت هى الانتماء الأساسى والذى بدونه يصبح المواطن فى ضياع).

لماذا لايكون حديثنا كله صادرا عن هذه الحقائق التى لايمكن نفيها أو دحضها ذلك انه حين حلت الحضارة الاسلامية وأصبحت اللغة العربية هى وعاء الفكر فقد أصبح ذلك ميراثا لكل المصريين مسلمين وأقباطا يبدعون ويعيشون به وبقيمه وبذلك تكون كل الدعاوى من احياء اللغة القبطية أو القومية القبطة انما هو رفع لشعار لامحتوى له ودفع لحقيقة تاريخية حضارية لايمكن دفعها وكما يقول الدكتور غالى شكرى فان القيم التى عاش بها الشعب المصرى بعد الفتح الاسلامى قد استوعبت القرون الخمسة للحضارة المسيحية القبطية وجعلتها موروثا حضاريا يعيشه الشعب ويتأثر به ومازالت له علاقاته وبصماته حتى الآن فى حياتنا فالشعب المصرى يعيش موروثا حضاريا يختلف عن الموروث الحضارى التى تعيشه شعوب مسلمة أخرى.

وأروع ماقام به حزب الوفد بزعامة سعد زغلول هو ذلك المناخ السياسى الجديد الذى أعطيت فيه الحرية للأحزاب والحياة الديمقراطية إذ كان ذلك متنفسا صحيا للأقباط لكى يتوزعوا على هذه الأحزاب وتكون التعددية السياسية ووجهات النظر السياسية هى البديل تماما عن التفكير الطائفى - لذلك فعندما قبل يوسف وهبة باشا - وهو قبطى - رئاسة الوزراء قاصدا معارضة سعد زغلول فقد كان رد زعماء الأقباط حاسما فتنصلوا من وهبه باشا وسياسته وعندما اعتدى أحد الشباب على وهبه باشا بالقاء قنبلة على موكبه فقد كان هذا الشاب هو عريان سعد القبطى الوفدى حتى لايكون هناك ادعاء بوجود انقسام طائفى كما يود الانجليز واتباعهم ان يدعوه.

هذا المناخ السياسى الجديد هو الذى صنع تطورا جديدا أصبحت فيه الوحدة الوطنية حقيقة بازغة حتى ان رجلا كالشيخ عبدالعزيز جاويش عضو الحزب الوطنى القديم والذى عرف عنه حماسه الدينى حين كتب مقاله الشهير ضد الأقباط فى سنة ١٩٠٨ اذ به يرسل سنة ١٩١٩ من برلين الى وكيل البطريركية بالقاهرة برقية يعبر فيها عن شعور المصريين فى أوروبا الوسطى وهم يفتخرون من أعماق نفوسهم بمسلك طائفة الأقباط فى دفاعها الوطنى المبارك عن حقوق الوطن المقدسة.

فلما جاءت ثورة يوليو والغت الدستور والأحزاب لم يجد الأقباط متنفسا سياسيا لهم وفى ظل نمو الجماعات المتطرفة فقد برزت من جديد المشكلة الطائفية لأنه فى غياب المؤسسات السياسية فلن يكون هناك مجال أمام الأقلية القبطية سوى انتهاج أساليب أخرى لاثبات وجودها.

«للمقال بقية»

البابا شنوده: الوطن دائما فى القلب والضمير الأجانب يريدون لنا الشر والانقسام وواجبنا عدم مساعدتهم فى تحقيق أغراضهم

ما يحدث للشعب الفلسطينى غير معقول

لا نوافق أبدا على ممارسات إسرائيل فى الأرض المحتلة

أدار الحوار :

سمير رجب

شارك فيه :

السيد عبدالرءوف

فاروق عبدالعزيز - على هاشم

جرجس حلمى عازر - بسيونى الحلوانى

حسنى النشار

أعده للنشر : مجدى سالم

تصوير : محمود عبدالفتاح

كانت مصر دائما .. وخلال تاريخها القديم .. والحديث ، أمة واحدة وشعبها واحدا مَنّ الله عليها بالخيرات وحباها دون غيرها بأن تكون منبت أول دعوة للتوحيد فى تاريخ الانسانية ثم كانت الملجأ الأمين الذى احتضن الأسرة المسيحية الهاربة من اضطهاد وطغيان الرومان .. ثم هى فى النهاية كنانة الله فى أرضه .

كانت مصر ولا تزال شعبا واحدا .. تعرضت للعدوان والاطماع الخارجية فلم تنقسم .. وقف مسلموها واقباطها يدافعون عن أرضها فمنت عليهم بالأمن والسلام والخير الوفير .

واليوم عندما تتعرض مصر لما يهدد أمنها تحت دعوى الطائفية .. يقف ابناؤها جميعا فى وجه هذا التهديد .. ولهذا كان هذا الحوار .

لاكثر من أربع ساعات حاورت «عقيدتى» البابا شنوده الثالث بطريرك الكرازة المرقسية .. كانت مواجهة أجاب خلالها البابا على مختلف الأسئلة بصراحة كاملة ووضوح تام .. وفيما يلى نص الحوار :

عقيدتى : باعتباركم مفكرا ورجل دين .. نريد منكم تقديم فكرة عن جذور الوحدة الوطنية .

البابا : الوحدة الوطنية لها اكثر من معنى .. أول من قام بالوحدة الوطنية الملك مينا موحد القطرين القبلي والبحرى .. وهى من الناحية الدينية أن البلد لا يوجد فيه أى تفريق عنصرى بسبب الدين .. الجميع معا كشعب واحد .. وممكن الوحدة الوطنية ايضا تطلق على الناحية السياسية فجميع الأحزاب التى تكون فى وحدة عمل تعمل معا من أجل خير الوطن .

وهنا يكون الانقسام على اساس دينى أو على أساس حزبى أو على أساس جغرافى له خطورته بالنسبة للبلد .. أما عن جذور الوحدة الوطنية فلعل أول مظهر لها كان عند دخول الاسلام الى مصر أيام عمرو بن العاص .. حيث كان الجانبان ضد الرومان .. وقبل أن يأتى الاسلام كانت البلاد مقسمة بين المحتلين الاجانب الرومان وبين الاقباط .

وقتها كان البطريرك البابا بنيامين الرابع البطريرك ال٣٨ منفيا عن كرسيه لمدة ١٣ سنة فاستقدمه عمرو بن العاص وسلم اليه الكنائس التى كان الرومان قد اغتصبوها .

مصر فى ذلك الحين كانت تحت حكم الدولة الرومانية الشرقية وكانت تختلف مذهبا مع المسيحيين .

ومرت عهود كثيرة على البلد واذكر أننى تكلمت فى هذا الموضوع من قبل - فمثلا جامع احمد بن طولون بناه مهندس مسيحى وفى عهد الدولة الاخشيدية كانوا يحتفلون بعيد الغطاس كما قيل انه فى عهد محمد الاخشيد كان الوالى يحتفل بهذا العيد فى النيل وقد أوقدوا حوله القناديل .

وفى العصر الفاطمى كان يوجد كثير من الوزراء المسيحيين فى الدولة الفاطميه وخصوصا فى عهد العزيز بالله الفاطمى والمعز أيضا .

وفى عهد الصليبيين انضم المسيحيون ضد هؤلاء الغزاة الاجانب الذين يطلق عليهم اسم الصليبيين خطأ - وكان الكل مسلمين ومسيحيين يدا واحدة .

وفى عهد الثورة العرابية .. فى عهد ثورة ١٩ .. كان هذا المظهر جليا جدا فى البلاد ويحكون عنه الكثير من القصص ونحن نرجو ان يختزن الجيل الذى نعيش فيه صورا من الوحدة الوطنية يرويها للأجيال القادمة .

[illegible]

عقيدتى : أحيانا ما تحدث بعض النزاعات أو الخلافات أو بعض العنف بين المسلمين والمسيحيين .. هل ترجع هذه الأمور الى نزعة طائفية أم أنها مسائل شخصية بينهما مثل التى تحدث بين مسيحى ومسيحى .. ومسلم ومسلم ؟

المصدر : ....

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

البابا : فى بعض الأوقات تكون نزعة طائفية لكن ما اريد توضيحه أن ذلك ليس نزاعا بين المسلمين والمسيحيين وإنما بين طائفة معينة لا تستحق لقب مسلم وقد تبرأ منها رجال السياسة ورجال الدين واعتبروا أن هذا ليس من شأن الاسلام ابدا أو لا يمكن أن يدعو الاسلام الى الجريمة بهذا الشكل وإنما هى طائفة تطلق على نفسها لقب أنها هيئة دينية وأظهرت الأيام أنها مجموعة تريد أن تحكم البلد وتريد أن تنشر الفساد لكى يستولوا على السلطة .

.. يعنى مثلا زعزعة استقرار مصر عن طريق الاعتداء على السياح الأجانب أو تهديد الاثار ونسف الكبارى والجسور أو حتى السكك الحديدية .. لا نقول أن مسلما واحدا يوافق على هذا. بل نقول لا يمكن أن يقبل وطنى أيا كان دينه هذا الشكل .. مهما كان حتى لو اختلف الناس فى الوطن الواحد يبقى الولاء للوطن ككل موجودا فى القلب والارادة والضمير .

عقيدتى : هناك لجنة شكلت للوحدة الوطنية .. هل ترى أن هذا النوع من اللجان يمكن أن يؤدى الفائدة المرجوة ؟

البابا : فى كثير من الأوقات فى أعقاب اعتداءات أو جرائم قتل أو تحطيم محلات تتم اجتماعات يحضرها شيوخ من المسلمين وقساوسة من المسيحيين وكان تعليقى هو ألاتى : كل الذين يحضرون هذه الاجتماعات من المعتدلين وليسوا من المتطرفين وليس بيننا وبينهم نزاع .. فكلهم يمثلون وجة نظر واحدة .. ولكن الاعتداء جاء من المتطرفين .. بمعنى أشخاص معتدلون مسلمون يقولون لاشخاص معتدلين مسيحيين : كلنا واحد .. ليس النزاع بين الاثنين وانما مع المتطرفين .

عقيدتى : هناك قول منسوب لكم يقول انكم طرحتم شعار المصارحة قبل المصالحة .. فهل هذا صحيح ؟

البابا : لا .. انا قلت ما يشبه هذا .. قلت من شروط المرافقة الموافقة .. ومن شروط المصالحة المصارحة .. يعنى لكى يتصالح اثنان وكل منهما يخفى فى قلبة اشياء ستكون المصالحة شكلية .. لكن المصالحة المبنية على المصارحة تكون واقعية اكثر وتأتى بنتيجة اكثر .

عقيدتى : هل هناك قوى اجنبية تحرك هذه الفئات للاضرار باقتصاد مصر ؟

البابا : ما اسهل ان يريد لنا الاجانب الانشقاق والانقسام ولكن هل نقبل منهم هذا .. ان نشترك معهم فى اغراضهم التى يريدون بها الشر لبلادنا ؟!

عقيدتى : هناك ملاحظات على الاقباط فيما يتعلق بالمشاركة فى الحياة السياسية من خلال الاحزاب والبرلمان والمؤسسات السياسية .. فما تعليقكم على هذا ؟

لا شك انه يوجد نوع من السلبية تحتاج الى معالجة وربما ان البعض فى مصالحهم الخاصة وهمومهم التى تبعدهم عن الانخراط فى العمل السياسى .. واحيانا ينتخبون الشخص نائبا عنهم ولايرون وجهه الا فى الانتخابات المقبلة فيقول ما الذى استفيده من نجاح هذا او ذاك .

ايضا هناك ما يمكن ان نسميه احيانا ان العمل السياسى او الانتخابات عمل مناسبات .. ليس متداخلا فى صميم حياة الناس اليومية .. واذا وجد عندنا النائب الذى يحيا فى دائرته يعرف الامها ومتاعبها واحتياجاتها تجد ان الانتخابات تنتشط .. صحيح أن النائب يصبح نائبا عن الوطن كله ولكن هذا لايعنى اطلاقا الا يهتم بدائرته التى انتخبته .

هذه السلبية توجد فى امرين .. فى تقييد الأسماء فى جداول الانتخابات وفى الادلاء بالاصوات .. اذا لابد من حملة فى تقييد الاسماء وايضا فى الحث على الذهاب الى جداول الانتخابات واشعار الكل باهمية الموضوع فى حياتهم الخاصة .

عقيدتى : الم يحدث ان طلبتم رسميا ان تكون هناك نسبة معينه فى التعيينات لاقباط مصر .

البابا : اطلاقا .. لم يحدث اطلاقا .. لايمكن ان اطلب مثل هذا الطلب لان فى كل منطقة عمل توجد عوامل مهمة منها الكفاءة فى العمل .. التقارير .. الشهادات العلمية .. كل هذه الامور ينبغى ان تكون موضع تقدير .

عقيدتى : هل عرض عليكم فكرة قيام حزب مسيحى ؟!

البابا : انا ارفض قيام حزب مسيحى لاسباب متعددة .. اولا ان النائب الذى ينجح فى الانتخابات هو نائب الامة كلها وليس نائبا عن المسيحيين فقط ..
فكيف يمكن ان ينجح فى الحزب المسيحى ويعبر عن الامة كلها .. مستحيل .
ثانيا : فى هذا الامر يوجد اعتراف بانقسام قائم نحن لانريده لبلادنا .. بل ليس فقط اعتراف بانقسام بل يزيده ويخلقه ان لم يكن موجودا .
ثالثا : ان وجد حزب سياسى مسيحى لن ينجح .. ورابعا سيوجد من ناحية اخرى امامه مجال لايجاد حزب اسلامى ونكون قد ضيعنا البلاد فى هذه الانقسامات .. الذى نريده هو مشاعر المحبة بين افراد الوطن الواحد لكن كون المسيحيين يتحزبون لانفسهم والمسلمون من ناحية اخرى يتحزبون لانفسهم .. فى هذا ضياع للوحدة الوطنية .. واذا وجدت معارك انتخابية ليست على اساس سياسى ووطنى وانما على اساس دينى سوف يشتعل الجو لدرجة لانستطيع ان نطفئها بعد الانتخابات .. لذلك نحن نرفض هذا الامر تماما .

عقيدتى : استكمالا لكلامكم .. قال الرئيس مبارك فى مناسبات شتى انه يرفض تماما ان يقام حزب فى مصر على اساس دينى سواء هذا اوذاك والدستور يقرر هذا تماما ونحن نشيد بموقفكم ..

.. والآن نقول حاليا او مانسميه بعصر مبارك وانتم عاصرتم عصور سابقة .. هل تعتقد ان عصر مبارك مختلف بالنسبة لتأكيد الحرية والديمقراطية وعلى ضرورة ان تكون هناك وحدة وطنية بكل معانيها .

البابا : الحقيقة انه من ناحية الديمقراطية .. عصر متميز جدا عن عصور كثيرة سابقة .. ومن سياسة الحزب الواحد فى الخمسينات الى تعدد المنابر والاحزاب فى ايام الرئيس الراحل السادات الى الحرية الكاملة فى عصر مبارك .. طفرة كبيرة جدا .. حتى عندما بدأ السادات تعدد المنابر والاحزاب ما كان يجرؤ انسان على التعرض لرئيس الجمهورية علنا .. فى عهد الملكية كانت الذات الملكية مصونة لاتمس ولومسها انسان يحكم عليه بحكم القانون .

.. حاليا توجد حرية زائدة .. وبخاصة فى مجال الصحافة واحيانا تستخدم بطريقة فيها تجاوزات لايقبلها انسان .. توجد حرية وتوجد ديمقراطية وتوجد تجاوزات .. الكل موجود وتشعر احيانا ان البعض يقاسى من سوء استخدام الديمقراطية ومع ذلك الرجل يحتمل فى هدوء .

.. ومن مميزات الرئيس مبارك انه هادىء الطبع والاعصاب .. عكس عهود اخرى كان الانفعال فيها شديدا ليس فقط انفعالا وانما اشتعال .. واجراءات .. نحن نؤيد الرئيس مبارك فى حفظه للديمقراطية فى البلد .. فى اعصابة الهادئة وتفكيره الهادىء من اجل مصالح البلد .

ومن الاشياء الجميلة التى اذكرها للرئيس مبارك انه يدعو رؤساء الاحزاب لكى يناقش معهم بعض القضايا وهذا لم يكن يحدث اطلاقا لافى الملكية ولافى عهود الثورة السابقة واحيانا يجتمع الرئيس مع رجال الصحافة ايا كانت مذاهبهم ويتكلمون بصراحة .

عقيدتى : سبق ان نشرنا خطابا لمسيحى وجاء خطاب من مسيحى اخر يقول ان مانشر لايعبر عنهم لانه من الطائفة الانجيلية .. فهل هناك خلافات مذهبية مسيحية ؟

البابا : هناك خلافات مذهبية مسيحية مثل الخلافات بين الكاثوليك والارثو ذكس والبروتستانت .. لكنها فى مسائل دينية بحته لاتدخل فى امثال التطرف وهى مسائل عقيدية معينة كما توجد مذاهب مثل الحنبلى والشافعى والحنفى والمالكى

عقيدتى : الكروات مسيحيون كاثوليك .. والصرب ارثوذكس .. وهناك حرب بينهما فما رأيكم ؟!

البابا : المشكلة فى مسألة الصرب سياسية بحته وليست دينية .. صربيا تكتسح الحدود وتريد تكوين صربيا الكبرى على اساس عرقى وسياسى والملحدون فى صربيا يهاجمون كل ذى دين .. هاجموا الكروات الكاثوليك .. وهاجموا الصربيين الارثوذكس وهاجموا المسلمين .. تصور ناس لايؤمنون بالله ويصطدمون بالمسلمين .. يفعلون كل البشاعات .

نحن نشفق من كل اعماق قلوبنا على اخواننا المسلمين فى البوسنة والهرسك كما نشفق على المسيحيين الارثوذكس والكاثوليك فى هذه المناطق ونرى أن الاعمال التى تقوم بها صربيا اعمال غير انسانية ولاتتفق مع اى دين ولكنهم ملحدون

عقيدتى : موقفكم موقف مشرف من قضية المسلمين فى البوسنة والهرسك .. ولكن الازمة اخذت طابعا دينيا منذ البداية وكان المسلمون فى مصر ينتظرون ان يبادر البابا شنوده بشجب هذا العدوان وهذه المأساة ، لكن موقفكم تأخر لفترة طويلة مما أثار بعض التساؤلات وجعل الطابع الدينى يظهر فى هذا الامر .

البابا : المفروض ان رجل الدين كى يدلى برأى انه يبحث اولا الجو على حقيقته .. المسألة لم تكن مسألة تأخير وانما كانت دراسة .. وبالدراسة عرفنا ان هذه البلاد كانت ملحدة تعتدى على كل ذى دين لكن الجرائد ابرزت الجزء الخاص بالمسلمين بوجه خاص .. وقبل ان تنشر الجرائد كنت اعرف تماما ان الارثوذكس الصرب فى ألم شديد وفى اضطهاد مر من الصرب .. وكما قلت ان الصرب بالذات مسألة سياسية فى التوسع وان كان على حساب الاديان جميعها ، لكن لان الغالبية فى البوسنة من المسلمين فكان الاعتداء عليهم اعتداءً بشعا وقد شجبنا هذا الاعتداء ومازلنا نشجب .

عقيدتى : لو طلب من البطريرك تقديم اى دعم روحى غير الشجب لمسلمى البوسنة .. فماذا تقدمون ؟!

الباب : كل مانستطيع .. نحن على استعداد لانهم اخوتنا .. واذكر فى يناير سنة ٨٠ فى عظة عيد الميلاد تكلمت عن افغانستان وعن الاعتداء على الحرم المكى،هذه امور انسانية بحته وهى جزء من مشاعرنا كرجال دين .

عقيدتى : قضية القدس لكم بها اهتمام خاص ولكم موقف منها .. ما هو ؟!

البابا : المشكلة فى اساسها ان الحوار مع اليهود ليس سهلا .. بل فى منتهى الصعوبة .. انا اهتم كثيرا بمشكلة الفلسطينيين عموما ..

الموقف الاساسى اننى منعت الاقباط من الذهاب للقدس .. وكثير منهم يرجوننى بملء قلوبهم « عايزين يشوفوا القدس » خارج محيط السياسة فأقول لهم ان مصر ايضا بلاد مقدسة ولنا فيها مقدسات .

عقيدتى : لماذا هذا الاصرار ؟!

البابا : دئما انظر لموضوع القدس كقضية قومية كبيرة ليست خاصة باجراء فردى من الاقباط بمعنى اننا لانستطيع ان نتخلف عن اخوتنا ولانستطيع ان نتخلى عن اخوتنا الفلسطينيين أيا كانت الدوافع والمسأله اكبر من علاقة بين الاقباط واسرائيل ..

اتذكر انه حينما زارنى الرئيس كارتر بعد تركة الرئاسة فى المقر البابوى بالقاهرة فتح معى هذا الموضوع وقال « انتم زعلانين من اليهود عشان دير السلطان »

.. وقال : افترض انهم حلوا الموضوع وسلموه لكم .. هل تتنازل عن قرار عدم زيارة المواضع المقدسة .. قلت له ولو سلموا لنا الدير لن نتنازل .

.. ربما يبدو الرأي غير سياسى لاننا ناس صرحاء فى رأينا وقلت له ان المسألة اكبر من ان تكون موضوع دير .. مسألة قومية .. وان كنا نتكلم عن الدير فنحن نتكلم عن حقنا المشروع قانونا لأنهم عندما اخذوا دير السلطان رفعنا قضية فى المحكمة الاسرائيلية العليا .. وحكموا بادانة الاسرائيليين وادانة وزير الشرطة اليهودى ولكن اسرائيل اعتبرت انها مسألة سياسية وليست مسألة قضائية ولم تعبأ اطلاقا برأى القضاء .

نحن شعورنا القومى عموما يجعلنا لا نوافق على الظلم الموجود هناك وحتى عندما حدث خلاف فى مسألة الخليج كنت انظر دائما الى الموضوع من وجة نظر الشعب نفسه لانه هو المهم عندنا .

البابا شنودة الثالث

وكمثال للمبعدين الفلسطينيين .. عندما خرجوا .. ليس لهم مكان .. من الناحية الانسانية هذا غير مقبول على الاطلاق .. ليس كلاما فى السياسة وانما الوضع الانسانى .. ربنا لم يترك شعبا على الاطلاق بلا مأوى .

الوضع يحتاج الى عمل اكثر منه الى مجرد شعور وللاسف كثير من الدول الكبرى تبحث عن مصالحها وليس عن العدل فى معناه المطلق .

عقيدتى : سمعنا ان هناك دعوة من الكنيسة الى زيادة النسل بين المسيحيين ومنح المكافآت لكل من يزيد نسله رغم ان ذلك يتعارض مع سياسة الدولة التى تقدم خدمات لكل افراد الشعب المسلم والمسيحى .

البابا : اولا انا نشرت فى كثير من الجرائد والمجلات على ان تنظيم النسل اصبح ضرورة اجتماعية واقتصادية فى بلادنا .

اما من جهة اعطاء دعم مادى لمن ينجب فهذه تحتاج ملايين ومئات الملايين وهذه مسائل فوق طاقتنا ولا مصلحة لنا فيها انها شائعة لا اساس لها من الصحة والواقع العمل ضدها والذين يقولونها لايقدمون اى اثبات .. لا كلام انا قلته ولا كلام انا كتبته ولا اوامر ارسلتها للناس

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٣

الدين لله .. والوطن للجميع



بقلم :
د. فتحى عبدالفتاح

فى لقائه الاخير بالمثقفين المصريين بمناسبة افتتاح المعرض الدولى للكتاب أعاد الرئيس حسنى مبارك تأكيد شعار عزيز وغال على كل مصرى أصيل ، كان البعض قد نساه أو تناساه ..

كما عمد بعض آخر إلى وأده وطمسه .. الدين لله والوطن للجميع ..

وهناك بعض المقولات التى دخلت عقولنا وقلوبنا كمصريين وتحولت إلى جينات حية تجرى مع الدماء ، ليس من قبيل حسن التعبير ورونق اللفظ ، وليس فقط من قبيل أصالة الجوهر وعظمة المضمون الذى تعبر عنه .. بل والاهم من ذلك كله انها امتزجت وتلاحمت بالتاريخ وحقائق الكيان المصرى نفسه باعتبارها عنصراً هاماً من مكوناته .

ونظرة اولية ، حتى وبدون الدخول فى تحليلات مطولة ، إلى وضع مصر الجغرافى على خريطة العالم قديماً وحديثاً .

وإطلالة سريعة ، دون الحاجة إلى دراسات وأبحاث ، على تاريخ مصر قديماً وحديثاً .. تؤكد أن هذا المجتمع الذى عاش ويعيش على تلك الارض لايمكن أن يكون مجتمعاً منغلقاً إنعزالياً محدود النظرة والافق .

فلقد تواجد على أرض تحتل سويداء القلب فى العالم حيث تمتد الشرايين الكبيرة شمالاً عبر البحر المتوسط إلى اوربا وشرقاً حيث سيناء والبحر الاحمر إلى آسيا وجنوباً حيث تمتد مياه النيل إلى العمق الافريقى .

وهذه الطبيعة الحضارية هى التى أورثتنا فيما أورثتنا اتساعاً فى الافق ورحابة فى الفكر وتنوعاً خصباً فى الرؤية وفوق كل هذا قدراً كبيراً من التسامح العقائدى الذى أبعدنا دائماً عن دائرة التعصب العرقى والمذهبى .

وهذه الخاصية الحضارية التى تميزت بها مصر عالمياً هى التى جعلت تاريخنا يخلو من أى صراعات قبلية أو مذهبية .

فمنذ وحد الملك نارمر المشهور بمينا ، القطرين القبلى والبحرى منذ أكثر من سبعة آلاف عام . وهناك مجتمع مركزى مترابط ومتصل طوال تلك الفترة من الشلالات جنوباً حتى البحرين شمالا وشرقا .

لم يعرف صراعاً قبلياً أو طائفياً أوعشائرياً .

الصراع الوحيد الذى عرفه ، هو الصراع القومى ضد أى قوى خارجية ذوداً ودفاعاً عن الوطن ووحدة أراضيه .

فى التاريخ القديم وقفة شاملة ضد قبائل الرعاة الغزاه (الهكسوس) .

فى التاريخ الوسيط وقفة جماعية ضد هجمات الصليبيين والمغول والتتار .

وفى التاريخ الحديث وقفة ضد الاستعمار القديم والحديث .

وهل يجرؤ أحد على قراءة التاريخ المصرى بشكل مختلف ؟!

وهل هناك بلد آخر ، غير مصر ، عاش فى أعماق قراها ونجوعها كما عاش فى مدنها ودساكرها المسلمون والمسيحيون بكل مذاهبهم العقائدية جنبا إلى جنب فى البيت الواحد وفى الشارع الواحد وفى القرية الواحدة .

نعم هناك مجتمعات وبلدان أخرى تنوعت فيها الاديان والمذاهب ولكنها عاشت ومازالت تعيش فى مناطق جغرافية تكاد أن تكون مغلقة عليها والامثلة كثيرة حولنا ليس فقط فى الشرق الاوسط والاقصى بل وأيضاً فى اوربا وأمريكا .

ومن هنا تصبح مقولة «الدين لله والوطن للجميع» صياغة مصرية للواقع التاريخى والجغرافى الذى عاشته وتعيشه مصر .. وأحدى النغمات الدالة على الشخصية المصرية الاصلية .

وهذه المقولة الحضارية الصادقة تعرى أى تجاهات إرهابية أو متطرفة من التمسح فى الدين أو العقائد وتضعها فى موقعها الصحيح باعتبارها اتجاهات إرهابية بحتة تستهدف أغراضاً وأهدافاً خارج إطار المصلحة القومية والوطنية أياً كانت المسوح أو الرايات التى تتستر وراءها .

ولقد استطاع وفد مصطفى النحاس فى الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن أن يكشف ويفضح وعلى المستوى الجماهيرى الواسع من حاولوا استغلال الدين لاغراض منافية ومعاكسة للمصلحة القومية .

وكان هذا الشعار «الدين لله والوطن للجميع» هو الذى هزم هذه التيارات جماهيرياً . ولعلنا نذكر أن قياداتهم كلها قد هزمت وبشكل ساحق فى الانتخابات النيابية التى جرت سنة ١٩٤٩ والتى تعتبر بكل المعايير أكثر الانتخابات نزاهة وحرية وتعبيرا عن رأى الشعب فى تلك الفترة

أكثر من ٣٥ مرشحاً من قياداتهم لم يسقطوا فقط فى الانتخابات بل وفقدوا تأمين الترشيح الذى دفعوه . الأمر الذى يعنى أن أحداً منهم لم يحصل حتى على نسبة ١٪ من الاصوات فى دائرته

رغم أن نظرة على أسماء هذه القيادات لاتجعلنا بأى حال نقارنهم بصبية التطرف والارهاب المعاصرين

وإذا كانت تلك المقولة الصحيحة والعبقرية والمعبرة عن الواقع الحقيقى للمشاعر المعتقة تاريخياً لدى كل المصريين قد قدمت لنا الارضية الفكرية لعزل الارهاب وفضحه فى الشارع المصرى ، فإنه يبقى أن يترجم ذلك إلى خطة أو خطط عمل ووسائل «وأساليب أخرى لدفع وتنشيط المواجهة الجماهيرية ضد الارهاب

فمادمنا قد عرفنا وأيقنا أن الارهاب شىء يختلف تماما عن الدين .

ومادمنا قد عرفنا أيضاً أن الدين لله والوطن للجميع ، بات من الضرورى إعادة التفكير فى أولويات المواجهة وأساليبها جماهيريا وإعلاميا .

وأحسب أن التركيز على أشكال الارهاب وأسبابه ووسائله وفضح تلك الاشكال والاسباب والوسائل أمام الجماهير هى القضية الرئيسية التى باتت تستحق منا كل الجهد .

فنحن فى واقع الامر لسنا أمام فقهاء أو أساتذة فى فهم الدين حتى ندخل معهم فى سباق أو دفاع عن النفس ولكننا أمام مجموعات إرهابية محترفة ومتخلفة حضاريا تحاول أن تضرب عصب الوجود المصرى نفسه .

وبالتالى فالمواجهة الجماهيرية لذلك الخطر تستدعى تنشيط عقل الامة ووعيها ليس فقط بتاريخها بل بمشاكلها التى تواجهها والبحث معها عن حلول لتلك المشاكل

ولقد أسعدنى ، بل وأطربنى ، تلك البادرة التى صدرت عن رئيس الوزراء مؤخراً عن سياسة جديدة لبناء المساجد تتضمن أن يضم المسجد مدرسة ومستشفى حيث ترتبط العبادة بخدمة أهالى الحى أو القرية .

إن هذه البادرة الايجابية ، والتى إن كانت قد تأخرت كثيراً ، إلا انها تعكس فهما أنضج لاسباب الارهاب ومقوماته .

وهى عودة لفهم صحيح لمعنى المسجد الجامع باعتبار أن العبادة الحقيقية ترتبط بالاعمال الجادة لحل مشاكل المجتمع .. وأن دور طبيب عيادة الجامع ومدرس فصول الجامع الذى يقدم خدمات حقيقية للناس لايقل أهمية عن دور خطيب الجامع .

وليس سراً أن الاتجاهات الارهابية حاولت أن تستثمر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية خدمة لاغراضها .

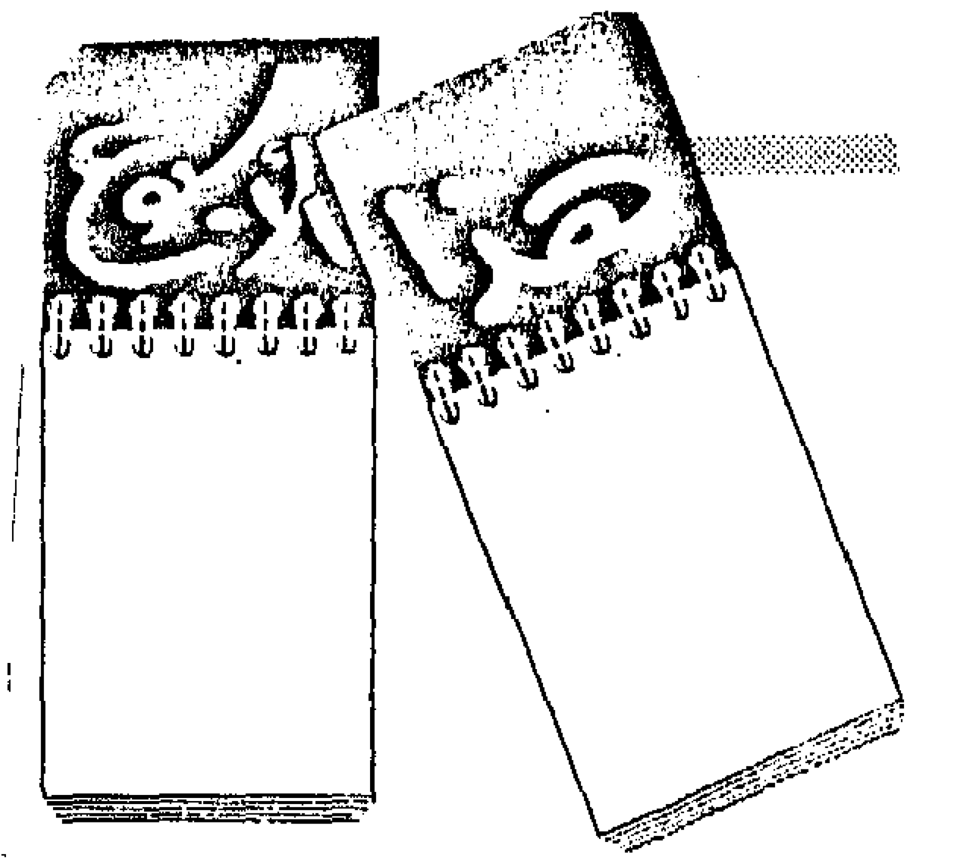
والذى أرجوه وأتمناه حقاً أن يكون هذا الاتجاه العملى الايجابى الذى عبر عنه رئيس الوزراء فاتحة لمنهج جديد تماما فى مواجهة حقيقية للارهاب ، وتنشيط فاعل لفعل ووعى ومصالح الجماهير .

وفى انتظار وسائل وأساليب أخرى جديدة ومستمدة من الواقع الذى يعيشه الناس ، وليس من الوهم الذى حاول أن يخلقه الارهاب ويفرضه علينا وباسم الدين .

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٣



الجمعية المصرية لمحبى الوحدة الوطنية ..

الجمعية المصرية لمحبى الوحدة الوطنية جمعية تم إشهارها عام ١٩٩١ بافتتاح اول دار لها لضيافة المسنين بدار البابا « كيرلس » .

فى حوار مع المستشار القانونى اسكندر بولس فهمى الذى تولى مسئولية هذه المهمة :

قال : إن الجمعية المصرية لمحبى الوحدة الوطنية هى الجمعية الخيرية الأولى التى أشهرت فى مصر لتكون نموذجا واقعيا وفعلياً للوحدة الوطنية بين المصريين سواء مسلمين أو مسيحيين . أقول مصريين وليس عنصرى الأمة لأن معنى هذا أن هناك تفرقة فالدين لله والوطن للجميع .

● كيف جاءت فكرتها ؟

قال : ترجع الفكرة إلى عام ١٩٤٨ . إلى السيد الوالد « بولس بك فهمى » رحمه الله . فقد كان من الرجال المصريين الوطنيين الأول الذين اشتركوا فى ثورة ١٩١٩ .

وكان هذا الرجل يؤمن بامور وعلمها لنا نحن أولاده وأهمها أن الإنسانية سابقة فى وجودها وأن الرسالات السماوية ما جاءت كلها إلا لتربط بين الإنسان وبين الله .

من هذا المنطلق الفكرى السامى عن الإنسان بدأت فكرة الجمعية لتجمع المصريين أياً كانت ديانتهم ولما كان رجلا واقعياً رصد فى وصيته مبلغاً من المال كبداية . .

وحدد الغرض منها وهو إنشاء دور للضيافة على درجات مختلفة بداية من المسنين من الرجال فقد كان يكن حباً كبيراً للرجال عندما يتقدم بهم العمر ويعتز بكرامة الرجل إلى أقصى درجة فحدد أن تكون أول دار للمسنين للرجال .

وأودع فى أحد البنوك مبلغ (مائة ألف) جنيه كبداية لكن توفى عام ١٩٥٣ ومن ذلك التاريخ حتى عام ١٩٨٧ كان المبلغ المودع فى البنك يتزايد بالفوائد فآليت على نفسى أن أنفذ الوصية .

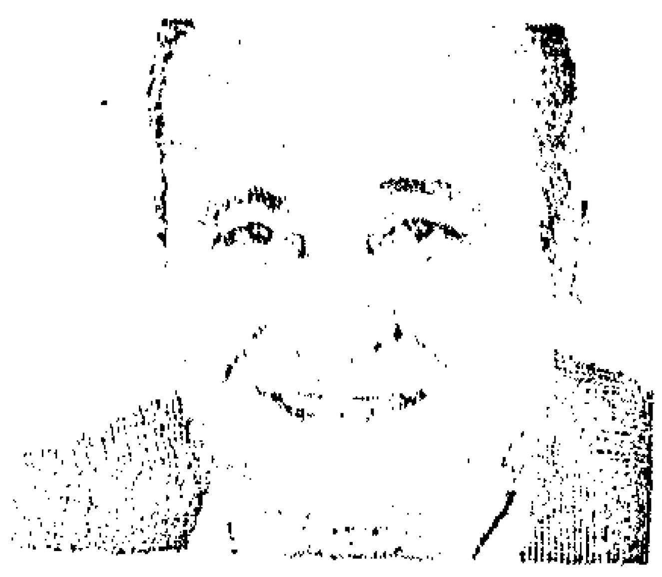
وعن شروط الضيافة فى الدار قال :

الدار تستقبل المسنين من سن ٧٠ سنة تقريباً وأن يكون المسن مصرى الجنسية ، وأن يكون قادرا على خدمة نفسه بمعنى ألا يحتاج إلى خدمة خاصة ، وأن يكون طاهرا فى حياته السابقة وليس من ذوى السوابق . وهؤلاء المسنون لا يدفعون قرشاً مقابل إقامتهم طبقا لشروط الوصية التى ذكرت أن هذه الدور تنشأ بمال الوصية أو بالأموال من الزكاة أو العشور المجمعة .

● وعدد المقيمين فى الدار ؟

عدد المقيمين فى الوقت الحاضر ٣٦ مسنا تقوم العيادة على رعايتهم صحيا ، وبها قسم للكشف وآخر للعزل حتى الذى يصاب منهم بالأنفلونزا يتم عزله وعلاجه منعا للعدوى بينهم ، أما الذى يمرض مرضاً شديداً فيتم نقله فوراً إلى المستشفى .

وفى النهاية يقول المستشار اسكندر بولس فهمى : والإنسان ما هو إلا وسيلة بين الله سبحانه وتعالى وبين عبيده ، وبدلاً من أن يتصدق كل مصرى على حدة فليتجمع دافعو هذه الأموال لتكوين مبالغ كبيرة تنشأ بها مؤسسات كبيرة لخدمة المجتمع ولها صفة الاستمرارية ولتكن فى المقام الأول مثل هذه الدور . □



وحيد حامد

ذبح الوطن تحت رايتهم الإسلامية!

كتائب القتل ، وجماعات التخريب ، وفرق الترهيب .. كلها خطر ظاهر ، ومصائب مكشوفة ،.. وكوارث معلنة .. وكل افعالها جرائم يعاقب عليها القانون ، وعندما يسقط بعض الأفراد منهم فى قبضة العدالة فإنهم ينالون الجزاء الرادع فى بعض الأحيان .. والجزاء الهين فى أحيان اخرى حسب ما يستقر فى وجدان السادة القضاة .. ونحن نحمد الله حمداً كثيراً على أن نشاط هذه الجماعات والفرق ضد القانون وأن هناك عقاباً ..

إلا ان هناك كتائب اخرى .. وجماعات من نوعية خاصة .. وفرقا شيطانية ترتكب اشنع الافعال والجرائم فى حق الناس والدين والوطن ولا يمكن لأى قانون أن يطولها أو يصل إليها رغم فداحة الجرم وقسوة النتيجة وهى تمزيق الوطن مع سبق الإصرار والترصد ..

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

الامر فى ظاهره بدعة من البدع التى تطاردنا هذه الايام مطاردة الذئاب الجائعة ، ولكنه فى الحقيقة مؤامرة خبيثة شديدة الفتك بالوطن .. وخطة محكمة لإشعال نار الفتنة فى مصر .. والله وحده هو الذى يعلم المصير الذى سوف نساق إليه لو اشتعلت تلك النار الكريهة الكاوية .. ومشكلة اهل مصر جميعاً انهم دائماً وابداً يستخفون بالاشياء الصغيرة ،

وعندما يستفحل امر هذه الاشياء وتصبح كبيرة وخطيرة نصاب بالعجز والهوان .. وتعالوا نرى ونتامل ما يجرى ويدور على الساحة المصرية فى العلن وليس فى الخفاء وامام كل الاعين فقد سمعتم طبعاً عن البدعة الجديدة التى يطلقون عليها حفلات العرس الإسلامى ..

او الفرح الإسلامى .. وبعض المتشددين يطلقون عليها حفلات « النكاح » اى الافراح والليالى الملاح التى تقام فى مناسبة الزواج ، هى الاخرى وضعوا لها الشروط والضوابط الإسلامية كما يزعمون ، وكاى مسلم حريص على سلامة دينه وجدت انه من الصالح معرفة هذه الشروط والضوابط إلتماساً للخير والصواب إن وجدا ، وكانت الشروط هذه كالآتى ..

الشرط الأول :

الطعام .. هو اللحم والثريد .. وقد نقبل بهذا الشرط كارهين وغير مرحبين لأن الله سبحانه وتعالى امرنا ان ناكل من كل الطيبات ودون التقيد بوقت او مناسبة يقول سبحانه وتعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ وهذه الطيبات تشمل اللحم وغير اللحم من انواع الطعام والحلوى والفاكهة .. وكل ما احل الله .. ثم ان الله سبحانه وتعالى قد نهى عن تحريم ما احله لعباده حيث يقول فى محكم كتابه ﴿ يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ وليس من المعقول ان يوسعها الله علينا وياتى نفر من البشر يضيقونها علينا ، ولكننا نقبل كارهين فربما كان القصد من وراء ذلك هو توفير النفقات فى هذا الزمن المخنوق اقتصادياً ..

الشرط الثانى :

مظاهر الفرح .. يعلن عنها بالدفوف فقط لا غير .. وقد تكونت فرقة خاصة للإنشاد والدق على الدفوف ، وقد نقبل بهذا رغم انه من الثابت ان رسولنا الكريم قد استمع ايضا إلى المزمار .. ولم يكن فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم من الادوات الموسيقية سوى الدف والمزمار .. كما انه شاهد الرقص عندما شاهد رقص الاحباش مع عائشة رضى الله عنها ..

الشرط الثالث :

المدعوون .. لابد ان يكونوا جميعهم من المسلمين والمسلمات .. ولا يجوز ان يحضر هذا العرس مسيحى او مسيحية حتى لو كان هذا المسيحى صديقاً او زميلاً فى العمل او حتى جاراً ..

وهنا تتضح معالم المؤامرة الخبيثة بكل جلاء ووضوح .. فكل مسلم على ظهر الارض يعلم تمام العلم ان هذه البدعة وهذه الفرية ليست من الدين الإسلامى فى شىء وان الرد عليها لا يحتاج إلى بحث او جهد او حتى فتوى لان العلاقة بين الإسلام وغيره من الاديان السماوية قد حددها القران الكريم والسنة الشريفة .. ولكن قبل ان نخرس هؤلاء الطغاة الآثمين لابد

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٢

لنا ان نوضح شر هذه البدعة اللعينة التى تبدا هادئة ناعمة نعومة الافعى حتى تتمكن من اللدغة القاتلة .. فمن الطبيعى ان يلجا الإخوة الاقباط إلى محاكاة نفس الفعل عند إقامة افراحهم هذا بالإضافة إلى الحسرة والإحساس بالغضب من جراء هذا الفعل الشائن .. وتتولد فى النفس بذرة الضغينة والبغضاء .. ولكن ليس هذا هو الخطر الجسيم .. ولكن الخطر الجسيم يكمن فيما يحدث بعد ذلك .. فبعد ثبوت هذه البدعة وانتشارها .. سوف ننتقل إلى بدعة اخرى وهى رفض تقبل العزاء من الإخوة المسيحيين فى وفاة المسلمين .. وعندما تثبت ننتقل إلى بدعة اخرى .. ربما تمنع المشاركة فى الطعام .. او ركوب المواصلات العامة .. او المسكن .. وربما تصل هذه البدع واحدة تلو الاخرى حتى تصل إلى المدارس ودواوين الحكومة .. والمصانع .. وربما إلى جيش مصر الوطنى الذى يضم خيرة شباب الامة من المسلمين والمسيحيين .. اليوم نمنع حضور الاقباط من حضور الافراح .. غداً نمنع التعامل معهم فى مختلف المجالات .. وبالتالى سيكون الرد بالمثل وربما اكثر فى الجانب المسيحى .. ودون ان ندرى .. وفجاة .. ودون اى إنذار تماماً كوقوع الزلزال نجد انفسنا فى نار الكارثة .. ساعتها لن تفلح الاغانى الوطنية ، ولن تفلح كل الخطب المنبرية وصلوات الكنائس .. وظهور شيخ وشخصية دينية مرموقة مع قسيس او انبا وهما متشابكا الايدى ويقبل كل منهما الاخر لن يطفىء النار المشتعلة ..

بالله عليكم .. اى مصيبة هذه ؟ واى عقاب رادع يجب ان يكون ؟ اهو الحرق بالنار قبل ان تحرقنا نار الفتنة التى هى اشد من القتل .. انظروا قول الله سبحانه وتعالى ﴿ إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا . أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا . والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً . ﴾ هذا هو حكم الله بالنسبة لشياطين الإنس الذين يخططون لدمار هذه الامة .. فما هو حكم البشر بالنسبة لهم .. وخاصة ان الدين الإسلامى لا يعرف الفرقة او التعصب وهذه حقيقة تاريخية فقد ارسل محمد عليه الصلاة والسلام المستضعفين من اتباع رسالته إلى الحبشة فى رعاية ملكها القبطي وحمايته .. وتزوج من مارية القبطية .. وعندما تم فتح مصر فى عهد عمر بن الخطاب لم يمس حقا واحدا من حقوق الاقباط .. بل إن عمر عاقب عمرو بن العاص مع ابنه لانه اهان احد الاقباط .. وفوق هذا كله .. ياتى قول العزيز الحكيم .. ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير . ﴾ ابعد كل هذا الحق ياتى إلينا اصحاب البدع بالفرقة بين ابناء الله الواحد والوطن الواحد .. ونتركهم بلا عقاب ..

لدينا قانون يمكن ان يعاقب على جريمة السب العلنى .. او القذف .. ولكنه سيقف عاجزاً امام هذا الشرط الشيطانى من شروط الزفاف الإسلامى .. واعترف بكل صراحة ان هذا الامر الشنيع سوف يستقبله البعض بالبلادة وعدم امبالاة هؤلاء شرذمة من اهل مصر يعيشون فيها كما يعيش المستثمرون الاجانب ... حياتهم هنا للكسب .. ولهم الفيلات والشقق فى الخارج واموالهم ايضا هناك وفى جوازات سفرهم اختام جاهزة من مختلف السفارات وهناك من سوف

يستقبل هذا الامر بالصياح والعويل ولطم الخدود وشق الثياب .. هؤلاء هم السلبيون بطبيعتهم والذين يخافون دائماً من الفعل ولا يملكون إلا الصياح .. ودائما يكون الصياح حسب المناسبة .. وهناك من يقرر القتال فوراً لان القتال من اجل سلامة الوطن والدين امر حتمى وليس محل خلاف سواء من الناحية الدينية البحتة او الوطنية البحتة .. والقتال ايها السادة ليس بدعة .. الرسول صلى الله عليه وسلم حارب البدع .. وكان يقضى على الفتنة قبل ان تولد .. وتبعه الخلفاء الاربعة .. ابو بكر وعمر وعثمان وعلى .. واى قارىء للتاريخ الإسلامى فى استطاعته الوقوف على حقيقة هذه البدع وانواعها وكيف تم القضاء عليها .. واغلب هذه البدع تم القضاء عليها بالسيف .. حرصاً على سلامة الدين والامة

ولكننا نعيش زمن الهوان وعدم القدرة على التصدى .. نرى النار الهائلة المعدة للحرق .. ونتعامل معها على انها نار للتدفئة .. او نعرف خطورتها فعلاً ولكن نترك امرها لله سبحانه وتعالى فربما تتكرر المعجزة الإلهية ويامر هذه النار بان تكون برداً وسلاماً على المصريين .. عندنا الاف من رجال الدين وكلهم يخطبون فى المساجد وغير المساجد ، وهناك ساعات طويلة من الإرسال الإذاعى والتليفزيونى مخصصة للبرامج الدينية .. ولكن كل الخطب وكل الاحاديث تتحدث فى امور شكلية وغير جوهرية ولا تحاول التصدى بدين الله الحق لكل البدع والإفتراءات .. عندنا نجوم كبار جداً فى مجال الدين .. هؤلاء النجوم صنعهم التليفزيون وقدمهم للناس احسن تقديم .. ولكنهم يحدثوننا عن الجن والعفاريت وعن عذاب القبر ونعيمه .. اين الشيخ الشعراوى من هذه البدع .. الا يرى فضيلته ان مواجهة هذه الامور المدمرة للدين والوطن ربما نكون احوج إليها من تفسير القران الكريم الذى يفسر نفسه بنفسه .. ما راى الشيخ « الموضة » عمر عبد الكافى الذى يرتدى الحلل الافرنجية المستوردة ويركب المرسيدس المهداة إليه من رجل اعمال يتاجر فى مستحضرات التجميل .. ويطوف فى النوادى والمساجد محاضراً عن عذاب القبر وضرورة حجاب المراة .. هل نقول إن هذا الاتجاه هو الآخر مدبر ومقصود على اساس تحويل الانظار عن قضايا الدين والوطن

اسال رجال الأزهر الشريف اين انتم .. ؟ وما هو دوركم بالنسبة لبث الدين الصحيح فى ارجاء الامة .. واسال وزير الاوقاف عن صاحب البدعة الحكومية التى اباحت إنشاء زوايا الصلاة اسفل البيوت والعمارات حتى يتم الإعفاء من العوائد والتى حولت كل (البوابين) فى هذه العمارات إلى ائمة ووعاظ ورجال دين .. حتى صدقوا انفسهم واصبحوا مصدر إساءة للدين باقوالهم وافعالهم ..

واخيراً اين الدولة .. الدولة التى لها حق العقاب دون غيرها .. فى عالم الامن السياسى اشياء كثيرة تقع تحت طائلة القانون .. مثل توزيع المنشورات المعادية للنظام .. وكل الاجهزة الامنية تنشط عند ضبط اى منشور .. ولكن امام مصيبة كبرى كهذه البدعة اللعينة نتخاذل ونحيل الامر إلى السادة الخطباء والمتحدثين .. ومهما كانت الحجج قوية .. ومهما كانت قدرة هؤلاء السادة على الإقناع .. فلن يملكوا جزءاً يسيراً من قوة حجج الرسول او الخلفاء العظام والذين كانوا يتولون امر اى فتنة بالعقاب الرادع .. واهل العلم يعرفون المعارك الطاحنة التى خاضها الحكام المسلمون فى كل العصور ضد البدع والملل والنحل ولولا تلك المعارك لكان الإسلام على غير حاله الذى انزله الله .. إن البدعة هى التى تنتقص من الدين .. او تزيد عليه .. وحسم هذا الامر ليس مسئولية رجال الدين .. بل مسئولية الدولة .. اما وقد بدات هذه البدع تتجه إلى شق الوطن بمنشار كهربائى ، فعلى الدولة ان تعلن الحرب .. لا ضد كتائب القتل والعنف والتخريب والترويع فقط .. ولكن ضد جماعات الدعوة الخبيثة الظالمة ..

وارتعد خوفاً ورهبة .. إذا قلت يجب ان يتحرك الناس لحماية دينهم ووطنهم ، فلو تحرك الناس .. فهذا يعنى الصدام الشامل .. ربما يكون بين المسلم والمسلم .. وبين المسلم والمسيحى .. وهذا ما يعمل من اجله اعداء مصر .. وعليه فإنها كلمة حق إذا كانت الدولة لا تؤمن بذلك .. فإننا نذكر كل مسئول فيها بقول الله تعالى : ﴿ وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً .. ﴾

فطالما ان الدولة لاتؤمن بالواقع فربما تؤمن بقول الله عز وجل وتقتنع ان هناك شياطين يريدون الهلاك بهذا الوطن والله المستعان ■

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

الوحدة الوطنية

بقلم : المستشار سعيد الجمل

كانت الحركة الوطنية منذ ثورة سنة ١٩١٩ هى البوتقة التى انصهرت فيها التفرقة العنصرية التى كان يذكيها الاحتلال البريطانى ويدفع اليها وكانت فى الوقت نفسه هى الوعاء الذى نمت وازدهرت فيه الوحدة الوطنية بأجلى معانيها.

حرص الاحتلال البريطانى حين وضع مشروع الجمعية التشريعية على أن يتم تعيين أربعة أعضاء من الأقباط فى هذا المجلس أخذا بفكرة التمثيل الطائفى وهى السياسة التى سعى اليها دائما لابراز التفرقة بين الطائفتين واللعب على الحساسيات الخاصة بها ضمانا لبقائه واستمراره وقد عارض سعد زغلول فكرة التمثيل الطائفى بالجمعية التشريعية قائلا «انه اذا كان من المفيد تمثيل الطوائف فى المصالح المادية والاجتماعية لأن أهل كل مصلحة أعرف من غيرهم بما ينفعهم ويضرهم - والمصلحة هى موضوع القانون - اذا كان ذلك فان تمثيل الطوائف المختلفة فى الدين والمتحدة فى تلك المصالح غير مفهوم لأنه عنوان على التفرقة والاختلاف» وكان هذا الرأى الذى قال به سعد زغلول فى سنة ١٩١١ قبل اندلاع ثورة سنة ١٩١٩ وان دل على شىء فانه يدل على نمو مبكر فى التفكير السياسى الليبرالى بعيدا عما كان سائدا فى هذا الوقت من الدعوة الى فكرة الجامعة الاسلامية فى ظل الخلافة العثمانية وهى الدعوة التى حمل لواءها الحزب الوطنى.

لقد كان أبرز معالم ثورة سنة ١٩١٩ - كما يقول الأستاذ جمال بدوى فى كتابه الفتنة الطائفية - هو تلك الجامعة الوطنية التى وحدت المسلمين والأقباط تحت زعامة سعد زغلول وجنبت الكفاح الوطنى كثيرا من الانكسارات التى تعرضت لها شعوب أخرى - كالهند - وهى تكافح من أجل الاستقلال. واذا كان هذا هو المجرى التاريخى الذى أراد أن يوحد عنصرى الأمة فى ظل بناء ليبرالى جديد يأخذ بالديمقراطية السياسية ويتحلل فى الوقت نفسه من السيطرة العثمانية والاحتلال الانجليزى فى وقت واحد فان ذلك لم يكن يعنى مطلقا التحلل من الهوية الاسلامية أو الانتقاص من قيم الحضارة الاسلامية والتى تشكل البنية الثقافية تاريخيا لكل من عنصرى الأمة. وفى ظل هذا المناخ الجديد لم تجد فكرة التمثيل الطائفى فى المجالس النيابية أو المحلية أنصارا كثيرين لها فقد هاجم الوفد وصحافته هذه الفكرة فى مهدها عند مناقشتها بلجنة الدستور وانقسمت لجنة اعداد الدستور على نفسها بين مؤيد ومعارض ويكفى ان نرجع الى هذه المناقشات لنتبين مدى النضج السياسى الذى كان سائدا فى هذه الفترة ولنستشعر مدى الارتفاع على النزعات الطائفية عندما نقرأ بإجلال وتقدير تصريحات وبيانات زعماء الأقباط فى هذه الفترة التاريخية التى تمثل مدا وطنيا رائعا. عندما سئل سلامة ميخائيل عن وجهة نظره حول التمثيل الطائفى أجاب (إن تمثيل الأقليات ليس الا دعما لمزاعم الانجليز لتسجيل الفروق فى الدستور وانه ليس فى البلاد أقلية وأكثرية ولايدين القبط والمسلمون إلا بدين الحرية والاستقلال. ومن يروج لسياسة ملنر وكيرزن انما يروج لسياسة أعداء البلاد ومصلحة الوطن تأبى تقسيم أبنائه فتحل القيود المصطنعة محل الاخاء والمحبة.)

٠٠٠٠١٧٤

ويقول ويصا واصف أحد زعماء الأقباط فى هذه الفترة (لن يكون فى البرلمان الا أحزاب سياسية بمعناها العصرى يكون القبط فيها مبعثرين. ولم يكن القبط فى أى وقت موضعا لتشريع استثنائى بل عوملوا كمصريين يتمتعون بكل الحقوق.. وإذا كان البرلمان يتكون من أحزاب سياسية فقط فلا ضير ألا يكون فيه قبطى واحد)

وبذلك كان واضحا ان النقاش الذى تم فى مسألة التمثيل الطائفى لم يتم بين مسلمين وأقباط وإنما تم بين فريقين يتكون كل منهما من مسلمين وأقباط كما ان النقاش لم يطرح سواء فى لجنة الدستور أو فى الرأى العام فى الصحف وغيرها على أساس مضمون طائفى ولكن على أساس مضمون سياسى.

واليوم يعترض البعض على تضمين دستور سنة ١٩٧١ نصا يجعل الشريعة الاسلامية المصدر الأساسى للتشريع قائلين ان الزام غير المسلمين بعقيدة الاسلام يتعارض مع حقوق الانسان وحرية العقيدة وهذا الاعتراض غير صحيح على اطلاقه فالمقصود بتطبيق الشريعة الاسلامية على غير المسلمين هو تطبيقها فى باب المعاملات اذ ان العقيدة وماتفرع عنها من عبادات هى شأن خاص من شئون كل طائفة لا اكراه فيها وكذلك تشريعات الأسرة هى من الأمور التى تستقل بها كل طائفة أما فقه المعاملات فى الشريعة والذى بلغ شأوا رفيعا بين تيارات الفقه العالمى فليس ما يمنع ان يؤخذ به فى ظل مناقشات حرة وفى ظل موافقة من المجالس التشريعية التى لها وحدها اصدار التشريعات باسم الأمة وتعبيرا عن ارادتها ـ والأمر هنا لاصلة له بحرية العقيدة من قريب أو بعيد وكل الأمور خاضعة لحكم العقل وملاءمة كافة التشريعات للتطورات التى لحقت بالجماعات الانسانية. قد كان الدكتور شفيق شحاتة استاذا لنا بكلية الحقوق وكنا نكن له حبا واحتراما شديدين لعلمه وتجرده ولقد حصل الدكتور شفيق وهو قبطى على رسالته فى الدكتوراة وكان موضوعها (الالتزامات فى الشريعة الاسلامية) وكان ايمانه وحبه لعلم الشرعيين الاسلاميين وعلو كعبهم لاحدود له ولم يشعر الدكتور شفيق ولم نشعر معه انه تخلى عن عقيدته الدينية أو ان تخصصه هذا قد افقده شيئا من ارتباطه بدينه لأنه كان يعرف كيف تكون التفرقة بين العقيدة وبين الشريعة وان اشتغاله بالعلم الشرعى واجراء المقارنة بينه وبين كافة الشرائع لا شأن له بخصوصيات التدين أو العقيدة.

مصر .. مسلمين وأقباط

الوحدة الوطنية ليست هدفا نسعى لتحقيقه ولكنها واقع نسعي للحفاظ علية ودعمه وهذا الواقع ليس من نسيج الخيال، بل يثبته التاريخ، وكتاب الدكتور رفعت السعيد الأخير «مصر .. مسلمين وأقباط» يؤكد مقولة الوحدة الوطنية .

ويضم الكتاب المقالات التي كتبها الدكتور السعيد في جريدة الأهالي عن قضايا ومشكلات الوحدة الوطنية والتطرف الديني خلال عامي ٩١ ، ٩٢ اللذين شهدا موجات متتالية من أحداث العنف الطائفي الغريب عن مجتمعنا .

الاسلاميون والنصارى

الاسلاميون والنصارى هما احدث كتابين صدرا للكاتب الصحفى د. عمرو عبد السميع.. ويتعرض المؤلف على مدى صفحات الكتابين لعدد من القضايا التى تفرض نفسها الآن على عقل المواطن المصرى من خلال حواره مع اهم الكتاب والمفكرين ورجال الدين فى مصرفيطرح مواضيع الحكم العسكرى والحكومة الدينية وعلاقة حزب الوفد بالاخوان وعلاقة الاخوان بحزب الترابى وقضية تطبيق الشريعة الاسلامية والتطرف وتاريخ التصادم بين ثورة يوليو والاخوان ويناقش فى كتاب النصارى فكرة دولة الاقباط المستقلة وحقيقة المنشورات القبطية ضد الكنيسة وقضية التطرف والاقباط وفكرة احياء اللغة القبطية وغيرها من الافكار المطروحة على الساحة وتثير كثيرا من الجدل..

الكتابان اللذان صدرا تحت عنوان مشترك هو حوارات حول المستقبل يمثلان مجموعة من الحوارات التى اجراها الكاتب مع عدد من الشخصيات المؤثرة مثل الشيخ محمد الغزالى ود. محمد عمارة واحمد بهجت وابراهيم شكرى ومامون الهضيبى والبابا شنودة ود. يونان لبيب رزق ود. ميلاد حنا ود. لويس عوض وموسى صبرى ود. بطرس غالى وفيليب جلاب وغيرهم..

صفحة من تاريخ مصر

جمال بدوى والفتنة الطائفية

.. ويابى الصديق الاستاذ جمال بدوى الا ان يواصل مسيرته المصرية المحتوى والمصير ، فيصدر كتابا مميزا عنوانه « الفتنة الطائفية فى مصر » .

ولئن كنا نختلف مع المؤلف فى بعض ما توصل اليه من استنتاجات الا اننا نحتفى - ويتعين علينا ذلك - بكل محاولة مخلصة لتفهم هذه القضية المصيرية تفهما عاقلا .. وقابلا للحوار .

ويبدأ جمال بدوى بمقدمة للطبعة الثانية من كتابه لعلها فرضت نفسها فرضا فى اعقاب تصاعد موج التطرف والفتنة والارهاب فى الفترة ما بين الطبعتين ..

ولنقرا معا مقدمة الطبعة الثانية التى تبدو وكانها تجيب على بعض ما جاء فى المتن من محاذير ..

« حفظت اوليات سور القرآن الكريم فى بيت عم صليب ، وكان عم صليب من اعيان الاقباط فى بسيون ، ولم يجد حرجا من ان يؤجر بيته لجمعية المحافظة على القران الكريم ، وكانت فصول المدرسة لا تخلو من تلاميذ يحملون اسماء : مرقس وجرجس ومسيحه وسمعان . كنا نجلس معا فوق دكك خشبية متهالكة نحفظ القران ونتعلم القراءة والكتابة والحساب ، ونتلقى من افواه مشايخنا مبادىء الحب والاخاء ، ونتفاعل فى بوتقة الامتزاج الحضارى الذى ورثناه عن اجدادنا منذ الاف السنين .

وفى الوقت نفسه كان قسيس الكنيسة - ابونامتى - يسكن فى بيتنا ، ونشات بينى وبينه الفة عقلية ، رغم الفارق الكبير فى السن ، فكنت اجلس اليه بالساعات نتبادل الحديث والقصص والنوادر التاريخية . »

ويمضى جمال بدوى فى ذات المقدمة قائلا : « ولاحظت ان امى كانت تتحرج من تناول طعام الاقباط - استنادا الى معلومات دينية مغلوطة - فلما ادت فريضة الحج عادت بافكار صحيحة ، وعلمت ما كانت تجهل من ان طعام اهل الكتاب حلال للمسلمين ، وطعام المسلمين حلال لاهل الكتاب ، فكانت تحمد الله على نعمة العلم »

.. وكأن جمال بدوى يلفت نظرنا الى حقيقة مبهره مؤداها ان المزيد من الإقتراب من صحيح الدين يعنى المزيد من الاقتراب من شركائنا فى الوطن من الاخوه المسيحيين .

ثم ينتقل جمال بدوى من الخاص الى العام ليصرخ معنا ومع كل مصرى : « فما الذى جرى ياقوم ! ومن المسئول عن هذه الموجات العاتية التى تهب على بلادنا .. لتنشر السواد والظلمة والفساد فى قلوب اهل مصر ... وتعكر على المصريين صفاء قلوبهم .. »

ويسال جمال بدوى معنا فى مرارة « هل نتقدم الى الامام ام نرجع الى الوراء ؟ »

ثم هو يؤكد « لقد كان اباؤنا اكثر وعيا ، واعمق فكرا وارق حسا عندما ادركوا قيمة الوحدة الوطنية فتشابكت ايديهم ، وتضامنت قلوبهم وواجهوا رصاص العدو الغاضب صفا واحدا » .

ويختم جمال بدوى مقدمته وكانه يرفع سبابته فى وجه المصريين محذرا « ويايها الاطهار من اتباع محمد والمسيح .. افيقوا الى ما يدبر لكم واحذروا نار الفتنة التى تدبرها عقول خبيثة تريد لهذا البلد ان يتحول الى لبنان جديد ، وستكونون انتم اولى ضحايا هذه الفتنة الهوجاء وعندها لن يغفر الله لكم ما فرطتم فى حقه وفى حق الوطن »

.. واذ نقترب من متن الكتاب نمسك بمجموعة اساسية من الحقائق ..

اولاها: ان العلمانية كانت المنفذ لمصر ابان ثورة ١٩١٩ ، وهى التى وحدت المصريين فى مواجهه الاحتلال ..

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

ونقرأ : « وقد عبر سعد زغلول عن علمانية الثورة فى حديث صحفى قال فيه : « ان الحركة الحالية فى مصر ليست حركة دينية لان المسلمين والاقباط متظاهرون معا » . وجاء تشكيل « الوفد » خليطا من المسلمين والاقباط ليؤكد على الطبيعة العلمانية للوفد كتنظيم ومؤسسة سياسية ، وان المصرية الجامعة كانت نسيجه الفعلى » . ونقرأ ايضا : « كما ظهرت الصفة العلمانية للوفد فى تكوين اى لجنة او اجتماع او مؤتمر او مظاهرة ، وفى كل صحيفة ، حتى الهيئات والتكوينات التى كانت تؤلفها الحكومات المعادية للوفد كانت تصدر عن نفس منطلق المصرية الجامعة الذى فرضه الوفد على الجميع » (ص ٥٩)

لكن اطروحة « العلمانية » لا تلبث ان تتعرض للانكار من جانب المؤلف (ص ٧٥) ربما تحت ضغط المناخ العام الجديد .. او تحت ضغط مفاهيم جديدة بدأت تفرض نفسها على الكثيرين .

كذلك فان جمال بدوى يتوقف بنا فى مفترق طرق عندما يتناول مسألة بناء دور العبادة ، فلا نعرف موقفه الحقيقى ، هل هو مع الموقف المصرى التقليدى والذى اكدته تقاليد ومفاهيم ثورة ١٩١٩ وكل تاريخ مصر الحديث ام مع دعاة التمييز والتفريق بين المصريين على اساس من الدين .

لكن جمال بدوى يمسك بالخيط الصحيح فى هذه القضية كلها اذ يعلن ان الديمقراطية الشاملة تكفل حلا سهلا وشاملا لكل ما يثير نوازع الفتنة . وهذا ما نعتقده نحن ايضا .

وبرغم ما قد نمتلك من ملاحظات هنا او هناك .الا ان كتاب جمال بدوى يأتى فى وقته تماما ليس فقط ليسهم فى اضاءة بضع شموع وسط ما يحاول البعض ان يفرضه من ظلمة واظلام ، وليس فقط ما يحتويه من معلومات تاريخية موحية وآراء صائبة ومصرية الانتماء ، وانما ايضا بما تفرضه من نقاش حول بعض الافتراضات عن موقف البعض ازاء قضية الوحدة الوطنية .. وهو نقاش يتعين عليه ان يتواصل حتى نتوصل به الى تفاهم أوثق وتفهم اعمق لكل مكونات الموقف المصرى ازاء هذه القضية المصيرية . ومن هذه الزاوية فاننى اتفهم تماما بعض ما يثيره الكتاب من دعاوى حول مواقف بعض الاخوة الاقباط . فلعلها تكون بداية لحوار هادىء ومصرى ومتزن ومتمسك باهداب الوحدة والتوحد الوطنى .. لاجلاء الحقائق ، واذابة بعض الشكوك التى تتواجد او حتى تتراكم لدى البعض .

.. ولهذا كله .. لكل ما نتفق فيه مع جمال بدوى ، ولكل ما نختلف فيه معه .. نتوجه بالتحية لكتاب جاد يستحق ان يكون اساسا لنقاش جاد .

ويكفى جمال بدوى انه قال كل ما قال متمسكا بروح للحوار مصرية خالصة وباهداف للحوار مصرية خالصة ايضا . لكننى فقط اود ان اذكر الاخ بدوى بعبارة لسعد زغلول تقول « من الناس من اذا رأى ظالما يظلم مظلوما قال للمظلوم لا تصرخ قبل ان يقول للظالم لا تظلم » .

د . رفعت السعيد

الحكومة شجعت الارهاب

منذ خمسة عشر عاما تقريبا والحكومة تعمل بجميع الوسائل على اضطهاد الاقباط ومضايقتهم، فقد أخذت فى استبعادهم من الوظائف الحكومية والقطاع العام ، وأصبحت التعيينات تخلو الا من عدد قليل منهم ، اخذ هذا القليل فى النقصان حتى أصبحت بعض المصالح تخلو من اى قبطى ، بل وأيضا بعض الشركات الحكومية ليس فيها قبطى واحد ، ثم غالت فى سوء معاملتهم وتضييق النطاق عليهم فى الترقيات حتى خلت منهم الوظائف العليا ، ان مجالس ادارات شركات القطاع العام استبعد منها الاعضاء الاقباط حتى انعدم وجودهم فيها ، اما رئاسة مجالس هذه الشركات فأصبحت محرمة على الاقباط ، انها معاملة قاسية وشاذة .

أما التمثيل الشعبى ، سواء عضوية مجلس الشعب ومجلس الشورى او المجالس المحلية فمن النادر أن تجد حزب الحكومة قد رشح أحدهم فيها ، واذا ما رشح احدهم ذرا للرماد فى العيون ، فان الحزب يمتنع عن مساندته ليسقط فى الانتخاب ، وهذا ما حدث ، حتى خلا مجلس الشعب الاخير من احد الاقباط المنتخبين ، وقد عينت الحكومة بعض الاعضاء من اتباعها بمالا يجاوز ستة اعضاء ، وكذا الحال فى مجلس الشورى والمجالس المحلية .

أخذت الاذاعة الضوئية والصوتية ((وهى هيئة حكومية)) فى اذاعة البرامج المختلفة التى تسفه الدين المسيحى وتفترى عليه وتحقره ، لحض الشعب على كراهيته ، وكذا كراهية المسيحيين واحتقارهم ، وقد تمادى المذيعون فى اذاعة هذه البرامج حتى اصبحت قاعدة فى ارسالهم مما ملأ نفوس الاقباط غضاضة والما ، واوغر نفوس اخوانهم المسلمين ضدهم ومقاطعتهم لهم ، هذه هى الاذاعات التى تعتبر فى العصر الحالى أهم واعظم الاجهزة المؤثرة على الراى العام .

اخذت الحكومة فى التشدد فى تنفيذ الخط الهمايوني، فى بناء الكنائس واصلاحها وصيانتها،

المصدر : وطـــــــنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

فاصبح اصلاح دورة مياه اى كنيسة محرما على الاقباط ولوقاموا به فان قوات الامن تتحرك لمنعهم والقبض على القائمين به والتحقيق معهم والحكم عليهم بالسجن ،ولكى يصرح البوليس بالاصلاح يجب استصدار قرار جمهورى بذلك ، وما فى ذلك من مشـــاق ومتاعب تاخذ سنوات لاصـــلاح احد المراحيض ، انه حقا لامر مضحك مخز .

قامت الحكومة بتعديل برامج التدريس بدءا من السنة الاولى الابتدائية بادخال بعض الدروس التى تسىء الى الدين المسيحى وتنفر التـــلاميذ المسلمين من اخوانهم الاقبـــاط وتسميم افكار النشء يبرز الكراهية فى نفوســـه ضد بعضـــه البعض ، وهذه نغمة كريهة جدا ، تلتها قيـــام بعض النظار الملوثين بالتعصـــب الاعمى بعزل الطلبة الاقباط فى فصـــول على حدة ، بحجة تسهيل تدريس الدين ، ثم اساءة معاملتهم واهمال التدريس لهم . واصبحت الظاهرة المنتشرة فى الجامعات هى قيام الكثير من الاساتذة عديمى الضمير باعطـــاء الطلبة المسيحيين درجات اقل مما يستحقونها خصوصا فى سنوات الدراسة الاخيرة بغية منعهم من الاستمرار للحصول على مراكز التدريس بالجامعات ، واذا ما امكن لاحد الطلبـــة الاقباط أن ينجح بتفـــوق بالرغم من كل ما يجده من عقبات فانه يحرم من التعيين كمعيد ويعين التالون له فى الترتيب ، لقد اصبحت هذه الظاهرة عامة فى جميع الجامعات وعلى مستوى الجمهورية .

كل هـــذه العوامل وغيرها شـــجعت العناصر المتطرفة على الاســـتهانة بالاقباط بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية ومحتقرون ، فاخذوا فى قرى الصعيد التى سيطروا عليها فى اصدار اوامرهم وتعليماتهم الى الاقبـــاط وفرض الاتاوات عليهم ومن يخـــالف اوامرهم يعتدون عليه اعتـــداءات وحشـــية تسبب عاهات مســـتديمة له طوال حيـــاته ، كل هــــذا والحــــكومة تغض النظر عنهم ، مما شـــجعهم على الاعتـــداء على الاقبـــاط وممتلكاتهم ونهبها وتخــــريب بيوتهم ومتاجرهم وحـــرقها وحرق كنائســـهم . ورجال البوليس يتفرجون عليهم بدون أن يتدخلوا ، بل وفى بعض الاحيان كان رجال الامن يشجعونهم ، وقـــد ادى ذلك الى تماديهم فابتدءوا فى عمليات القتل الفردية ثم الجماعية للاقباط ، ومع ذلك لم تحمهم الحكومة ولم تتدخل تدخلا حدنا .

بذا تكون الحكومة قد شجعت وساندت الارهابيين فى الانتشار والتسلح والتمادى فى غيهم وجرائمهم ، ولم تتحرك الا بعد اعتدائهم على السياح مما ادى الى تخريب الموسم السياحى ، وامتناع السائحين من جميع بلاد العالم عن زيارة مصر ، مما سبب للبلد خسائر مالية باهظة ، ولو استمر هذا الحال موسما آخر فان الكثير من شركات السياحة والفنادق والمراكب السياحية يصبح مهددا بالافلاس . هذا هو نتيجة تصرف الحكومة وغض الطرف عن هؤلاء الارهابيين .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٣

صباح الخير



امس .. احتفل المسلمون فى مصر ، بحلول شهر رمضان المبارك ، وبدء الصوم .

وامس .. احتفل الاقباط فى مصر ايضا ، ببدء الصوم الكبير ، الذى يسبق عيد القيامة المجيد .

وهكذا .. التقت نفوس جميع المصريين ، من مسلمين واقباط ، فى ساحة واحدة ، هى ساحة الصوم ، والعبادة ، والتقرب الى الله سبحانه وتعالى.

وليست مصادفة ان يبدأ صوم المسلمين المصريين ، فى نفس اليوم الذى يبدأ فيه صوم المصريين الاقباط .. فكم تلاقت اعياد الاقباط فى مصر مع اعياد المسلمين .. وكم احتفل المسلمون باعيادهم وافراحهم ، بل واحزانهم .. فى نفس الوقت الذى احتفل فيه الاقباط المصريون باعيادهم وافراحهم واحزانهم .

وقد ساعدت هذه الاوضاع على ارتباط المشاعر بين المسلمين والاقباط .. ويسرت من سبل التعايش بينهم ، وساعدت على انصهارهم جميعا فى نسيج واحد .

ولا يختلف اثنان على أن الوحدة الوطنية ، كانت فى مقدمة الاسباب التى ساعدت على تماسك الشعب المصرى ، وجنبت مصر الصراعات الدينية ، التى دمرت حضارات عديدة ، واطاحت بامم متعددة وقد حاول الانجليز اثناء احتلالهم لمصر ، ان يدعموا نفوذهم عن طريق ضرب الوحدة الوطنية ، وخلق الفرقة بين الاقباط والمسلمين ولكنهم فشلوا .. واضطر لورد كرومر الى الاعتراف بهذه الحقيقة ، وقال : لم أر فى مصر اقباطا ومسلمين .. ولكن رأيت اناسا تصلى فى المساجد ، وآخرين يصلون فى الكنائس .

وقد شهدت مصر مؤخرا ، محاولات لشق وحدة الصف الوطنى ، وضرب الوحدة الوطنية ، ولكنها محاولات باءت بالفشل ، ولم تنجح .. واستمر التماسك بين المسلمين والاقباط ، وبقى الشعور بالتآلف والتآخى والمحبة .

واغلب الظن ان هذه المحاولات لن تتوقف .. وهى لا تستهدف ضرب طرف على حساب طرف آخر ، انما تستهدف ضرب مصر باكملها ، واشعال نار الطائفية فيها ، كما اشعلتها فى دول كثيرة ، بعضها يقترب منا ، وبعضها الآخر يبتعد عنا .

من هنا .. فاننا جميعا مسلمين واقباطا.. مطالبون بالتيقظ والحذر ، والتصدى الى كل هذه المحاولات . التى تسعى الى ضرب

مصر ، وتدمير وحدتها الوطنيه ، وتقع على وزارة التعليم مسئولية كبيرة فى مواجهة التيارات غير المسئولة التى تسعى الى خلق الفرقة بين الاطفال والتلاميذ المسلمين والاقباط فى المراحل الاولى للتعليم .. كذلك يستطيع التليفزيون ان يلعب دورا خطيرا ومؤثرا فى التصدى لهذه الافكار المدمرة .. وان يعمل على دعم الوحدة الوطنية من خلال برامجه واعماله .

ومن الامور اللافتة للنظر .. انه رغم تواجد الاقباط فى مختلف المواقع ، وفى مختلف الانشطة ، فاننا نجد ان الاعمال الدرامية ، والمسلسلات التليفزيونية ـ باستثناء مسلسل ليالى الحلمية ـ تتجاهل وجودهم تماما ولا تحاول تقديمهم ضمن شخصيات هذه الاعمال والمسلسلات سواء بالخير او الشر .. الا يستدعى هذا الامر اهتماما من قبل المسئولين ؟ ارجو هذا .

وكل عام .. ايها الصائمون من المسلمين والاقباط .. وانتم ومصر بخير .

سعيد سنبل

وزير الداخلية ومفتى الجمهورية يلتقيان على مائدة أفطار الطائفة الانجيلية

★مساء اليوم يلتقى فضيلة د. محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية واللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية مع عدد من كبار رجال الدولة والقيادات الدينية الاسلامية والمسيحية ورجال الصحافة والاعلام، حول مائدة الأفطار التى دعا اليها د. القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية بمصر ومدير عام الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية تعبر هذه المائدة عن روح الاخاء والمودة التى تجمع بين ابناء الوطن الواحد.

عمارة وهويدى فى جمعية دعوة الحق الإسلامية :

لاخلاف بين المسلمين والمسيحيين فى مصر
كلنا مواطنون فى ظل عدالة الإسلام

كتب : محمود عشب :

أكد المفكر الاسلامى الدكتور محمد عمارة أنه لايوجد خلاف بين الاسلام والنصرانية منذ أربعة عشر قرنا من الزمان .. كما لاتوجد مشكلة بين المسلمين والنصارى فى الوقت الحاضر داخل مصر أوخارجها .

د. الساعاتى : القرآن الكريم
وراء حصولى على جائزة فيصل العالمية

صرح الدكتور حسن الساعاتى رئيس قسم الاجتماع السابق بجامعة عين شمس والحائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية ان النظريات الاجتماعية الجديدة التى اقتبسها من القرآن الكريم كانت وراء حصوله على هذه الجائزة القيمة .

وفى تصريح خاص « لعقيدتى » أكد د. الساعاتى ان النظريات والبحوث تناولت الاسرة وتنشئة الابناء والضوابط الاجتماعية والوضع الاجتماعى للمراة المسلمة فى ضوء الكتاب والسنة وكذلك الجرائم الاجتماعية المختلفة من منظور اسلامى .



● د. حسن الساعاتى

اضاف انه توصل عن طريق تعمقه فى الدراسات الاسلامية الى هذه النظريات الثلاث التى حازت إعجاب هيئة التحكيم لنيل الجائزة النظرية الاولى اثبت فيها ان اصول علم الاجتماع مستمدة من القران الذى سبق علماء الاجتماع فى تحديد الاصول والمبادىء التى يمكن من خلالها بناء مجتمع قوى ومترابط فى ظل المبادىء الاسلامية والثانية وهى النظرية الولائية وفيها يتم التفريق بين الولاء والانتماء وتمكنت من خلالها الى تفسير الكثير من الجرائم التى تقع داخل المجتمع والثالثة عن اثر الشريعة الاسلامية فى مكافحة الجريمة اذا تم الالتزام بمبادىء الاسلام فى العلاقات الاجتماعية مما يؤدى الى تحجيم الجريمة .

وأوضح فى اللقاء الفكرى الذى نظمته جمعية دعوة الحق الاسلامية عن الاقليات غير الاسلامية فى المجتمع الاسلامى أن الخلاف القائم حول الشريعة الاسلامية يغذيه أنصار التيار العلمانى حيث يروجون أن الشريعة غير صالحة للتطبيق ويحاولون الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين .

وقال الدكتور عمارة ان الاسلام كفل حرية الاعتقاد للجميع ولم يضغط على الآخرين فى أن ينتسبوا إليه فقال سبحانه « لااكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » .. بل إن الاسلام انفرد بين كل الشرائع بالاخذ بالتعددية ووجود الآخر وسن لذلك سننا وقوانين للتعامل مع غير المسلمين وجعل التعددية شريعة ودستورا لطبيعة الدولة الاسلامية الاولى التى تنص على التعددية الدينية والقومية مع وجود المرجعية الاسلامية حيث حدد الاسلام طبيعة العلاقة بين الاغلبية الاسلامية والاقليات والملل داخل الدولة الاسلامية فى اطار الوطن حيث جعل المواطنة حقا مشروعا وكفل لهم الحقوق والواجبات فى إطار مرجعية الاسلام .

قضية إعلامية

وأكد الكاتب الاسلامى فهمى هويدى أن قضية الطائفية فى المجتمع الاسلامى قضية إعلامية بالدرجة الاولى فنحن نتعامل مع انطباعات رسختها الابواق العالمية فى الوعى العام وحولتها إلى مسلمات خاصة فيما يتعلق بالاسلام والديمقراطية والتعددية وموقف الاسلام من المرأة .

وحذر من الهجمة الاعلامية الشرسة التى تلح على طرح هذه القضايا الثلاث على مائدة الحوار ومن ثم الجدال حولها وافتعال خلافات .

أدار الندوة الدكتور سيد رزق الطويل رئيس الجمعية .

تشكيل لجنة للوحدة الوطنية بالاسكندرية

تشكلت لجنة للوحدة الوطنية بمحافظة الاسكندرية ، واكدت فى بيانها التاسيسى أنها لجنة شعبية تسعى بكل السبل المشروعة للدفاع عن وحدة الوطن ولخلق مناخ عام وطنى ، يرقى بتراثنا العريق القائم على توحد المصريين حول وطنهم ، ومن أجله ، ودفاعا عن وحدته .

شارك فى تأسيس اللجنة كتاب وادباء وصحفيون ومحامون . واساتذة جامعات ومهنيون ورجال اعمال ، منهم الدكاترة يوسف زيدان وسمير حلمى وفكرى محمد بشارة ومحمد رفيق خليل ونبيل مسعود ومصطفى رشدى واكرام الملاح وكميل صديق وهشام صادق ، والمحامون امين ابو السعود وعادل عيد وعلى عبد المجيد واحمد القرياني وحسين عبد ربه ، والصيدلى عبد الحميد حبيبه ، والفنان عصمت داوستاشى والمهندس احمد السماك وصالح محمد صالح وابو العز الحريرى ومحسن النمر وصبرى ابو علم ومحمود حسنين ومصطفى القزق .

واختير المستشار وليم فلتاؤوس امينا عاما للجنة .

لجنة الوحدة الوطنية تؤكد تنشئة الطلاب على احترام الأديان

اكدت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية حول تورط البعض فى ترويج أشرطة تتضمن مواد مثيرة للفتنة الطائفية فى احدى مدارس قليوب أنها تستشعر من ذلك خطرا جديا قد يؤدى الى تنشئة الطلاب تنشئة تشويها روح التعصب والتفرقة والابتعاد عن التراث المصرى الأصيل.

وقالت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية: إن المدرسة - وهى الحصن المصرى الذى يتربى فيه أبناء الوطن وتتكون ملكاتهم ووجدانهم - يجب أن تظل وعلى الدوام حقلا لتعليم الأطفال احترام الأديان جميعا واحترام مخالفيهم فى المعتقد وفى الرأى، وأن تنأى بها وبشكل حاسم عن تسلل أية افكار يمكنها أن تسىء الى الوحدة الوطنية او إلى أى دين سماوى.

اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تشكيلها بالاسكندرية

الاسكندرية ـ من فايقه عبده ـ تشكلت بالاسكندرية اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بالتنسيق مع اللجنة المصرية بالقاهرة تضم مجموعة من أساتذة الجامعة والأطباء والأدباء والمحامين، والفنانين التشكيليين، وبعض الشخصيات العامة، وعددهم ٢٤ هم الاعضاء المؤسسون للجنة.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

الطائفة الانجيلية تقيم افطارا بالاسكندرية

يقيم الدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية بمصر حفل افطار بالاسكندرية مساء بعد غد ـ الأربعاء.

يحضر الحفل المستشار سيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية والقيادات الشعبية والتنفيذية ورجال الدين الاسلامى والمسيحى ورجال الاعلام.

المفتي يرحب بدعوة الفاتيكان للحوار بين الأديان

الرباط ـ أ.ش.أ : رحب الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية بدعوة الفاتيكان بتنظيم حوار بين الديانات يكون فيه بيان لما اشتمل عليه الإسلام من سماحة، ويسر وصيانة لأموال وأعراض الناس وعقائدهم.

وأكد المفتى أن الاعتداء على السياحة يتنافى مع العقيدة الإسلامية، ومع جميع الأديان السماوية. وقال إن التطرف الدينى ظاهرة موجودة فى كل دول العالم، وإن كانت بنسب مختلفة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

أضواء

بقلم : د. محمد يحيى

المسلمون هم الذين يعانون الآن من التحكم على دينهم

المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

المساواة

في ٢٩ نوفمبر الماضي نشرت جريدة وطني ملخصا لآراء ذكرت أن عددا من الأقباط أدلوا بها في حوار عقد في نقابة الصحفيين بين مسلمين وأقباط. وكانت هذه الآراء تتركز في مطلب المساواة بين المسلمين والأقباط، وطالب منير فخري عبدالنور بتحديد موقف الإخوان عن الديمقراطية كما هاجم موريس صادق رجال الدين الذين يتهكمون على الديانات الأخرى من شاشة التليفزيون وتحدث أنطون سيدهم يهاجم التفرقة بين الأديان في المدارس وظهور اتجاه في الحكومة برفض تعيين الأقباط أو ترقيتهم. وقد ضربت جريدة وطني ذاتها مثلا على مدى الإيمان بالديمقراطية التي تطالب بها عندما لم تنشر ردود المسلمين آرائهم في نفس الندوة. والغريب أن مطالب المساواة التي طرحت من الجانب القبطي حسب مانشرته وطني هي نفسها التي ينبغي أن يطالب بها المسلمون. فالتهكم على الإسلام والمسلمين هو الآن السمة الغالبة في الجرائد والإعلام الحكومي والحزبي ويقود هذا الاتجاه العلمانيون الذين تدعمهم الأجهزة السياسية والثقافية. أما عن التفرقة بين الأديان في المدارس فيعاني منها المسلمون الذين يحرمون حتى من مجرد أداء الصلوات في أوقاتها وفي نفس فترة هذا التقرير المنشور في وطني كانت ماتزال مطروحة قضية فصل ناظرة مدرسة بحجة أنها أجبرت الطالبات على إرتداء الزى الإسلامي بينما الحقيقة أنها أثنت فقط على السلوك المهذب لبعض التلميذات اللواتي ارتدين هذا الزى. أما عن التفرقة في مجالات التعيين والترقية فمن المعروف الآن أن عدم تعيين المسلمين الملتزمين هو



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

القاعدة فى مجالات الإعلام والتعليم والجيش والشرطة والسلك الدبلوماسى والمناصب السياسية والجامعية .. الخ.

بل إن التفرقة واضحة حتى فى مجرد حقيقة أن أنطون سيدهم يتمتع بمنبر حر خاص يمتلكه ويهاجم من خلاله الاسلاميين دون أن يكون لهؤلاء - وبالذات للإخوان منبر يستطيعون من خلاله توضيح رأيهم أو الرد عليه. إذن الحديث عن التفرقة ينبغى أن يصدر عن المسلمين وليس عن الجانب الآخر. فماذا عن المساجد التى تصادر وتغلق بينما الكنائس عامرة وحرة وسليمة وماذا عن عمليات القبض على الآلاف من المسلمين المتدينين ومطاردتهم فى أرزاقهم وإيذائهم بينما المسيحيون من النشطين فى الكنائس وتنظيماتها يتمتعون بأوسع حرياتهم فى الحركة والنشر والدعاية وما أشبه. وماذا عن حملة الدعاية السوداء التى تسمح الآن لملحدين وكافرين بالإسلام أن يطلوا على الناس من وسائل الاعلام ليبثوا سمومهم بل وتفرض كتبهم كمناهج للقراءة فى مكتبات المدارس. والغريب أنه بعد نشر هذا الكلام بأسبوع واحد نشرت جريدة الشعب حديثا مع أحد الشخصيات القبطية البارزة وهو محام كان قد ترشح على قوائم حزب العمل والتحالف الإسلامى فى الانتخابات المحلية ونجح فى هذه الانتخابات. وجاء فى هذا الحديث أن المحامى يعمل فى نشاطات وتنظيمات الكنيسة الشبابية. ولو عرفنا أن المسلمين لا يحق لهم مجرد الحديث عن أى نشاط شبابى وأن أى تجمع بسيط فى مسجد لقراءة القرآن يعتبر جريمة وجناية ضد أمن الدولة العليا لأدركنا من الذى يجب عليه أن يشكو من عدم المساواة بل ومن الاضطهاد الدينى.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

مأدبتا إفطار من الطوائف المسيحية بالأسكندرية

الأسكندرية ـ من فايقة عبده :

★مشاركة من المسيحيين وكعادتهم كل رمضان تقام مأدبتا إفطار بالاسكندرية الأولى تقيمها الطائفة الإنجيلية بمصر حيث دعا د.القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة محافظ الاسكندرية المستشار سيد إسماعيل الجوسقى وعددا من المسئولين بالمدينة على حفل إفطار بقاعة الطابية بفندق الشيراتون مساء غدا والثانية يقيمها قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث مساء بعد غد بدار بطريركية الأقباط الأرثوذكس ويحضرها ايضا المحافظ وقناصل الدول الاسلامية بالاسكندرية .

علامة استفهام ؟

اعتز اعتزازا كبيرا بدعوة غبطة البابا شنودة لى لتناول الافطار على مائدته فى رمضان من كل عام .

ولكن سوء الحظ حالفنى هذا العام فلم استطع تلبية الدعوة الكريمة .

ودعوة غبطة البطريرك لعدد من المسلمين على الافطار كل عام تقليد يسعدنا كثيرا لانه لايدل على عمق الروابط الاخوية بين الاقباط والمسلمين فحسب ولكنه تاكيد للمعنى المحفور فى اعماقنا لاكل العيش والملح الذى نقدسه جميعا .

والكلمات الرقيقة والصديقة التى يتبادلها المفطرون على مائدة غبطة البطريرك وان كانت لاتفى للتعبير عن كل مشاعر الحب والود والاخاء الا انها تترجم بعض مكنون الافئدة .

وكم كان يسعدنى لو تصدرت صور هذه المادبة كل نشرات الاخبار المرئية والمسموعة وصفحات الصحف ايضا لترد على محاولات النيل من وحدتنا التى تشنها اجهزة الاعلام الغربية هذه الايام بضراوة وشراسة لايستهان بهما .

اللهم زد وحدة هذا الشعب الصلب قوة وصلابة وبارك لنا فى اخوتنا الصافية الباقية .

عبدالسلام داود

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

الاستاذ الكبير الدكتور ماجد فخر (عضو اللجنة العليا لحزب العمل) صاحب دعوة ملحة وقديمة للوحدة الوطنية. فهو يرى – عن حق – ان المشاكل المتكاثفة حول مصر تتطلب تجمع كل المخلصين: السلبية مرفوضة والتشتت الحزبى بدون سبب موضوعى هو ضرب لنية المخلصين فى العمل الناجح. ونحن نرى أن هذه الدعوة أصبحت الان أكثر إلحاحا بعد ان زادت المشاكل على بلدنا من ناحية، وبعد أن فرزت المواقف العملية معادن الرجال وحددت الثمين من غير الثمين.

إن الدكتور ماجد يطلب من حزبنا أن يلعب دوراً رائداً فى حفز الحوار وتجميع الصف المخلص (من أصحاب المعادن الثمينة).. ونحن نوافقه بطبيعة الحال، ولن نيأس من الدعوة وإن طال الطريق، وحالت الخلافات القديمة دون تحقيقه سريعاً.. إلا أننا لانشاركه فى التفاؤل بالنسبة لموقف الحزب الوطنى وقيادته.. ولكن نسأل الله أن يخلف ظننا!

نحو ميثاق للوحدة الوطنية

نكون أو لا نكون... هذه هى المسألة

بقلم د. : ماجد فخر

إن التحدى الذى يواجه الأمة المصرية قد بلغ من العمق والاتساع والخطورة ان أصبح تحديداً بالبقاء أو الزوال.. تحدياً مصيرياً.. ولم يعد فى قدرة أحد – بمفرده مواجهة هذا التحدى. فقد انتهى زمن الزعيم الأوحد.. والحزب الواحد. وأصبحت الوحدة الوطنية هى المدخل الوحيد – الممكن والمنطقى – للعمل الوطنى بكل أشكاله وحدة تحتوى كل الأفكار والمدارس.. وتعبىء كل القوى الوطنية والطاقات الشعبية.

فالاحزاب – مجتمعه – تمثل الايجابية الضاربة.. التى تملكها مصر... ويحتاج اليها كل من يحكم مصر.

ولقد وجه الرئيس مبارك – مشكوراً – الدعوة للوحدة الوطنية، وأحجم الحزب الوطنى عن التقاط الكرة.. فأصبحت الكرة الان فى ملعب الاحزاب المعارضة... وعليها أن تتحرك – معاً – لتلبية الدعوة. لابد من لجنة قومية للحوار الوطنى – مفتوحة للجميع – ولابد من الوصول إلى ميثاق للوحدة الوطنية.. يمثل خط الأساس المشترك للعمل الوطنى.. ويضم بين طياته حقوق الانسان وامال الشعب المصرى. وميثاق الوحدة الوطنية.. هو البداية لكل الخير والنجاح.. لليمين ولليسار.. وللوسط.. على حد سواء.

حتمية الوحدة الوطنية

١ – ان مصر لا تمر بأزمة تحاول أن تتخطاها فحسب.. ولا تعيش أوقاتاً صعبة تحاول ان تتجاوزها فقط، ولكن مصر تحيا كارثة واسعة متشعبة الأبعاد والأعماق، تواجه فيها تحدى المصير: تكون أو لا تكون.

٢ – مصر العظيمة بشعبها وأرضها، ونيلها وسمائها وتاريخها، هدف للتصفية والاذلال والاستعمار الجديد، فى وجه مؤامرة عالمية كبرى، لها زعماؤها، ولها أذنابها وأعوانها فى الداخل والخارج:

٣ – على مر السنوات، تسلل الفساد – بكل اشكاله – إلى نخاع الكيان المصرى وسرى فى جذورنا سريان الدم فى العروق.. وأصبح كل المخلصين والوطنيين أيا كان موقعهم محاصرين داخل أسواره وأصبحت كل محاولات الدولة للاصلاح تاتى بنتائج عكسية أو بلا نتائج بالمرة لكى تستمر المؤامرة الكبرى من أجل تصفية الكيان المصرى الحر المستقل.

٤ – لم يعد الأحزاب ولا قيام المجالس النيابية المنتخبة وحدهما كافيين لاطلاق طاقات الشعب فى مواجهة أعداء الشعب، وجاء عجزها نتيجة للحصار القوى الذى ضربه الفساد حول هذه الممارسات الديمقراطية.

– الفساد هو المصدر الحقيقى للمشاكل الرئيسية فى تاريخ مصر الحديث وهذه المشاكل هى الفقر والتخلف الحضارى والفوضى والصراعات الداخلية المستمرة.

٦ – الفساد هو الذى حول كل الجهود المخلصة من أجل التغيير الشامل العميق إلى صراعات بين فئات الشعب الواحد وخلافات فئوية ومذابح من أجل المصالح الشخصية فى وقت يتحتم فيه توحيد جميع قطاعات الشعب كوطنيين وأعضاء فى مجتمع واحد وجسد واحد، وبدون ذوبان كل الفئات فى كيان وطنى واحد، فإن الصراعات والخلافات الفرعية والفئوية والشخصية سوف تعوق الحركة الوطنية.. وسوف تفتح الباب على مصراعيه أمام أعداء مصر وأعداء الشعب المصرى.

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

٧ – فى مواجهة هـذا التحدى الشامل الشرس، فليس فى مصر كلهـا قدرة شـاملة ولادفـاع قوى قادر على التصدى لقـوى المؤامرة سوى الشعب المصرى نفسـه وكلـه، فى وحدة وطنيـة، وخطـة حضارية وزحف مقدس.

وقـد يكون الشعب الجائع قـادراً، وقد يكـون الشعب المهزوم قادراً، وقد يكون الشعب المتخلف فى العلم والتكنـولوجيـا قادراً على تحدى البقـاء، ولكن الشعب ضعيف الشخصية، المهلهل السلوك لا يمكن أن يكون قادراً ولو امتلك القوت والنصر والعلم.

٨ – ان الـرئيس مبارك مـدعو اليـوم إلى أكبر تـحد فى تاريخ مصر، وما أصعبهـا من مهمة، وما أشقـــه من دور، ولكن لا يـأس بعـــد، والأمل موجـود، والرئيس مبـارك يستطيع أن يستخدم أقوى سـلاح ملكته مصر منـذ فجر تـاريخها فى مـواجهة أشرس معـركـة وأعنف مـؤامرة، هـذا السلاح هو الشعب.

٩ – لا أمل إلا فى الوحدة الوطنية الشاملة، فلا يستطيع فرد وحده ولا حـزب بمفرده أن يواجه تحديات المرحلة، والوحـدة الوطنية تحتم وجود عقيدة وطنية أسـاسية يجتمع عليها الجميع وان اختلفوا فى التفسير والتطبيق، وكذلك قيادة وطنية قادرة عقائدية صالحة، تلتف حولها الصفوف.

١٠ – ولابد أن تكـون البدايـة فى حوار وطنى يضم جميع فئـات الشعب وجميع الاتجاهـات الفكـريـة والمذاهب السيـاسيـة والاجتماعيـة، والاقتصادية، بـاعتبارها اجتهادات انسـانية من أجل تحقيق سعادة الانسان وان كان كل منها قد يخطىء وقد يصيب.

ولابد أن يصل هـذا الحوار إلى ميثاق للـوحدة الوطنية بل هو ميثاق للانسان المصرى، يستخرج من كل هـذه الاتجاهـات الأسس التى تتفق مع المفهـوم الانســانى وتحقق أمل الانسـانيـة فى الوصول إلى الكمال الانسانى، ويستبعد منها كل مـا يتعـارض مع الانسـانيـة والتطـور البشرى السليم، وتصبح هذه القواعد المستخلصة من كل المذاهب والتجارب الانسانيـة هـى الميثاق الوطنى الجديد، الذى يعتبر – مع الدستور – إطاراً للعمل الـوطنى جميعـه بـدون استثنـاء، سيـاسيـا أو اقتصاديـا أو اجتماعيا .. حـزبيا أو غير حـزبي، حكـومـة أو معـــارضـــة، ولا يمكن أن نسمح بـالخروج على هـذا الاطـــار الانســانى، حتى لا تتحول الـوحدة الوطنيـة من جديـد إلى صراعات وخـلافات لا حل لها، وحتـى لا تتحول الحريـة والديمقراطية إلى فوضى وتخبط، وحتى لا تتاح الفرصة لأعداء مصر وزعماء المؤامرة الكبرى ضد مصر وحلفائها للتسلل إلى مواقع التأثير والنفوذ كما حدث فى المراحل السابقة من تاريخنا.

١١ – ولا شك أن الايمان بـاللـه، والأديــان السماويـة، أسـاس متين تقــوم عليـه العقيـدة الوطنيـة الأساسيـة لأن الايمان باللـه فطرة، لا يمكن تجاهلها، ولأن الأديان السماوية هى أقوى العقـائد وأنجحهـا فى حمايـة الانســان وتحقيق انسـانية المجتمع والتصـدى لأعـداء الانسانيـة وأعداء الوطن، إذا تخلصت الممارسـة الدينية من محترفى الــوقيعـــة والفتنـــة، ومن المتعصبين والمتطرفين الذين يخدمـون المؤامرة الكبرى ضد الانسان وضد مصر، وان تحالـف قوى المتدينين المؤمنين بـاللـه فى مــواجهـة الالحاد والفســاد والانحـلال هـو تحالف ضـــد الشيطـان الـذى يستثمر المؤامرة الكبرى لمصلحته.

١٢ – ولابـد فى هذه المرحلـة من تاريخنـا ان نؤكـد فعلاً وعملاً وبـدون تردد الـدور الوطنى الحقيقى للقـوات المسلحة المصريـة، التى كـانت ومازالت تعتبر جامعة شعبية ضخمة لتنمية قدرة الانســان المصرى وتعبئـة وتنظيم طـاقـاتـه فى مواجهة تحديات البقاء، وأشكـال التآمر المختلفة ضـد مصر، فى صمـود شعبـى وتـلاحم وطنى بحيث تكون القوات المسلحة هى العون الرئيسى للجماهير الكادحة فى حركتها الشعبية الانسانية، ولا تتحـول القـوات المسلحـة – نتيجـة لألاعيب المتآمرين وأعداء الشعـب – إلى عزلة غير طبيعية، أو تصبح عبئا على الجماهير الكادحة فى مواجهتها لمعـركة المصير فى حين تنتظـر الجماهير منهـا أن تكون عونا وسندا لكفاحها.

كل ما يهم هو أن يبدأ الحوار الوطنى الواسع، بين جميع الوطنيين، وجميع المدارس السيـاسية وغير السيــاسيـة.. وجميع المخلصين.. الـــذين يحبون مصر أكثر مما يحبون أنفسهم..

لقد آن الأوان للنفوس أن تصفو.. وللعقول أن تلين.. وللقلوب أن تتآخى.. وللأيدى أن تتماسك.. من أجل زحف مقـدس عظيم.. نحـو الكـرامـة.. والأمان.. والرفاهية.. لكل المصريين.. ولن يتحقق كل هذا.. الا من خـلال ميثاق للوحدة الـوطنية.. تجتمع عليه كل العقول والقلوب.. وترتبط به كل النفوس والأيدى.. حزبية أو لا حزبية.. حكومية أو شعبية.. داخل السلطة أو خارجها.

والله الموفق،،،

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

وبيان من اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

من جانب آخر، تلقت «الأهالي» بيانا صادرا عن اللجنة المصرية للوحدة الوطنية أيدت فيه الإجراءات التي اتخذها وزير التعليم، وطالبت بوضع خطة شاملة على نطاق جميع المؤسسات التعليمية لمواجهة الأفكار المخالفة لصحيح الدين والمعادية لصالح الوطن. كما دعت كل المصريين من مختلف الاتجاهات والأحزاب والتيارات إلى التمسك الشديد بالوحدة الوطنية وبشعار مصر الخالد «الدين لله والوطن للجميع».

□ مطران بني سويف يؤكد:

مبـــارك أقنع العـــالم بان مـــصـر بلد الســلام

بني سويف - صفوت عبد الجواد:

أكد الانبا اثناسيوس مطران بني سويف ان الرئيس حسني مبارك استطاع ان يؤكد لشعوب العالم اجمع ان مصر هي بلد السلام والامن والامان، وان العلاقة بين افراد شعبها من مسلمين واقباط علاقات طيبة ووطيدة واكد الشيخ علي شعبان مدير عام الاوقاف خلال مادبة الافطار التي اقامتها مطرانية الاقباط الارثوذكس وحضرها المحافظ المستشار عبد الفتاح غلوش والدكتور احمد عبد المنعم امين الحزب الوطني، ان المسلمين والاقباط نسيج واحد ومتشابك.

إله واحد وثلاثة سبل

محمد العربي المساري*

في مـا بين 19 و24 يناير (كـانون الثـاني) 1993، احـتـضنت قـرية
صغيرة في البرتغال، هي قرية مونصاراس، ندوة رعتها اليونسكو،
في إطار إحياء الذكرى الـ 500 لاكتشاف امريكا، او «العالم الجديد»،
لمناقشة نمط التعايش الذي عرفته الاندلس في ظل الحكم الإسلامي من
خلال مثال مقاطعة الغرب التي هي امتداد للاندلس في التراب
البرتغالي.

حرص المنظمون - المركز الوطني للثقافة (بالبرتغال) - على أن يتم
اللقاء بين المشاركين، حوالي خمسين باحثا في اللاهوت والتاريخ
وعلم الاجتماع، في قرية بعيدة عن العمران لضمان ربح الوقت الذي
يتعرض للتبعثر في حالة تنظيم اللقاء في مدينة كبيرة، ولضمان
التواصل في ما بين المشاركين حتى خارج الجلسات، في لحظات
الاستراحة وحول موائد الطعام واثناء الزيارات.

وجعل اللقاء تحت عنوان «إله واحد وثلاث ثقافات»، ودعي
للمشاركة فيه مسيحيون ويهود ومسلمون. وتمثل المسلمون في فئة
من المسلمين البرتغاليين وثلاثة مغاربة هم الأستاذة عزيزة بناني
(عميدة كلية الآداب في المحمدية) والاستاذ عبد الهادي التازي (المؤرخ)
وكاتب هذه الحروف.

وتركزت الابحاث التي قدمت في هذا اللقاء على ماضي الأندلس
الذي مثل تجربة تاريخية ما زالت الى الآن تحفز على التأمل في
أبعادها وآلياتها التي سمحت بافراز تعايش عاش طويلا، وغلب عليه
التسامح والتداخل الثقافي. ويبرز هذا واضحا إذا ما قورن بالحال
الذي آلت اليه شبه الجزيرة الإيبرية بعد القرن الخامس عشر.

حرص جميع المشاركين على أن يلوذوا بمركبة التاريخ، لم ينزلوا
منها أحيانا إلا للعبور الى المستقبل، بالصلاة والحلم وباستحضار
دروس الماضي والحاضر.

لم يكن بد من الإطلال على الحاضر، في اللقاءات الخاصة في ما
بين الجلسات، وهو أمر بديهي في لقاء يتم على مائدة الطعام في ما
بين مسلم مغربي ويهودي، في وقت كانت الاخبار تحمل اصداء إبعاد
الفلسطينيين الذين رمي بهم في مرج الزهور.

لم يكن بد من التعرض للحاضر ايضا لدى الاحتكاك بالصحافيين
الذين جاؤوا لتتبع اللقاء، وهم فريسة فضول مشروع للتطلع الى ما
عساه يحدث حينما يلتقي مسلمون ويهود ومسيحيون، طعام بعضهم
حرام على البعض الآخر، وثاراتهم في الماضي والحاضر مفتوحة في
كل الاتجاهات، وسال بسببها دم وما يزال، في الحروب الاستعمارية،
وفي فلسطين وبسبب يقظة شعور الكراهية
نحو الاجانب في أوروبا الغربية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

● لم يكن مرسوما لهذا اللقاء سوى أن يلقي أضواء كاشفة على نقط الاختلاف لنستوعبها ونتفق على حجمها. والقول بأن هناك ثقافات متعددة يعني التسليم بأن لكل ثقافة شخصيتها المتميزة، ونظرتها الخاصة الى العالم

لكن جدول اعمال الجلسات المرسوم مسبقا، كان يحكم باحترام ما هو مقرر. والنصوص المهياة للقاء كانت بحوزة المنظمين ثلاثة شهور قبل اللقاء. ولم يكن الخروج عليها سوى تهديد بنسف ما تم تحضيره من قبل المضيفين البرتغاليين الذين رغبوا قبل كل شيء في العوامل التي خلقت التعايش الذي عرفته الاندلس واستخلاص الدروس من تلك التجربة التاريخية.

مع ذلك، لم يكن مفر من ظهور بعض الالتباسات. فحينما انطلق الدكتور ياسيك فوصنياكوفسكي، من جامعة كراكوفيا (بولندا) يتحدث عن فضيلة الاعتراف بالآخر، ظن انه يبشر بمفتاح باب الأمل حينما دعا الى «التسامح». ولدى التعقيب انبرى رئيس الطائفة اليهودية في البرتغال معنفا: «كلا، انا شبعت من التسامح. لا أريد أن تتسامح معي. إني أريدك أن تعترف بي». وظهر حينئذ أن الجو ملغوم بالالتباس وبالأغراض السياسية.

لكن الفكرة التي عرضها الدكتور ياسيك كانت تقوم على اساس ان الحوار بين المؤمنين بالديانات الموحدة الثلاث يجب أن يطبعه التواضع. وهذا يقتضي الاعتراف بانه ليس هناك من يمتلك الحقيقة كلها. كما يقتضي الاعتراف بحق الاختلاف، وفي أن يتبع كل طريقه المختلف عن الآخر، ما دام الغرض هو الوصول الى نفس النتيجة.

وعند التعقيب على تعقيب المتدخل اليهودي طرحت رئيسة المركز الوطني للثقافة (البرتغال) في هدوء أن التسامح يعني الرغبة في اكتشاف الآخر. وافترضت السيدة هيلينا داسيلفا أن الانغلاق هو الذي يؤدي الى اللاتسامح. ويجب الا نتسامح فقط إزاء ما هو غير مسموح به، أي الطغيان النابع من رفض الآخر ورفض حقه في الاختلاف.

الى حد ما شعرنا نحن المسلمون بأن الحوار هو بين خطين: خط الاطروحة التي طلع بها المجمع المسكوني في 1960 (عفا الله عما سلف) وخط الأطروحة اليهودية التي تنقم على الكنيسة أنها زادت الحطب في نار العداء نحو السامية. وكان العرض الذي تقدم به الدكتور ع. هـ. التازي مشبعا بالامثلة على ان الإسلام، وهو في جدال مع اهل الكتاب سمح بوجود مدارس مشتركة وجدت في الأندلس وطرقها علماء مسلمون ويهود ومسيحيون، وكان أسلوبهم ووسيلتهم هو النقاش وتبادل التأثير في اللغة وفي مناهج البحث وفي الفن والعادات.

سلطت اضواء أخرى على التعايش في الأندلس من خلال ابحاث قدمها باحثون برتغاليون من مختلف المجالات، منهم كلاوديو طوريس، عالم الآثار الذي يقود منذ سنوات ابحاثا عن آثار الموحدين في ميرطولا. وقد شهد في عرض قدمه على ان انتشار الإسلام في الأندلس لم يكن نتيجة حركة عسكرية، بل تم عبر التجارة والثقافة. وبذلك أصبحت العربية هي اللغة العالمية في المتوسط.

اتيح أيضا النظر الى الموضوع من زاوية أخرى حينما قدم الاستاذ جواكيم شوران لافاجو، قراءة متفحصة للفترة الإسلامية في الاندلس واثبت أن التعايش في ما بين المسيحيين واليهود والمسلمين لم يكن دائما سلميا. فقد كانت هناك جيوب قروية معزولة عن التيار العام، وكانت فريسة التعصب والانغلاق. وهذه الفئات القروية هي التي كانت حطبا في الحروب التي طالما نشبت في ما بين الإمارات المسيحية والمسلمة. هذه الإمارات التي كانت متميزة بعضها عن بعض. وكانت تخوض في ما بينها حروبا، بالذات، دفاعا عن الفكرة التي احتضنتها عن الله والدين. ولم يكن يهيمن على تلك المواجهات أن هناك إيمانا باله واحد. وتزخر النصوص الادبية من الجانبين بما يفيد أن المواجهة كانت حادة وأن هذه المواجهة كانت تستخدمها في

القرآن والإنجيل. وكان هناك تمييز وعداء متبادل مطبوع بعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية.

ومال بعض الباحثين الى ان ما يذكر عن التسامح في العهد الإسلامي كان يتم في ظل هيمنة الإسلام. فالإسلام حينئذ هو المنتصر، وكان يعطي للأقليات دورا في حدود ما يسمح به امنه وسيادة فلسفته.

أتيح للدكتورة بناني ان تشير الى انه ليس صدفة أن تظهر في ظل الإسلام بالأندلس ممارسات سياسية وثقافية ادت الى ان يتولى يهود مناصب وزارية وكراسي جامعية. ولم تعوزها الأمثلة. واستظهرت بأن التعدد الثقافي كان ظاهرة عادية الى حد حمل الكاتب المكسيكي كارلوص فوينطيس على القول أن الإسبانيين الذين احتلوا بلاده لم يستوحوا المثال الإسلامي الذي طبق في الأندلس، ولم يتمازجوا مع الثقافة المكسيكية، بل طبقوا الاقصاء واللاتسامح مع السكان الأصليين مما أدى بنظامهم الاستعماري الى الفشل.

وحينما تناول الكلمة الأستاذ ميشيل أبيطبول مدير مركز بن زيفي من الجامعة العبرية بتل ابيب، أوضح بجلاء أن فضيلة النظام الإسلامي تكمن في أنه اعترف بوضع الآخر. وهكذا كان هناك وضع قانوني معروف للمسيحي واليهودي. وضرب مثالا بحالة يهود المغرب الذين كان لهم وضع افضل مما وجد في بلدان اخرى.

كما طرح الأستاذ ابيطبول سؤالا خطيرا وهو يعقب على ما قيل في إحدى الجلسات المكرسة للتعايش: لماذا لم يحل كل ذلك الذي عرفناه في الأندلس دون أن يحدث كل ما حدث من بعد؟

وكان هذا السؤال يومئ الى إجراءات الطرد التي نالت المسلمين واليهود على إثر انتهاء الفترة الإسلامية، ثم إقامة محاكم التفتيش، والبوغرومات التي عرفتها اوروبا الشرقية والامبراطورية الروسية.

حينما عقبت بدوري، لاحظت ان الإسلام يدمج في عقيدته كلاً من اليهودية والمسيحية باعتباره عودة الى نبع حنيفية ابراهيم.

والمسلم لا يتصور ان نبي الله داود، ونبي الله سليمان غريبان عن ملته. ولهذا يدخل في جدال بالتي هي أحسن مع كل من اليهودي والمسيحي. وإذا كانت حارات اليهود في المغرب قد عرفت أحداثا دموية أحيانا فهذا يعود الى اسباب سياسية واجتماعية. اما الموقف من اليهود فيشير إليه ان السلطان محمد الرابع مثلا أصدر ظهيرا يحث فيه على معاملة اليهود بالحسنى استنادا الى مبادئ الإسلام بالذات. وبعد خمس سنوات اصدر نفس السلطان ظهيرا آخر يحذر فيه بعض الزائغين من اليهود من مغبة الشطط.

وفي العصر الحديث، رفض محمد الخامس تطبيق التشريعات الفرنسية المعادية لليهود، رغم ان المغرب كان محتلا من قبل فرنسا البيطانية، وعلل ذلك بان الإسلام يمنع من ان يكون هناك ميز بين المواطنين المغاربة. وكان هو رئيس الدولة الوحيد الذي انفرد بموقف علني وواضح بهذا الصدد في ذلك الوقت. واستمد قوة موقفه من اعتبارات دينية وقانونية.

إن كثيرا من الحروب شنت باسم الله، وأحيانا حتى في ما بين أفراد نفس الديانة، لتغطية اغراض دنيوية مباشرة مرتبطة بالمصالح السياسية والاقتصادية. وعرف حوض البحر الابيض المتوسط صراعات مسلحة متواصلة كان الرهان فيها على السيطرة الاقتصادية والسياسية، حتى انه

يمكن القول إن تاريخ المتوسط هو تاريخ الحروب التي نشبت فيه. وكثيرا ما كان غطاء تلك الحروب دينيا ولكنها في العمق كانت حروبا سياسية آخرها الحروب والمواجهات الاستعمارية التي تواصلت في الستينات.

احد الصحافيين الذين علقوا على اللقاء تصور انه يكتشف شيئا ذا بال حينما لاحظ ان المشاركين في اللقاء اتفقوا فقط على انهم مختلفون. والحقيقة انه لم يكن مرسوما لهذا اللقاء سوى أن يلقي اضواء كاشفة على نقط الاختلاف لنستوعبها ونتفق على حجمها. والقول بان هناك ثقافات متعددة يعني التسليم بان لكل ثقافة شخصيتها المتميزة، ونظرتها الخاصة الى العالم.

وبقدر ما يمكن قول الشيء الكثير عن التلاقي، بقدر ما يجب القول ان قيم التلاقي لم ترجح دائما. ولكن هناك تجربة تاريخية معينة اثبتت أن التعايش كان ممكنا في ظل ديانة سمحاء هي الإسلام. وإن قيم التعايش سادت في أجواء حضرية، خلقت فيها التجارة وتبادل المنافع مفاهيم قوامها تبادل الاعتراف. وبمجرد ما انهار ذلك الصرح برزت قيم اللاتسامح، وقيام المملكة الإسبانية عملية واضحة المعالم.

والآن ونحن على مشارف قرن جديد، وصلنا الى درجة من الرشد تجعلنا قادرين على تحمل ماضينا، واخطائنا، وتلمس منابع تلك الأخطاء. إن المعضلة هي ان الأفكار الكبيرة، تجريدية، في حين ان الإنسان، وهو حاملها وناشرها، كائن مجسم.

كان لقاء مونصاراس، وكانه تظاهرة اخرى لكي تغسل اوروبا يديها من تبعات الماضي الذي صنعته بالعنف والانغلاق. وجد أحد المشاركين القادمين من اسرائيل ان كل هذا مصطنع. هناك كلام افلاطوني كثير عن الأفكار الكبيرة في الوقت الذي تغلي أوروبا بجماعات تحترف الكراهية للأجنبي، وفي الوقت الذي ترغب أوروبا فيه طي صفحة الماضي مع اليهود، وفي الوقت الذي تحررت فيه من الخوف من «الخطر الشيوعي» تجد في كل جريدة، في كل نشرة تلفزيونية الآن رسالة مبطنة: العدو الآن هم المسلمون، هم العرب، هم اهل الجنوب.

في صبيحة انفضاض لقاء مونصاراس، كانت الجرائد تحمل خبراً عجيباً: تربص ثلاثة من الفتيان البرتغاليين بطالب انغولي، اشبعوه ضربا حتى فقد وعيه. وللتخلص منه - بدون شك - وضعوه فوق سكة القطار، وجعلوا رأسه عند قضيب ورجليه عند القضيب الموازي. الغاية من ذلك كانت واضحة. لكن المحكمة البرتغالية التي نظرت في الامر كانت لها رؤية اخرى للنازلة: فقد قضت بان الأشرار الثلاثة لم تكن لهم نية القتل(!) لأنه ثبت أن عمال القطار في ذلك اليوم كانوا في إضراب (!!). وبالتالي فإن الثلاثة غير مذنبين.

---

* كاتب صحافي وسياسي مغربي معروف

مأدبة إفطار الوحدة الوطنية تقيمها وزارة الأوقاف اليوم

تقيم وزارة الأوقاف اليوم مادبة افطار للوحدة الوطنية كعادتها كل عام، وذلك بمقر دار الدفاع الجوى بالماظة، ويشهد المادبة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ونوابه من الوزراء وفضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر ورئيسا مجلسى الشعب والشورى وقداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية وعدد من القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية وسفراء العالم الاسلامى بالقاهرة. وصرح الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف بان المادبة تعد تعبيرا عن أواصر المحبة والتاخى الحقيقى بين المسلمين والاقباط فى اطار النسيج الاجتماعى الواحد للامة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

□ في مأدبة الوحدة الوطنية :

صدقي: جميع المصريين مطالبون بالعمل من أجل رفعة ونهضة مصر

البابا شنودة: مصر ستظل شامخة وباقية وستنهض من مشاكلها

كتب : سعد حلوي:

أعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء أن جميع المصريين مطالبون بالعمل من أجل مصر ونهضتها ورفعتها في كافة المجالات حتى تتخطى العقبات التي تواجهها، وأن يتم ذلك في اطار روح الاشقاء.

جاء ذلك في مأدبة الوحدة الوطنية التي أقامها الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف أمس بدار الدفاع الجوي وشهدها فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر وقداسة البابا شنودة وقيادات الدعوة الاسلامية بالازهر والاوقاف ورئيس مجلس الشورى وعدد من نواب الوزراء والوزراء واعضاء مجلسي الشعب والشورى ورؤساء الاحزاب وسفراء الدول الإسلامية ورجال الدين المسيحي وقال رئيس الوزراء: اننا ونحن في مستهل الايام العشرة الاخيرة من شهر رمضان المبارك نتضرع الى الله تعالى أن يلهمنا الرشد في أعمالنا من اجل رخاء وأمن مصر وأن يكون سلوكنا كله مصريا ومن أجل مصر حتى نكون قدوة صادقة لامتنا العربية والاسلامية.

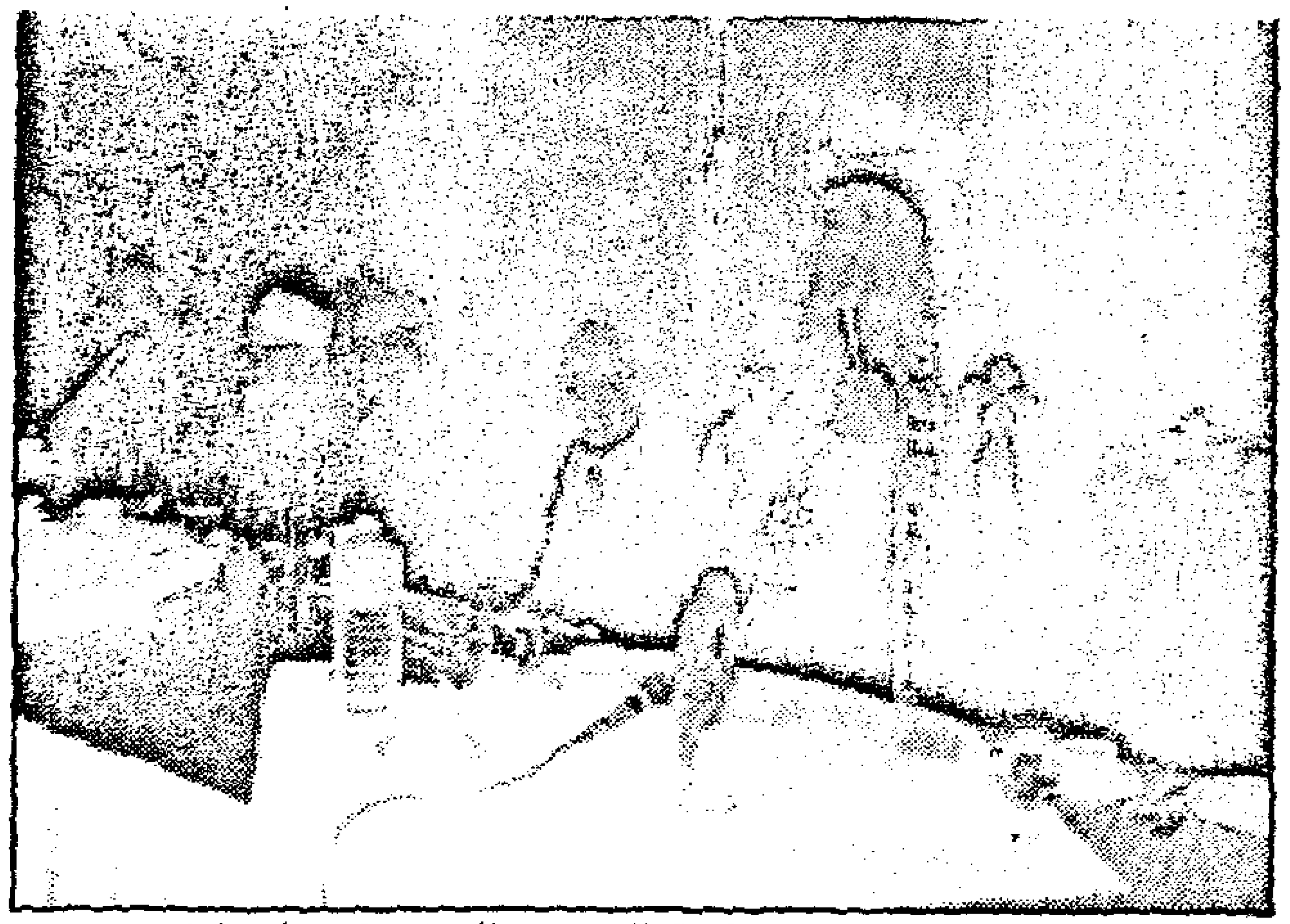
واعرب عن أمنياته باستمرار روح التآخي الصادقة التي تشمل كل الفئات من إجل رفعة الوطن ورخاء الشعب كله.

وقال قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية ان حب مصر في قلوبنا ولايحتاج الى دليل، وأنه رغم المشاكل التي قد تحدث أحيانا على أرضها الا أنها ستظل شامخة وباقية لانها اول دولة عرفت الحضارة وقدمتها للبشرية كلها.

واضاف ان كل مايحدث الآن هو لمحة عابرة ستنهض منها مصر سريعا وليس ادل على ذلك من نكسة ٦٧ التي تداركتها مصر الى نصر العاشر من رمضان وتلك هي طبيعة الشعب المصري الواحد.

وقال فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ان طبيعة شعب مصر لاتعرف الحقد او التعصب وان كل مايجري على ارضها يؤكد عبر السنين قوة الدين واصالة ومصرية هذا الشعب الذي لايعرف التفرقة بين أبنائه وهو الشعب الذي علم الدنيا كلها اصول الدين الصحيح واحترام غير المسلم، والوحدة والسلام بين أبناء البلد الواحد.

وقال اننا مطالبون بأن نثبت للعالم كله بالفعل وليس بالقول اننا امة واحدة هدفها واحد ولا تعرف الحقد او التعصب ولا تقبل اى سلوك ارهابي على ارضها وتضرب بيد من حديد على من يستخدم الدين لغرض او هوى في نفسه.



البابا شنودة يتحدث في مأدبة الوحدة الوطنية مؤكدا ان مصر ستنهض من مشاكلها بفضل روح الاخوة لابناء الشعب.

تصوير : محمد لطفي

المسلمون والأقباط فى صيحة واحدة:

الآن .. امبابة فى أمان

عبدالرحيم بيومى: كل الشكر.. للرئيس مبارك

كتب ـ هشام ابو الوفا

المسلمون والاقباط دائما على مر التاريخ اخوة ونسيج واحد فى السراء والضراء .. كل محاولات الفتنة التى حاول الاستعمار غرسها تحطمت على صخرة الحب .

وعندما حاول بعض القلة من المارقين ضرب جذور الوحدة والتآخى فى امبابة تصدت الاغلبية لهم .

المنطقة الان تعيش فى امان بعد ان نجحت قوات الشرطة بقيادة اللواء احمد بكر مساعد وزير الداخلية لامن الجيزة من استئصال العناصر المأجورة.

الأنبا بولس كامل: مصر دائما بلد الإستقرار والمثل الأعلى للوحدة الوطنية

المصدر : مايو

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

وقد شهدت امبابة مؤتمرا شعبيا ودينيا وسياسيا حاشدا بنادى ناصر الرياضى بالكيت كات تجمعت اعداد غفيرة من المسلمين والاقباط اكدوا جميعا انهم مع بعضهم البعض على قلب رجل واحد .. وان مصر هي بلد الاستقرار والمثل الاعلى للوحدة الوطنية .

اقيم المؤتمر تحت رعاية الحزب الوطنى بالجيزة وشارك فيه العديد من القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية وعلماء الاسلام ورجال الدين المسيحى .

تحدث د . عبدالرحيم بيومي امين الحزب مشيدا بالهدوء والاستقرار الذى تشهده امبابة مؤكدا ان عصر مبارك هو عصر الحريات .

وقال شكرا للرئيس مبارك الذى ار ،، دعائم الديمقراطية والذى يعمل ليل نهر للتغلب على المشاكل والصعاب وتوفير الامان والاستقرار للمواطن المصرى .

اضاف انه بفضل جهود رجال الشرطة بقيادة اللواء احمد بكر مساعد وزير الداخلية لامن الجيزة تم السيطرة على القلة الضالة والمارقة التى حاولت ضرب نسيج الامة .

واوضح : انه يجرى حاليا تشكيل لجنة للوحدة الوطنية بامانة الحزب بالجيزة ستضم بينها نخبة من رجال الدين المسيحى والاسلامى هدفها بث المزيد من مشاعر الترابط والتاخى الموجود بين ابناء الشعب

قال : ان امبابة بوضعها الحالى تعبر بشكل حقيقى عن جموع الشعب المصرى الذى لافارق فيه على اساس دينى فالكل واحد والكل يسعى لتوفير الامن والامان والاستقرار لمصر حتى تحيا شامخة امام اى صعاب .

وتحدث الانبا بولس كامل - راعى كنيسة الملاك بالمنيرة بامبابة مؤكدا ان شهر رمضان هو شهر العبادة واليسر الذى تحققت فيه العديد من الانتصارات كان اخرها انتصار العاشر من رمضان الذى اعاد ارضنا المغتصبة .

واوضح ان شهر رمضان هذا العام تحققت فيه الوحدة باجمل صورها حيث شاءت ارادة السماء ان تتفق بداية صيام رمضان مع صيام المسيحيين مما يعتبر اشارة من الله بان الوحدة اساس حياة شعب مصر .

وتحدث عن الازمات ومحاولات بث الفرقة باساليب ملتوية وكيف ان الصليب والهلال كانا دائما متعانقين رغم كيد الحاقدين وان مصر دائما هي بلد الاستقرار والمثل الاعلى للوحدة الوطنية .

اشار الى ان الكل يعبد الله الواحد وان الاسلام والمسيحية يحضان على ضرورة الانتماء والارتباط بالوطن والسعى الى حمايته من كل سوء

وتحدث المستشار عبدالعاطى الشافعى - عضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فقال : ان الدين الاسلامى يدعو للتسامح بين الجميع والرسول الكريم منع ان يؤذى ذميا وبالتالى وجب على الجميع احترام اصحاب الديانات ومعاملة السائحين معاملة الذميين المرتبطين مع الدولة بعقود لتوفير الامان لهم طوال زيارتهم لمصر .

وقال د . عبدالله شاهين استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الازهر انه لااكراه فى الدين والاسلام يحترم كل الديانات وكل الرسل التى ارسلها الله بالتالى وجب التعامل مع اصحاب الذمم بالحسنى ..

وفى نهاية المؤتمر قال فؤاد عبدالوهاب عضو مجلس الشعب وامين الحزب بقسم امبابة ان اجهزة المحافظة بدات فى بذل جهود كبيرة لتوفير كافة الخدمات والمرافق للمناطق المحرومة بامبابة

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

افطار الوحدة الوطنية بالمنوفية والدقهلية اليوم

★ يقيم نيافة الانبابنيامين مطران المنوفية حفل افطار اليوم بمقر مطرانية المنوفية يحضره المحافظ المستشار فكرى عبد الحميد والقيادات الشعبية والتنفيذية ورجال الدين الاسلامى والمسيحى. كما يقيم اليوم الانبا فيلبس مطران الدقهلية وديرمار جرجس وبلاد الشرقية مادبة افطار بنادى جزيرة الورد بالمنصورة يحضرها السيد مصطفى كامل محافظ الدقهلية ورجال الدين الاسلامى، والمسيحى وعدد كبير مز المسئولين بالمحافظة.

□ فى مادبة الوحدة الوطنية:

الأديان السماوية تغرس فى الناس معنى الاخاء

أكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أهمية التعاون بين أبناء شعب مصر جميعا لمواجهة المشكلات والعقبات التى تواجه المجتمع.

وقال شيخ الأزهر فى كلمة القاها اليوم خلال مأدبة الوحدة الوطنية والتى اقيمت بمقر الكاتدرائية القبطية بالعباسية أنه ينبغى على أبناء مصر جميعا الحرص على مواجهة كافة الصعاب بالحكمة والعقل والبعد عن مظاهر العنف والتطرف.

كما القى الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية كلمة أكد فيها على أن الأديان السماوية تغرس فى الناس معنى الاخاء الصادق الذى من شأنه أن يزيد من مظاهر الخير وتبادل المنافع فى حدود الحق والعدل.

وأشار الى أن الخلاف فى الراى لا ينبغى أن يكون سبيلا لاستخدام العنف ضد الآخرين واستنكر كافة محاولات زعزعة الأمن والاستقرار فى المجتمع ووصفها بأنها تخالف تعاليم الاسلام.

كما القى البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية كلمة اكد فيها حرص مسلمى مصر وقيادتها على روح السلام والأمن فى المجتمع

وقد قام البابا فى ختام الحفل بمنح هدية تذكارية الى الرئيس مبارك تسلمها نيابة عنه الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

وشهد الحفل الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى وعدد من الشخصيات السياسية والحزبية ورجال الدين الاسلامى والمسيحى.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ / ٧ / ٩٢

شيخ الأزهر والمفتى وشنوده :

معاً ضد كل إرهابى.. أياً كانت ديانته

ومهمتنا بناء أجيال.. على الحب والقيم الإنسانية

كتب - رفعت خالد :

اكد الامام الاكبر فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ، ود . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، ود . أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ، والبابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية أن مصر تنعم بروح المحبة والاخاء التى تجمع بين ابناء شعبها مسلمين وأقباطا على مدى ١٤ قرنا ، وانهم وقفوا صفاً واحداً لدفع العدوان عن تراب مصر وطردوا الصليبيين واجلوا القوات الاجنبية وانتصروا فى حرب اكتوبر معا .

قالوا خلال مأدبة الوحدة الوطنية التى اقامها البابا شنوده الثالث بكاتدرائية العباسية انه يجب الوقوف يدا واحدة ضد جرائم الارهاب أيا كان مرتكبها وأيا كانت ديانته للحفاظ على سمعة مصر الطيبة فى الخارج ، فنحن حريصون على بلادنا التى تحظى باحترام العالم أجمع لرصيدها الكبير فى الحضارة والعلم والتدين .

قال الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر انه يجب الا نقف مكتوفى الايدى امام اى حوادث او اختلافات بين

البقية ص ٢

شيخ الأزهر .. (بقية ص١)

المصريين أيا كان سبيلها ، وأيا كانت عقيدتهم ، ويجب الوقوف سداً لمنع تزايد هذا الخلاف .. فالاسلام جعل المسلمين دائما اهل شجاعة واقبال لانهاء الخلافات اضاف انه ينبغى على ابناء مصر جميعا مواجهة كافة الصعاب بالحكمة والعقل والتعاون للقضاء على العقبات التى تواجه المجتمع ،

وقال د . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان العقلاء يرحبون بالاختلاف فى وجهات النظر ولكن ليس الاختلاف الذى يؤدى الى زعزعة الامن ، واشار الى ان الاديان السماوية تدعو الى الاخاء والمحبة والتعمير ومحبة الاوطان عن طريق زيادة الانتاج

وقال د . احمد فتحى سرور أن روح المحبة والاخاء تتأصل فى الشعب المصرى بشقيه المسلم والمسيحى ، وشهر رمضان ملىء بالقيم الروحية التى تحض عليها جميع الاديان .

قال البابا شنوده خلال المأدبة التى حضرها د عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى والقيادات الشعبية والتنفيذية ان السلام هام جدا لمصر .. فالسلام اسم من اسماء الله واذا وجد اضطراب فهو دخيل على بلادنا ، واشاد بموائد الافطار التى يدعو فيها المسيحيون اخوانهم المسلمين فى مختلف محافظات مصر فى قاعات الكنائس .

طالب البابا شنوده بان تكون هناك وقاية لاطفالنا من الانحراف فى تيار التطرف والارهاب .. فالوقاية خير من العلاج ، ونريد ان ننشىء اجيالا على الحب والمودة والقيم الانسانية .

وفى نهاية الحفل قدم البابا شنوده هدية تذكارية للرئيس حسنى مبارك عبارة عن درع فيه يدان .. يد عليها هلال ، والاخرى عليها صليب ويتصافحان ، وبينهما حمامة سلام رمزا للحب والمودة والسلام ، وتسلم الدرع زكريا عزمى امين رئاسة الجمهورية .

اعتقال ٣ أمريكيين ونيوزلاندي يمارسون «التنصير» في مصر !!

ألقت مباحث أمن الدولة .. القبض علي ٣ أمريكيين ونيوزلاندي . افتتحوا مكتبا للاستيراد بمنطقة مصر الجديدة واستغلوه في عمليات التنصير .

كشفت التحقيقات أن المتهمين توم وريتشارد وأيرين أكارد وروبرت قد قدموا إلي البلاد منذ عامين ونصف وافتتحوا مكتبا بحجة استيراد بعض الأجهزة الميكانيكية والصناعية لترويجها داخل البلاد .. لكنهم تمكنوا من الإيقاع ببعض المواطنين الذين كانوا يترددون عليهم بدعوى علاجهم من بعض الأمراض النفسية المستعصية بعد أن أوهموهم أن المسيح يتردد عليهم كل يوم ليلا ويقومون بعرض هذه الحالات عليه لشفائهم وكانوا يطلبون من الضحايا ممارسة طقوس مسيحية بل واعتناق الدين المسيحي حتى يتمكنوا من التجاوب مع المسيح عند لقائهم به !! وقد ألقي القبض علي نجل أحد كبار المسئولين كان يتردد علي المكتب لعلاجه من مرض نفسي .

اعترف المتهمون الأربعة بالواقعة وقرروا أنهم لم يكونوا يعلموا أن هذه الجريمة يعاقب عليها القانون !!

أمر المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام الأول للنيابة بحبسهم ١٥ يوما علي ذمة التحقيق بسجن ليمان طره .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٣

حملة واسعة للبحث عن المتهمين بقتل حارس كنيسة أسوان

أعضاء « الجهاد » يحتمون بالمسجد ويقذفون الشرطة بقنابل المولوتوف

اسوان من هلال الدندراوى

تصاعد مسلسل الاحداث فى اسوان إثر اطلاق النار على حارس كنيسة الاخوة بحى البركة .... فالتوتر والقلق يسود جنبات المدينة انتظارا لمواجهة بين الأمن تضع حدا لاتهام جماعة الجهاد بهذا الحادث والنفي المطلق لقيادات الجماعة بارتكابه وعدم مسئولية احد افرادها فى التورط فيه ... ثم عزم الجماعة على عقد لقاء الثلاثاء الاسبوعي بمسجد الرحمن وعرض شريط فيديو عن المبعدين الفلسطينيين عقب صلاة العشاء !! رغم تاكيد المصادر الامنية للجماعة بعدم التواجد فى المسجد وضرورة تسليم المتهمين والتسليح الشخصى المستولى عليه لمديرية الأمن ... فماذا حدث يوم الثلاثاء الدامي بحي النفق

البداية قوات لمكافحة الشغب قوامها ٣٠٠ جندى و ١٠٠ ضابط طوقت المنطقة المحيطة بالمسجد عقب صلاة المغرب وفرضت حظر التجول بالمنطقة منذ تلك اللحظة ... ومع اذان العشاء احكمت القوات الحصار حول المسجد مع تفتيش السيارات التى تدخل المدينة امام قرية الخطاره بواسطة ثلاث سيارات مصفحة ومنع دخول المارة والسيارات لمناطق النفق والبركة والحصايا وكلية التربية وفى لحظات بدات القوات فى مهاجمة المسجد بقنابل الغاز المسيلة للدموع والتى انتشرت فى أرجاء المنطقة وحتى حى السيل جنوبا ووسط المدينة مع إطلاق دفعات متتالية من الرشاشات السريعة الطلقات على المسجد من جميع الجهات بشكل مكثف وبشكل متقطع ... ورغم ذلك فقد قام افراد الجماعة من داخل المسجد بالرد على قوات الامن بعدة عبوات بقنابل المولوتوف المصنعة ذاتيا والتى ضبطت منها اعداد كثيرة بعد الحادث ولكن بشكل عشوائى لم يستمر طويلا ... واستمرت قوات الامن فى اطلاق النار المركز حتى الحادية عشرة مساء حيث سمحت

تراوح أعمار المصابين والقتلى بسبب العنف الأخير وتجاوزات بعض أفراد الشرطة

بعدها بخروج السيدات والاطفال الذين كانوا داخل المسجد بعد تزايد الصرخات والاستغاثة من الاصابات حيث كان عددا كبير من اهالى المنطقة يحضرون الصلاة فى المسجد ولايدرون بما يحدث ... **وفور خروج السيدات والاطفال** امطرت قوات الامن المسجد بمن فيه بوابل من الطلقات والقنابل المسيلة للدموع استمرت حتى الساعة الثانية صباحا حتى انه لم تحدث مقاومة تذكر من جانب من بالمسجد وعلى الفور تم اقتحام المسجد واجلاء الذين سقطوا بين قتيل وجريح وسط بركة من الدماء وتتراوح اعمارهم بين الـ ١٩ عاما والـ ٣٠ عاما ويزيد ... وفى تمام الثانية والنصف صباحا انتهت معركة غير متكافئة

بين لواء شرطة كامل وافراد الجماعة من الشباب حديثى السن بالاستيلاء على المسجد واجلاء الضحايا من القتلى والجرحى فى سيارات الاسعاف والاجرة التى نقلتهم الى مستشفى اسوان العام التى اعلنت فيها حالة الطوارىء وكانت حصيلة القتلى حتى اليوم هى ثمانية وهم : عونى محمد عبده السن ١٩ سنة طالب ـ محمد عبد الفتاح محمدين ٢٢ سنة طالب ـ محمد السيد احمد حسن ٢١ سنة طالب ـ محمد جمعة عبد الله خليل ٢٥ سنة دبلوم صناعى ثانوى ـ كمال بسطاوى ٢٨ سنة موظف بهيئة البريد ـ عويضه محمد عبد المطلب ٢٢ سنة طالب ـ فاروق عبد المنعم عبد الماجد ٢١ سنة دبلوم «ثانوى صناعى الثامنة لحدث يتراوح عمره بين ١٣ ـ ١٥ سنة لم يستدل على شخصيته واغلبهم من جماعة الجهاد واصابات لاكثر من ٤٠ مواطنا وتم القبض على ٨٧ مواطنا ... وتم دفن جثث المتوفين بمعرفة قوات الأمن وفى حضور ذويهم وتم منع أهالى القتلى من استلام الجثث ... وتبقى علامات استفهام عديدة حول هذه الدراما المأسوية تلقى بظلال كثيفة على ما حدث يوم الثلاثاء الدامى ... أولها أن قيادات جماعة الجهاد لم تكن متواجده بالمسجد !! بل أن أمير الجماعة لم يكن متواجدا ولم يتم القبض عليه !! وثانيها أن نسبة القتلى بين الشباب حديثى السن ونسبة الاصابات بين مواطنين لايمتون لهذه الجماعة بصلة كبيرة وملحوظة !! بل ان بعض المواطنين اصيبوا وهم فى منازلهم بحى النفق المجاور للمسجد مثل السيدة / امل عبد الحميد التى اصيبت بطلق نارى فى الدور الرابع فى شقتها فى الحى المكتظ بالسكان !! وثالثها أن مندوبو شبكة سى . إن . إن التليفزيونية وجريدة الواشنطن بوست الامريكيتين يجوبون المنطقة عقب الحادث ويعاينون موقع الاحداث ويقومون بتصوير جنود الشرطة الذين يقومون بتنظيف حرم المسجد من دماء الضحايا ونقلوا مشاعر الغضب عن بعض مواطنى حى النفق من ممارسات بعض افراد الشرطة اثناء حصار المنطقة وقيامهم بالقبض على بعض المواطنين الذين كانوا يشاهدون الاحداث بجوار منازلهم وعمليات القبض والاعتداء التى تمت بصورة عشوائية ... وعلى الجانب الاخر فقد حدثت عدة تجاوزات من أفراد الشرطة تجاه المواطنين وهم فى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

مساكنهم او بالقرب منها اثناء وبعد عملية اقتحام المسجد والتهديد باطلاق الأعيرة النارية والضرب بكعوب البنادق على من يتم القبض عليه داخل العمارات البعيدة عن المسجد ثم اطلاق النار العشوائى وقنابل الغاز على سكان العمارات ! ! ثم عمليات النهب والسلب لمحلات المنطقة التى قام بها الجنود من الساعة الثالثة صباحا وتحديدا محلات البقالة والفاكهة التى تجاور موقف تاكسى ادفو وكوم امبو بحى النفق ... تلك تجاوزات حدثت ولايستطيع احد إنكارها شاهدتها « الاهالى » وسط موقع الحدث ... اما مبنى محكمة اسوان فالمشهد فيه اكثر سخونة والتراشق بين المحامين الذين حضروا للدفاع عن جميع المقبوض عليهم وبين بعض افراد الامن فقد كان على اشده وكاد أن يؤدى إلى مشاجرات أمكن فضها بعد تدخل المسئولين ! ! ووسط أوراق موقعة الثلاثاء الدامى والتحقيقات التى تتم يقول محضر اقتحام مسجد الرحمن الذى حرره العقيد سيد عزب مأمور قسم اسوان مايلى : ـ « بمعرفتى أنا سيد عزب رئيس قسم شرطة اسوان حيث وردت إلينا معلومات تفيد بأن مجموعة الجهاد بأسوان بقيادة الارهابى « خالد القوصى » تنوى القيام بمسيرة داخل مدينة اسوان للنيل من السياحة وافراد الشرطة وقمنا بالتوجه الى مسجد الرحمن فوجدناهم فى حالة استعداد للقيام بهذه المسيرة فأمرناهم بالانصراف والتفرق إلا انهم لم يمتثلوا لذلك وقاموا بالقاء عبوات ناسفة على افراد القوه فقامت القوة بمبادلتهم باطلاق اعيرة نارية عليهم وقنابل مسيلة للدموع وعليه قمنا باقتحام المسجد ! ! ... أما نيابة اسوان فقد وجهت للمقبوض عليهم وعددهم ٨٧ متهما بواسطة الشرطة تهم مقاومة السلطات واحراز اسلحة نارية واحراز اسلحة بيضاء وعمل تجمهر لاثارة الجماهير بغرض تعطيل الدستور واحراز منشورات تحض على كراهية النظام والازدراء به وفى المقابل دفع المحامون ببطلان اجراءات القبض وطالبت لجنة الدفاع عن الحريات بالافراج عن جميع المتهمين فورا باعتبار أنه قد تم التحفظ عليهم فى سجن غير قانونى وهو معسكر قوات امن اسوان بمنطقة الشلال ولايخضع لاشراف النيابة العامة كما تبين للمحامين من عمليات القبض على المواطنين العشوائية انه قد تم القبض على شاب مسيحى يقول محضر ضبطه أنه قد تم القبض عليه داخل المسجد ! ! فى حين ان الشاب تضمنت أقواله أمام النيابة العامة أنه قد تم القبض عليه امام قسم مرور اسوان بمنطقة السيل التى تبعد عن مسجد الرحمن ومنطقة النفق بمسافة كبيرة ! !

ومن استقراء ماسبق يتضح انه بعد احداث مسجد الرحمن الدامية لم توجه لأحد من المتهمين تهمة اطلاق النار على جنديين كانا يتولان حراسة كنيسة الاخوة بأسوان وتم الاستيلاء على سلاحهما الشخصى رغم إتهام المصادر الأمنية وأجهزة الأمن لجماعة الجهاد بأسوان بارتكاب الحادث قبل اقتحام المسجد يوم الثلاثاء ولم يعرف حتى الان من هو المتهم الحقيقى ! !

مـــأدبة افـطـار اليــــوم

تقيمها بطريركية الكاثوليك بالقاهرة

تقيم بطريركية الاقباط الكاثوليك مساء اليوم الاربعاء مأدبة افطار الاخاء والمحبة احتفالا بشهر رمضان المبارك ويحضرها القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية وكبار الكتاب والادباء . ويتحدث فيها فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وممدوح بشرى ويصا عضو الامانة العام للحزب الوطنى والانبا اسطفانوس بطريرك الاقباط الكاثوليك.

وغنى جرجس ومحمد: «حالو.. ياحالو»

فى داخلى صور رائعة عشتها فى طفولتى فى المدينة.. فى حى شبرا.. وبالتحديد فى حارة علاء الدين التى تقع فى قلب شبرا.. وكل من يعرف حى شبرا يدرك سريعاً أن كثيرا من الاخوة الأقباط يعيشون فيه.

.. وتمثل الحياة بين المسلم والقبطى فى شبرا نموذجا رائعاً ودليلاً على أن مصر لاتضم سوى عنصرا واحدا هو المصرى.. وليس كما يقولون عنصرى الأمة..!

مازالت صورة الفوانيس والصلبان المعلقة على البلكونات مرسومة ومطبوعة داخلى..! كنت أشعر بأن شهر رمضان والصوم ليس للمسلم فقط.. بل هو للقبطى أيضا..!

الاحتفالات فى الحوارى والأزقة واحدة.. المسيحى يشارك المسلم بفرحة.. ولهفة..!

الغريب أننا كأطفال كنا نلعب بالفوانيس مسلمين وأقباطا.. ولا نوم إلا بعد السحور..!

والطريف اننى كنت أحاول عقد مقارنة بين المسحراتى فى قريتى -والذى لايعدو أكثر من «شاب» يمر على كل منزل ويطرق عليه بخشبة فى يده- وبين مسحراتى القاهرة.. الذى يحمل فى يده «طبلة وجلدة» يدق بها ومن ورائه بعض الاطفال يهللون وفرحين.

مازلت أذكر أيام رمضان فى القاهرة عندما كنت مع أشقائى فاحدهما موظفا.. والثانى كان طالباً يدرس بالجامعة..!

أذكر أنه كانت هناك روح وصفاء بركة فى كل شىء!

مازلت أذكر طعم فول عمى «لمعى».. وطرشى عمى «عبده».. وخناقات عمى «محمود»..! وأيضاً تليفزيون خالتى «أم صبرى» الذى كنت أذهب إليه أحيانا لمشاهدة فوازير ثلاثى أضواء المسرح!

سألت نفسى: إذا كنا نتذكر بكل حب أيام طفولتنا.. فهل أولادنا سيذكرون أيضا أيامهم هذه مثلنا بكل الحب..؟

أطفال اليوم الذين لايرون آباءهم.. لايجدون مكانا للجرى واللعب فيه، مشغولون دائماً بالفوازير قبل الافطار.. بفوازير عمو فؤاد.. وبعده بفوازير شيريهان..! لم يعد لديهم وقت سوى التسحر أمام هذا الجهاز الخطير المسمى بالتليفزيون..!

أنظر لأولادى.. وأنا مشفق عليهم تماماً، نعم مشفق عليهم لأنهم فى عالم بلا بركة.. وبلا عقل.. وبلا منطق، ونحن عاجزون عن إنقاذهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أشفق على أولادى.. وأتذكر يوماً كنا نغنى فيه مسلمين وأقباطا:

حالو يا حالو.. رمضان كريم ياحالو..

محمد نوار

الى من أكتب .... وأين أكتب وكيف أكتب ..

زلزال أقوى من اى زلزال، يهز ضميرى، ويفزع نفسى، ويقض مضجعى.. وأخشى ان كبته ان يعصف بى الزلزال الكبير: «يوم ترونها تذهل كل مرضعة عماأرضعت وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد».. فأخشى على نفسى ان أكون من هؤلاء السكارى!!.. ولن ينفعنى وقتها أى دفاع كاذب، فالكذب منعدم فى الآخرة، لأن الشهود أقوياء أشداء بيدهم أقوى الحجج والبراهين.. الشاهد الأول كتاب صادق: «وكل انسان ألزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. والشاهد الثانى والثالث وهى «يوم تشهد عليهم أيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون»، و«قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله»، فهؤلاء الشهود ملتصقون بنا فى الدنيا، وهم الذين سيتولون الشهادة، علينا يوم القيامة.. فأولى بنا أن نقول الصدق وبصراحة ولا نخشى فى الله لومة لائم.

باسم الاسلام.. وباسم مصر.. وباسم الانسانية.. نقول احذروا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. احذروا الفتنة لأنها لن ترحم أحدا.. ولن ترحم جماعة.. ولن ترحم دولة.. نقول لكل شاب مسلم انك مسئول عن أمن دينك وأمن وطنك وأمن أهلك وأمن نفسك..

.. ففر بدينك الى بر الأمان، واحذر أن تنزلق قدمك فى مستنقع الفتنة، واتق الله وحده، ولا تخش إلا هو، واعلم أنه لا ينجيك من ضراوة هذه الفتنة إلا الاستمساك بمثل دينك وقيمه ومبادئه. والاعتصام بحبل الله المتين. وليكن حذرك من دعاة الفتن شديد، فلا تفتح لهم قلبك أو سمعك، ولا تأذن لقلبك أو سمعك ان يتقبل إلا صوت العقل والحكمة.. ولتكن هذه الآية هى الكشاف الذى تستهدى به «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

* ووطنك مصر هو أحب الأوطان الى ربك والى نبيك والى الأنبياء الكرام ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد، فعش فى ظلالها آمنا، وعش لها مؤمنا، وذد عن حياضها، وقف حارسا على أبوابها، فقد تآمر الاعداء عليها. تآمروا من مئات السنين الى يومنا هذا، انهم يحلمون بأن يحرقوها كما حرقت روما، أو يحرثوها ويسووها بالتراب كما فعل بقرطاجنة.. أو يلحقوها بلبنان، فيمزقوها مزقا.. فلا تكن عونا لهم، ومعول هدم فى أيديهم، بل كن «البنيان المرصوص» كما أوصاك رسولك العظيم، البنيان الذى تعجز كل الدنيا عن اختراقه. ان مصرنا يا شباب هى مئذنة الايمان، ومئذنة الخير والنور والعلم. فصونوا بلدكم يا شبابها.. صونوا عرضها ومالها وحريتها.. وانتم يا شباب مصر مسئولون عن كل أهلها. عن مسلميها ومسيحييها، مسئولون عن مساجد اهلها، وعن كنائسهم، وتذكروا ان نبيكم أوصاكم بقبط مصر خيرا لأن بينه وبينهم نسباً وصهراً.. وتذكروا ان النبى العظيم سيدنا محمدا أرسل لنا بهذه الوصية الخالدة! نحن معاشر الانبياء ديننا واحد وانا أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه ليس بينى وبينه نبى.. فلتكن هذه الوصية الرائد والموجه لكم، والداعى الى المزيد من الود من جانب قبط مصر!

«ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون».. ثم نقول لكم يا شباب احرصوا على انفسكم فأنتم ثروة مصر وكنزها، وعطاءها، فصونوا شبابكم، وحصنوه بالدين القويم، والعلم المتين، واضربوا فى الارض لتأخذوا افضل ماانتج وابتكر الانسان، ثم عودوا الى بلدكم عمروها، ازرعوها، صنعوها.. وحذار ثم حذار من ان تلقوا بأيديكم الى التهلكة، لأن هلاككم هو هلاك بلدكم وأهلكم.. نناشدكم الله، ونناشدكم ضمائركم، ونناشدكم حبكم لبلدكم ان تحتشدوا فى مواجهة الفتنة، وتقتلوها فى مهدها قبل ان تقتلكم وتمزق بلدكم. ونناشد الحكومة ان تغمد كل أسلحتها وتكبت غضبها، وتبسط كلتا يديها للشباب، وتأخذهم فى أحضانها، تواسيهم وتخفف عنهم، فقد عانوا الكثير من الظلم والبغى، لا عمل ولا بيت ولا زوجة، ولا ولد، أوتهم السجون والمعتقلات، وألهبت ظهورهم السياط، واكتووا بنار الغضب، يتموا فى حياة الآباء والأمهات، وشردوا من ديارهم، وامتدت ايديهم تتسول من كل مكان، وتاهوا عن وطنهم، وعن قوميتهم، وغشيت أبصارهم عن كل ماهو خير. فعلى الحكومة ان تسرع الخطو لتنقذ هذا الشباب فهو عدتها وعتادها، وحماها وسكنها، وهو السور الذى تحتمى فيه مصر شعبا وحكومة.

هذا مانأمله فى الحكومة، ومانرجوه من الشباب.

حسن دوح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

رجال الأمن المفترى عليهم

بقلم : أنطون سيدهم

منذ عشرين عاما تقريبا تبنى الرئيس الراحل انور السادات سياسة خطيرة ، الا وهى تشجيع العناصر المتطرفة ، متصورا ان هذه الجماعات ستسانده وتقوى مركزه ، فاخــذ يشجعها بل ويعمل على تمويلها ماليا ليشتد عودها ، وفعلا اخذت هذه الجماعات تقوى وتنتشر فى مصر بشكل اخاف كل العقلاء والمفكرين • بل واخذت الاموال تتدفق عليها من الدول المجاورة فتسلحت تسليحا جيدا ، ولم يكفها ذلك بل اخذت فى سلب ونهب الاقباط ، وما حادث السطو على محلات الصياغ المسيحيين بنجع حمادى بالصعيد الا احد جرائمهم حين قتلوا عــددا منهم ونهبــوا ما فى محالهم من مصوغات ، وقد شاع فى ذلك الحين ان رجال البوليس قبضوا على القتلة ولكن صدرت لهم التعليمات بالافراج عنهم ، والغريب ان احدهم قام بقتل الرئيس انور السادات بعد ذلك ، كما تلقى رجال الشرطة تعليمات سرية بالتغاضى عن تجاوزاتهم وجرائمهم التى يقترفونها ضد الاقباط

اصبح البوليس فى طول البلاد وعرضها يقف مكتوف الايادى وهو يرى هذه الجماعات الارهابية تقوى وتتسلح وتعتدى على الاهالى وخصوصا الاقباط وهو لا يقدر على اتخاذ اى اجراء ضدهم، واخذت سيطرتهم على الصعيد تظهر مما ادى الى ضياع هيبة رجال الامن على مستوى القرى والمراكز وعواصم الاقاليم ، ومع استمرار هذه السـياسة الخطيرة من الحــكومة على مدى العشرين عاما الماضــية انتهت ســلطة رجال البوليس تماما ، فبعد ان كانت القرى تهاب اى خفير من الخفراء النظاميين ، اصبحت تستهين بكل رجــال الامن ، حتى كبار الضباط اصبحوا لا اهمية لوجودهم ، وضاعت هيبة رجال الامن تماما ، وهى التى كانت تحفظ الامن والنظام فى طول البلاد وعرضها ، حتى انتهى الامر بضباط

الشرطة فى مراكز البوليس فى القرى الى عدم التصرف فى اى كبيرة ولا صغيرة ، وعلى الشعب المسكين ان يلجا الى امراء الجماعات الارهابية لاخذ اى تصريح او موافقة على طلب لهم .

انتهى الامر فى السنوات الاخيرة الى سيطرة الارهابيين تماما على الصعيد ، قراه ومراكزه ومدنه وعواصمه وفرض الاتاوات على الاقباط الغلابة واصدار الاوامر لهم فى كل شئونهم حتى فى العبادة والذهاب الى الكنائس من عدمه والاحتفال باعيادهم او مواسمهم ، كل هذا اصبح حسب رغبة واهواء امراء الجماعات ، ورجال الامن يرون . كل هذا ولا يحركون ساكنا لانه لا حول لهم ولا قوة . بل واخذت الاعتداءات تتزايد على الاقباط واملاكهم وحرق بيوتهم ونهب متاجرهم وتخريب وحرق كنائسهم بدون اى دفاع عنهم من رجال الامن الذين يقفون متفرجين متشجعين تنفيذا لتعليمات واوامر السلطات العليا للدولة ، وكأنه لا بوليس ولا امن فى مصر ، ثم تمادى هؤلاء الارهابيون بمعاقبة من يجرؤ على عدم تنفيذ اوامرهم بتكسير اذرعهم وارجلهم واصابتهم بعاهات مستديمة ، وانتهى الامر بقتل وذبح الاقباط قتلا جماعيا بدون تدخل رجال الامن ، لان اوامر الحكومة وتعليماتها مازالت قائمة .

ماذا تظنون نتيجة لكل هذا العبث من الحكومة بامن الشعب ، الامر لا يهم الحكام الكرام ما دام النهب والتخريب على اموال الاقباط ، والاعتداء والتعذيب والقتل لهؤلاء الغلابة الذين لا حول لهم ولا قوة ، لقد كتبنا وحذرنا على طول السنتين الماضيتين الحكومة بانها تلعب بالنار التى ستلتهمها بعد ذلك ، وان هؤلاء الارهابيين سيتركون بعد ذلك الاقباط ويستديرون للاعتداء عليها بغية الحصول على الحكم ، وخصوصا ان التغاضى عنهم هذه السنوات الطويلة جعل جحافل العاطلين والمجرمين والمرتزقة تنضم اليهم ، وخصوصا مع تشجيع الحكومة لعناصر اثارة الفتنة وازكاء روح الكراهية ضد الاقباط باستخدام

كل وسائل الاعلام من اذاعه وتليفزيون وصحف ومنشورات وخطب بالمساجد والزوايا ، وهكذا انتشرت الجماعات الارهابية فى طول البلاد وعرضها ، من القرى والدساكر الى المدن والعواصم ، تنظموا وتدربوا وتسلحوا باحدث الاسلحة .

وهاهم قد استداروا على الحكومة لمحاولة تقويضها والاستيلاء على سلطاتها ، فاخذوا فى الاعتداءعلى السياحة بغية ضرب الاقتصاد المصرى فى الصميم وارباك الحكومة واساءة سمعتها بالخارج . هنا فقط تحركت الدولة واصدرت تعليماتها لرجال الامن بمهاجمتهم واختراق اوكارهم ولكن هيهات بعد أن قويوا واشتدت سواعدهم وتنظمت صفوفهم وتدربت فيالقهم واصبحوا مدججين باحدث الاسلحة والذخائر ، ورجال الامن المساكين فقدوا كل هيبتهم ومركزهم

(البقية صفحة ٥)

رجال الأمن المفترى عليهم [بقية]

أمام جميع الشعب ، وتنفيذا للاوامر الجديدة اخذوا فى مهاجمة هذه الجماعات بسلاح قديم غير متكافىء مع اسلحة الارهابيين .

ان رجال الامن مظلومون فى هذا الموقف المؤلم ، اذ ان هؤلاء الارهابيين اصبحوا من الكثرة والقوة والتنظيم مما يصعب مواجهته برجال الامن الذين فقدوا سيطرتهم تماما على البلاد ، ان قلبى ليتقطع الما عندما اقرا عن ضباط وجنود الامن الذين يسقطون قتلى بيد هذه التنظيمات ، انهم ضحايا سياسة الدولة الخاطئة وتصرفاتها العرجاء ، ان الطريق يا سادة صعب وطويل ومملوء بالاشواك للقضاء على هذه العصابات الشرسة التى انتشرت وتوغلت وتوحشت واصبحت لا يردعها رادع ، ليكن الله فى عون رجال الامن ويساعدهم ويحميهم ، انه سميع مجيب .

انطون سيدهم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

مهرجان للوحدة الوطنية على مائدة الافطار بالمقر البابوى



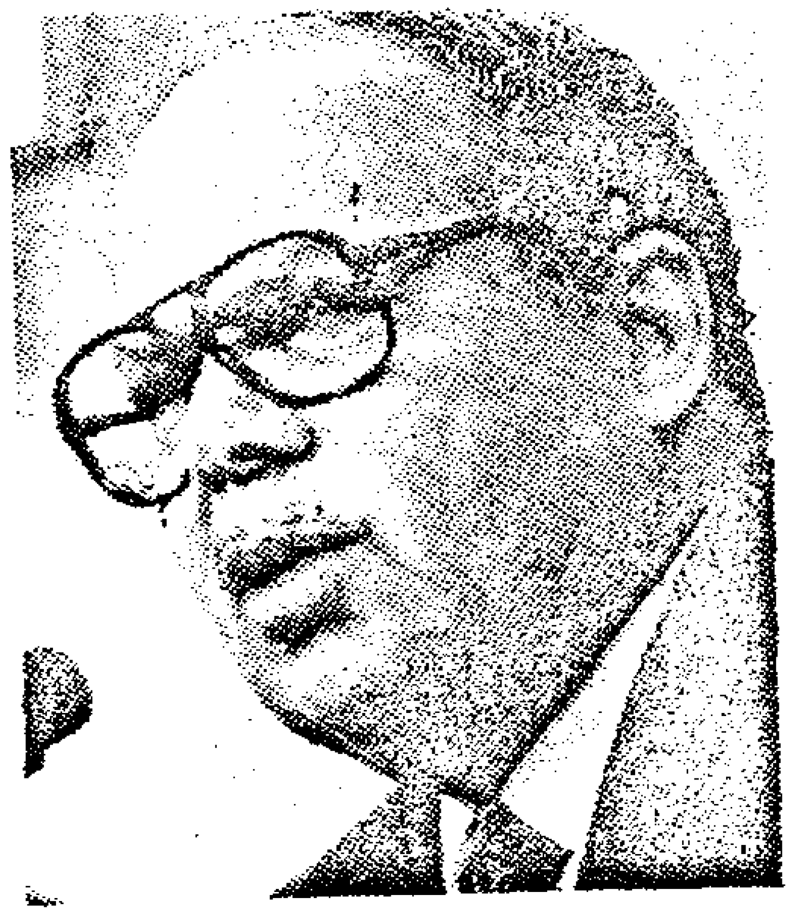
الامام الاكبر شيخ الأزهر

على العقلاء أن يتعاونوا لمكافحة العنف والارهـــاب



مفتى الجمهورية :

كلنا سواء فى حقوق المواطنة .. ويجب أن يتصدى الجميع للعصبية العمياء والفتنة الحمقاء



رئيس مجلس الشعب :

لقاء على المحبة يجمع بين عنصرى الشعب المصرى ويعمق **جذور الوفاق**



قـــداسة البابا :

التقويم يبدأ من النشىء .. ودور هام للتعليم فى تربية الطفل المحبة والاحترام المتبادل لجميع العقائد

كان الحضور كبيرين . أكبر عددا من كل عام . فقد بدا توافد الجموع من الساعة الخامسة بعد الظهر وماوافت الساعة السادسة حتى امتلا بهم بهو المقر البابوى . لاتتسع الصفحات لذكر اسمائهم جميعا فتقتصر على من بكر منهم بالحضور وبينهم من الساسة وممثلى الاحزاب فكرى مكرم عبيد وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وسمير صبرى مرقس من حزب الوفد

ومن المجلس الملى العام وكبار الشخصيات الاستاذ حنا ناروز وكيل المجلس والاستاذ انطون تسيدهم والمستشارون ملك مينا وعزيز انيس والاستاذ عبد المسيح يوسف المحامى والمهندس ميشيل فؤاد والدكتور يوسف يواقيم والدكتور منير عزمى والاستاذ عادل كامل المحامى .

كلنا سواء فى حقوق المواطنة

وبعد تناول الافطار بدا القاء الكلمات ونشير اليها هنا بترتيب القائها فقد كان اول المتكلمين فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية . قال اننا نجتمع هنا على المودة والاخاء وعلى خدمة اوطاننا فان حب الوطن من الايمان ونعمة الامان من اجل النعم .. والقلوب النقية الخالية من الحسد هى فى منزلة الملائكة اصحابها لايفزعون اذا فزع الناس .. ان الدين يجمع ولايفرق .. العقلاء يختلفون ولكنهم لايتنابذون والخلاف يقوم على الاراء ولايصح ان يؤدى الى الارهاب . وهناك القوانين التى توقف كل انسان عند حده فليس احد فوق المسئولية . المسلم اذا احسن يكافا واذا اخطا يحاسب وكذلك المسيحى . وتعاليم الدين ادعونا الى ان نكون عادلين مع الجميع .. وفيما يتعلق بالمواطنة كلنا سواء فى حقوق المواطنة وينبغى ان يتصدى الجميع للعصبية العمياء والفتنة العمياء.

وبعد ان ساق فضيلة المفتى ابياتا من شعر احمد شوقى امير الشعراء عما يجمع بين المصريين من اواصر المحبة والاخاء ختم كلمته قائلا : - نسال الله ان يرزقنا جميعا نعمة الامان ونعمة الاطمئنان .

لتعميق جذور الوفاق

وقال الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ان المحبة والسعادة تجمع بين عنصرى الشعب المصرى من مسلمين ومسيحيين فى هذا اللقاء على مائدة الوحدة الوطنية واشار الى ماتنطوى عليه دعوة قداسة البابا شنودة لنشر المودة والالفة بين الجميع من تعميق جذور الوفاق .

وتكلم بعد ذلك فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق فتوجه بالشكر الى غبطة الحبر الجليل البابا شنودة على الدعوة الى هذه المادبة وقال انه اذا كانت هناك حوادث ردة او خلافات فعلى العقلاء ان يتصدوا بحزم لازالتها وعلى كل الطوائف من مسلمين ومسيحيين

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

ان يتعاونوا لمواجهة العنف والارهاب وان يتسموا بالحكمة والصبر فى معالجة امورهم .

البدء من النشء

ثم استهل قداسة البابا شنودة كلمته بالعبارة التى يفتتح بها خطابه فى مثل هذه المناسبة ـ بسم الله الذى نعبده جميعا ـ

وبعد ان حيا الحاضرين مضى فى حديثه فقال اننا عشنا اربعة عشر قرنا متزاملين متعاونين على خدمة وطننا مدافعين عن حريته واستقلاله .

وعرض قداسته لما يحفل به التاريخ من صور التعاون والتآزر بين الشعوب على اختلاف مشاربهم ومذاهبها ثم قال : اننا نحب لبلادنا ان تكون ذات سمعة طيبة بين الشعوب والا ينال شىء من سمعتها فان لها رصيدا ضخما من العلم والحضارة والمكانة .. ان السلام لازم لنا جميعا ونحن نريد لبلادنا ان تعيش فى سلام نريد ان نعلق لافتة للقادمين اليها ـ ادخلوها بسلام آمنين ـ وهذا السلام نريده للكل .

ثم قال : نحن ضد التطرف والوقاية خير من العلاج حسن ان نواجه الارهاب ولكن الافضل ان نبدأ من الاصل . نريد تربية جديدة لاطفالنا . فمن هنا يبدأ التقويم من النشء نريد اقامة بنيان جديد لاطفالنا بتزويدهم فى مراحل التعليم الاولى فى حصص المطالعة بالقصص الجميلة عن التعاون والمحبة وفى حصص التاريخ عن سير الاعلام الذين خدموا الاوطان بروح التضافر والاخاء نستطيع ان نربى اطفالنا بهذه الروح عن طريق تربية المدرس لتخرج المدرسة ابناء صالحين يحرصون على مشاعر اخوتهم فى الوطن ويحترمون دينهم . وتستطيع وسائل الاعلام ان تقدم المثل والنماذج الطيبة فى مجالات العمل المشترك .. من هنا نستطيع ان نبنى الوطن على قواعد راسخة من التضافر والتساند وعلى اسس ثابتة من الاخاء والمساواة ونستطيع ان نقدم للناس مقالات تغذيهم باون من الروحيات يرتفعون بها عن الاستهداف لمخاطر التطرف .

وختم قداسة البابا كلمته بالدعاء الى الله ـ ان يعطينا بركة الصوم ومايدعو اليه من ضبط النفس والحرص على الفضيلة والسلام .

ثم توجه قداسته بالشكر السيد رئيس الجمهورية ـ رعايته لهذا اللقاء وقدم اليه هدية رمزية تسلمها منه الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية ووزع هدايا رمزية اخرى على الحاضرين .

تنظيم أمريكي لاشعال الطائفية !

أذان محرف وصلاة إسلامية بدون شهادة .

تقرير : عبد الله كمال

خرجت شائعة مثيرة من سجن طره ، تقول : إن هناك اربعة جواسيس من الولايات المتحدة القى القبض عليهم مؤخراً فى قضية خطيرة .

لم تنشا الشائعة من فراغ ، فقد دخل الامريكان سجن ليمان طره منذ اسبوعين .. لكن القضية لم تكن تجسساً ، وإن كانت تؤدى فى النهاية إلى نفس النتيجة : ضرب المجتمع من الداخل .. ورغم هذا خرج المساجين الاربعة من الزنزانة ، كما تخرج الشعرة من العجين ، وبدون اى عقوبة !

بدات القصة منذ عامين ، عندما ابلغ موظف امريكي ، فى شركة بترول ، معارفه المصريين بانه مسلم .. ولم يكتف بهذا بل وبدا يصلى امامهم بطريقة وصفت بانها محرفة .

ومن جلسة إلى اخرى بدا ان هذا الأمريكى ليس وحده ، وان هناك ثلاثة غيره ، معهم نيوزلندى ، يروجون لتقاليع على انها الدين الإسلامى .. بطريقة ابتكرتها جمعيات اجنبية تصل « بالهدف » مباشرة إلى احد مذاهب المسيحية .

ولم تكن هذه قضية تبشير عادية ، إذ تختلف تماما عن تبشير ضُبط العام الماضى فى ميت عقبة ، عندما رُحل اوربيان بعد ان رُصدوا امنيا - يقدمون ادوية واموالاً وكتباً لفقراء المنطقة .. ومن ثم يدخلون من هذا الباب إلى عقول اصحاب الحاجة ، وتفتح المناقشة ، التى تنتهى بترك الرجل لدينه .. وإثارة المشاعر ، ثم اشتعال الفتنة الطائفية بايد اجنبية .

لكن القضية الاخيرة لم تكن كذلك .. فالفريق الاجنبى كان يقدم هدايا مميزة .. ليست ادوية يحتاجها فقير لتشفيه من مرض .. ولكنها اشياء يمكن ان تسبب شعورا بالسعادة .. ملابس مثلا ، او جهاز راديو ، او خلاط .. وغير ذلك .

وبعد تقديم الهدية ، يبدا دس السم فى العسل .. فيقول « الامريكى » للمصرى : « إن الإسلام للمسلمين .. والمسيحية للمسيحيين » .. ومن هنا يضمن ان تبقى العقول فى حالة استسلام ، بعيدة عن موقف الاستنفار الدينى ، والعداء المذهبى .

إلا ان الامر لا يقف عند هذا الحد ..

فمن التعارف ، إلى الهدية ، إلي زيارة البيوت حيث يرى المصريون من الاجانب تقاليع دينية جديدة ، وملفتة .. فالاذان يرفع بدون أن يتضمن اسم الرسول ، والصلاة تؤدى بالعكس ، وأيات القرآن تحرف ، اعتمادا على ان المستمعين من ضعاف الثقافة .. الذين قد يسمعون الآية فتمر عليهم بما فيها من كلمات جديدة تقلب المعنى ، بدون ان ينتبهوا .

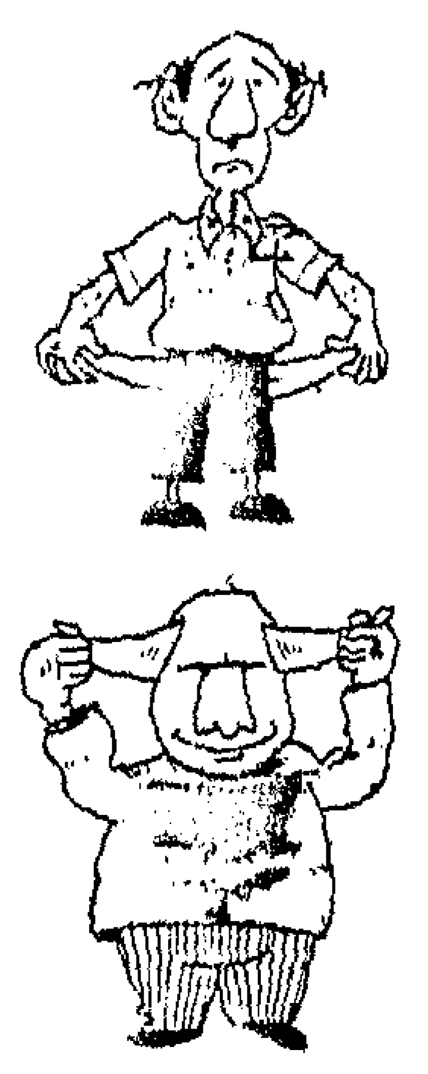
وتبدو تلك الطريقة مختلفة إلى حد كبير ، عن اساليب اخرى كانت معروفة من قبل .. مارسها اجانب ، ثم ضبطوا ورحلوا .. وحسب ما يقوله الدكتور رفيق حبيب : فإن اغلب هؤلاء الاوروبيين والامريكيين كانوا يستخدمون فى التبشير اسلوب حياتهم الغربى .. يعتمدون فيه على مناهج الدعاية التى تقدم الدين وكانها تعلن عن قطعة شيكولاتة ، او صابونة برائحة جديدة . وقد قال :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

● فلس الجيوب والعقول ●



« وكانهم وكالات إعلان » .. يعتمدون على مداخل تحقق السعادة ، والراحة النفسية ، وتقنع الآخرين ، بانها تستطيع حل المشاكل .. وتصطادهم من مواطن الالم ، او مواقع تصل بهم إلى السلام النفسى من اقرب طريق .

لكن مداخل الفريق الامريكي ، الذى وصف فى ليمان طره بانه شبكة تجسس ، كانت غير ذلك كله .. فهم يفتلون من نفس ذقن الضحية ، يفتحون معه نقاشا حول اى موضوع .. اى كلام ، يدفعونه بعده فى النهاية إلى الحديث عن المسيحية .

وكمثال فإن الحديث مع شاب يهوى الموسيقى ، يبدا بكلام عن الاغنية الجديدة والقديمة ، وعن المدارس الفنية الحديثة ، وعن الالات الموسيقية الكهربائية التى من بينها الجيتار ، والاورج .. والاورج يشبه « الارغون » ـ تلك الالة الموسيقية التى تستخدم فى تراتيل الصلاة داخل كنائس اوروبا وامريكا .. ومن « الارغون » إلى ما يعزف عليه ، ثم ما يغنيه القساوسة بصحبة هذا العزف .. وعلاقة هذا بالدين .. وهكذا .

عند هذه النقطة الاخيرة تفتح الشبكة لتلقى الصيد ، الذى غالبا ما يملك مقاومة كبيرة ، لا تلبث ان تخور لاسباب عديدة .. فربما يرضخ للافكار التى تدعمها الهدايا ، وربما يسقط بسبب مناقشة قاسية لا يملك هو قدرة الصمود امامها . فإذا ما صمد مرة ، تكررت المحاولة معه مرات عديدة ، بقدرة قتالية فى الجدل يستخدمها الفريق الامريكى بكفاءة عالية جدا .

إذن لماذا تصر جهات التبشير الاجنبية على العمل فى مصر فى هذا التوقيت ؟

إن الإجابة ليست بعيدة او صعبة ، فالمناخ العام متوتر .. والقنابل المزعجة تقلق حياة الناس ، وتهزهم ، وتجعلهم فى حالة جدل فكري مع النفس ، يمكن وقتها أن تنتشر بعض الافكار التى يتوهمون انها ستنقذهم من حالتهم السيئة اقتصادياً واجتماعياً ..

بمعنى اخر فإن هذه الجماعات التبشيرية تحاول ان تصطاد من هرب من افكار المتطرفين الدينية .. لافكار دينية اخرى .. تؤكد لهم ايضاً ان الحل فى الدين ..

ولكن اى دين ؟

وعندما ندرك ان عدد الضحايا قليل للغاية ، تتاكد بالتالى النتيجة التى ترى ان الهدف هو إثارة المجتمع من الداخل ، وإشعال الفتنة الطائفية .. فى وقت تعيش فيه الدولة فوق صفيح ساخن .

وقد انتهت قضية التبشير الاخيرة بترحيل الامريكيين .. فالجريمة لا يعاقب عليها فى القانون المصري ، إلا فى حالة التهجم على الاديان .. وبالتالى فالذين نفذوها يعيشون الآن طلقاء خارج الاسوار . ■

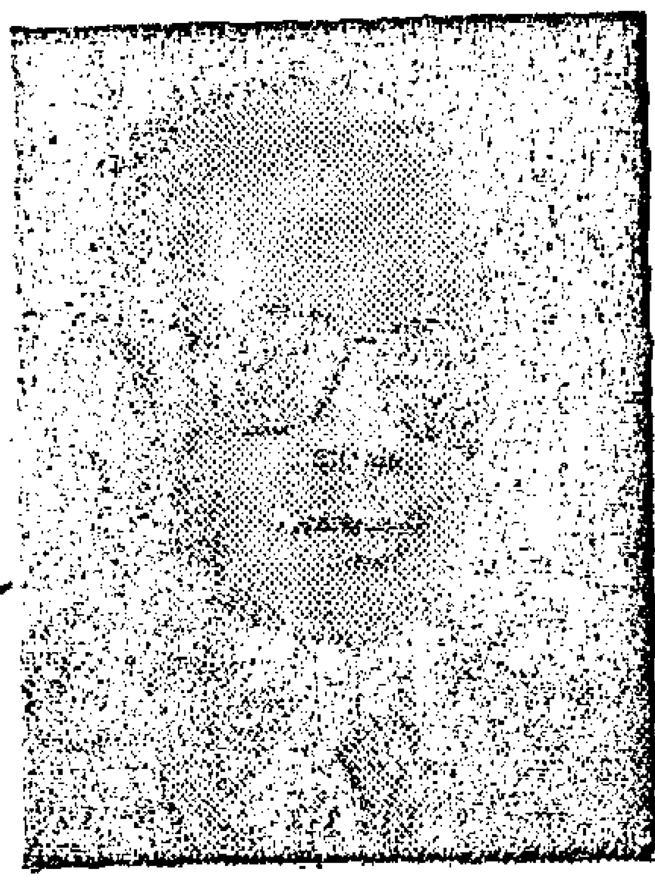
المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٣

سماحة الاسلام مع غير المسلمين!

اذا دققنا فى تعاليم الاسلام وجدناها تنظر الى رسالات الله كلها على انها دين واحد يتفق فى الاصول ويختلف فى الصور والمظاهر .. ومن هنا رأيناه يدعو الى تكريم رسل الله جميعا مصداقا لقول الله تعالى : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير»



بقلم:
محمد ابراهيم الخطيب

وانطلاقا من هذه الحقيقة ومن الاخوة الانسانية التى يقرره الاسلام وجدنا المسلمين لا ينظرون الى شىء من ديانات الله نظرة كراهية او عداء، ولا يذكرون احدا من الذين حملوا رسالات الله الى اهل هذه الارض الا بالتعظيم والاجلال والتكريم، فاذا ذكروا واحدا منهم قالوا ـ على سبيل المثال ـ : سيدنا «ابراهيم» عليه السلام، وسيدنا «موسى» الكليم عليه السلام، وسيدنا «عيسى» عليه السلام، ولكن لماذا؟ لان القرآن الكريم قد طالبهم بان يؤمنوا بذلك، وبان يقولوا: «لا نفرق بين احد من رسله».

وتتمثل سماحة الاسلام ايضا فى تقريره مبدأ «الحرية الدينية» وفى هذا يقول الله تعالى: «لا اكراه فى الدين».

كما تظهر سماحته فى تقرير حسن معاملة المسلمين لغير المسلمين واقرب دليل على ذلك انه يطلق على النصارى او اليهود اسمين يحملان معانى سامية كريمة: الاسم الاول هو: «اهل الكتاب» اشارة الى انهم اصحاب كتاب سماوى، والاسم الاخر هو «اهل الذمة» اشارة الى ان لهم ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ـ اى عهد الله وعهد رسوله ـ الا يؤذوا ولا تهدر حقوقهم او تخدش حرماتهم.

وقد سار المسلمون منذ البداية فى علاقتهم مع اهل الاديان الاخرى على مبدأ يقول: «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» فكانوا مثلا يبيحون لاهل البلد الذى يفتحونه ان يبقوا على دينهم، وكانوا يحترمون عقائدهم وشعائرهم ومعابدهم، وخير مثال على ذلك العهد الذى قطعه عمر بن الخطاب على نفسه لاهل القدس حيث اعطاهم الامان لانفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم والا يكرهوا على دينهم والا يضار احد منهم والا يسكن القدس معهم احد من اليهود الا برضاهم.

ومن مظاهر هذه العلاقات الاسلامية الانسانية كذلك مع كل اهل الكتاب:

أ ـ ما رسمه الاسلام من ادب المناقشة الدينية، ومجادلتهم مجادلة اساسها العقل والمنطق وعمادها الاقناع بالطريقة التى هى احسن بعيدا عن الارهاب والعنف وفى هذا يقول تعالى: ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون».

ب ـ ومما رسمه الاسلام ايضا فى معاملة اهل الكتاب وانتهجه من قوله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون».

جـ ـ وممارسة الاسلام فى حسن معاملتهم اباحته طعامهم وتحليله لذبائحهم واباحته للمسلم ان يتزوج من نسائهم ولا شك ان المؤاكلة والمصاهرة تدعوان الى المحبة وحسن المعاشرة والاخلاص فى المعاملة.

ويبقى ان ننظر بعد هذا كله الى هذه الصورة المحمدية الانسانية فى معاملته لاهل الكتاب، ونحن مطالبون بالاقتداء به صلى الله عليه وسلم: لقد روى انه كان يحضر ولائمهم ويشيع جنائزهم ويعود مرضاهم ويزورهم ويكرمهم وروى انه لما زاره وفد نصارى «نجران» فرش لهم عباءته ودعاهم الى الجلوس عليها ومنحهم نصف مسجده ليؤدوا صلاتهم المسيحية فيه فى اثناء اقامتهم بالمدينة، ومرت جنازة يهودى امامه صلى الله عليه وسلم فقام تعظيما لها، فقيل له: انها جنازة يهودى فقال: اليس انسانا؟

هذا والامثلة المحمدية العملية فى حسن معاملتهم كثيرة ولا يمكن ان ننسى توصيته بهم حيث قال: من آذى ذميا فانا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة ثم اقول للذين يسيئون معاملة غير المسلمين اوالعكس: ان اختلاف الناس فى الدين واقع بمشيئة الله تعالى الذى منح خلقه الحرية والاختيار فيما يفعلون وفيما يدعون: فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ونصوص مشيئة الله فى اختلاف الناس عديدة بينها قوله تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين».

ان المسلمين واهل الكتاب كاليدين لا تستغنى احداهما عن الاخرى هذا والله ولى التوفيق.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣-٢ مارس ١٩٩٣

مجمع للأديان في مصر القديمة

كانت هناك دعوة لانشاء مجمع للاديان الثلاثة على أرض مصر تعبيرا عن السلام والمحبة وجمعنا تبرعات واعددنا النماذج والرسومات ، ولكنها جميعا صارت فى خبر كان .. والفكرة كانت عظيمة ، فهى تؤكد ان « مصر » هى بلد الاديان الثلاثه ، وابناء هذه الاديان يتعايشون معا ويعيشون دوما فى سلام ..

بقلم:
جرجس حلمى عازر

والتقيت بالدكتور فاروق حسنى وزير الثقافة ضمن وفد ضم الاب مرقص عزيز خليل راعى الكنيسة المعلقة فى مصر القديمة والعالم الاثرى الدكتور حشمت مسيحه والدكتور مهندس كمال فريد والاثرى جرجس داود وأخرين ، وحضر اللقاء الدكتور محمد ابراهيم بكر رئيس هيئة الآثار .. تكلم الوزير عن أهمية منطقة مصر القديمة الاثرية والتاريخية والفنية ، ودعا إلى إعادة تخطيط المنطقة كلها لنشد العالم إلى آثارها . يوجد بها ١٦ كنيسة أثرية ومعبد يهودى ومسجد أحمد بن طولون .. ولهذه الاسباب سارع عدد من خبراء الآثار فى العالم الى الحضور الى « مصر » ودراسة ترميم الآثار التى تخلخلت بفعل زلزال اكتوبر وذهل الوزير عندما علم ان الكنيسة المعلقة .

تضم مجمعا للاديان الثلاثة ، ففى رحابها يقع معبد لليهود والبوابة التى دخل منها عمرو بن العاصى فاتحا « مصر » وكتب عليها معهد الامان للنصارى ، كما أن الكنيسية تقع فوق حصن رومانى وهو أثر فرعونى قديم ..

وتسمية الكنيسة القديمة « بالمعلقة » يرجع إلى أنها مشيدة فوق هذا الحصن . حيث تم وضع أخشاب النخيل مع طبقة من الاحجار فوق اسطوانات الحصن لتكون هذه أرضية الكنيسة ، ولذلك كانت هذه الكنيسة هى الوحيدة التى ليس لها قباب بل لها سقف خشبى على شكل سفينة نوح ..

وتحدث الوزير عن اهتمام الدوله بترميم هذه الكنيسة والمحافظة على تراثها الانسانى ، وكان متحمسا حتى أنه أسند إلى شركة عالمية متخصصة فى ترميم الآثار مسئولية ترميمها وأعطى التعليمات بمراعاة الدقة والحذر عند اجراء الترميم ، كما طالب بدراسة نقل الايقونات الاثرية وحجاب الهيكل المطعم بالعاج وبعض الحوائط برسوماتها الفنية والتاريخية الى مكان أمين وقد اختيرت قطعة أرض ملاصقة للكنيسة لتكون معرضا اثريا لتحف هذه الكنيسة حتى لاتحرم الوفود الاجنبية التى تحرص على زيارتها من الاستمتاع بتراثها خلال فترة الترميم

ومجمع الاديان هذا يجب أن نحفظه ونحافظ عليه بل وندعو العالم لمشاهدته ليروا أن « مصر » بلد الاديان السماوية ، ففيها عاش موسى وجاء اليها المسيح ودخلها عمرو بن العاص وهى تجمع حضارات الفراعنة والرومان والاقباط والمسلمين .

شيخ الازهر استقبل وفدا مسيحيا للتهنئة بالعيد

استقبل امس فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر نيافة الانبا تيموثاوس الاسقف العام بالكنيسة القبطية نائبا عن قداسة البابا شنودة الثالث والسيد ممدوح ويصا عضو الامانة العامة بالحزب الوطنى والانبا اسطفانوس بطريرك المسيحيين الكاثوليك، والدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية بمصر، وذلك للتهنئة بحلول عيد الفطر المبارك.

د. رفعت السعيد فى ندوة الوحدة الوطنية

واجبنا تعبئة الجماهير لمواجهة ثالوث : الارهاب ـ التطرف ـ الفتنة الطائفية

كتب ـ عماد فؤاد :

اكد د . رفعت السعيد منسق اللجنة المصرية للوحدة الوطنية وامين عام حزب التجمع ان اللجنة ليس هدفها معارضة الحكم بل تهدف لاعلاء الوحدة فى نفوس ابناء الشعب .

وحذر د . رفعت من ان الخطأ الاكبر الذى يرتكبه الجيل الحالى هو التفريط فى وحدته الوطنية موضحا ان المزيد من التطرف لا يعنى المزيد من التدين ، والا لاصبح لبنان من اكثر شعوب العالم تدينا ، بعدما تقاتلوا حتى دمروا وطنهم تحت شعار الخلاف الدينى .

جاء ذلك فى حديثه امام ندوة اتحاد الشباب التقدمى ولجنة الوحدة الوطنية ضمن احتفالات شهر رمضان بمقر التجمع بالزيتون .

واشار الى ان مواجهة التطرف لا يمكن ان تنجح الا فى مواجهتها بسياسة عامة لا كسياسة التعامل مع كل واقعة على حدة ، ولابد من تنقية المنابع المؤدية للتطرف .



رفعت السعيد

واكد د . رفعت السعيد على خطر الجماعات المتأسلمة على نسيج الوحدة الوطنية فى مصر وهى بالنسبة لمصر قضية اساسية وواجبنا ازاء هذه الجماعات هو ان نتحالف مع كل القوى المعادية لثالوث (الارهاب ـ التطرف ـ الفتنة الطائفية) ولابد من تعبئة الجماهير فى مواجهة هذا الثالوث تاكيدا على دور المواطنين فى حماية انفسهم والوطن وفى تكريس مفهوم الوحدة الوطنية .

ورحب د . رفعت باى تعاون بين لجنة الوحدة الوطنية واى نشاط يساهم فى اعادة التوازن للاوضاع المتردية ، ولخلق اداة فاعلة لمواجهة الارهاب .

لقاء المؤمنين فى مواجهة الارهاب والمتطرفين

نبيل عزيز عبد الملك

لقاء اهل القران مع اهل الكتاب (المسيحيين واليهود) هو لقاء المؤمنين او ـ كما اسماهم القرآن ـ « المسلمين » . نعم .. هذا مانص عليه القرآن الكريم صراحة وبتحديد قاطع ، اذ نقرأ « ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم وإلهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون » سورة العنكبوت ٤٦ ـ ٤٧) .

ان علاقة اهل الكتاب من المسيحيين واليهود مع اخوانهم من اتباع النبى العربى محمد صلى الله عليه وسلم ، وهم ايضا اهل كتاب ، هى علاقة اصحاب رسالات روحية متتابعة خرجت من منطقة واحدة ، اى الشرق . ولم تأت الواحدة منها تلو الاخرى لتنقضها ، بل لتأخذ منها وتعطيها من خلال الوحى الى الانبياء قبل اعلان الرسالة ومن خلال العلاقات الانسانية الحضارية بعد انتشارها : « اولئك الذين هدى الله فبهدا!هم اقتده » (سورة الانعام ، اية ٩٠) .

وكما جاء الانجيل مصدقا ناقدا لما سبقه ـ اى التوراة : « وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين » (سورة المائدة ، اية ٤٦) ، جاء القران مصدقا ومؤكدا وحافظا لما سبق ان جاء فى التوراة والانجيل : « وانزلنا اليك الكتاب (اى القرآن) بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه [اى حافظا لها من التغيير] (سورة المائدة ، اية ٤٨ ، انظر ايضا سورة الانعام ، اية ٩٢) . وبالاضافة الى ماسبق ، فلقد جاء القران كتابا مفصلا لما سبق من كتب : « وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب [الذى سبقه] لاريب فيه من رب العالمين (يونس ، اية ٣٧) .

ومن هنا نرى ان الادعاء بتحريف الكتاب المقدس يتناقض مع صريح القران . كما ان القول بكفر اهل الكتاب هو افتراء على القرآن . ذلك لان احترام اهل الكتاب امر مقرر فى القرآن وواضح لكل من تطهرت بصيرته فوعى مانص عليه هذا الكتاب الكريم وائتمر به . والايات التى تشهد بذلك عديدة اكتفى بذكر بعض منها :

« ثم قفينا على اثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وأتيناه الانجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة » (سورة الحديد ، اية ٢٧) .

« ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون » (سورة المائدة ، آية ٧١) .

« ولتجدن اقربهم [اى اقرب الناس] مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبنا وانهم لايستكبرون » (سورة المائدة ، آية ٨٥) .

« اذ قال الله ياعيسى انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة » (سورة ال عمران ، أية ٥٥) .

وغنى عن البيان ان القرآن الكريم هنا يتحدث عن اهل الكتاب بصفة عامة باعتبارهم مؤمنين بكتب موحى بها من الله تعالى . ومع ذلك فقد اشار الى طوائف منهم لم تراع الوصايا الالهية كما جاءت فى كتبهم المقدسة : « ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة [معتدلة] وكثير منهم ساء مايعملون (سورة المائدة ، اية ٦٩) .

وفى مكان اخر نقرأ : « ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لايؤده اليك الا مادمت عليه قائما » سورة ال عمران ، آية ٧٥) . وايضا « الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون » سورة البقرة ، آية ١٤٦) .

واخيرا ، وبوضوح اكثر ، يشهد القرآن بأن اهل الكتاب : « ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات واولئك من الصالحين » (سورة ال عمران ، اية ١١٣ ـ ١١٤) .

فالقرآن لم يطلق حكما عاما بسن افعال اهل الكتاب او بكفرهم ، بل على العكس كان حكمه العام بشأنهم واضحا وصريحا وهو انهم مؤمنون . اما وجود بعض الافراد او الطوائف المنحرفة بينهم فهو امر لم ينكره المسيحيون انفسهم فقد عانوا منه فعلا خلال المدة من القرن الرابع الى القرن الخامس على وجه الخصوص ، اى قبيل ظهور الاسلام مباشرة . ووجود مثل هذه الجماعات المبتدعة لم يكن مقصورا على الجماعة المسيحية الاولى ولكنه معروف ايضا فى كل من اليهودية والاسلام .

تلك هى نظرة القرآن الاصيلة والسامية التى اكدتها ايات كثيرة .. وهى نظرة رفيعه تحض على المحبة والتراحم واحترام عقائد اهل الكتب السماوية الاخرى والتعايش السلمى بين الجماعات المختلفة . واذ غابت تلك النظرة السامية وتلك الاسس الاصيلة عن بصائر الكثيرين من ابناء هذا الجيل ـ كبارا وصغارا ، وحلت ماكنها اسس اخرى غريبة ونظرة هابطة كريهة نابعة من الجهل بروح الاديان جميعا ، رأينا هؤلاء وقد تحولوا الى ارهابيين غلاة بل ومجرمين عتاة .

والحقيقة الاولى التى يجب اعلانها ـ ومن ثم يمكن تناول مشكلة الارهاب من جذورها قبل اثارها ، اذا ماردنا الاصلاح حقا هى ان جرائم الارهاب الملتحف بالاسلام ، والاسلام منها برىء ، لاتقع مسئوليتها على من اقترفوها من « الصغار » بل تتعداهم الى الكبار ممن روجو للتطرف والكراهية فحرضوا على الارهاب والاجرام .

فلقد شارك على مدى سنوات ـ للاسف الشديد ـ « علماء ودعاة » ، بل و « مسئولون » فى هذه الحملة المسعورة التى حرضت على كراهية شركاء الوطن ـ الاقباط ـ ووصمتهم بالكفر ليل نهار عبر كل اجهزة الاعلام وعشرات الكتب والنشرات البعيدة عن كل علم والمجردة من كل ادب مما ادى الى تكرار احداث العنف ضدهم فى العديد من القرى والمدن بشكل لم تعرفه مصر الا فى احلك فترات التاريخ .

ولما كان مرض الكراهية المقترن بالتعصب من الامراض الخبيثة التى تعمى كلية بصائر من اصابهم فينعكس ظلامهم على كل مايحيط بهم دون اى تمييز ، لذلك امتدت كراهيتهم هذه لتشمل الوطن والمواطنين ، وبدأت بتكفير المجتمع والنظام وانتهت بالحض على ارهابهما والعمل على تدميرهما !

وفى خضم هذه الهستيريا الرعناء التى استولت على اجزاء كبيرة من الجو الاعلامى والحقل الثقافى فات على الكثيرين ان الوحدة الوطنية لم تكن هى المصاب الاول والوحيد ، فالاسلام ايضا كان ضحية اذ افترى عليه وشوهت صورته داخل مصر وخارجها .

كل هذا والسلطة ـ ان تحركت ـ تتحرك بتردد او حيرة ، مكتفية بالتصريحات والمؤتمرات وردود الفعل الوقتية ، الى ان امتدت يد الارهاب الى السياحة والسياح الاجانب ، وهكذا اصبح لدينا ضحية ثالثة للارهاب . ولكن لما كانت الضحية فى هذه المرة تمثل مصدرا حيويا للدخل القومى ، هبت كل السلطات هبة رجل واحد وضربت عناصر من الارهابيين بيد من حديد . وهذا لاشك امر يحسب للمسئولين جميعا كما يحسب لفئات الشعب المصرى التى شاركت وتعاونت مع الدولة فى القبض على عدد كبير من افراد هذه العصابات الاجرامية .

ولكن تبقى بعض وسائل ورسائل الاعلام متضاربة ومتنافرة ، تبث بين الفينة والفينة سموم الكراهية والتعصب بل والتحريض . وتظل الدولة متجاهلة لما يقع

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٤ ... ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على الاقباط من عدوان متكرر وممارسات يومية غير انسانية وغير وطنية ، ناهيك عما يقع على المثقفين الوطنيين من مصادرة لرايهم فى حالات كثيرة .

وفى مواجهة هذه الصورة الباعثة على الاشمئزاز والمساعدة على التمييز من جانب وعلى الارهاب من جانب اخر ، يرى المرء صورة أخرى باعثة على الامل ، مؤكدة للتراحم بين ابناء الوطن الواحد ، ساعية الى خروج الوطن من هذه المحنة الصعبة . صورة بهية يرسمها فرسان الوطنية المصرية اعضاء لجنة الوحدة الوطنية والمنظمة المصرية لحقوق الانسان . وفى منتصف هذه الصورة البهية يقف رجلان - غير كل الرجال - فضيلة الامام الدكتور محمد سيد طنطاوى ، مفتى الديار المصرية ، وقداسة البابا شنودة الثالث ، بطريرك الكنيسة المرقسية ، ليقدما مثلا اعلى فى الوطنية والانسانية وصورة طيبة للانسان المؤمن والقيادة الواعية .

لقد آن الاوان لتتسع تلك الصورة الوضاءة من خلال تنقية وسائل الاعلام ومنع نشر الكتب الحاضة على الكراهية والانقسام وإلغاء كل اشكال التمييز بين المواطنين على اساس دينى او غير دينى . فلقد انتهى ذلك الزمن الذى استخدم فيه الدين لقهر الاخرين من غير المؤمنين به ، واصبحنا فى عصر لايقبل فيه العالم اى تفسير او تشريع يحاول البعض استخدامه لتقنين الظلم والاضطهاد تحت اى مسمى جذاب وبصرف النظر عن مصدر مثل هذا التشريع .

ان بين اصحاب الديانات الكتابية نقاط لقاء كثيرة .. اكثر من نقاط الاختلاف والتنوع التى هى من سنن الخالق « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة » (سورة المائدة اية ٥١ ، وانظر ايضا سورة الشورى ، اية ٨) .

وعلى الرغم من وجود نقاط الاختلاف والتنوع الا انه ليس من المنطق الصحيح ولا من مصلحة اية جماعة فى عالم اليوم المتشابك المصالح والمصائر ان تتحول الاختلافات الدينية الى اسباب للتطاحن او ذرائع للارهاب او معاول للهدم .

فلتكن نقاط الالتقاء بين كل البشر - حتى من ليس لهم دين - عوامل للتعاون والبناء فى مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية التى تؤرق بل وتهدد العالم كله . وليكن التعاون بيننا نحن اصحاب الرسالات السامية نورا لنا لعلنا نعبر من هذا الواقع المضطرب الى ميناء الخلاص .

● (كاتب المقال باحث مصرى مقيم بكندا)

يركز على محاولات "التشويه" و"ربط الاسلام بالتطرف"

"اللقاء الاسلامي - المسيحي" يبدأ اليوم في مدريد

□ مدريد - من طلعت شاهين:

■ تبدأ مساء اليوم في المركز الثقافي الاسلامي في مدريد اعمال اللقاء الاسلامي - المسيحي الثاني الذي تنظمه «رابطة العالم الاسلامي» و«لجنة المجلس الكنسي الاسباني للعلاقات بين الاديان» تحت عنوان «المسلمون والمسيحيون امام مشاكل العالم».

وقال الدكتور عبدالعزيز سرحان مدير المركز لـ «الحياة» ان اللقاء «يهدف الى ايجاد ارضية ينطلق منها تصحيح المفاهيم عن العالم الاسلامي في اوروبا، وللرد على التشويه المتعمد الذي يحاول المغرضون فيه ربط الاسلام بالتطرف والارهاب».
واوضح ان اللقاء يستغرق ثلاثة ايام ويشمل ندوات ومحاضرات وحوارا بين المشاركين والجمهور، وسيفتتح مكتب «هيئة الاغاثة العالمية في اسبانيا».

ويرأس اللقاء الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، ويحضره والدكاترة عبدالعزيز سرحان مدير المركز الثقافي الاسلامي في مدريد وعبدالله بن بيه الاستاذ في جامعتي مكة المكرمة والمدينة المنورة ومعروف الدواليبي الاستاذ في جامعة الرياض، وحامد رفاعي الاستاذ في جامعة جدة وكامل الشريف الاستاذ في جامعة عمان.
ويحضر اللقاء من الجانب المسيحي الاب توماس ميشيل مستشار المجلس البابوي للحوار بين الاديان، ورامون توريبيا كاسكانتي مطران تراغونا ورئيس اللجنة الكنسية للعلاقات بين الاديان، وخوان مارتين فيلاسكو مدير المعهد الابرشي في مدريد، والاب تيري بيكير راعي ابرشية وهران.

الحوار الإسلامي المسيحي يبدأ اليوم في النمسا

فينا ـ من مصطفى عبدالله:

يصل فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ـ غدا (الاثنين) الى العاصمة النمساوية فينا بدعوة رسمية من الحكومة النمساوية للمشاركة فى أول حوار إسلامى مسيحى واسع النطاق فى العالم الذى يبدأ فى قصر «هوف برج» بمدينة فينا بعد غد (الثلاثاء) ويستمر حتى يوم الجمعة القادم.

ينظم هذا المؤتمر وزارة الخارجية النمساوية بالتعاون مع معهد «سانكت جبرائيل» للعلوم الدينية فى النمسا تحت شعار «السلام للبشرية».

وفى تصريحات خاصة أكد وزير خارجية النمسا د. ألويس موك لمندوب الأهرام بفينا أن الحوار الذى يعقد بمبادرة شخصية منه يجئ فى وقت مناسب لتصحيح الصورة التى تحاول وسائل الاعلام العالمية أن ترسمها للأحداث الدائرة فى البوسنة والهرسك على أنها حرب بين المسلمين والمسيحيين، وأضاف «موك» أن الإسلام والمسيحية أعطيا درسا كبيرا فى تعايش الشعوب عبر التاريخ وفى جميع أنحاء العالم خاصة فى أفريقيا وآسيا وأوروبا.

وأشار وزير خارجية النمسا إلى أن الهدف من هذا المؤتمر والحوار هو تقريب وجهات النظر بين العالمين الاسلامى والمسيحى وتصحيح الصورة المتبادلة والبحث سويا عن الجذور المشتركة وتجاوز الخلافات الشكلية التى ترسخت بمرور الوقت نتيجة التجارب التاريخية السلبية التى شهدتها العلاقة بين العالمين الإسلامى والمسيحى.

وأكد «موك» أن تحقيق السلام مسئولية جميع الدول والشعوب وفى استطاعة الأديان أن تلعب دورا مهما فى تعايش الشعوب مع بعضها لوجود جذور مشتركة بينها.

وسوف يشارك فى الحوار عدد من العلماء المتخصصين، وفى مقدمتهم الدكتور محمد زقزوق عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الازهر الشريف والبوفسور «جوتفريد نانونى» عميد الدراسات المسيحية بمعهد «سانكت جبرائيل» والدكتور «كى سى ابراهام» مدير معهد جنوب آسيا والدكتور «نورغوليش مجيد» مدير الأبحاث الدينية فى جا كارتا.

هل سقطت اقنعة الارهاب الان فقط ؟ !

بقلم : انطون سيدهم

كتب الاستاذ الكبير ابراهيم نافع بجريدة الاهرام الصادرة يوم ١٩ مارس ١٩٩٣ مقالا تحت عنوان ((وجه الارهاب القبيح وسقوط الاقنعة)) وبدا مقاله بقوله ((اواصل حديثى عن الارهاب الذى سقطت كل الاقنعة عن وجهه القبيح ، اننا نلاحظ الان ان مؤشر العنف من جانب الجماعات الارهابية ضد السلطة ومجتمعنا يتصاعد)) ثم يستطرد سيادته ((واستكمالا لازاحة الاقنعة عن الوجه الكئيب اقولها صراحة وبكل وضوح ان هناك قوى خارجية تمول وتخطط وتوجه هذا المخطط الاجرامى للارهاب فى مصر ، وان هناك عناصر خارجية تحركه وتشارك فيه .

ثم كتب الاستاذ ابراهيم سعده فى جريدة اخبار اليوم الصادرة يوم ٢٠ مارس ١٩٩٣ ، اى فى اليوم التالى ، فى مقاله الافتتاحى ((لقد اثبتت العمليات الارهابية الاخيرة ان اصحابها ينفذون مخططا واضحا وضوح الشمس يستهدف اسقاط النظام الحاكم ، توطئة لاسقاط الشعب كله فى هاوية العنف والقهر والجاهلية)) .

سبحان الله ، لم تدر الحكومة وكتابها بهذا الوجه القبيح والكئيب للارهاب ، ولم ترتفع الاقنعة عنه ويرون قبحه وكآبته الا الان فقط حينما حول ضرباته الى الحكومة ذاتها ، لقد حق عليهم قول الله على لسان اشعياء النبى ((سيسمعون سمعا ولا يفهمون ، وسينظرون نظرا ولا يبصرون)) ، الم ترتفع الاقنعة عن وجه الارهاب القبيح حينما اخذوا فى الاعتداء على الطلبة الاقباط بالجنازير والمطاوى فى اسيوط والاسكندرية والمنيا !! الم ترتفع هذه الاقنعة عندما قتلوا الاقباط وضربوا منازلهم بالزاوية الحمراء !! الم تروا وجههم الكئيب عندما اعتدوا على الاقباط ومصانعهم وبيوتهم فى ابو قرقاص !! الم تروا نياتهم السيئة عندما هاجموا الكنائس فى امبابة والفيوموحرقوا بعضهابعد الاعتداء على الاقباط !!

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

اين كنتم يا سادة في الوقت الذى قتلوا فيه ستة عشر قبطيا ابرياء في منشية ناصر وصنابو مركز ديروط ، الم تسمعوا صراخ الاقباط الستة الذين ابيحت دماؤهم المهدرة عندما ذبحوهم ذبح الخراف في منازلهم بطما ، اين كنتم في هـذه الاوقات البائسـة الحزينة ، هل كانت عيـونكم مغمضة وآذانكم صـماء فلم تروا هـؤلاء القتلى والمعتـدى عليهم ، ولم تسـمعوا صرخات وآلام عائلات هـؤلاء الضحايا المساكين ؟ الم تسمعوا عن الطبيبين اللذين قتل احدهما في وسط زوجته واولاده في منشية ناصر ، وقتل الثاني في عيادته في ديروط وهو يقوم بواجبه في خدمة مرضاه ؟ الم تقرءوا عن المدرس الذى قتل في الفصل بين تلاميذه ؟ عجبا ، عجبا لهذا البلد العجيب وهذه الحكومة العمياء الصماء التى لم تسمع ولم تر النقاب وقد ارتفع عن هذا الوجه القبيح والكئيب للارهاب بعد كل هذه الاحداث الخطيرة المحزنة .

لقد كتبت مرارا وتكرارا في اغلب مقالاتي على طـول السنتين الماضيتين محذرا الحـكومة بان الاقباط العزل المساكين ماهم الا بالونة الاختبار التي يسـتعملها هـؤلاء الارهابيون لسبر غـور حكومتنا النائمة ، ولكن الدولة كانت منتشيه وفي غيبوبة فرحتها بالاعتداء على الاقباط ولم تحاول في اى وقت حمايتهم ، حقا كتبت وكررت منبها الحكام بانهم هم المقصودون من كل هذا الارهاب، اذ انهم سيندارون عليهم لضربهم في الصـميم وازاحتهم من الطريق للاستيلاء على الحكم، ولكن الاسـتاذ ابراهيم سـعده لم يدرك الا الان ان الارهابيين ينفـذون مخططا واضحا وضـوح الشمس يستهدف اسقاط النظام الحاكم ، توطئة لاسقاط الشـعب كله في هاوية العنف والقهر والجاهلية، سبحان الله يا استاذ ابراهيم سعده، وانت الصحافي الحصيف المشهور بالذكاء ، كيف لم تدرك هـذا من مدة طويلة ، وكيف لم تقـرا ما كتبت طوال السنتين الماضيتين !!

لقد نبهتكم بان هناك دولا خارجية تمولهم وتساعدهم وتسلحهم باحدث الاسلحة لتنفيذ عملياتهم الارهابية ، ولكنكم تركتموهم يقتلون الاقباط وينهبون أموالهم ظنا منكم بانهم سيكتفون بهذا ، ولم تروا اهدافهم الرئيسية وهى الاستيلاء على السلطة .

انى اصرخ باعلى صوتى محذرا جميع الدول العربية من المحيط الى الخليج بان هذا الارهاب يهدف ويسعى الى قلب انظمة الحكم فى هذه الدول جميعها ويحكم هذه الشعوب حكما دكتاتوريا عنيفا مملوءا بالحقد والكراهية ، وسينزلون عليها كوباء الطاعون المميت مخربين اقتصادها ومحطمين حضارتها ، والرجوع بها الى عصور الظلمات ، انهم مصيبة كبيرة يا سادة .

لا تظن الدول التى تساعدهم انها ستنجو من هؤلاء الارهابيين ، بل ستعانى منهم الامرين ، اما امريكا ، هذه الدولة القبيحة الانانية فانها تحتضن وتساند زعماءهم ، كما هو واضح من احتضانها لزعيمهم عمر عبد الرحمن ، حتى اذا ما تولوا الحكم فى هذا الشرق المسكين يضمنون لها مصالحها الاقتصادية وخصوصا استمرار تدفق البترول اليها ، ان هذه الدولة لا مبادىء لها الا المال ومصالحها فقط ، حفظنا الله ، وفتح عيون دول المنطقة على هذا الخطر الداهم ولتتكاتف وتتعاون للقضاء على هذا الوباء المدمر، والله يفتح عيونها لتنظر ويقوى آذانها لتسمع وتعى وتفهم .

انطون سيدهم

دعت اليه الحكومة النمسوية ويشارك فيه عبدالمجيد

الحوار الاسلامي ـ المسيحي يبدأ اليوم في فيينا

□ فيينا -
من هاشم علي مندي:

■ تبدأ في فيينا اليوم اعمال اول حوار موسع بين علماء ومفكرين وساسة ينتمون الى شعوب عدة تعتنق الديانتين الاسلامية والمسيحية لتجاوز الخلافات المترسبة من العهود السابقة التي ترسخت في عهد الاستعمار الغربي للدول العربية والاسلامية.

واكد وزير خارجية النمسا الدكتور الويس موك ان مبادرته للدعوة الى عقد هذا اللقاء نابعة من حقيقة الجذور المشتركة للديانتين السماويتين المسيحية والاسلام وامكانية تجاوز التركات والمخلفات السابقة التي نجمت عن تخلف وجهل بتلك الحقيقة.

واوضح موك لـ «الحياة» ان المسلمين والمسيحيين يشكلون نحو نصف سكان العالم وهم قادرون على ضمان الامن والاستقرار في العالم وتحقيق الرخاء والازدهاء لشعوبهم.

ويشارك في الحوار المقرر ان يستغرق اربعة ايام ٥٠ شخصية من العالمين المسيحي والاسلامي من المتخصصين في مجالات علوم الشريعة والفقه والقانون والسياسة يتقدمهم من العالم الاسلامي الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، فيما يتقدم علماء ومفكري العالم المسيحي الكاردينال كونيغ رئيس اساقفة فيينا السابق احد مشاهير رجال الكنيسة الداعين للتقارب مع العالم الاسلامي وله في ذلك مؤلفات عديدة ينتقد فيها الاخطاء الشائعة في العالم المسيحي عن الاسلام.

وتحدث الكاردينال كونيغ لـ «الحياة» عشية عقد الحوار بقوله «ان المجمع المسكوني الثاني الذي انعقد في روما عام ١٩٦٢ في عهد البابا يوحنا الثالث والعشرين وانتهى في عهد البابا بولس السادس عام ١٩٦٥ اصلح الموقف من الاسلام والذي يمكن وصفه بانه ايجابي اذ نص المجمع على ان الكنيسة تنظر بعين الاحترام والتقدير للمسلمين لايمانهم ايضاً بالله الواحد الاحد الرحمن الرحيم، خالق السموات والارض، الذي اوحى الى عبده، ولانهم يتبعون هديه ورسالته، وهم يؤمنون بان النبي عيسى عليه السلام انما هو نبي مرسل من عند الله تعالى وبامه مريم العذراء، كما يؤمن المسلم مثل المسيحي بيوم القيامة ويؤدبان الصلوات لله تعالى والزكاة ويصومان ويحجان، مما وحد الاخلاق الحميدة لديهما وهي قيم ايجابية يمكن استخدامها لتقريب وجهات النظر واقامة المجتمع الفاضل».

ويذكر ان عدداً من اللقاءات المحدودة اجريت بين العالمين الاسلامي والمسيحي منذ اعلان المجمع المسكوني في روما والقاهرة وطرابلس الغرب وبومباي، وانشات الفاتيكان قسماً خاصاً بشؤون العلاقة مع العالم الاسلامي.

ويؤكد اندرياس بشته استاذ العلوم الدينية في جامعة سانكت غبرائيل في النمسا المكلف شؤون تنظيم الحوار الذي هو اوسع حوار بين العالمين الاسلامي والمسيحي لـ «الحياة» ان هذا اللقاء «يتسم باهمية خاصة لانه يعقد في وقت يشهد فيه العالم مرحلة انتقالية واعادة ترتيب للعلاقات بين المجتمعات والشعوب، وامام العالمين الاسلامي والمسيحي فرصة تاريخية لاقامة علاقات وثيقة تقوم على اساس المبادئ السمحة للاسلام والمسيحية».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

وحدة وطنية .. أو حزب للأخوان

فاروق الطويل

ولنا كلمة

● من الحزام الناسف والسيارة الجيب إلى الأتوبيس السياحى .. ربما لايعرف جيل الشباب معنى كلمة الحزام الناسف او قضية السيارة الجيب المملوءة بالمتفجرات التى كانت ستقتحم وزارة الداخلية فى الاربعينات وينسف من فيها داخل الوزارة .. وكذلك الحزام الناسف .. حزام ديناميت يلبسه الاخوانى عضو الجهاز السرى .. ويتقدم لفريسته ويضغط على جهاز التفجير فيموت الاخوانى ومعه الهدف وبذلك يموت السر معهما وقد رأينا يوسف طلعت مؤسس الجهاز السرى للاخوان وهو يشرح للمحكمة هذا الاسلوب الانتحارى الانفجارى وبالطبع يعتقد كل من يقوم بهذا العمل انه فدائى وشهيد ويدخل الجنة .. وبتصعيد الاغتيالات الانتحارية قتلوا النقراشى وزير الداخلية ورد ابراهيم عبدالهادى الذى تولى المسئولية بعد النقراشى باغتيال الشيخ حسن البنا .. اى أن الاغتيالات والانفجارات بدأت مع تأسيس الاخوان وتمت باشتراكهم فى جماعات الفدائيين فى فلسطين والتى قادها البطل احمد عبدالعزيز وشاركت فيها قيادات الاخوان الحالية كهدف اسلامى وهو الدفاع عن الشعب الفلسطينى ضد العصابات الصهيونية .. نفس الصورة التى حدثت فى الاربعينات تكررت فى الثمانينات .. فى مصر ودول اسلامية اخرى .. السيارة الجيب هى نفسها تكررت فى الشاحنة التى اقتحمت قيادة المارينز وانفجرت بمن فيها فى لبنان .. الجهاد فى فلسطين واسلوب جمع التبرعات ونظام المجاهدين هو نفسه ما تكرر فى افغانستان والبوسنة والسودان والصومال وحتى فى العراق .. لدرجة أن العراق أضاف « الله اكبر » على العلم .. واصبح صدام زعيما اسلاميا .. وهكذا يتكرر نفس الاسلوب والسلوك ونفس الكلمات التى تقال فى المحكمة وربما نفس المحامين او ابنائهم وكأنها صورة طبق الاصل .. وفى كل الحالات اصرار على مناطحة الصخر .. اصرار على المواجهة مع السلطات .. لكنها تطورت هذه المرة للاصرار على مواجهة الشعب ذاته ومحاربته فى لقمة عيشه لدرجة تصور وقف التنمية والاستثمار والسياحة .. وبذلك تعدت كل الخطوط الحمراء التى لايجوز التجاوز عنها لان معنى ضرب السياحة .. يعنى وقف مصدر من مصادر دخل الدولة بالعملات الحرة يعنى ارتفاع سعر الدولار لانه سيقل بعد غياب السياح يعنى ان ما يستورد من قمح ومواد غذائية وصناعية وغيرها سيرتفع ثمنه بارتفاع سعر الدولار باختصار شديد يعنى زيادة سعر الرغيف وموجة قاسية جديدة من الغلاء .. وكان هؤلاء الارهابيين لايكفيهم موجات الاصلاح الاقتصادى التى ضاعفت الاسعار اكثر من مرة .. سيكون لهم الفضل فى تضعيفها من جديد دون ان يدركوا .. وهذا خطأ جسيم وقعوا فيه .. ودفع الدولة للمواجهة باقصى قوة ولارسال موجات كبيرة وتمشيط كل الاماكن التى يتجمع فيها الارهاب ومحاولة تصفية اكبر جزء منه حتى يخمد نشاطهم ولم يجد الارهاب من يتعاطف معه هذه المرة لانه اصبح يواجه الشعب ولا يواجه الشرطة لان الشعب

شكر وعرفان
د . فتحى سرور

يسجد لله شكرا ويسبح بحمده ويستغفره ويبتهل للسماء شاكرا الله على توفيقه فى قيادة مجلس الشعب والعبور به فى اصعب المناقشات واعصب القضايا التى تجنبها رؤساء المجالس السابقون والتى لم يتوقع احد ان تمر بسلام وهدوء .. لولا حصافة المنصة وقوة منطقها وجراتها فى الحق وصدق صوتها ومصريته .. وبسلام وهدوء واقتناع . مرت قوانين ايجارات الارض وستمر ايجارات المساكن وبقوة وحسم وحزم هزم استجوابات الفساد بالضربة القاضية ويستغفر الدكتور ربه لبعض اعضاء النقابات المهنية ونقبائها الذين قالوا كلاما معه .. وكلاما مختلفا امام الاعضاء ويشير باصبعه لنجاح اول انتخابات فى ظل القانون الجديد ويقسم للنقابات المهنية ان عنده الكثير ولكنه يحتفظ به للوقت المناسب ويرفع يده للسماء داعيا الله أن يهدى قيادات النقابات المهنية لخدمة نقاباتهم وتادية واجباتهم المهنية قبل محاولات الاستثمارات السياسية .. ويقسم انه لو ان كل نقابة اهتمت بمهمتها الاساسية لكان ذلك خيرا كبيرا لان هذه النقابات هى البنية الاساسية للمجتمع كله .. ولو حاسب التجاريون انفسهم لما كانت هناك ميزانية وهمية ولاتوظيف اموال .. ولو سال المهندسون انفسهم لما سقطت عمارات جديدة ولكنه السقوط المهنى قبل سقوط المبانى .. والله يغفر لنا جميعا نحن المهنيين ..

هو الذى سيدفع الثمن من انفجار قنبلة في مقهى او اعتداء على سيارة سياحة او مهاجمة سياح وهذا دفع الناس للتعاون مع الشرطة في القبض على هؤلاء الذين ينتحرون ويدفعون الناس للانتحار .. ولايكتفون بالتفجيرات هنا وهناك وانما « على وعلى اعدائى » وقفوا يجاهرون ويفاخرون بذلك معتقدين ان هذه بطولة وانهم انتحاريون لايخافون المحكمة وانما باحثون عن الموت والأغرب أنهم تصوروا ان في ذلك اربكا للدولة وتعجيزا لها لمواجهة الازمة الاقتصادية وان إفلاس الدولة لصالحهم ..

اليس ذلك هو الانتحار بعينه .. انهم كمن يحرق بيته ثم يشكو عدم وجود ماوى وماكل وملبس ولايفهمون ان كل هذه العمليات لاتزيد عن قذف بالحجارة لعمارة ضخمة لن تزيد خسائرها عن تكسير بعض الواح الزجاج ..

● **وحدة وطنية أو حزب للاخوان** .. هل الاخوان خارجون عن الوحدة الوطنية هل لهم علاقة بالارهاب وهل وجود حزب لهم يخل او يؤثر او يسيطر على المتطرفين ويمتصهم .. في رايى الشخصى ان الاخوان تغيروا كثيرابعد موجات الضرب المستمر على رءوسهم واعتدلوا الى حد كبير وغيروا من مفاهيمهم الانتحارية وكانت البداية تولى المستشار الهضيبى لمنصب المرشد العام وكذلك كان عمر التلمسانى وحامد ابو النصر وليس من فكرهم شق الوحدة الوطنية فعلاقتهم بالمسيحيين طيبة من أيام حسن البنا والهضيبى وهم قد حملوا الوفد على أكتافهم وادخلوه مجلس الشعب للمرة الأولى .. ثم تركهم الوفد بعد أن تأكد أنه قادر على السير وحده بدونهم .. فاستولوا على حزب العمل .. الذى يملك صحيفة اسبوعية حاولوا ان تكون يومية ولم يتمكنوا .. المهم ان لهم منبرا ولهم وجود .. وفي نفس الوقت هم غير مسئولين عن اى خطأ يرتكبه حزب العمل .. او جريدته .. والذى لاشك فيه ان هدفهم لايختلف كثيرا عن هدف الجماعات الاسلامية وهناك خيط رفيع بينهم وربما استحسان للكثير من افعالهم .. لكن لماذا لاندرس فكرة الاعتراف بحزب لهم .. او بشرعيتهم خاصة ان هناك احزابا دينية ديمقراطية في المانيا وإيطاليا وإسرائيل وباكستان والاردن وبنجلاديش .. ويتصور الاخوان انهم قادرون على ترشيد التيار الاسلامى .. لكنهم في افغانستان وباكستان مثلا تحاربوا ولا زالوا وفي الاردن اتجهوا الى ايران وحوكموا وادينوا وعفا الملك عنهم ونجحوا

اخوانهم في الكويت واتفقوا مع صدام وعندما دعاهم الملك من قبل للاشتراك في الوزارة رفضوا لانهم لايريدون الا وزارة واحدة وهي وزارة التعليم .. لانها هي اول الطريق لتغيير المجتمع كله ..

● منصب وزير التعليم هدف استراتيجي ..

لو خير الاسلاميون بين جميع المناصب لاختاروا منصب وزير التعليم ومن هنا كانت اهمية تقوية جهاز المناعة المدرسية ومن هنا كانت أهمية مواجهة أي انحراف داخل المدرسة .. واذا كانت المدرسة تمنع الكتب الخارجية فمن باب اولى أن تمنع التسجيلات الصوتية لبعض الشيوخ المعروفين باتجاهاتهم وهذا حق وزير التربية ومسئوليته الاولى وهذا ما حاول ممارسته ولم يستطع وعندما اتخذ اجراءات ضد مدرسة قليوب هاجموا كنيسة .. وأكدوا بذلك تطرفهم وشقهم لروح الوحدة الوطنية وأكدوا بذلك سلامة قرار وزير التعليم الذي عارضه محافظ القليوبية ورجاله فمن يدافع اذن عن المدرسة ومن يحمي الطلبة أو الطالبات من مدرس أو مدرسة متطرفة هل يستطيع الاخوان أن يتدخلوا في حل هذه القضايا الجزئية هل يختبر الاخوان انفسهم في مثل هذه القضايا ان كانوا كما يقولون بحق يستطيعون ترشيد التيار المتطرف .. هل يستطيعون تهدئة الموقف بين المتطرفين والشرطة هل يستطيعون وقف انتحار المتطرفين هل يستطيعون حماية الاقتصاد القومي ؛ أليس من الضروري أن يقدموا شيئا حتى يقنعوا الشعب بقدرتهم على عمل شيء يحمي الاقتصاد والسياحة ولقمة العيش ويمنع موجات الغلاء التي يسببها ضرب السياحة وضرب الاستثمار .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٢

مستوب

حسب الله المغولى وإسلام بك التتارى مسلمان يتصارعان فى رأس السلطة الروسية

فجاة وبقدرة قادر تحول اسم رئيس البرلمان الروسى الى حسب اللاتوف رغم ان اسمه روسلان عمران خاص بولادوف من قبائل الشيشان نائبه اسلام بك اصلان خانوف من التتار .. الاول يعمل لاسقاط يلتسين والثانى يعمل لحساب يلتسين والمفروض حسب خطة يلتسين ان يصفى حسب اللاتوف .. لانه رئيس لجنة القانون والنظام ومسئول عن قوى الامن .. فى روسيا .. اسلام بك يتهم حسب اللاتوف بانه راسبوتين التسعينات ويهوى السلطة ولازال شيوعيا محافظا وله غراميات نسائية مع ملكة جمال روسيا وبلديات ستالين ويسعى لان يكون مثله .. وهذه هى حقيقة الصراع فى روسيا حول يلتسين اسلاميان زعيمان مغولى وتتارى يتصارعان لحساب يلتسين وضده ولكنهما بعيدان عن الشيخ عمر عبدالرحمن وعن شيخ العرب ايضا لكن ما معنى حسب اللاتوف .. وكيف تحولت .. خاص لاتوف .. الى حسب اللاتوف .. كلمة لادوف معناها الفولاذ وهى كنية على القوة فى قبيلة روسلان عمران خاص لادوف .. لان جده تسلم السيف المغولى فى القرن ١٧ وقبيلة الشيشان متمسكة بالدين وعندما ادى روسلان العمرة العام الماضى قال انه نفذ وصية والده الذى منعه ستالين من الحج ويرى حسب اللاتوف ان يلتسين يخالف الدستور ويتجه للديكتاتورية ويتعدى على الدستور لهذا وجب عليه ان يكون حديديا مثل جده ..

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

اعترافات هامه للمتهم بقتل حارسي كنيسة أسوان

اسوان : تقرير إخباري من هلال الدندراوي :

كشفت النيابة العامة باسوان عن حقائق مثيرة ، أثناء التحقيقات في حادث الاعتداء على جنديي حراسة كنيسه الاخوة ، واقتحام مسجد الرحمن .

اعترف المتهم محمد عبد الرؤوف المقبوض عليه في احداث إقتحام المسجد ، بإرتكابه وبعض معاونيه جريمة الاعتداء على الجنديين والاستيلاء على اسلحتهما بغرض السرقة فقط . وانكر المتهم صلته باية جماعة دينية ، ولم يتعرف على اى من اعضائها ، واكد تردده احيانا على مسجد الرحمن بعد ان نصحه الناس بالصلاة ، لتجنب الخمر والمخدرات التي كان يدمنها .

تضمنت اعترافات المتهم قيامه بقتل الجندى الاول بعد طعنه بمطواه ثم إطلاق النار عليه ، ولم تتمكن النيابة حتى الآن من ضبط السلاح الذى تم الاستيلاء عليه من الجندى الشهيد أو السلاح المستعمل في الحادث .

وتضمنت أقوال المتهم ، انه اعترف بالجريمة بإختياره لانه يشعر بالندم ، وحتى لا يتعرض اهله « للبهدله » .

كما كشف المتهم عن قيامه وعدد من زملائه ، بسرقة تمثال من متحف جزيرة اسوان ، لبيعه وشراء اسلحة بثمنه ، للاعداد لسرقة محلات المسيحيين بالمدينة وقررت نيابة اسوان تشكيل لجنة من الاثار ، لمعاينة متحف الجزيرة ، والتاكد من سرقة التمثال ، بعد اعتراف المتهم ، بإخفائه في نجع « العلاليم » بقرية الجعافرة بواسطة احد شركائه ويدعى عبد العال محمود من نجع الحجاب بابو الريش .

من جانب آخر قررت النيابة توقيع الكشف الطبى على المتهم ، بعد أن تبين وجود آثار للتعذيب بانحاء متفرقة من جسده ، واثبت المتهم انه تعرض للتعذيب ، اثناء احتجازه واستجوابه في غرف الامن المركزى بمعسكر الشلال .

وطالبت لجنة الدفاع عن الحريات بأسوان ، بإحالة جميع المتهمين المحبوسين بمعسكر الشلال ، الى الطب الشرعي لتحديد إصاباتهم وتاريخها .

كما تقدمت اللجنة ببلاغ إلى النائب العام والمحامي العام لنيابات اسوان ، اتهمت فيه وزير الداخلية ومدير امن اسوان . بقتل المتوفين في حادث اقتحام المسجد ، لثبوت اصابتهم جميعا من الخلف ، وعدم وقوع إصابات بين رجال الشرطة .

واصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان فرع اسوان بيانا ، استنكرت فيه العدوان الاجرامي الذى وقع على رجال الشرطة ، كما استنكرت احتجاز المواطنين في غير الاماكن المحددة قانونا .

من ناحية اخرى ، اسفر انفجار العبوة الناسفة التى وضعت اسفل سيارة العقيد احمد جاد مفتش دائرة الاحوال المدنية باسوان مساء الاحد الماضي ، عن مقتل مواطن ، وتعرض سبعة مواطنين للاصابة بشظايا الانفجار ، حيث تبين اصابة مواطن بشظيه في الجمجمة وحالته سيئة ، وآخر بشظية فوق الحوض ، وبترت ساق ثالث ، واصابات طفيفة باربعة مواطنين آخرين تواجدوا في مكان الحادث ، ولم تتوصل تحريات الامن حتى الآن إلى مرتكبي الحادث الاجرامي .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

اللقاء الإسلامي المسيحي بمدريد يدعو في بيانه الختامي

ضرورة التوصل إلى بشرية متآخية بصورة حقيقية

مدريد – من موفد «المسلمون» محمد عداوي:

□ بدعوة من المركز الثقافي الإسلامي بمدريد التابع لرابطة العالم الإسلامي ومن اللجنة الكنسية للعلاقات بين الأديان المنبثقة عن المجلس الاسقفي الاسباني، عقد في مقر المركز الثقافي الإسلامي بمدريد اللقاء الإسلامي المسيحي الثاني، وذلك في الفترة الواقعة بين الرابع إلى السادس من شوال ١٤١٣هـ، الموافق للسادس والعشرين إلى الثامن والعشرين من مارس ١٩٩٣م، حيث شارك في هذا اللقاء نخبة من المسلمين والمسيحيين من مختلف بلاد العالم.

وقد مثل الجانب الإسلامي في هذا الحوار كل من: الدكتور محمد معروف الدواليبي – المملكة العربية السعودية، والاستاذ كامل اسماعيل الشريف – المملكة الأردنية الهاشمية، والشيخ عبدالله بن بيه – موريتانيا، والدكتور حامد بن أحمد الرفاعي – المملكة العربية السعودية، والدكتور محمد بهيج ملاحويش – أسبانيا.

ومثل الجانب المسيحي كل من: انطونيو بيتيرو – اسقف طنجة – المغرب، وامبروسيو اشيباريا – اسقف بارباسترو – أسبانيا، ورفائيل غونثاليث موراليخو – اسقف هويلفا – أسبانيا، وتيري بيكر – وكيل اسقف وهران – الجزائر، وخوليان غارثيا هيرناندو – سكرتير لجنة العلاقات مع غير الكاثوليك في الكنيسة الأسبانية.

وقد افتتح الحوار بكلمة ترحيبية القاها الدكتور عبدالعزيز أحمد سرحان مدير المركز الثقافي الإسلامي بمدريد، ثم القى الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي كلمة أكد فيها على أهمية الحوار الإسلامي المسيحي، وبعدها تحدث الاسقف رامون توريبا كاسكانتي رئيس لجنة العلاقات مع غير الكاثوليك في المجلس الاسقفي الأسباني فأكد على أهمية استمرار الحوار من أجل خدمة حقوق الإنسان.

صراحة وود

وقد دار هذا اللقاء تحت عنوان: «المسلمون والمسيحيون أمام مشاكل العالم الحالية» وذلك من خلال عشر محاضرات تبعتها مناقشات مكثفة، صريحة وودية.

ولقد تناولنا في هذه الطروحات المسألة الشائكة المتمثلة باختراق الظاهرة غير الايمانية لعالمنا الذي نعيش فيه والتحدي الذي توجهه هذه الظاهرة للانسان المؤمن. كما قمنا بتحليل الأوضاع التي تمر بها الأقليات الدينية والدور الذي من الممكن أن تلعبه في محيط يتغلب فيه اتباع ديانة أخرى، ودرسنا أيضا موقف المسلمين والمسيحيين أمام مسألة حقوق الإنسان وضرورة قيام عمل مشترك للدفاع عن هذه الحقوق. كما استعرضنا أفكار بعضنا البعض بالنسبة لمضمون ومتطلبات الحرية الدينية وكيفية معالجتها في البلدان ذات الأغلبية المسيحية أو الإسلامية. وأخيرا، تطرقنا إلى موضوع التعاون المشترك في تشجيع السلام والدور المتوجب على الأديان في بناء نظام عالمي جديد يتمتع بعدالة افضل

من تلك التى نعايشها فى الوقت الراهن.

اله واحد

وانطلاقا من الاعتقاد المشترك باله واحد، ورغبة منا فى المساهمة بتحسين العلاقات بين الناس افرادا وشعوبا، نود التأكيد على قناعاتنا بأن الإيمان يفرض علينا تحسين العلاقات بين بنى البشر.

كما اننا ندرك تماما التغيرات الهامة التى تمر بها الإنسانية فى السنوات الأخيرة فى كافة مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والدينية، إذ أننا كمؤمنين نشعر بمسؤوليتنا المشتركة مع بقية البشرية عن هذه اللحظات التى تعيشها العائلة الإنسانية.

ونشهد، للمرة الأولى فى التاريخ، تجربة الوحدة العالمية للشعوب وكذلك تجربة مصيرها المشترك. لذا نجد من الضرورى أن تعمل الأديان لصالح الوحدة ولصالح السلام وأن تساهم فى التوصل إلى بشرية متآخية بصورة حقيقية.

وفى هذه الأيام فإننا، مسلمين ومسيحيين، نتلاقى فى كافة دروب العالم، ومن خلال مسيرتنا المشتركة نحو أهدافنا نشعر بالحاجة للحوار، على الرغم من بروز النزاعات المتعددة فى لقاءاتنا الكثيرة على مدى التاريخ، غير أنه بفضل العزيز الجبار احتل الحوار موضع المجابهة. ومع احرازنا لتقدم واضح خلال العقود الأخيرة فى ميدان الحوار، إلا أن الطريق مازال طويلا ونحن مصممون على المضى فيه اذ اننا على يقين بأن الحوار هو أحد المكونات الأساسية للجنس البشرى كما انه يشكل بعدا ايمانيا لا تجاوز فيه.

وفى هذا الصدد فإن جلساتنا لم تقتصر على ميدان النظريات فحسب، بل قصدنا أيضا بحث الاعتبارات العملية لكل موضوع مطروح، فخلصت هذه إلى النتائج التالية:

١ – فى هذا العالم الذى يشهد تزايدا فى عدد غير المؤمنين، نعلن نحن، المسلمين والمسيحيين، ايماننا بالاله الخالق الرحيم وبالمقدرات الغيبية للانسان.

٢ – نقبل التحدى الموجه إلينا من قبل عدم الايمان والالحاد لكثير من معاصرينا، ونعلن باننا سنعمل متعاونين لمواجهة هذا التحدى وفق منطلقاتنا الايمانية وبكل السبل التى تناسب روح العصر.

٣ – نحن بحاجة، بواسطة الحوار البناء، إلى معرفة مشتركة اكثر صحة ونبلا تبعدنا عن عدم الثقة المتبادلة وتحملنا نحو الاحترام المتبادل بحيث يصل بنا هذا الاحترام إلى تعاون طموح فى كافة الميادين الممكنة.

٤ – نشعر بالألم لقيام الصراعات المسلحة فى بعض بلاد عالمنا، ورغبة منا فى معالجة المشاكل التى تعيشها هذه البلاد، نوجه النداء نحو التآخى والصداقة بين الشعوب، ونرجو من المؤسسات والمنظمات الدولية أن تعمل بفعالية لحل هذه المشاكل قريبا.

٥ – نطالب أن يتم الاعتراف للمؤمن بحقه فى الحرية الدينية وحرية التعبير وحرية التعليم وحرية الضمير، ونطالب أيضا بحرية الأقليات فى البلاد التى تدين فيها الأغلبية بديانة أخرى، كما نؤكد على أن مجموعة الأغلبية فى أى بلد يجب أن تساند وتدافع عن حقوق الأقلية المؤمنة.

٦ – نشعر بواجبنا ومسؤولياتنا للقيام بأعمال مشتركة لتفادى النزاعات الدينية والسياسية على المستوى المحلى والدولى، وذلك عن طريق خطوات مشتركة من قبل المسلمين والمسيحيين أمام السلطات المختصة.

٧ – لقناعتنا بالحاجة إلى الحوار بين الأديان، نعلن رغبتنا بزيادة فرص اللقاء ان كان هذا على مستوى المؤسسات أو على مستوى الأفراد، ولهذا فإننا نطلب من المؤسسات التى قامت على تنظيم هذا اللقاء أن تدرس إمكانية تكثيفها والتوصل إلى التزام بعقدها دوريا.

٨ – والمشاركون فى هذا اللقاء الإسلامى المسيحى الثانى يحمدون الله العزيز الجبار لقيام هذا اللقاء، ونريد أن نؤكد ايماننا أمام العالم غير الايمانى، كما نعلن التزامنا بالتعاون مع كافة الأفراد لحل المشاكل التى تواجه عالمنا اليوم.

٩ – اتفق الطرفان على عقد لقاءات دورية لهذا الحوار، على أن يحدد الزمان والمكان بالاتفاق بينهما.

١٠ – اتفق الطرفان على ضرورة تشكيل سكرتارية دائمة ومشتركة للتنسيق والمتابعة.

١١ – اتفق الطرفان على القيام بتأصيل قيم ومنطلقات الحوار الإسلامى المسيحى عند الأجيال لدى الطرفين.

١٢ – بذل الجهد من قبل كل طرف وبوسائله المناسبة لتخفيف حدة التوتر فى مناطق التماس المشتركة لاتباع الديانتين.

١٣ – ادانة واستنكار انتهاكات حقوق الإنسان والممارسات القمعية والتصفيات العرقية والدينية فى كل مكان وبخاصة فى البوسنة والهرسك التى تشكل وصمة عار فى جبين الحضارة العالمية.

١٤ – الاهابة بالمنظمات الدولية والمؤسسات الثقافية والاجتماعية والدينية فى العالم أن تولى قضايا حقوق ا لإنسان والأمن والعدل

والرخاء والسلام العالمى الأهمية الجادة والعناية الفائقة التى تليق بالإنسان وكرامته عند الله. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مدريد، ٦ شوال ١٤١٣هـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٩٣م. ■

«الحياة» تحاور ثلاثة من المثقفين الأقباط: هل تهاجرون وأنتم في داخل الوطن؟ (١ من ٣)

وليم سليمان قلادة: مشاكلنا مشاكل المسلمين ولسنا اخواناً أقباطاً

□ حاوره في القاهرة:
عمرو عبدالسميع

■ صيحة مواجهة التغريب ومحاولات نسخ التراث، لم تعد حكراً على جماعات الإسلام السياسي في مصر، ولم تعد بنود الخطاب السياسي لهذه الجماعات، بغض النظر عن التفاوتات الفقهية والحركية والإعلامية، هي الساحة الوحيدة لظهور هذه المقولات. ففي ساحة العقل القبطي المصري جدل يحمل اللافتة نفسها، ويرفع العنوان ذاته، وتبدو ملامحه من خلال العلاقة بين المذاهب المسيحية المختلفة.

مهمة هذه الحوارات الثلاثة التي نبدأها بحوار المستشار وليم سليمان قلادة، بوصفه أحد رموز المثقفين الأقباط، أن تستجلي وتحاول الكشف، ولكن في إطار القوام المصري الوطني والعقلي الذي ينبذ التطرف ويدين الفتنة.

● إلى أي مدى تؤثر العلاقة بين المذاهب المسيحية في مصر على الوعي القبطي، وما هو تاثير التجاذب بين هذه المذاهب على دفع العقل القبطي نحو الارتباط بالخارج أو بالداخل؟

- في ستينات القرن الأول جاء مرقس الرسول إلى مصر ونشر المسيحية، وإلتام المصريون منذ البداية في كنيسة محلية، تجمعهم، وتعلمهم، وتحتضنهم في مواجهة الاضطهادات الكثيرة.

من الممكن ان نعتبر ان الكنيسة المصرية كانت «مستقلة» في بلد «مستعمر»، فمصر كانت ولاية تابعة لروما، ثم لبيزنطة، ولكن الكنيسة المصرية كانت مستقلة، رئاستها في مصر، ولا تتبع اية كنيسة في العالم. اتصور ان المصريين في أعماقهم، او عقلهم الباطن كانوا يريدون أن تكون بلادهم ككنيستهم مستقلة!

لقد ظل سمت الإستقلال مهيمناً على كل انشطة الكنيسة المصرية خلال هذه الآونة، ودخلت به المعارك الدينية، والمعارك الوطنية في مواجهة الخارج.

والكنيسة خلعت البردة الدينية على العمليات الاقتصادية والانتاجية، بحيث اخذ الانتماء إلى مصر منذ البداية طابعاً دينياً، حين كانت خدمة البلد واجباً دينياً يحاسب عنه المؤمن امام الله. ثم كان بطاركة الكنيسة المصرية بحكم خلفيتهم العلمية اللاهوتية يتصدون بالمواجهة لـ «الخارج» ايضاً.

● هل كانت الارساليات الاجنبية بكل تطورات دورها اللاحق تشكل منفذاً للإرتباط بـ «الخارج» على حساب «الداخل»؟

- شغلني موضوع الإرساليات فترة طويلة في الستينات، ونشرت دراستي عنه في كتاب اسمه «الكنيسة المصرية تواجه الاستعمار والصهيونية». فإذا ما نحّينا الارساليات الكاثوليكية جانباً لضعف دورها، اننا وجدنا امام نوعين من الارساليات البروتستانتية وهي الانكليزية والاميركية.

الانكليزية كانت لها طريقة بالغة الدهاء، اذ لم تكن تريد ان تفصل الاقباط عن كنيستهم، فقط فتحت مدرسة لاهوتية تعلم الاقباط تعاليم الكنيسة الانجيلية وهم بملابس الكنيسة القبطية، لكي تضمن ان يقوم هؤلاء بنشر التعاليم الانجيلية في مصر من دون مقاومة من الناس، وهو الاسلوب نفسه الذي اتبعته الارسالية الانجيلية في الهند، إلا انه فشل في مصر فشلاً ذريعاً، وهجر الاقباط المدرسة اللاهوتية الانجيلية واغلقت ابوابها، وارسل اصحابها الى مراكزهم الرئيسية يقولون انهم لم يستطيعوا التاثير في الاقباط.

وكانت الارسالية الاميركية اشرس في مواجهتها مع الكنيسة القبطية، وقد كتب تشارلز واطسون إبن اندرو واطسون (احد كبار مؤسسي هذه الارسالية) قائلاً: «عندما وصلنا الى مصر وجدنا نموذجاً منحطاً للمسيحية وليس له علاج، لقد فسد، نهائياً، مثل مومياوات قدماء المصريين، والحل الوحيد هو هدم هذه الكنيسة تماماً، بحيث ينضم من يريد ان يبقى مسيحياً الى كنائس البروتستانت».

كانت الكنيسة القبطية - إذن - هي الفصيل الأول في مواجهة محاولات نسخ التراث والتغريب. والشيء اللافت ان مواجهة الإرسالية الاميركية كانت قبطية / مسلمة، فعندما كان مشايخ المسلمين يرون الارسالية الاميركية فتحت مدرسة في اي مكان وبدات في توزيع صحيفتها (الشرق والغرب)، كانوا يبلغون الكنيسة القبطية لفتح مدرسة في مواجهتها ويساندون هذه المدرسة الوطنية.

● كيف تطورت الأمور لاحقاً؟

- بعد زوال الاستعمار التقليدي، ومع بدء نشوء الدول الحديثة، استقلت الدول الصغيرة في آسيا وافريقيا وحصلت على عضوية الأمم المتحدة، ولم تعد هذه الدول تمثل تلك الساحة القديمة التي يرسل فيها التجار الارساليات كطلائع تمهد للسيطرة.

ومن ثم كان لا بد ان تتحول الارساليات في هذه البلاد وتاخذ وضع الكنائس المستقلة، ويضمها مجلس هو مجلس الكنائس العالمي. وعندما بدأ هذا المجلس رفضت الدول الشرقية ان تدخله، فقد كان هذا هو وقت بداية المواجهة الشرسة بين الشرق والغرب، والتي كان يهندس لها جون فوستر دالاس. وبدأ هذا المجلس ينشط في ضم كنائس العالم الثالث التقليدية العريقة، ثم بدات نشاطاته تاخذ منحى إقتصادياً اجتماعياً يواجه تجارب التنمية المستقلة والتحول الاشتراكي، والتي كانت تجربة عبد الناصر المصرية أهمها. وعندما قرأ مجموعة من الشباب القبطي المثقف هذه الكتابات في الستينات، قاموا بمساعدة الكنيسة القبطية باعداد المنشورات للرد على مجلس الكنائس العالمي، ووزعوها في الكنائس القبطية، ووصلت هذه المنشورات الى مجلس الكنائس العالمي فاحدثت انزعاجاً شديداً، وبدات الردود ترد من باريس وغيرها لتعكس هذا الانزعاج الشديد.

وقد اثمرت مواجهتنا في كثير من الاحيان، فعند عقد الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي في نيودلهي عام ١٩٦٤، في ظل ضغط صهيوني للوصول الى قرار بادانة معاداة السامية، يمكّن لها من مزيد من النفوذ على المجلس، قام مندوب الكنيسة القبطية في مصر وهو الانبا صموئيل وقال: «أرجو أن يسجل انه حين تُذكر اسرائيل في هذا القرار، فإن هذا يعني اسرائيل الكتاب المقدس، وليس اسرائيل ككيان سياسي، فنحن في مؤتمر ديني، والكلام فيه لا بد ان يكون دينياً».

وهنا قام الغربيون من اعضاء المجلس بالتراجع امامه قائلين: «نرجو من مندوبي الكنائس الآتية من العالم الثالث التي لم تقترف جرائم معاداة السامية أن تصمت، فنحن هنا لنعتذر عما اقترفناه -نحن- في حق اليهود».

ومع مرور الوقت بدأ العالم الثالث يحقق السيطرة على المجلس، ووصلت كنائس العالم الثالث إلى احتلال منصب سكرتيرية المجلس غير مرة. ثم بدأ المجلس يفقد قيمته مع انتهاء الحرب الباردة، ولم تعد لديه السطوة المؤثرة التي كانت في

الستينات.

● تبدو بعض الوسائل التي تتبعها الكنيسة البروتستانتية في مصر، او حتى بعض الاساليب التي يستخدمها الكاثوليك قابلة لأن تجتذب جموعاً اكبر من الشبان، في حين أصبحت الطبيعة المحافظة للكنيسة الارثوذكسية المصرية مرادفاً في ذهن بعض أفراد هذا الجيل لمعنى الجمود، بما دفعهم الى الاقبال على النشاطات الاجتماعية للكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية، ما هو تقويمك لحجم هذه الظاهرة؟

- الكنيسة القبطية تقوم بانشطة عدة ولكنها لا تجيد الاعلان عنها، سواء اجتماعياً او ثقافياً او رياضياً.

● أوافق على هذا لو كانت المسألة مجرد اختلاف في اسلوب الكنائس الاخرى، ولكن اذا تعدى الخلاف ذلك الى جوانب اخرى للعمل العام، منها الدور السياسي للكنيسة بما يشتمله من اشارات الى الدور السياسي للبابا. فالأمر جدّي ومختلف ...

- مسالة الدور السياسي للكنيسة ودور البابا، مطروحة طرحاً مغلوطاً، فالبابا في كل تصريحاته ومقالاته يقول مبادئ عامة مما يمكن ان يقوله اي متدين في اي دين.

اما الذين يقولون كلاماً كثيراً عن ان البابا احتكر الزعامة السياسية، واصبح الزعيم المتوج للأقباط، ويسدّ الطريق على الاراخنة والعلمانيين، فهم يجسدون بهذا معنى ان الصفوة القبطية تعلّق قصورها وتقصيرها على شماعة البابا شنودة.

الانبا شنودة لم يمنع اي واحد من ان يقوم بأي دور يريد.

الحياة السياسية في مصر عاجزة عن استيعاب الناس، وعاجزة عن دفعهم للمشاركة بايجابية، يتساوى في هذا الاقباط والمسلمون، فما دخل البابا شنودة؟

● لكن ماذا عن موقف المثقفين المنتمين الى كنائس اخرى (بروتستانتية) بالذات؟

اذا كان هناك اخوان مسلمون فليس من الضرورة ان يكون هناك اخوان اقباط، واذا كانت هناك جماعات سياسية اسلامية، فليس من الضروري ان تكون هناك جماعات سياسية قبطية.

عندما كنا ندرس القانون المقارن، كان الاساتذة يقولون لنا ان هناك نظريتين لدراسة القانون المقارن، اولاهما ان تكتشف المتشابهات بين القوانين والانظمة التي تقوم بالمقارنة بينها، وهي الطريقة التي تؤدي الى التداخل، وعدم تكوين صورة واضحة عن اي من النظم التي نقارن بينها، والطريقة الاخرى هي المقارنة بين الخلافات والتي تكون أكثر تحديداً.

الاخوان لهم نظام سياسي ودستوري متكامل ومختلف عن النظام القائم، وهم يريدون تطبيق نظامهم، اما كل التجمعات القبطية فهي لا تريد الا النظام القائم بمبادئه الاساسية، حتى لو تشابهت الشعارات.

جماعة الامة القبطية كانت مجموعة من الاشخاص يعملون باسلوب ساذج، قاموا، بمقتضاه، بخطف البطريرك ظانين انهم قاموا بانقلاب، ولكن فور امساك رجال الشرطة بهم، جاؤوا يسعون الى البطريرك طالبين سماحته وتقبيل يده، وانتهت بعد ذلك سيرة هذه الجماعة. اما الاخوان فضربوا على يد ابراهيم عبد الهادي، ثم ضربوا على يد عبد الناصر مرتين، وفي كل مرة يعودون للظهور لان لديهم تنظيماً قوياً وبرنامجاً يطلبون تحقيقه.

● هل تعتقد ان الانتقاد الذين توجهه الكنيسة البروتستانتية للارثوذكسية عن الدور السياسي، هو انتقاد في اطار رؤية «الخارج» الى «الداخل»، أم انه في إطار رؤية «الداخل» الى نفسه؟

- لا يمكن ان أتجاهل ان الذين يوجهون هذه الانتقادات مصريون، وأنا لست من البساطة، كي اقول بعبارات جازمة انهم يعبّرون عن الخارج، ولكنني، في الوقت نفسه، لا استطيع ان أنكر ان هناك رواسب من زمن جيل أباء الارساليات في مصر، تظهر في الكتابات والوجدان البروتستانتي.

● هل لديك دليل على مثل هذا الكلام؟

- أنا لا ألقي الكلام من دون دليل، فهناك كتاب ألفه واحد من زعماء البروتستانت في مصر هو القس لبيب مشرقي عام ١٩٥٨، وكان اسم الكتاب «مذكرات قسيس» وجزء من هذا الكتاب عن رحلة القس الى اميركا في عز المواجهة مع الغرب، وفي اعقاب العدوان الثلاثي على مصر، ويقول فيه انه فور نزوله من السفينة في ميناء اميركي، اخذ يقبل الارض والجدران، وذكر انه كان يسير في الشارع مع صديق اميركي فاشار الى احد الشحاذين قائلاً: «هذا منظر من مصر»!!

● وكيف ترى ظلالاً لمثل هذه الافكار، في التناولات الفكرية للجيل الجديد من البروتستانت؟

- التحامل الذي تحتويه كتب الدكتور رفيق حبيب على الكنيسة القبطية بالغ الضراوة، لا بل ان هذه الكتب تتجاهل تطور المشروع المصري، وانا اشعر ان حبيب يصنع تركيبة قد تكون فيها المقدرة الذهنية، ولكنها، في صميمها، لا تعبّر عن المشروع المصري.

● عمَ تعبر إذن؟

- هو يريد أن يمدّ جسوراً مع التيار الاسلامي الصاعد على حساب الكنيسة القبطية، وتجد عنده لوناً من ألوان التبني لمقولات هذا التيار الاسلامي الصاعد.

● هل يمثل الدكتور رفيق حبيب في هذا نفسه أم يمثل كنيسته؟

- هناك قطاعات من البروتستانت استنكرت ما جاء في بعض كتبه، وعبّر أفراد هذه القطاعات عن ذلك للكنيسة الارثوذكسية.

● هل تعتقد ان ما ذكرت عن فكرة مد الجسور مع الاسلاميين الصاعدين يمكن ان تكون فكرة تلقى تشجيعاً من «الخارج» أكثر مما تجد من «الداخل»؟

- هذه مسالة تتعلق بقوى الاسلام السياسي الصاعدة نفسها، بغض النظر عن المعنى المتضمَن في سؤالك.

● نحن لا نتكلم عن المعاني المتضمنة؟

- لا استطيع ان أجزم بأن هذه الفكرة عن مد الجسور هي فكرة دولية.

● لكن هل ثمة مشروع موحى به من الخارج؟

- أنا لا أتكلم إلا ومعي الدليل، وصنعتي هي التي عودتني ذلك، فقد كنت قاضياً، لا استطيع ان أحكم إلا ومعي الدليل.

● هل يجد المواطن القبطي في مصر - كما يروّج البعض - في الكنيستين الانجيلية والكاثوليكية، بفتحهما ابوابهما لجميع الطوائف، وبالعصرية الواضحة في اداء كل منهما، فرصة للارتباط بالخارج، أو الهجرة بالوجدان؟

- أستطيع ان أزعم انني اعبّر عن الوجدان القبطي في مجموعه، ومسالة الهجرة لا تمثل على الاطلاق بالنسبة للاغلبية الساحقة من الاقباط حلاً لأية مشكلة.

القبطي، الآن، مهموم بان يكون له وجود وحضور حقيقي ومجد في كل مجالات العمل المصري، ومهموم بأن يسود مفهوم المواطنة بكل نتائجه العملية.

هذه مشكلة المسلمين والاقباط معاً. التاريخ المصري كله يمكن ان نختزله في كلمة واحدة، هي كفاح المحكومين لاختراق حاجز السلطة من أسفل الى أعلى لكي يجلسوا في مقاعد الحكام.

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

«الحياة» تحاور ثلاثة من المثقفين الاقباط: هل تهاجرون وأنتم داخل الوطن؟ (٢ من ٣)

صموئيل حبيب: الخلاص الحقيقي للأقلية يكمن داخل مجتمعها

□ حاوره في القاهرة:
عمرو عبدالسميع

■ بعد ان تحدث بالأمس وليم سليمان قلادة، عن ان مشاكل الاقباط هي مشاكل المسلمين، وانه ما من مكان للاخوان الاقباط، هنا التتمة:

● العلاقة بين المذاهب المسيحية في مصر اختارت مرة أخرى ساحات جدلها على مستوى التحرك المجتمعي، وعلى مستوى التحرك السياسي، والأمران فيهما نقاش دائر سائر منذ فترة ليست بسيطة. هل يمكن أن تحدد معنا ابرز نقاط الالتقاء وأهم نقاط الاختلاف؟

– في مصر لدينا كنيسة الأقباط الارثوذكس القديمة التي يعود تاريخها إلى القرن الأول الميلادي، وكلنا كمسيحيين نحمل تراثها، بطريقة أو باخرى، ونسميه تراث الشهداء من أيام عصور الاضطهاد في القرون الثلاثة الأولى للمسيحية.

ثم هناك القسم الآخر من المذاهب المسيحية والذي يضم المذهبين الإنجيلي والكاثوليكي: الإنجيليون هم بروتستانت اتباع حركة إصلاح مارتن لوثر، والكاثوليك اتباع الفاتيكان.

والتداخل الموجود داخل الشعب المسيحي في مصر سواء عن طريق الزواج المختلط (زوج إنجيلي وزوجة ارثوذكسية مثلاً)، او عن طريق ما عداه من العمل الكنسي المشترك، اصبح دافعاً لأن يكون الارتباط بالكنيسة الارثوذكسية او الإنجيلية او الكاثوليكية متداخلا إلى حد كبير.

وعلى رغم ان شريعة العقد، حسب النظم الأخيرة في قانون الدولة، توجب ان يكون متجانسا بين اثنين من مذهب واحد، فإن الواقع يقول إن عدداً كبيراً من المتزوجين يكون من مذهبين، حتى ولو كتب في العقد، صورياً، انهم ينتمون إلى مذهب واحد.

إذن هناك تداخلات بين المذاهب المسيحية المختلفة، وهي تداخلات اسرية ومجتمعية وكيانية بلا حد، وإن كان هذا لا يمنع وجود اختلافات بيِّنة ومهمة.

البروتستانت يؤمنون بالحرية والديموقراطية الكاملة، والقرار والسلطة ينبعان من المجتمع وليس من الأفراد، وهذا ما يجعلنا نتمتع بميزات الديموقراطية على رغم صعوبتها.

● كيف تراها صعبة؟

– الديموقراطية، احياناً، تكون بطيئة، فهي تفترض وجوب تجاوب الشعب معها ومع خط التقدم. ولكي يتحرك الشعب مع خط التقدم فإنه يحتاج إلى وقت، خصوصاً في المجال الديني.

الناس في الجوانب الدينية يتمسكون بالقديم دائماً.

● هل كان للجذر الانشقاقي (عن الكاثوليكية) في البروتستانتية ما يعزز ميلكم الى انتقاد الكنيسة الارثوذكسية؟

– مارتن لوثر بدأ بثورته الإصلاحية داخل الكنيسة، ولم يكن هدفه الانفصال عن الكنيسة الكاثوليكية. مشكلته بدات عندما صدر تعليق قرارات الحرمان، فاضطر إلى ان ينشئ كنيسة أخرى.

نقاط الضعف التي كانت سبباً في الصراع بين مارتن لوثر وكنيسة الكاثوليك ليست قائمة اليوم، بل إن هناك كرادلة وقيادات كاثوليكية يطالبون باعتباره احد قديسي الكنيسة الكاثوليكية. ولا أستطيع أن اقول ان هناك صراعاً بين الكنيسة الإنجيلية والكنيسة الارثوذكسية في مصر، ولكن هناك اختلافاً في وجهات النظر، وايضاً في العقيدة.

وهناك علاقات طيبة بين الابرشيات الارثوذكسية والقيادات الانجيلية في معظم الاحيان، واذا ظهرت خلافات فلا تتعدى المشكلات الشخصية.

اما الخلاف الفكري فيكمن، عندهم، في ان الكنيسة هي السلطة الاولى، بينما نحن نؤمن ان سلطة الشعب هي الأولى. الشعب هو الذي ينتخب الراعي، وينتخب القس، والقس يرتسم. فلا سلطات كهنوتية في القسس، مهما اختلفت كفاءاتنا كقسس، فنحن، في النهاية، متساوون امام الله وامام النظام الكنسي في الرتبة والمكانة. وهذا فيما النظام صارم بالنسبة للرتب في الكنيسة الارثوذكسية.

● هناك في تاريخ الفرق المسيحية انتقادات حادة ومرة...

– الاختلاف هنا يشبه الاختلاف بين مدرستين فلسفيتين، فاختلافي عنك في الفكر او المذهب الفلسفي لا يعني ان نتطاحن او نتشاجر، ولكن يمكننا ان نعامل بعضنا البعض من موقع الاحترام المتبادل. لقد تغيَّر العصر.

● أتظل رؤيتكم الى طبيعة الدور السياسي لإكليروس الكنيسة الأرثوذكسية في إطار تعدد الرأي؟

– للسياسة مستويان: النطاق الضيق الذي يشمل البرلمان ونظام الحكم والاحزاب. والنطاق الأشمل الذي يتم فيه التعرض لقضايا التعليم والاسكان والاعلام.

الكنيسة مطالبة بأن تدخل الى النطاق الاشمل، والشعب المسيحي مطالب بان يدخل الى النطاق الاشمل، والمسلمون كذلك.

اما النطاق الضيق فدور الكنيسة فيه قيمي وتوجيهي، فلا يجوز للكنيسة ككنيسة ان تكون عضواً في حزب، ولكن من المفروض ان تشجع الشعب على الانتماء الى الحزب الذي يرتاح إليه.

أنا أنادي بالعلمانية مثل كل بروتستانتي، لأن العلمانية هي مدرستنا الفكرية، وهذه هي خبرة العصور الوسطى وخبرة العصور الحالية. لا بد من فصل الدين عن السياسة وهذا لا يعني ان يعتزل الدين المجتمع، فاذا كان هناك ما يشوب او يهدد القيم الخلقية والمعنوية في القوانين والنظم السياسية يكون للكنيسة دور، وكذلك المؤسسة الدينية الاسلامية.

إذا كان هناك قانون خطا لا بد للمؤسسة الدينية ان تنبّه الدولة، وكل المجتمعات في العالم المستنير تُعنى بالفقراء والمحرومين والهامشيين والمظلومين، وبالفئات المستضعفة من الشعب لكي تقوم العدالة الاجتماعية.

والمؤسسة الدينية يجب ان تنبه الى توخّي هذا الطريق، ولكنها لا تتبع الاساليب الغوغائية، بل تتدخل من خلال القنوات الشرعية لتحمي الدولة من الانحراف.

● ألا يمثل هذا الاقتناع العميق لديكم بالعلمانية وتبني سلطة الشعب وارادته لوناً من ألوان الاصطدام بفكرة الكنيسة الارثوذكسية عن سيادة الإكليروس على العمل العام؟

– إذا عدنا إلى القوانين الاصلية القديمة للكنيسة الارثوذكسية وجدنا انها تتفق معنا في أمور كثيرة، ولكن هذه القوانين احياناً تُمارَس، واحياناً لا. فهي تمثل قيماً فردية

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

يتبناها كلٌ في موقعه.

والكنائس الارثوذكسية تمثل طوائف مختلفة في العالم ولا نستطيع ان ناخذ الاخطاء الفردية في اي من هذه الطوائف، او اي من هذه الكنائس، باعتبارها حكماً على مذهب كامل. الكنيسة الارثوذكسية في جذورها الاصلية ترى ان السيادة للشعب، ويظهر هذا في انتخاب البطريرك من الشعب وليس من المجمع المقدس.

وفي الكنائس البروتستانتية المصرية، كل قسيس معه مجلس منتخب من اهل الكنيسة، ولهذا المجلس سلطة اصدار القرار، وهو الذي يدفع المرتب للقسيس، ومعنى ذلك ان القسيس هو رئيس المجلس او رئيس الكنيسة، ولكن، في الوقت ذاته، تظل السلطة للشعب، وبهذا فنحن نعمق جذور

> **التطرف الديني قد يكون معقولاً في بدايته، ولكن مع مرور الزمن يأخذ مظاهر تتعلق بالشكل أكثر من المضمون. في وقت من الاوقات مع استمرار التطرف يصبح الشكل أهم من المضمون.**

الديموقراطية، وهو امر خطير لان المشكلة الحقيقية في المجتمع المصري او في اي مجتمع في العالم الثالث هي مدى مقدرة مثل هذه المجتمعات على بناء الأسس الديموقراطية التي تمكن من مواجهة المشكلات الاقتصادية والثقافية وغيرها.

● إقبال الناس على النشاطات العصرية والمنفتحة للكنيسة الإنجيلية في مصر لون من الوان البحث عن الآخر «الخارجي» اكثر مما عن الآخر «الداخلي»، اي انها محاولات فردية للارتباط بمذاهب لها اتصال أكبر بالغرب المخلص من وجهة نظر اصحابها. ما تقويمك لهذه الظاهرة؟

– سنتناول الظاهرة من جانبين: الاول: ينبغي تقرير انه لا يوجد اليوم ما يمكن ان نسميه فقهاً شرقياً، وفقهاً غربياً، ولا يمكن النظر إلى مصر بمعزل عن المجتمعات الدولية أياً كانت، ففي التراث المصري هناك ما جاءنا من افريقيا، وما جاءنا من العالم العربي، وما جاءنا من اوروبا واميركا، وقد اختلطت كل هذه العناصر معاً في بناء الحضارة المصرية بطريقة يصعب فيها جداً تمييز جانب عن آخر. الجانب الثاني انه لا يجوز إطلاقاً أن يقول احد ان القوى المخلصة تاتي من الخارج، فالذي يبحث عن الخلاص من الخارج هو الضعيف،

والاقليات في مصر ليست أقليات ضعيفة، فهي محترمة ولها تقديرها وكيانها داخل المجتمع المصري، ولها جذورها التاريخية القديمة.

الذي ينتظر الخلاص من مجتمعات غربية هو الذي ينكر قيم حضارته، إضافة إلى ذلك لا بد لنا ان نكون متاكدين من أن جذور الحضارة الغربية أصلها شرقي وشرق اوسطي، وأن جزءاً كبيراً منها أصله مصري.

الانقاذ الحقيقي لأية أقلية يكمن داخل مجتمعها، وهذا يوجب على المجتمع، من الطرف الآخر، ان يبذل جهداً للمجانسة بين مكوّناته، اي بين الغالبية والأقلية.

والأقلية في اي مجتمع لكي تكون ناجحة لا بد ان يكون هدفها العام تنمية المجتمع ذاته، والسلام الحقيقي يضم الغالبية والأقلية.

ومن هنا فإن استفادتنا من الخبرات والفكر عبر العالم فائدة للوطن كله لأن الحضارة والثقافة ليستا حكراً لأحد، وبخاصة بعد سيادة وسائل الانتقال والاعلام الحديثة التي تجعل من غير الممكن ان تنعزل بؤرة وحدها.

● الكلام عن الارتباط بـ «الخارج» له مبرره في ذهن البعض، حين يؤخذ في الاعتبار دور الارساليات القديمة في مصر...

– هذا جزء من الاتهام القائم ضدنا. العمل الإنجيلي بدأ في مصر عن طريق عمل ارسالي، وكذلك العمل الكاثوليكي. في وقت الإرساليات كان نقل الفكر من مكان الى مكان يتم عن طريق مجموعة من الناس تنتقل من مكان الى مكان، لكن هذا العصر انتهى واصبحنا نصدّر بعض قياداتنا الفكرية الى الغرب حاملة التراث والفكر. الوضع، اذن، تغير الى ما نسميه اليوم: الارسالية التبادلية. ثم ان الكنيسة الانجيلية، على رغم انها بدأت عن طريق العمل الارسالي منذ ١٤٠ سنة تقريبا، فانها خضعت لشروط ابائنا الواضحة التي تقول إن الكنيسة المصرية مستقلة إدارياً ومالياً.

● إلامَ تؤدي هذه الجدلية الدائرة، الآن، بين أجيال مختلفة ومذاهب مختلفة من مسيحيي مصر بالنسبة لشكل العمل الكنسي في الكنيسة الأرثوذكسية؟

– لا انكر ان هناك تقدما كبيرا في الكنيسة الارثوذكسية في المرحلة الأخيرة، واصبح هناك اهتمام بأن تكون القيادات متعلمة ومثقفة. كذلك فإن اهتمام الكنيسة الارثوذكسية، في السنوات الاخيرة، بالتعليم اللاهوتي ساعد القيادات الدينية وبخاصة الإكليروس على ان تكون لهم فرصة الدراسة الدينية المكثفة على مستويات علمية كبيرة.

بلا جدال بدأت نهضة تقدمية في الكنيسة الأرثوذكسية بعد دخول البروتستانتية الى مصر منذ ١٤٠ عاما، فمع دخول الحركة الإنجيلية اصبح الكتاب المقدس يقدم إلى الشعب باللغة العربية بعد ان كان العهد الجديد باليونانية والعهد القديم بالعبرانية، الى ان قامت الكنيسة الإنجيلية بترجمته.

● حين تتحدث عن الدور الثقافي، فإنك تغفل علاقة هذا كله بالعمل السياسي، سواء من حيث الاتهام الذي وجه إلى الدور السياسي للبابا شنودة من بعض المثقفين الإنجيليين، أو إحجام المثقف القبطي عن العمل العام وقيام الكنيسة بهذا الدور نيابة عنه؟

– هذه هي قضية الثمانينات التي تمثل **تزايد إعطاء الورقة السياسية لرجال الدين سواء في المجتمع المسيحي، أو في المجتمع الإسلامي. وهذه الظاهرة ترجع الى تباعد بعض القيادات السياسية العلمانية في الكنيسة عن العمل السياسي، بما اعطى فرصة لرجل الدين المسيحي لان يقوم بهذا الدور. وهذه الظاهرة ستتغير في الحقب المقبلة.**

● علام بنيت اعتقادك ؟

– على حركة بندول الساعة التي تؤكد الاتجاه الى الأقصى بعد ان يصل الى اقصى طرفه النقيض! العالم في سنواته الاخيرة يسعى الى الاعتدال.

● وما تصورك بالنسبة للتطرف الديني؟

– التطرف الديني قد يكون معقولاً في بدايته، ولكن مع مرور الزمن ياخذ مظاهر تتعلق بالشكل اكثر من المضمون.

في وقت من الاوقات مع استمرار التطرف يصبح الشكل أهم من المضمون ووراء الشكل يكون الفساد، سواء كان ذلك في الديانات الحية أو غير الحية. فعندما بدأت الجماعات الدينية تتطرف في مصر باتجاه الحَرْفية، بدأت مع مرور الزمن تهتم بالشكل سواء الملابس او اللحى، لا بل اصبح بعض المجرمين يتخذ هذا الشكل وسيلة لتغطية اجرامه واتقان هذا الغطاء.

ومن هنا بدأ الناس يرفضون هذه الصورة، ويطالبون بالعودة الى الاعتدال الذي يعني تغليب المضمون على الشكل.

العودة الى المضمون هي العودة الى الحقيقة، وفي مضمون الدين لا يمكن للمرء ان يكون منعزلاً عن المجتمع الأكبر. فلكي اكون متديّناً لا بد لي ان اعتني بالفقير الجائع مسلماً كان أو مسيحياً.

● أي شكل أخذه تطرف المد الديني في الوعي المسيحي في مصر؟

– شكل الاهتمام بالعبادة والتقوقع، والبعد عن المجتمع وعن السياسة، وهجرة الخدمات العامة. ومن أخطر الجوانب التي طرأت على الوعي المسيحي، فكرة إلغاء العقل البشري وترك كل شيء الى السماء، بينما العقل البشري، وهو أخطر ما خلق الله، له مسؤولياته في تطوير الخليقة وبنائها لصالح الانسان، وهذه ارادة الله التي تأبى تحجيم العقل البشري.

انغلاق العقل هو اخطر اثر للتطرف الديني، والمأساة اننا نحاول ان نميز بين المسيحي والمسلم، ولكن الحقيقة ان تراث الارض ولون المناخ وطبيعة التفكير والمشكلات التي نعيشها تؤثر على المسيحي وعلى المسلم بطريقة واحدة.

صحيح ان المسيحي لا يستخدم أساليب العنف، ولكن للتقوقع الفكري، عند المسلم وعند المسيحي لون واحد.

● لماذا يرتبط فكر التطرف الديني المحافظ، في الجانبين المسلم والمسيحي، بفكرة معاداة الغرب؟

– المتطرفون يتصورون ان الحريات والديموقراطيات في الغرب نبع الفساد. احدى المشكلات الكبيرة اننا نرى اي اختلاف عن حضارتنا بوصفه شراً. هذا خطأ وقوقعة. فعندما تذهب الى مجتمع ريفي تجد من يقول لك إن المدينة الكبيرة المجاورة مليئة بالشر والفساد، لانه يرى في نوع الحضارة السائد في هذه المدينة شكلاً مغايراً لما تعوّد التقوقع عليه في القرية وتعوّد التعامل معه!!

ليس لاحد ان يحكم على التاريخ سوى التاريخ ذاته.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

كتاب عجب

الاسلاميون والنصارى الكل في واحد

لم يشف السطح الهادىء عن التيارات الساخنة المتلاطمة وراءه.. مسخ شائه ينمو في الخفاء يتحين الفرص ليقضي على كل اخضر في حياتنا.. دوائر متشابكة تعود بنا دائما الى نقطة البداية ليخوض الوطن معارك سبق ان خاضها ويمر بجدل سبق ان مر به ويصل لنتائج وصل اليها الاجداد من قبل..

طائفية.. ارهاب.. الاصالة في مواجهة المعاصرة.. عمل المرأة.. الحجاب... شركات توظيف الاموال... تطبيق الشريعة الاسلامية وموقف الاقباط... غياب مفهوم الحوار في ظل معزوفة الصراع والمناورات والاتهامات التى طمست فكرة محاولة تصرف انصار كل تيار على ابجديات فكر التيارات الاخرى..

بحر متلاطم لم يبح بأسراره الا لاصحاب الرؤى الثاقبة من عشاق هذه الارض، ليكويهم بعذابات الوطن وليصلوه بيأسهم وعجزهم - او على اقل تقدير - لا مبالاتهم.. فالتكرار ملل، والتجربة التى لا تتراكم مرارة، وعجز الخصوبة العن الف مرة من العقم، والدائرة تضيق لتهدر جهد الاف المصلحين والمفكرين لتعود بنا من حيث بدأنا... دائرة مدمرة لم ينج منها الا قلائل مازالوا يحاولون أن يصلوا بأصواتهم للناس ليفيقوا ويدافعوا عن مستقبلهم ومستقبل اولادهم على ارض مصر..

من بين هذه الاقلام القليلة، قلم وريشة د. عمرو عبدالسميع اللذان وظفهما منذ اوائل السبعينات وهو مازال بعد طالبا في كلية الاعلام ليسخر من متناقضات الواقع المصرى، وكأنه يغرس سن ريشته في الورم المتقيح ليخرج سمومه ويطهره، بسخريته المريرة وضحكاته المبكية التى كانت اشبه بالصدمات الكهربائية السريعة.

وفى منتصف الثمانينات خطا د. عمرو عبدالسميع خطوة اكثر جراة عندما قرر ان يحول ريشته الى سن قلم حاد، مدبب يمزق به ستائر الوهم الزائف ويكشف بوضوح - ودون مواربة في كلمات صريحة لا تحتمل التأويل - عن هموم مصر ومشاكلها التى تهدد مستقبلها وان يخرج الهمسات من بين جدران الحجرات المغلقة الى ضوء النهار ليكشفها ويحذر من جذوة النار التى توشك يد عابثة ان تلقيها لتطيح بكل شيء.. قرر ان يتعامل مع كل شيء وبدون حساسية بداية من الطائفية ومحاولة تقسيم مصر على اسس دينية ودور الجماعات القبطية فى المهجر وانتهاء بالتطرف واختفاء الدور السياسى للاقباط بعد ثورة يوليو..

وبحكم دراسته وعمله الاكاديمى وخبرته في أروقة صاحبة الجلالة اختار لنفسه الحوار كوسيلة للبحث عن الحقيقة لخلق حلقة نقاش مفتوحة على كل التيارات لتعبر عن رأيها بصراحة، حتى ولو كانت افكارها مازالت اشبه بكائن هلامي غير محدد التفاصيل ولا الملامح.. اختار د. عمرو عبدالسميع الحوار ليمزق ستائر العزلة المفروضة التى خلقت نوعا من الفصام والغربة بين اصحاب الاراء المختلفة التى تزخر بها ساحة الوطن على المستوى السياسى والاجتماعي والثقافى للوصول لنقطة بداية لحوار لا تمزقه طلقات الرصاص..

وهكذا وعبر مئات الساعات المسجلة والحوارات مع الرموز الدينية والسياسية والفكرية التى تم بالفعل نشرها فى عدد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية، ناقش د. عمرو عبدالسميع كل تفاصيل الحياة المصرية وتعامل مع قضايا شائكة في غاية الحساسية مثل السلطة الكنسية وعلاقاتها بالاقباط ورؤية الاخوان المسلمين لقضايا المجتمع وبوادر التطرف وفكرة الصدام مع الغرب الصليبي وتقليص فرص التعليم والحقوق السياسية للاقباط وغيرها

ورغم أن هذه الحوارات التى اجريت على مدى سنوات تعد بمثابة منظومة واحدة توضح الرؤية المستقبلية لمصر على كل المستويات من خلال كل التيارات الا ان الدكتور عمرو عبدالسميع عمد الى تقديمها فى كتابين منفصلين يحمل الاول اسم «الاسلاميون» والاخر «النصارى» ليتيح للقارىء الفرصة لرؤية افضل لابعاد كل تيار من خلال تتابع الافكار والاراء...

والحقيقة ان كتابى د. عمرو عبدالسميع بحواراتهما العشرين الشيقة مع اهم رموز التيارات المختلفة مثل محمد الغزالى والبابا شنودة وخالد محمد خالد ود. ميلاد حنا وفهمى هويدى ود. بطرس غالى وغيرهم، ممن استطاع المحاور الذكى ان يدفعهم دفعا للتعبير عن ارائهم بصراحة فى تلك الفترة، يعد بمثابة توثيق لزوال عالم قديم وبزوغ عالم جديد، تتأكد فيه ان رؤية اقباط مصر ومسلميها هى رؤية مصرية اولا واخيرا، وان محاولة تقسيم مصر بمنطق العصور الوسطى او العصر العثمانى عملية مستحيلة ومرفوضة.. فان روح مصر التواقة دائما للاستقلال واحساسها المتميز بالتفرد الذى قاوم الذوبان والتفتت وحد المكان والاشخاص فى اعماق اللاوعى المصرى لتبقى مصر لكل المصريين وليصبح الكل فى واحد..

سناء صليحة

«الحياة» تحاور ثلاثة من المثقفين الأقباط: هل تهاجرون وانتم في داخل الوطن؟ (٣ من ٣)

ادوارد الخراط: دور الكنيسة وطني لا ... سياسي

□ حاوره في القاهرة:
عمرو عبدالسميع

■ بعد ان تحدث بالامس صموئيل حبيب عن ان الخلاص الحقيقي للأقلية يكمن داخل مجتمعها، هنا التتمة:

● بوصفك مبدعا اديبا تهتم بتفاصيل «الشخصية»، هل تعتقد اننا نستطيع ان نُخضع اقباط مصر الى الانساق العامة نفسها التي تتكون منها الشخصية المصرية المحدثة، أم أن هناك تغيرات طرأت عليها استوحت الخارج اكثر مما استوحت الداخل؟

- السؤال يتضمن لوناً من التفرقة غير المفصح عنها، وهي تفرقة غير واردة اساساً. فاقباط مصر لا يختلفون عن اي مصري، الا بمصادفة الميلاد. مصادفة الميلاد ليست هي التي تصنع النسق المجتمعي المغاير.

● حتى مع استخدام بعض رجال الدين، احياناً، لتعبير «الشعب القبطي»؟

- تعبير «الشعب القبطي» له معنى خاص، يختلف عن المصطلح عليه. فالكلمة يقصد بها التفريق بين الإكليروس في الكنيسة وبين العامة، او بين العلمانيين والدينيين.

الكلمة لا تعني، اطلاقاً، اي نوع من الفصل بين الاقباط وبين شعب مصر عامة، ومن نافلة القول ان نقول ان اقباط مصر مصريون اولا واخيرا، وهذا امر لم يكن يحتاج الى تدليل او تأكيد، الا في الايام الاخيرة التي تفشت فيها ظواهر الردة الاجتماعية والثقافية.

● هذا ما قصدت حين بدأت حديثي، فالسمات التي تتكون منها الشخصية القومية لاي شعب حقائق متغيرة نسبية، وليست ثابتة...

- انساق الشخصية المصرية فيها عناصر متغيرة، ولكنها ليست متغيرة بشكل مطلق، وبوصفي كاتبا ومحبا للفن، فإن لدي لونا من اليقين اشبه بالميتافيزيقيا بان هناك شيئا ثابتا في الشعب وشيئا ثابتا في الوطن لن يتغيرا.

قد يكون هذا غير مبرر عقليا، ولكنه مقبول بل راجح. التغير لم يحدث في نظرة افراد الشعب الى الشخصية القومية للاقباط، ولكنه حدث بتاثير المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على فئة معينة من الفقراء انتمى بعضهم الى جماعات تحركها قوى سياسية داخلية وخارجية.

في هذه الجماعات يقف الذي استطيع ان اسميه: المضلَل او المتحمس او المثالي، وهو النموذج الذي نجده في كل فئة سياسية او فكرية. هذا النوع تدفعه ضغوط الحياة المختلفة الى التشبث بمثال وهمي وهو مستعد في سبيلها الى التضحية بكل شيء. انه الشباب الذي يشكل قواعد الجماعات، بغض النظر عن ان القيادات لها اهداف وغايات سياسية واضحة تتخفى تحت قناع الخطاب السياسي الاسلامي الجذاب.

التغير الذي احدثته هذه الجماعات هو الذي ولّد تاثيراً على سمات الهوية القومية بعامة، وايقظ بعض افكار التفرقة في صدور البعض.

● ماذا عن الموقف السياسي لدى الجماعة القبطية في مصر بشكل عام؟

- أميل الى الاعتراف بان القبطية لها دور وطني، ولكن ليس لها دور سياسي.

الدور الوطني ادته الكنيسة طوال عمرها، بوقوفها ضد الرومان وضد التدخل الاجنبي والاستعمار.

اما السياسي فمرفوض لانه يُحدث تفرقة او شرخا في جسم واحد لوطن واحد. السياسة لا يؤخذ فيها بالعقيدة الدينية او بمصادفة الميلاد، تقوم بها احزاب علمانية بالمعنى الدقيق والصحيح. اعتقد ان الذي دفع الكنيسة ايام السادات الى ان تقوم بدور سياسي هو تراكم ظروف وملابسات سياسية في فترة ما بعد ثورة ١٩٥٢، وقد ادى هذا التراكم الى تقييد النشاط السياسي ليس للاقباط فقط ولكن للشعب كله، وللمجتمع المدني كله.

كان من الطبيعي ان يتاثر الاقباط اكثر بهذا الذي جرى بعد الثورة بحكم الفرق بين العصر الليبرالي الذي كان لا يمانع في ان يكون سكرتير «الوفد» قبطيا، وان يكون وزير المال او وزير الخارجية قبطيا، وبين عصر الثورة الاول الذي كان فيه التمثيل القبطي مجرد رمز في بعض الوزارات الهامشية. وحدث الصدام في المرحلة الساداتية نتيجة لتراكم هذه الظروف، ولقيام السادات بتشجيع او انشاء الجماعات الاسلامية، لاغراض سياسية تخصه، ولا تخص الوطن.

كانت عناصر الوضع وقتها تشمل غياب المنظمات السياسية الشعبية، وتشمل تدخلا من الدولة في شؤون تمس العقيدة مساً حميماً مثل بناء الكنائس، او الصيحة الهوجاء التي جعلت من تطبيق الشريعة نوعا من محاربة العقيدة الاخرى، بينما اكدت رموز المسيحية الكنسية انه لا خلاف على تطبيق الشريعة ما دامت لا تمس العقيدة المسيحية في مسائل الزواج والطلاق، او مسألة تعدد الزوجات او غيرها. ولكن يظل من المهم جدا

التاكيد على ان السياسة يجب ان تظل بعيدا عن نطاق العقائد والكهنوت.

● هل الانتماء الى مذهب مسيحي بعينه يدفع الى الارتباط بالخارج على حساب الداخل؟

– انا علماني، ولست متدينا، ولكنني احترم الاقباط والعقيدة، وانا ككاتب استمد من الرموز القبطية المصرية. في العقود الاخيرة، بدأت ظواهر هجرة العمالة وكثرة السفر الى الخارج، ومن ثم فان الجماعات التي عاشت في الغربة وقعت تحت تاثير الثقافات الجديدة، خاصة الابتعاد عن الوطن باستمرار يضخّم الاحساس بكل شيء، بدءا من حجم زلزال تعرضت له القاهرة، وانتهاء ببعض احداث فتنة طائفية، وهذا الاحساس المضخّم يؤدي الى التنكر للمؤسسة الوطنية، والاعتماد على عون متوهّم من الغرب.

شكاوى الاقباط من بعض الظواهر لا تُعالَج باستصراخ قوة غربية، بل بالمشاركة بايجابية في الحياة السياسية المصرية.

● تحدثني عن هؤلاء الذين استصرخوا الخارج، ولكن هناك من يرددون في الوسط الثقافي المصري انك أدليت بحديث إذاعي في فرنسا طلبت فيه تدخلا اجنبيا لحماية الاقباط في مصر، هل هذا صحيح؟

– هذا كذب صريح اتحدى من يرددونه ان يثبتوه.

كل من يقرأ اعمالي او يعرفني، يدرك ان مثل هذا يتناقض تناقضا اساسيا معي. على العكس فقد سُئلت في حديث اذاعي في فرنسا عما اذا كان للاقباط «مناطق خاصة يعيشون فيها؟» فثرت ثورة عارمة. ولقد خوطبت بعبارة «بوصفك كاتبا قبطيا» فرفضت قائلا: «انا كاتب مصري، ونجيب محفوظ كاتب مصري وليس كاتبا مسلما». انا كاتب مصري انتمي لثقافة عربية، وبالتحديد، اسلامية لانها الثقافة السائدة. لقد تربيت في داخلها، وكانت لي بعد ذلك الطقوس والمعتقدات والرموز الدينية والفنية القبطية والمسيحية. دمي معجون بالثقافة العربية والاسلامية.

هذا كل ما قلته في الحديث الاذاعي.

● نعود الى رؤية المذاهب المسيحية في مصر، لمسألة الداخل والخارج؟

– منذ اربعين عاما كانت المذاهب المسيحية الغربية كالكاثوليكية والبروتستانتية تعتبر هامشية، والى حد ما غير مقبولة، وكانت الكنيسة القبطية تمثل الكتلة الاساسية للجماعة المسيحية. ولكن من ميزات وعيوب المؤسسات العريقة انها تنقل التقليد والتراث وتحافظ عليه، الا انها قد تقع في هامش الجمود وعدم التطور، وهو ما قد حصل الى فترة قريبة، ثم بدأ يتغير في الكنيسة الارثوذكسية. ادت فترة الجمود الى نفور الشباب المتطلع الى المعاصرة من اشياء ربما شعر انها بعدت عنه كثيرا. اما البروتستانت فساد حركتهم لون من الحس بالعصر والمعاصرة، وفتحوا ابوابهم لكل الناس من كل المذاهب من دون تدقيق، وقاموا بنشاطات اجتماعية فيها لقاءات بين الفتيات والفتيان من خلال الرياضة والاجتماعات والرحلات والدروس، وكل هذه المسائل تمثل لوناً من الوان التحرر الذي يجذب بطبيعته الشباب.

هذا غير موجود في الكنيسة الارثوذكسية التي تحافظ على التقاليد بشدة، بل تفصل بين الرجال والسيدات في القداس. والكنيسة الانجيلية تستخدم لغة ابسط ويلتصق بها الجمهور اكثر، وامكاناتها تساندها – على ما اعتقد، ومن دون دليل – مؤسسات قد لا تكون معادية للوطن، ولكنها من خارجه، وبالذات المؤسسات الاميركية.

هناك علاقات بين الكنيسة الانجيلية القبطية، التي تسمي نفسها كذلك الآن، وبين الكنائس الانجيلية الاميركية، وليس معنى هذا نفي الحس الوطني عن الكنيسة الانجيلية الوطنية، فالناس وطنيون، بالفعل، ولكنهم عصريون ومتاثرون للغاية بما يحدث في الغرب، وهذا يجتذب عدداً كبيراً من الارثوذكس!

● هذه العصرية وهذا التوحد مع النموذج الغربي وهذا الارتباط المؤسسي مع نظائر في الخارج، هل هو السبب في ما يطرح من اتهام بان الانجيليين اوثق ارتباطا بالخارج مما بالداخل؟

– لا تستطيع ان تعتبر ان علاقاتهم بنظائرهم في الخارج علاقة مؤسسية بمعنى الارتباط العضوي، ولكنها علاقة تشاور وتزاور، وهي

ليست علاقة تبعية واندماج.

الارتباط نوع من الاقتراب العصري والابتعاد عن جمود التقليد الذي تعتز به الكنيسة الارثوذكسية، والذي فيه مميزات الحفاظ على التراث، ولكن فيه ايضا وراثة التحجر والجمود.

● وماذا عن الكاثوليك؟

- الكاثوليك مدرسة، لا شك في هذا، وهم الكنيسة التي تعتبر نفسها كونية، والكنيسة الكاثوليكية القبطية علاقاتها بالفاتيكان قوية جداً لأن البطريرك القبطي الكاثوليكي يعد من كرادلة الفاتيكان، اي ان العلاقة مؤسسية بالفعل. وانا عاصرت الفترة الذي كان القداس الكاثوليكي في مصر يؤدى باللاتينية، وكان الكاهن المصري الكاثوليكي الصعيدي يرتدي التوبهات المعروفة للفاتيكان.

وتنبه الكاثوليك الى ان استمرار هذا الوضع لن يخقق لهم اي نفوذ في البلد، فاعتنقوا الطقوس القبطية مع بعض التغييرات في المسائل العقائدية البسيطة كإسداء التحية للبابا بشكل معين.

● هل تتصور ان رواسب الارساليات لعبت دوراً هنا في سحب الناس من الالتفاف حول الكنيسة الارثوذكسية الى الارتباط المختلط بالكنائس الاخرى؟

- كان هذا صحيحا في وقت من الاوقات، فقد كان دور الارساليات نشيطا في فترة الاحتلال، اما الآن فليست هناك ارساليات، والنشاط يدخل في حدود عادية ويمثل شكلا من اشكال التعددية المذهبية لا أكثر.

● تصديت في أدبك الى تقديم التعبير الادبي عن الشخصية القبطية، فما الذي حرصت على ان تعكسه في هذه التكوينات الادبية من ملامح؟

- حرصت على ان يكون ميخائيل وتادرس في رواياتي مصريين قبل ان يكونا قبطيين، ولهذا ظهر التاثير المصري القديم بكل تطوراته من ايام الفراعنة الى التراث الهيليني فالقبطي وصولا الى العربي المصري الاسلامي.

كنت من اوائل الذين عملوا على ان ينتهي منفى القبطي المصري من الادب، بعد ان كان محصورا في نماذج اقرب الى الكاريكاتير كالخواجة او الشامي.

● هل تعتقد ان عدم معرفة المصري بالتراث والطبيعة القبطيين يعود الى ضمور الظهور العلني للاقباط في الاوعية الطبيعية للعمل العام بعد ثورة تموز (يوليو)، بما دفع القبطي الى اخفاء تراثه؟

- لا اعتقد ان هذا حدث بعد الثورة مباشرة، ولكنه حدث في العهد الساداتي، واصيب الوعي العام بهذا التشوه، واصبح هناك اهتمام متبادل بتبين الديانة بين فرد وآخر. هذا التشوه سببه نظام التعليم ونظام الاعلام والردة العقلية العامة وتاثير القوى الاجنبية من دون شك.

● في تصورك ما هي طبيعة الدور الذي لعبه المثقفون سلبا او ايجابا في تحقيق الانفصال او الاتصال داخل الوعي المصري العام؟

- ساهموا في الحقبة الناصرية كلها، وفي الساداتية بالاخص، حين انساقت الاعلام الثقافية وراء سحر الزعامة وجلجلة الشعارات ووراء المصالح المباشرة والانتهازية الصريحة، بما احدث لونا من الخلط والتعمية الثقافية، متخلين عن دورهم الاساسي. اما الفصيل الذي حاول التعبير عن الرفض بالصراحة او الرمز فدفع الثمن من حريته في السجون والمعتقلات.

اما الآن فهناك انسياق لدى كثير من المثقفين وراء سحر الخطاب الديني للعودة الى عصور تاريخية ذهبية، مغفلين ان الزمن لا يعود، وما يحدث لدى المثقفين الآن يؤدي الى تشويه الوعي العام.

بلاغ إلى النائب العام :

حاكموه .. أو حاكمونا !

مهمة الصحافة فتح الحوار فى المجتمع .. فالمجتمع الذى يقبل الحوار يرفض الرصاص .

وعندما نناقش الدكتور عمر عبد الكافى ، فإننا نفتح صفحاتنا للرد ، خاصة إذا كان ما يقوله على شاشة التليفزيون يتناقض مع ما يقوله على منبر المسجد ، وفى شرائطه المسجلة .. وهذه هى القضية الأولى التى نطالبه فيها بالرد والإيضاح ، (ولا نتصور انه سيفعل) .. وهى قضية المستندات فيها دامغة .. صوت عمر عبد الكافى نفسه .. حيث يحرض على مقاطعة الاقباط وعدم التعامل معهم .. ولأنه لم يرد على روز اليوسف حتى الآن ويفسر كلامه المسجل ، ولأن اتباعه ـ الذين تصوروا اننا نتجنى عليه ـ قد غضبوا فإننا وبمنتهى الجراة والشجاعة نطالب النائب العام بالتحقيق معنا ومعه ، وسنقبل بمنتهى الراحة والاطمئنان أن نكون مخطئين .. وان يكون عمر عبد الكافى على صواب .. لكن .. بشرط ان يقبل هو وانصاره ايضاً حكم النائب العام ولو لم يكن فى صالحهم .

اما القضية الاخرى فهى : من الذى من حقه ان يتحدث فى الدين ؟.. إننا نعرف ان لاكهنوت فى الإسلام ، ولكن هناك علماء وفقهاء فى الدين لهم خبرات وشروط ومواصفات ، يجب ان تكون صارمة ، والا يُفتح الباب على مصراعيه لكل من يتصور توافر هذه الشروط فى نفسه .

وتبقى القضية الثالثة والأخيرة وهى قضية انجذاب الاتباع والمريدين لكل ما يقوله ـ الذين يتطوعون للتفسير ـ وهؤلاء ـ رغم مكانة بعضهم العلمية والثقافية ـ يقبلون بكل ما يسمعون ، ويرفضون المراجعة وحوار العقل والاجتهاد ، ويتحولون إلى طاقة غضب واتهام ، لكل من يناقش أو يحاور من ينجذبون إليه ، مع ان الإسلام هو دين العقل .. والحوار .

عادل حمودة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٣

حوار الأسبوع

حرق الدم ..

عاطف صدقي من دبة النملة إلى شرائط التطرف

وحيد حامد

اسال فضيلة المفتى .. واسال كل علماء الدين ..

ماهو حكم الإسلام فى رجل افتى بغير علم ، وخالف بفتواه جوهر الدين ، وكانت فتوى خبيثة لها عواقب وخيمة واضرار جسيمة ، حيث تشعل نار الفتنة بين المسلم والمسيحى ، وتهدد وحدة الامة ؟

اسال السيد النائب العام .. واسال كل رجال القانون والعدالة .. ما هى العقوبات المنصوص عليها فى القانون لكل من هدد امن الوطن وسلامته ، وبث الافكار الهدامة وتعمد الإساءة إلى الاديان السماوية غير الإسلام وبث العداوة والبغضاء بين ابناء الوطن الواحد ...

اسال السيد وزير الداخلية .. كيف الاحوال ياسيادة الوزير ..؟!

لا هو الإمام الشافعى ، ولا هو الإمام الليث بن سعد .. ولا هو من رجال الدين اصلاً حتى ناخذ عنه ونفعل ونطبق .. وإنما هو السيد عمر عبدالكافى شحاته ، رجل درس علوم الزراعة ، ولكنه اصبح من رجال الدين بالهواية ، اشتغل بالوعظ والإرشاد موظفاً موهبته الفطرية فى فن الحديث إلى الناس فى تكوين جمهور من المريدين والمريدات ، ولان الرجل يملك ايضاً قدرة قوية على الاقناع فإن مساحة جمهور المريدين كانت فى ازدياد مستمر .. وكنا نتمنى ان يستغل الرجل هذه النعمة لخدمة الإسلام المعتدل المستنير ، وان يلتزم بالإسلام الصحيح ، ويتسلح بالحق فى دعوته لاننا لا نرفض اى كلمة حق من صحيح الإسلام سواء كانت على لسان السيد عبدالكافى او غيره .. ونحن معه تماما فى حالة الصواب وضده تماما فى حالة الخطا لان فى مصر عشرات الالاف لديهم الثقافة الدينية التى تزيد كثيراً عن ثقافة سيادته الدينية ، والتى اصبح بها من الائمة والدعاة اصحاب حلقات الدرس واصحاب شرائط الكاسيت ومندوب العناية الإسلامية فى النوادى الرياضية وبيوت الفنانات المعتزلات ، حيث يبث الافكار التى لا سند لها فى الدين ، ويخلط الحق مع الباطل وفى ان واحد ، وتكون النتيجة قبول الناس بالباطل على انه حق ..

هذا هو الرجل .. وهذه دعوته .. وعليه فإنه لا يمكن لنا ان نتركه يسير بنا إلى التهلكة .. فالشرائط المسجلة بصوته وبإرادته والتى تدعو إلى الفرقة بين المسلم والمسيحى على اساس ان ذلك من تعاليم الإسلام ، امر شديد الإساءة إلى الإسلام قبل ان يكون شديد الإساءة إلى الوطن .. وغير الشرائط ندوات سيادته وحديثه المباشر للناس .. حيث تكثر الافتراءات والبدع التى من شانها التشدد فى الدين بالدرجة التى تقوض فيه حركة النمو الثقافى والحضارى والإنسانى دون اى سند من القران

وعندما نشرت « روز اليوسف » فى الاسبوع الماضى تحقيق الاستاذ إبراهيم عيسى عن دور السيد عبدالكافى وشرائطه ، كانت الصدمة كبيرة خصوصاً ان الرجل كان متواجداً فى كل بيت خلال شهر رمضان على شاشة التليفزيون ، (وبالمناسبة سيادته يحرم مشاهدة

التليفزيون) ، ولا اعرف كيف حلل لنفسه الظهور فيه .. وقد علمت ان احد السادة اعضاء مجلس الشورى قد امسك بمجلة « روز اليوسف » ولوح بها فى وجود السيد وزير الداخلية مطالباً بالتحقيق فى الامر ، ومحاكمة الرجل الذى هو السيد عبدالكافى إذا كانت المجلة صادقة او محاكمة الصحف إذا كانت المجلة كاذبة .. وهذا هو الحق والعدل ، ولا اعرف لماذا لم ياخذ المجلس الموقر بهذا الراى ويتم التحقيق خصوصاً ان الامر يدفع بالبلاد إلى حافة الحرب الاهلية .. ولكن حكماء الامة فى مجلس الشورى اكتفوا بسماع عضو اخر قال إن الشيخ عبدالكافى واعظ معتدل ، وانه كان يشاهده فى التليفزيون ، وان وزير الداخلية يصلى خلفه .. وطالب سيادته بعدم اخذ المعلومات من الصحف والمجلات .. وانتهى الأمر وهنا الكارثة ..

فالسيد عبدالكافى كان معتدلاً وهو يروى قصص الانبياء فى البرنامج التليفزيونى ، ولكنه ليس معتدلاً خارج التليفزيون فى شرائطه المسجلة .. وهى موجودة وتباع على الارصفة لمن يريدها .. ولا يمكن ان نعتبر الداعية الإسلامى الذى يحرم على المسلم مصافحة المسيحى معتدلاً .. وصلاة السيد وزير الداخلية خلف الإمام عمر عبدالكافى لا تعنى الإيمان بافكاره .. ولا سيما ان السيد وزير الداخلية رجل طيب ورع وهو من محاسيب السيدة نفيسة ، ويتبرك بالشيخ « محمد » الذى قابله فى اسيوط وبشره بالوزارة .. وهو على استعداد للصلاة خلف شيخ الازهر ، وخلف الشيخ عمر عبدالرحمن .. المهم ان يتقبل الله .. هو وزير داخلية وشيخ عرب وشيخ طريقة لان من يسمع شريطا يدعو إلى الفتنة الطائفية ولا يقبض على صاحبه فوراً بحكم مسئوليته عن سلامة الوطن امر يدعو إلى الدهشة .. وقد يقول قائل ربما لم يعلم السيد الوزير بامر هذه الشرائط .. ولو صح هذا الافتراض يصبح الامر اشبه بالمسرحية الهزلية لان سيادته على راس وزارة الداخلية ، وليس وزارة الشئون الاجتماعية ، وقد وقف السيد رئيس الوزراء فى مجلس الشعب امام نواب الامة اثناء نظر قضية (لوسى أرتين) واعلن ان الحكومة تعرف (دبة النملة) ، وحتى يؤكد قوله ذكر سيادته تفاصيل قبلة بين رجل وامراة حدثت تحت السلالم .. والحكومة التى تحس بدبة النملة ، وترصد القبلة تحت السلم لابد ان يخشاها اى مواطن .. المواطن السوى .. والمواطن غير السوى ، ويكون المشى جنب الحيط امرا حتميا ، أو نطلق عبارة عادل إمام الشهيرة فى مسرحية « مدرسة المشاغبين » ونقول (كل واحد يخاف على لغاليغو) ، فكل شىء مرصود ومحسوس .. لكن الظاهر والله أعلم أن الحكومة تحس بدبيب النمل الابيض فقط .. أما النمل الأسود الذى ياكل الجدران والأسقف والحوائط ويحول العمار إلى خراب ، فالحكومة لا تحس به ابداً ...

ومن غير المعقول ايضاً ان يكون التليفزيون الذى هو اخطر جهاز إعلامى فى الدولة لا يعلم بامر شرائط إثارة الفتنة .. خصوصاً ان اغلب الصحف والمجلات المصرية نشرت تحقيقات كثيرة تحذر من خطورة الامر ، وبالطبع فإن رجال الإعلام يقراون الصحف والمجلات .. والسيد صفوت الشريف رجل محنك خبير بفنون الإعلام ، وأدرى الناس بمدى خطورته ، وهو ليس من الوزراء الدكاترة أو الأساتذة ، وإنما هو ضابط مخابرات سابق ، ولابد انه قادر على معرفة مصادر الخطر .. فكيف يسمح للسيد عبدالكافى ان يكون ضيفاً فى كل بيت ، حيث يقدم قصص الأنبياء أعظم دراما إنسانية عرفها التاريخ ، ولابد ان تحظى بالقبول والإعجاب حتى لو رواها ممثل مغمور ، ذلك ان الهدف هو صناعة نجم جماهيرى ... وقد بلع التليفزيون الطعم ولم ينظر حوله ، واعطى الرجل وصانعيه الفرصة باقل سعر .. حتى ان البعض فسر ذلك بان السيد عبدالكافى هو (شيخ الحكومة) بدليل ان وزير الإعلام يصنع منه نجماً ، ووزير الداخلية يصلى خلفه ، وبالتالى فهو ينشر فكر الحكومة ويحظى بتاييدها ومباركتها .. ولو صح ذلك فإن علينا ان نواجه هذه الحكومة قبل أن نواجه كتائب الإرهاب .. ولكنى أعتقد انها الغفلة ولا شىء غيرها .. الغفلة التى جعلت هذه الشرائط تتسلل إلى المدارس بين الطيور الخضراء من الطلبة والطالبات ، وتصبح ضمن المنهج تدار بواسطة المدرسين والمدرسات اثناء الحصص الرسمية .. الغفلة التى جعلت الرجل يتسلل بشخصه إلى النوادى الرياضية والاجتماعية والتى تضم الأعضاء المسلمين والمسيحيين معاً ليفرق بين طفل وطفل فى حديقة الأطفال .. وصديق وصديقه عندما يقول : لا تسلموا عليهم .. لا تاكلوا معهم ..؟! ولان الامر مدبر ومقصود فلابد ان يكون السيد عبدالكافى هو المتحدث الوحيد .. ولو كانت إدارة هذه النوادى تريد إقامة الندوات الدينية حقاً لتنوير المسلمين لكان هناك اكثر من عالم دينى وشيخ جليل ، بحيث تتسع دائرة المعرفة .. ولكن الرجل لديه مهمة ملتزم بتنفيذها .. ويجد من يساعده متعاوناً معه فى اداء المهمة .

ولان السيد عبدالكافى وبعد ان احاط نفسه بجمهور التليفزيون ، واصبح مسجد اسد بن الفرات فى حماية وزارة الداخلية اعطى لنفسه حقاً فريداً فى نوعه وهو (اسمع ولا تجادل) ، وغاب عن سيادته ان الرسول الكريم ﷺ كان يسمع ويجادل ويناقش ، وكذلك صحابة رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين ، وكل فقهاء الدين الإسلامى على مر

العصور .. أمل دكتور الزراعة فلا يجب مناقشته أو مجادلته رغم انه يدعو بدعوة أصحاب الملل والنحل التى خرجت عن الإسلام الحقيقى .. ويفرض رأيه بالإرهاب الفكرى (اسمع ولا تجادل) ، وكأنه الدين الإسلامى نفسه ..

وهناك أيضاً السيد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف .. لا علاقة له بهذا الموضوع .. وربما لم يسمع به وله العذر فهو دائم السفر والترحال ، وربما يرى أن نفوذ السيد عبدالكافى يحول دون الاقتراب منه .. وعنده حق .. فالرجل يدعو إلى الفتنة علناً ، والحكومة تبارك خطواته .. لهذا كله .. يحترق الدم ..

ويحترق أكثر عندما نعلم أن هناك كثيرين على شاكلة السيد دكتور الزراعة ولديهم نفس القدرة .. وحصلوا على نفس التدريب .. ويقومون بنفس المهمة ، صحيح أن السيد عبدالكافى هو الأشهر الآن ، بفضل شركة الإعلانات التى انتجت له (قصص الأنبياء) .. والسادة الأفاضل الذين قدموا له شاشة التليفزيون .. إلا أن الأمر فى حقيقته مخطط

ونقول للحكومة التى تحس دبة النملة .. الشرائط موجودة .. وهى لا تحتاج إلا أن تقدم للنائب العام . ■

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ :

فى مجلس الشورى :

وزير الداخلية يصلى وراء عمر عبد الكافى !

كتب حمدى عبد العزيز :

شهدت جلسات مجلس الشورى برئاسة د . مصطفى كمال حلمى على مدى يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين نقاشا ساخنا حول قضية الشيخ عمر عبد الكافى التى فجرتها روز اليوسف العدد الماضى تحت عنوان « عمر عبد الكافى شيخ النساء والفتنة الطائفية » . فقد تحدث النائب عادل السماحى (وطنى) عن موضوع روز اليوسف وتساءل د . عمر عبد الكافى وانه لا يزال يتولى الدعوة والإرشاد والخطابة رغم ما قالته المجلة عن ميوله المتطرفة .

وانبرى النائب حلمى الشريف (وطنى) فاشار منفعلاً إلى ان عبد الكافى لا يمثل خطراً وانه شخصية دينية تدعو إلى الإسلام الصحيح وان وزير الداخلية يصلى خلفه .

وفى الجلسة التالية يوم الثلاثاء وعقب إلقاء وزير الداخلية بيانا حول إجراءات وزارته لمواجهة الإرهاب ، تحدث النائب د . رجائى زغلول (وطنى) ممسكا بنسخة مجلة روز اليوسف فى يده ورفعها عاليا « لازم كل اعضاء مجلس الشورى يقرءوا روز اليوسف لقد كتبت معلومات عن شيخ يذاع له فى التليفزيون ومعترف به بشكل رسمى » . وقد قوطع بهمهمة من الاعضاء فاكد د . رجائى زغلول ان التطرف والإرهاب وجهان لعملة واحدة وان الإعلام ساهم فى خلق مناخ التطرف ، واكبر دليل على ذلك شرائط عمر عبد الرحمن القادمة من الخارج بدون ان تراقب من هيئة الرقابة على المصنفات الفنية ، ثم شرائط د . عمر عبد الكافى الذى يقوم بالوعظ فى جامع اسد بن الفرات بالدقى التى لم تُجَزْ من الازهر الشريف والجهات الرقابية وتحضرها جماهير غفيرة من المعلمين والنساء واطفالهم ، وبدا ينتقل بدعوته ـ كما اشارت المجلة ـ إلى نادى الصيد وبيوت الفنانات المعتزلات ، فإذا كان ما كتب بهذه المجلة المصرية خاطئا فيجب محاسبتها ، وإذا كان ما نشر صحيحا فلماذا نتركه ينشر افكاره المتطرفة ويجب على وزارة الإعلام اتخاذ الإجراء المناسب والتحقيق فيه ، وكيف يسمح لهم بمساحات او فترات زمنية فى الإذاعة والتليفزيون .

ووقف النائب حلمى الشريف مرة اخرى ليدافع عن د . عمر عبد الكافى مشيراً إلى ان التليفزيون عرض على مدى ٣٠ حلقة خلال شهر رمضان برنامجا للدكتور عمر عبد الكافى وانه رجل دين حقيقى وملتزم ومعتدل مشيراً إلى انه لا يجب ان ناخذ معلومات من الصحف والمجلات حول التطرف لانها غير دقيقة لانها تقصد احياناً التشويه ولابد من اتخاذ إجراءات حيال ما ينشر ، واشار انه رجل دين وواعظ ممتاز وشرائطه تتداولها فى الصعيد وهو ملتزم من خلال ما عرضه له التليفزيون من حلقات فى برنامج كريمان حمزة وانه داعية صادق ، كلامه يدخل قلوب الصادقين .

بينما اعلن د . إسماعيل سلام المتحدث باسم الاغلبية للوطنى رفضه لتقديم اتهامات من خلال ما ينشر بالصحف والمجلات ولم يعلق د . مصطفى كمال حلمى على ما اثير من مناقشات حول ما ينشر بالصحافة المصرية رغم كونه رئيسا للمجلس الاعلى للصحافة . ■

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : [illegible] ١٩٩٣

يكتبها : محمود مهدى

.. عن المؤتمر الإسلامى المسيحى للسلام



د. محمود حمدى زقزوق

فى وقت تزداد فيه ضراوة الهجوم على الاسلام، وترتفع فيه أصوات باطلة تحاول من خلال بعض وسائل الإعلام الغربية الربط بين الإسلام وبين مظاهر التطرف والارهاب وعمليات العنف التى تجرى هنا وهناك.. فى هذا الوقت يأتى المؤتمر الدولى الاسلامى المسيحى للسلام ـ من أجل الانسانية ـ الذى انعقد فى الأيام القليلة الماضية فى العاصمة النمساوية، خطوة موفقة على طريق التصحيح والتنوير، والرد الموضوعى على كل ما يثار بالباطل عن الاسلام والمسلمين.. لقد كان المؤتمر الذى شارك فيه ممثلون عن الإسلام والمسيحية من ٢٨ دولة فرصة جيدة لإسماع الآخرين وجهة النظر الإسلامية فى كل القضايا المعاصرة، وبخاصة قضية السلام التى دارت حولها كلمة فضيلة الامام الاكبر الشيخ جادالحق على جاد الحق شيخ الأزهر والتى ألقاها بعد أن ترجمها إلى الألمانية الدكتور محمود حمدى زقزوق عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر..

فى هذه الكلمة التى وجهها شيخ الأزهر لهذا المؤتمر الدولى أكد فضيلته أن السلام ليس مجرد نظرية فلسفية أو مجرد آمال، وإنما هو حاجة طبيعية للإنسان، وهو هدف ينبغى أن يسعى إليه كل بنى البشر.. وأشار شيخ الأزهر إلى العوامل التى تعكر صفو السلام وأوضح أن الاسلام يدعو إلى السلام والإخاء الإنسانى والتعارف بين الناس، وجعل الإيمان بالأنبياء السابقين عنصرا هاما فى عقيدة الإسلام، وقرر مبدأ حرية الاعتقاد للإنسان.. وبهذا أرسى الاسلام مبدأ أساسيا فى التعايش السلمى، وطلب من أتباعه إحسان معاملة ومعاشرة غيرهم من أهل الأديان والمذاهب واستدامة السلم بينهم إلا فى حالة العدوان من جانبهم على المسلمين.. ودعا شيخ الأزهر أهل الأديان إلى العمل على تقوية الإخاء الإنسانى، وإحياء الوازع الدينى فى قلوب أتباع كل دين سماوى، وطالب بأن يكون التدين أداة فعالة فى تهذيب الأخلاق..

وعن مفهوم السلام فى الاسلام كانت محاضرة الدكتور زقزوق التى ألقاها فى المؤتمر وركز فيها على أن الاسلام دين السلام.. وأن الإسلام والسلام لفظان مشتقان من أصل واحد، وهما بلغة العصر وجهان لعملة واحدة.. وأن السلام من أسماء الله الحسنى.. وأن تحية المسلمين هى السلام.. وأن الاسلام يرفض العدوان ويجعل السلام هدفا يجب أن يسعى المسلمون لتحقيقه على أساس من مبادىء العدل والرحمة واحترام الحقوق الأساسية للانسان.. وقال عميد كلية أصول الدين إن ثمة ثلاث دوائر يجرى السلام فى إطارها هى :السلام مع الله تعالى ويتحقق فى سلامة الاعتقاد، والسلام مع النفس الذى يحقق السكينة للانسان.. وهاتان الدائرتان توصلان للدائرة الثالثة وهى السلام مع بقية البشر،

وهو ما يمكن أن نطلق عليه السلام الإنسانى.

ومن الموضوعات التى تناولها هذا المؤتمر وتحدث فيها المسلمون والمسيحيون حقوق الإنسان والتعددية الدينية والاجتماعية والسياسية من وجهة النظر الاسلامية والمسيحية.. وقد كان من بين حضور المؤتمر الدكتور عصمت عبدالمجيد الذى تحدث فى جلسة الافتتاح مؤكدا على أهمية الحوار الاسلامى المسيحى، وقال إنه حلقة من الحوار العربى الأوروبى.. وأضاف أن انعقاد المؤتمر جاء فى وقته، وهو فرصة للرد على الحملة الضارية على الاسلام التى تروج لها بعض وسائل الاعلام الغربى..

ونحن من جانبنا نطالب بالمزيد من هذه المؤتمرات المشتركة لتوضيح حقيقة الاسلام والتأكيد على أن مايصدر من أتباعه ليس حجة عليه، فالاسلام، كما يقول أهل العلم، حجة على أتباعه وليس اتباعه حجه عليه، بمعنى إذا جنحت طائفة من المسلمين، دولة كانت أو افرادا إلى اتخاذ العنف والارهاب والتطرف سبيلا لها، فليس ذلك حجة على الاسلام، أو مبررا لربطه بهذا الفعل المشين.. ويكفينا ويكفى العالم كله دليلا على هذا قول نبى الاسلام عليه الصلاة والسلام «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده» وفى هذا الحديث الشريف تجريم واضح لكل من يؤذى الناس بالقول أو الفعل .

حكمة عُمَريَّة

□□ قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه:
من كَثُر ضحكه، قلت هيبته.. ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قلَّ حياؤه.. ومن قلَّ حياؤه قلَّ وَرَعُه.. ومن قلَّ ورعه مات قلبه.

من وحى اسبوع الآلام

الكنيسة القبطية ترفض تبرئة اليهود من دم المسيح

تداعة البابا شنودة يعلن رأى الكنيسة القبطية فى دولة إسرائيل

اليوم دخل السيد المسيح اورشليم . ابتهجى جدا يا ابنة صهيون ، واهتفى يا اورشليم ، هوذا ملكك يأتى اليك وهو عادل منتصر وراكب على حمار وعلى جحش ابن اتان .. ووسط اكثر من مليونى نسمة يحتفلون بالفصح سار موكب الملك السماوى .. الاعلام والبيارق والرايات هنا اغصان زيتون وسعف نخيل .. ومضت ايام . وفى الليل خرج .. قال له سمعان بطرس ياسيد الى اين تذهب ؟ ! .. اجاب يسوع حيث اذهب لاتقدر الآن ان تتبعنى ولكنك ستتبعنى اخيرا .. سلاما اترك لكم سلامى اعطيكم ، لاتضطرب قلوبكم او ترهب ، ورفع عينيه نحو السماء وقال ايها الآب قد اتت الساعة .. قال هذا وخرج مع تلاميذه الى عبر وادى قدرون ودخل البستان حيث كان فى انتظاره يهوذا التلميذ الخائن ومعه جمع كبير بسيوف وعصى .. وسالهم بيلاطس اية شكاية تقدمون على هذا الانسان ، خذوه انتم واحكموا عليه حسب ناموسكم .. صرخوا فى وجهه اقتله اقتله .. ويحاول بيلاطس ان يطلق يسوع شاهدا ببراءته ولكن اليهود يصرون على قتله .. يخرج اليهم مرة اخرى بيلاطس لانه لا يجد فيه علة .. يصرخون اصلبه اصلبه .. يغسل بيلاطس يديه وهو يقول لهم انى برىء من دم هذا البار .. يجيب جميع الشعب — دمه علينا وعلى اولادنا — . يدخل العسكر ويضعون اكليلا من شوك على راسه ويلبسونه ثوب ارجوان ويمضون به وهو حامل صليبه الى جلجثة حيث صلبوه .. وعلى الصليب قال قد اكمل ونكس راسه واسلم الروح .. لكن الموت والقبر لايمكن ان يهزما الحياة ففى اليوم الثالث قام السيد المسيح .. حقا قام بالحقيقة قام .. وتبقى اللعنة التى انزلها اليهود على انفسهم قائمة ضدهم الى اليوم فدمه عليهم وعلى اولادهم .. وتمضى عصور واحقاب وتفشل كل محاولات عودتهم الى اورشليم فقد حل عليهم غضب الله ..

فيكتور سلامة

..... وتولد دولة اسرائيل شوكة فى ظهر شعوب الشرق الاوسط كلها .. ويسجل التاريخ للكنيسة القبطية حامية الايمان المسيحى موقفا وطنيا فى خدمة قضايا الوطن .. وفى محاضرة القاها قداسة البابا شنودة الثالث بنقابة الصحفيين — يونيو ١٩٦٦— اعلن وسط حشد مصرى كبير راى الكنيسة القبطية فى دولة اسرائيل .. قال .

■ ان عهد الرب الى اسرائيل لم يتم بسبب عدم طاعتهم له ، ودليل ذلك ماورد فى سفر الخروج — أنا افنيهم — لان وعد الله لهم كان مشروطا ، وقد خالفوا شرطه ونقضوا عهد الله معهم بعد ان ائتمن شعبهم على الايمان ليحافظه بعيدا عن عبادة الاصنام — وهكذا لم يعودوا شعبا مختارا .

● ● ●

المستشار طارق البشرى يقول فى كتابه — المسلمون والاقباط فى اطار الجماعة الوطنية — انه تجدر الاشارة الى الفكر الدينى للكنيسة القبطية الذى ينبىء عن مدى ما يتضمن هذا الفكر ازاء الصهيونية وازاء المسالة الفلسطينية التى صارت بدورها مضمون الحركة الوطنية المصرية .. ثم يضيف لقد وقفت الكنيسة فى الستينات ضد ماقررته بابوية روما من تبرئة اليهود من دم المسيح ، ونشط فى ذلك من كنيسة مصر القمص باخوم عطا الله المحرقى — الانبا غريغوريوس فيما بعد — وكان هو على راس الوفد القبطى المراقب فى مجمع الفاتيكان الثانى فى ديسمبر ١٩٦٣ .

نترك دراسة المستشار طارق البشرى لنعود الى تفاصيل وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح والموقف الوطنى للكنيسة القبطية منها .. يقول المرحوم الاستاذ سامى داود رئيس تحرير جريدة الجمهورية فى مقال له عام ١٩٦٢ تحت عنوان — كانس الغرب تتحرك ومن خلفها الصهيونية والاستعمار — بعد ان كان الاستعمار الجديد يامل فى اغراق الشعوب النامية — شعوب العالم الثالث — بالمعونات الاستهلاكية التى تربطها بعجلته كان الطريق واضحا امام وعى الشعب فى رفض هذه المعونات .. فكان لابد من عدد من الاسلحة الجديدة .. ووجد الاستعمار ان اسرائيل وحدها هى التى تستطيع ان تلعب معه هذا الدور بالتسلل الى دول العالم الثالث وخاصة فى افريقيا واسيا فما يعجز عنه الغرب مباشرة تستطيع اسرائيل ان تنفذه باسم الغرب .. وحتى تكون الارض ممهدة امام اسرائيل سعى الاستعمار الغربى الى تبرئة اليهود من جريمة صلب المسيح والى عقد اربطة الاخوة بينهم وبين المسيحيين ، ودخل سلاح الدين المعركة بصورة جديدة وفى ثياب جديدة فاعد الفاتيكان مشروع وثيقة تبرئة اليهود لتمريرها والموافقة عليها فى مؤتمره الثانى الذى تقرر عقده فى سبتمبر ١٩٦٣ .

● ● ●

بينما كانت وكالات الانباء تذيع نبا الوثيقة التى اشار اليها فى مقاله التحليلى الاستاذ سامى داود ، وصل الى القاهرة — ٢٠ مايو ١٩٦٢ — المونسنيور وليبرانت سكرتير عام لجنة العلاقات المسكونية بالفاتيكان موفدا من بابا روما لمقابلة الانبا كيرلس السادس بابا الاسكندرية لدعوة مراقبين من الكنيسة القبطية لحضور مؤتمر الفاتيكان الثانى . .وجاء موعد المؤتمر .. وذهب وفد الكنيسة القبطية للدفاع عن عقيدتهم وكنيستهم ووطنهم .. ويقول القمص باخوم — الانبا غريغوريوس بعد عودته من المؤتمر :

■ كتب خبراء مجمع الفاتيكان من اللاهوتيين بتكليف من قداسة بابا روما مشروعا يحمل احد ابوابه عنوان — الحركة المسكونية — وفيه يتحدد موقف الكنيسة الكاثوليكية من الحركة المسكونية ، التى يتردد صداها اليوم فى كل مكان من العالم ، وهى العمل من اجل وحدة الكنيسة والقضاء على الانقسام بين الكنائس حتى يصير الكل واحدا كارادة المسيح .. وفى احد فصول هذا الباب تكلم المشروع عن موقف الكنيسة الكاثوليكية من الكنائس المسيحية غير الكاثوليكية وبدا اولا بالكنائس الارثوذكسية الشرقية القديمة واشاد بها اشادة رائعة ، وتحدث عن تاريخها وروحانياتها ، والتراث المسيحى الكبير المودع فيها ، وعدد كتابات ابائها وطقوسها وقداساتها ورهبانها واديرتها .

وفى فصل تال فى هذا الباب ، تحدث المشروع عن علاقة الكنيسة الكاثوليكية بالديانات غير المسيحية وخاصة اليهودية ، ولكنه لم يشر فى هذا الفصل الى غيرها من الديانات وقال ان الكنيسة تقر بان اليهود ابناء ابراهيم ، ومع ان الكنيسة خليقة جديدة فى المسيح لكنها لايمكن ان تنسى انها استمرار لذلك الشعب الذى دخل الله معه فى عهد قديم منذ ابراهيم ، ثم ان الكنيسة تؤمن بان المسيح قد جمع فى حبه اليهود والامم وجعلهم واحدا فيه اذ قد تصالح العالم كله فى المسيح ، وعلى الرغم من ان قسما كبيرا من الشعب اليهودى لايزال الى اليوم منفصلا عن السيد المسيح ، لكن ليس من الحق ان يوصم هذا الشعب باللعنة لانه مازال عزيزا عند الله من اجل الاباء والعطايا والمواهب التى اعطيت لهم ، وليس من الحق ان يوصف هذا الشعب بانه مرفوض من الله حيث ان المسيح بصلبه وموته قد كفر عن خطايا جميع الناس هذه الخطايا التى كانت فى الحق علة آلامه وموته .

والمجمع يدين بشدة كل انواع الظلم التى ترتكب ضد الناس جميعا اينما كانوا ، ويدين كذلك كل انواع الكراهية والاضطهاد التى يعامل بها اليهود سواء كان ذلك فى الماضى او فى زماننا الحاضر .

● ● ●

هكذا كان الفاتيكان يود ان يعقد صفقة تصالح بين اليهود والمسيحيين .. ولكن الكنيسة القبطية المصرية تقف بتراثها الوطنى ضد هذا المشروع ... ويصف القمص باخوم دور الكنيسة القبطية فيقول .

■ اننا وان كنا قد حضرنا مجمع الفاتيكان الثانى كمراقبين فقط ، الا انه قد امكننا ان نسمع المجمع صوتنا واضحا بين جميع المراقبين من مختلف المذاهب المسيحية من متنوع بلاد العالم ، كما تحدثنا الى كثيرين اخرين من اعضاء المجمع والخبراء واللاهوتيين لتبليغ وجهة نظر الكنيسة القبطية الارثوذكسية والدفاع عنها .. فكان ان اقتنعت سكرتارية المجمع باسقاط

الفصل الخاص بموضـــوع اليـــهود اسقاطا تاما نظرا لما قـــد يترتب عليه من تاويلات سياسية .

ومصر المسيحية التى قدمت الى العالم اقوى رمز للحب والســلام حينما امتزج اقباطها ومسلموها فى نسيج واحد ، وقف رجالها امام مجمع الفاتيكان الثانى ليؤكد للعالم من جديد متانة هذا النسيج الواحد .. وفى كلمة القاها الوفد القبطى فى جلسة علنية قرر انه عند بحث الديانات غير المسيحية يجب ان يحتل الاسلام مكـــان الصدارة بين هذه الديانات ذلك ان الاسلام اقرب الى المسيحية من اليهودية ؛ لان المسلمين ــ اولا ــ يؤمنون بالتوراة والانجيل بينمـــا لايؤمـــن اليـــهود بالانجيل ، ولان المسلمين ـــ ثانيا ـــ يؤمنون بالمسيح وبمعجزاته وقـــد وصفه القرآن بانه كلمة الله امـــا اليهود فلايؤمنون بالمسيح الذى اتى وانما ينتظرون مسيحا آخر يخلصهم من اعدائهم الظـــاهرين ، ولان المسلمين ــ ثالثا ــ يكـــرمون العذراء مريم ، وفى القرآن ان الله اصطفاها وفضلها على نســاء العالمين امـــا اليـــهود فلايكرمون السيدة العذراء .

● ● ●

وليس مجرد مصادفة ان تتزامن عوده وفد الكنيسة القبطيــه من مؤتمر الفاتيكان مع عوده نيـــافة الانبا صمونيل اسقف الخدمـــات العامة والاجتمـــاعية من رحـــلته بالولايات المتحدة واوروبا حيث كانت اسرائيل تحاول الضغط على المؤتمرات المسيحية والمجـــالس الكنسية العالمية لاصدار وثيقـــة تبرئة اليهود من دم المسيح .. ليست مصادفة ابدا هذا التزامن ولكنه الدور الوطنى للكنيســـة القبطية .. وفى هذا قال نيـــافة الانبا صمونيل .

■ كان دور مندوبى الكنيسة القبطية اجلاء الامور امام الحاضرين وقد نجحت فى الاجتماع الثـــانى لمجلس الكنائس العالمى الذى عقد فى ايفانســـتون عام ١٩٥٤ وكان معى الاب القمص صليب سوريال ودكتور عزيز سوريال عطية اذ ايد المجتمعون الاقتراح الذى تقدمنـــا به بحذف ذكر اصطلاح ــ اسرائيل ــ من وثائق الاجتماع .. وبعد ذلك بست سنوات ، فى ســـانت اندروز باسكتلندا اى عام ١٩٦٠ استطعنا ان نسجل فى محاضر جلسات اللجنة المركزية لمجـــلس الكنائس العالمى ــ انه يجب ان يكون واضحا فى هذه النصـــوص ان اية دراسة لاهوتية مقبـــــلة للمعنى الوارد بالانجيل لاصـــطلاح اسرائيل القديم ، والموقف المسيحى تجاه اليهود ليس له علاقة باسرائيل ككيان سياسى اليوم .

هـــذه صـــفحة من بين ملايين الصفحات التى تحمل مواقف وطنية للكنيسة القبطية .. وعلى كرسى مار مرقس الرسول كاروز الديار المصرية يجلس الان قداسة البـــابا المعظم الانبا شـــنودة الثالث .. وصفحات التاريخ تسجل له الكثيـــر من المواقف الوطنية لاذكاء انصهار شعب مصر كله بمسلميه ومسيحييه فى موقف واحد بتوجه واحـــــد وفكر واحد فيقول .

● ● ●

■ ان موضوع القاء تبعـــة صلب السيد المسيح على اليهود من الوضوح بحيث انى اعجب من ان يوضع مجال للنقاش والاثبات ، فالكتاب المقدس صريح جـــدا فى هذه النقطة بالذات ، واذا كـــــان الكاثوليك يرون انهم خلفاء القديس بطرس الرسول فيجب ان يستمعوا الى رايه فى هذا الامر ، لقد وقف يوم الخمسين يكلم جموعا كثيرة من اليهود ويقول لهم ــ يســـــــوع الناصرى الذى بايد اثمة صلبتموه وقتلتموه ــ ... من هذا نرى ان اليهود هم الذين دبروا المؤامـــرة لصلب السيد المسيح وقالوا ــ بان دمه عليهم وعلى اولادهم ــ ومازالت هذه اللعنة التى انزلوها عـــلى انفسهم قائمة ضدهم الى اليوم .

● ● ●

هكذا تضيف الكنيسة المصرية موقفا وطنيا جديدا الى مواقفهـــا الكثيرة وانه لموقف خالد بطـــوف بذاكرتنا ونحن نرفع الصلوات ليل نهار فى اسبوع الالام المقدس .. موقف يذكرنا بموقفهـــا الفـــكرى العظيـــم من مجافاة الصـــليبيين فى العصـــــور الوســـــطى .. ومن الدفاع عن استقلالهـــــا الفكرى والتنظيمى على امتـــداد القرن التاسع عشر .. انه الموقف الوطنى للكنيسة فى تاريخها القديم والحديث .

الرسوم المتحركة ضد الارهاب !

قررت وزارة الثقافة عرض فيلم الرسوم المتحركة « الكل فى واحد » فى جميع دور العرض السينمائية التابعة للدولة بعد عرض الجريدة السينمائية ، وقبل الفيلم الرئيسى إلى جانب دراسة إمكانية عرضه دوريا فى قنوات التليفزيون المختلفة .

« الكل فى واحد » اول فيلم رسوم متحركة ضد الإرهاب وتدور فكرته حول اتحاد المسلمين والمسيحيين فى مواجهة التطرف ، وقد انتجه صندوق التنمية الثقافية بتكلفة (١٥) الف جنيه عن قصة وسيناريو عبد القادر السيد ومونتاج محمد هاشم وإخراج احمد شحاتة ووضع له الموسيقى التصويرية هانى شنودة . ■

عودة الروح الوطنية

اصبح الارهاب قضية كل بيت في مصر ايمانا بان مايحدثه الارهابيون لايمس افرادا بعينهم انما يهدد حاضرنا ومستقبلنا اقتصاديا واجتماعيا.. وجاء الوقت لعودة الروح الوطنية الغائبة ، وجميل أن تنهال البيانات والنداءات المستنكرة للارهاب والمطالبة بالتصدى له دون ان توضح للمواطن العادى كيفية المواجهة والتصدى ، لذلك لابد من أن يكون هناك داخل المؤسسات والهيئات والوزارات حوارات ومناقشات فكرية بين العاملين واهل الراى مع علماء الدين والنفس، كما يجب نزول رجال الاحزاب المختلفة والصحفيين وعلماء الدين الى مواقع التجمعات العشوائية حيث يرتع الجهل والعقد النفسية في محاولة للبحث عن جذور المشكلة والدوافع المولدة للعنف الذى هو وسيلة الضعفاء المفتقدين للحجة في امور دينهم ودنياهم.

وعلى الحكومة أن تحاول جاهدة إعطاء المثل والقدوة فى تطهير المؤسسات من العفن الادارى وعناصر الفساد الواضحة للمواطن العادى الذى يستشعر تكاسل المسئولين عن القضاء على بعض النماذج بلا اسباب مقنعة واذا شعر المواطن بان هناك ترشيدا من الحكومة لنفقاتها وسياراتها الفارهة، لما وقع فى فخ التناقضات التى تولد العنف..

مصر برجالها سوف تقضى على جذور الارهاب ان لم يكن اليوم فغدا.. المهم سرعة وضع الحلول لفك طلاسم قد تكون ظاهرة وغائبة عنا فى أصل ظهور الارهابيين فى ذلك الوقت ونحن نسير بخطى واسعة نحو الاصلاح الاقتصادى..

مرفت اسماعيل عبدالتواب

الحزن والغضب :

[illegible]

وحيد حامد

بدلاً من ان يواجهوا الافتراء على الدين الإسلامى بالكذب .. !!

بدلا من أن يواجهوا مؤامرة تمزيق الوطن وتفريقه ..

يتهموننا فى (روزاليوسف) بالكفر والالحاد .. واننا من خصوم الإسلام ..

والحقيقة ..

إننا مسلمون .. وعلى استعداد للاستشهاد فى سبيل « الإسلام » كما انزله الله وبشر به محمد وفى نفس الوقت نتصدى لكل من يحاول تخريب الدين والوطن بفتاوى جاهلة وفكر ضال لا سند له فى القرآن الكريم او السنة الشريفة ..

نحن نقر بان للإسلام اعداء كثيرين ، بعضهم من خارج الإسلام ، وبعضهم من داخل الإسلام ، والقارىء الواعى للتاريخ الإسلامى يصل إلى حقيقة هامة هى أن الإسلام لم يتأثر باعدائه من خارجه بقدر ما تأثر باعدائه من داخله .. حتى الحروب الصليبية ـ وهى حرب دينية ، باعتراف قادتها وإن كانت لها اسباب اخرى ـ لم تهز الإسلام ولو هزة خفيفة وإنما خرج الإسلام منتصراً قوياً ذا باس شديد ، ولكن تعالوا بنا نرى ماذا فعل بعض المنتمين إلى الإسلام بالدين الإسلامى الرصين بداية من الخوارج ومروراً بعشرات الملل والنحل من حشاشين وبهائيين .. وبهرة .. ودروز وغيرهم .. وحتى خوارج هذا الزمان .. لقد وجهوا الطعنات القاتلة إلى الدين .. ومزقوه .. وحاولوا طمس تعاليمه السماوية ، كما اثاروا الفتن وابتكروا وسائل القمع والاغتيالات .. ولكن الإسلام ظل شامخاً بفضل القرآن الكريم والسنة الشريفة وعلماء وفقهاء اقوياء كانوا لا يريدون غير وجه الله والحفاظ على دينه .. وايضا الحكام الاقوياء الذين كانوا يضربون بيد من حديد ، وكل من حاول ضرب الدين ضربت عنقه ..

ولكننا فى هذا الزمان .. نعانى من الهوان والجدل العقيم .. إذا قلنا هذا باطل ، قال لنا اهل الباطل انتم كفرة .. ولأنهم اصحاب ذقون طويلة مرسلة ، ولديهم منابر يتحدثون من فوقها .. ولديهم ماكينات لطبع الشرائط ومطابع لطبع الكتب ومصادر غنية للتمويل وكوادر إعلامية مدربة على الضلال يكون باطلهم هو الحق فى عقول الابرياء من الناس .. إن إعلام خوارج هذا الزمان يشهر سلاح (التكفير) فى وجه كل من يتصدى لهذه الريح العاتية من الضلال ..

ومن حقهم ان يكفرونا ويهدروا دماءنا إذا ارادوا ، حيث إن لهم التواجد بالقول والفعل فى كل مكان .. اما نحن فغائبون او مغيبون على كل المستويات .. ونتعامل مع اخطر الأمور باستخفاف وميوعة ، لانه عندما فضحت (روزاليوسف) امر فتوى باطلة تتعارض مع الدين الإسلامى وتشعل نيران الفتنة ، كان المفروض ان تتحرك كافة الأجهزة الحكومية والدينية والامنية والشعبية لدفع الخطر وتصحيح الأمر بالنسبة لعامة الناس خصوصاً ان الفتوى مسجلة على شريط وتوزع على الناس علناً .. ولكن الذى حدث أمر يدفع إلى الحزن والغضب فى أن واحد .. فمثلا فى مجلس الشورى الموقر تم حسم الأمر بواسطة احد الأعضاء الذى اعلن انه لا يجب اخذ المعلومات من الصحف والمجلات .. ولا يجب ان نصدقها ، ولأن الذى يجلس على المنصة هو الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس الأعلى للصحافة فإن من حقنا أن نسأله : هل تطبع الصحف والمجلات حتى يقرأ فيها السيد العضو المحترم (البخت) او يتسلى بحل الكلمات المتقاطعة ، او انها تطبع على انها مسألة شكلية وفى النهاية تستخدم فى عمل قراطيس اللب ومسح الزجاج .. وعليه وطالما ان الصحافة لا يجب ان ياخذ بما

←

تنشره فما الداعى اصلا لوجود صحف ومجلات ولماذا لا يتم إغلاقها .. وفي هذه الحالة تكون شرائط (عبدالكافى) وغيره هي مصدر المعلومات الاكيد الذى يعترف به السيد عضو مجلس الشورى .. او يكون مصدر المعلومات لدينا منشورات جماعات التطرف ، ولو ان هذا العضو حاول ان يبحث او يتقصى الحقيقة وبعد ذلك يقول ما يشاء لقبلنا بالامر ، ولكنه اندفع كالطلقة الطائشة بلا منطق ليدافع عن الباطل فاصبح من اهل الباطل وهو الذى اقسم على العمل من اجل سلامة الوطن .. والبعض يحلو له ان يقول إن لدينا ديمقراطية والصحافة حرة ومن حق كل فرد ان يقول ما يشاء ، فإذا كان الأمر مجرد الصياح ولا احد يسمع او يستجيب .. فلا هى ديمقراطية ولا يحزنون ، بل هى لعبة حقيرة لا تختلف كثيراً عن العاب الحواة وبهلوانات السيرك .. الديمقراطية الحقيقية هى الأخذ بالرأى الصواب والعمل به .. لا مجرد سماعة ويصبح في النهاية مجرد كلام .. ولا ينتهى في مجلس الشورى عند هذا الحد ، حيث يقوم احد حكماء الامة ليقول .. اولاً يجب علينا ان نحدد من هو الإرهابى ومن هو المتطرف .. ومن هو المتشدد .. ومن هو المتزمت .. ومن هو المتدين المعتدل .. ومن هو المتدين غير المعتدل .. وعلى الفور نتذكر القضية القديمة (البيضة اصل الفرخة ام الفرخة اصل البيضة) ونستغرق في الجدل بينما الوطن يضيع ويتمزق .. وقد سبق ان انشغلنا بقضية من هو العامل ومن هو الفلاح .. وحتى الآن لم يتم حسمها ..

ونحزن .. ونغضب ايضا ..

لان عندنا السادة كبار رجال الدين العلماء بحق ومنهم من يشغل مناصب رسمية مثل فضيلة مولانا شيخ الأزهر وفضيلة المفتى .. وجميع علماء الأزهر وإدارة الفتوى وعلماء وزارة الأوقاف .. هؤلاء جميعاً كان عليهم التصدى للامر فور العلم به وسماع فتوى السيد عبدالكافى والحكم عليها بحكم الإسلام وهذا واجب قومى ودينى وخاصة انهم جنود الإسلام .. فإذا حكموا بان فتوى السيد عبدالكافى صحيحة تبعناها وعلمنا بها واعتذرنا للرجل وطلبنا منه ان يسامحنا وأن يعفو عنا .. وإذا كانت فتوى باطلة زائفة فإنهم اصحاب الحق في إعلان ذلك .. وإعلان الفتوى الصحيحة في العلاقة بين المسلم والمسيحى .. دون الخوف من اتهامهم بالكفر والإلحاد لانه لو تم ذلك فإن الكارثة تكون قد وقعت ولا خلاص منها .. ولكن الذى حدث .. ان فضيلة المفتى آثر الصمت .. وفضيلة شيخ الأزهر لم نسمع منه اى تعليق ، وكذلك بقية السادة العلماء .. فكان على الصحافة ان تقوم بدورها في التنوير ومناصرة الحق ومواجهة هذه الفتاوى الباطلة والتى يصدرها السيد (عبدالكافى) ويقول إنها حكم الدين .. فلو تقدم رجال الدين الموثوق في علمهم وتقواهم وتصدوا للامر لكان في ذلك خير كثير ، وانصرف رجال الصحافة إلى قضايا اخرى من قضايا الوطن .. ولكن اين السادة علماء الدين ؟ ولماذا الصمت .. ؟ ولماذا تجاهل الموضوع تماماً .. ؟ قولوا لنا انتم على حق .. ؟! انتم على باطل ؟!.. نريد أن نسمع منكم .. ولكننا لم نسمع .. لهذا نحزن ونغضب ..

وعندما نأتى إلى دور الجهاز الامنى يكون للحزن مذاق خاص .. فمن الواضح ان السياسة الأمنية لا تؤمن بحكمة (الوقاية خير من العلاج) فهى في صراع دموى مع امراء القتل والتفجير ، ولكنها لا تحاول الاقتراب من امراء الدعوة رغم ان القانون يجرم افعال امراء الدعوة كما يجرم افعال امراء القتل وامراء الدعوة هم الذين يفرخون الأجيال الجديدة من المتطرفين والإرهابيين ويتولون امر شحنهم وتجهيزهم .. والسيد وزير الداخلية في تصريحاته يطالب بالمشاركة الشعبية في مواجهة الإرهاب .. ولكن سيادته لم يقل لنا كيف نشارك .. هل نشتبك مع الإرهابيين مباشرة .. وهل نذهب إلى امراء الدعوة ونجادلهم .. نقول لهم : انتم تضللون الناس ، ويقولون لنا : انتم كفرة وتكون الفوضى الشعبية .. ؟! ام تكون المشاركة في نطاق الدستور والقانون والشرعية .. وفي هذه الحالة تكون مشاركة المواطن العادى في مكافحة الإرهاب والتطرف هى اخطار سيادتكم باى مصدر للخطر .. فانتم الجهة المنوط بها تنفيذ القانون .. وياسيدى وزير الداخلية وقد بلغك علم هذه الشرائط وغيرها .. وقد ضبطها رجالك .. وقد قدمناها إليك فلماذا تتجاهل القانون وتهدره ولا تستعمله في مواجهة اصحاب الفكر الدينى المنحرف .. سيدى وزير الداخلية بحكم منصبك فلا شك انك تعلم بنص المادة ٨٦ مكرر من قانون العقوبات المعدلة بالقانون رقم ٩٧ لسنة ٩٢ ، لا شك انك تعلم بها وبغيرها من المواد التى تجرم كل من يحاول الإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى .. ومع هذا تتعامل مع شرائط التطرف .. بنفس المنطق الذى تتعامل به مع شرائط الاغانى الهابطة .. فكيف تطلبون المساهمة الشعبية وانتم لا تريدون تطبيق القانون الذى هو اكبر دعم للمساهمة الشعبية

فى مواجهة الإرهاب وغير الإرهاب .. هل لديك إجابة سيدى الوزير ..؟! فى يدك القانون والشرعية ومع ذلك لا تواجه .. وتطلب منا أن نواجه ونحن سلطة تنفيذ القانون .. ولا نملك الشرعية التى تتيح لنا مواجهة الغير .. وأى مواجهة غير شرعية ولا تستند إلى القانون معناها الحرب الأهلية ..

ولأن الإعلام عندنا يهادن ولا يواجه ، فالحزن هنا يفرز الدموع ، ويملأ النفس بالحسرة .. فإذا كان الجهاز الإعلامى لدعاة التطرف والإرهاب والفتنة والجهل قد تمكن من أن تكون له إذاعة متنقلة من خلال شرائط الكاسيت التى تغلغلت فى البلاد ويكفى أن يعلم السادة رجال الإعلام أن عدد شرائط السيد عبدالكافى يزيد على المائة شريط مسجل عليها مائة وخمسون ساعة من الإرسال وإذا كان عدد المشايخ الذين يطبعون الشرائط يزيد عددهم على عدد المطربين هذا بالإضافة إلى الشرائط القادمة من السعودية والسودان وإيران .. فى هذه الحالة تكون المواجهة الإعلامية ضرورة حتمية .. كضرورة الحرب تماماً .. ولا تكون المواجهة إلا بطرح الأمر على جمهور المشاهدين مباشرة .. لماذا لا يذاع نص فتوى السيد (عبدالكافى) كما هى مسجلة بصوته على الناس من خلال ندوة يحضرها السيد عبدالكافى نفسه ويناقشه فيها السادة العلماء .. حتى تكون الحقيقة أمام الناس مباشرة وفى هذه الحالة سوف تبيض وجوه وتسود وجوه .. ولكن السياسة الإعلامية لا تحب المواجهة ولا التصدى .. وسترى أن الحل الأمثل هو إحضار شيخ يتحدث عن العلاقة بين المسلم والمسيحى دون الإشارة إلى المأساة الحقيقية ..

وحيث إن لا أحد يهتم .. فأنا أقول للسيد عبدالكافى - وأنا الكاتب السينمائى - أن عندى ما تشاء من الأدلة والبراهين وكلها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة على بطلان دعوتك بعدم السلام على المسيحى أو مشاركته الأعياد والأفراح .. وأتحداك أن تأتى بدليل واحد من القرآن أو السنة الصحيحة يؤكد صدق ما تزعم .. أقول ذلك وأنا أعلم أن لك جماعة من المريدين والمريدات وأعلم أن فيهم شخصيات كبيرة .. وبعضهم يتولى أمر الدفاع عنك .. ولكن هذا لن يمنع أبداً من أن نقول الحق ، وإذا كان هناك من يجمع الحطب لإشعال النار .. فإننا من أجل الدين والوطن نخزن الماء للإطفاء .. ولكن ما أكثر الذين يجمعون الحطب .. !! ■

ولا تعليق :

قالت لى سيدة من أتباع عمر عبد الكافى : لقد قال الشيخ هذا الكلام فعلاً .. ولكنكم ستدخلون النار ، لأن المسلم لا يجب أن يفضح المسلم ويكشف سوءته للناس ..

وقال لواء شرطة يشغل منصباً هاماً ومن أتباع الشيخ أيضاً : أليس الشيخ عمر عبد الكافى أفضل من شيخ الأزهر الذى يظهر علينا فى التليفزيون ويقرأ من ورقة ..

ولا تعليــق .■

وحيد حامد

« حاكموا عمر عبد الكافى أو حاكمونا »

هل هذا ((كافى)) يا د. عبد الكافى

إبراهيم عيسى

١ لنبدأ بالمعلومات ..

الشركة التى انتجت برنامج عمر عبد الكافى واذاعته فى التليفزيون المصرى على مدى ثلاثين حلقة .. اسمها « إيكو ميد » رئيسها هو عبد الرحيم عوض ، من هو عبد الرحيم عوض ، إنه شقيق انور عوض مدير الأمن باتحاد الإذاعة والتليفزيون ..

ليس هذا فقط .

بل شريكاه فى الشركة هما سعد عباس وسامى فهمى .

ومن هما ؟!

إنهما يعملان بامن القطاع الاقتصادى بالتليفزيون .

وهذا يعطينا فكرة واضحة عمن يدعم ويروج ويصنع نجوم التطرف فى التليفزيون ، فضلاً عن انه يقدم لنا صورة شاملة عما يجرى داخل هذا المبنى والمؤسسة الإعلامية الخطيرة من تحالفات ومعاملات وكيف يتم استغلاله من داخله والتربح من مناصبه ولا اريد ان افيض ، لكن اريد ان افسر كيف بدا الفساد سبباً فى ظهور وذيوع ونجاح التطرف والمتطرفين ، ثم قرر بعد ذلك ان يتحالف معهم ..

ولازلنا مع المعلومات .

٢ صحح لى بعض انصار او مريدى او اتباع او محبى د . عمر عبد الكافى ما ذكرته حول رقم الشرائط التى اصدرها فهى ليست ٩٠ شريطا - كما قلت - ولكنها ٣٠٠ - كما قال لى بعضهم - و٣٠٠٠ - كما قال لى بعض آخر - وهذا - مرة اخرى - يعطينا فكرة اكثر وضوحاً عن مدى تغلغل وانتشار واختراق هذه الصناعة - التجارة فى مصر وكيف استطاعت ان تنجح فى التاثير على المواطنين ، ثم تغييرهم ثم تجنيدهم لصالح الافكار المتطرفة تحت رداء وعباءة وعمامة الوعظ والدعوة والخطابة .

٣ لكننى للآن لا استطيع ان افهم صمت النائب العام على هذه القضية حيث طلبنا منه ان يحقق معنا ويحاكمنا نحن وعمر عبد الكافى بسبب طعنه ولعنه وتمزيقه للوحدة الوطنية فى شريط كاسيت يبيعه ويوزعه على الملايين ، واسال سيادة النائب العام ، ماذا لو كان هناك شريط كاسيت يباع بالآلاف وعلى الملايين يطعن ويهاجم مكتب النائب العام ويمس طرف باب المكتب ويوجه الاتهامات للعاملين بالمكتب ورئيسه ؟ ! .. الم يكن النائب العام - وهذا حقه - يستدعى صاحب الشريط ويحقق معه ويقدمه للمحاكمة ؟ ! . فماذا إذن لو كان الشريط يهاجم المصريين فى وحدتهم ويروج للفتنة الطائفية ويمزق جسد الأمة الواحد .. الا يستحق هذا استدعاء وتحقيقاً ؟ ! ..

الا يستحق ..

لو لم يكن يستحق ، ليقل لنا سيادة النائب العام حتى ترتاح ضمائرنا واقلامنا(..)

٤ اما د . حسين صبور رئيس نادى الصيد - لا اسكت الله للنادى حساً - فلم نعرف هل هو راض عن عمر عبد الكافى فيسمح له بالاستمرار فى ندواته وغزواته داخل النادى ؟! ام ان ضمير النادى تحرك وقرر ان يراجع نفسه ويراجع الدستور والقانون وقبلهما وفوقهما القرآن الكريم ويعرف ان عمر عبد الكافى فى نادى الصيد - او نادى يخت المعادى - ينشر حمى التطرف ويمثل روح الخوارج والتنطع فى الدين ؟! - الا هلك المتنطعون !-

[٥] لكن هناك من اعترض على وصفي لعمر عبد الكافي بانه شيخ النساء ، كذلك ما ذكرته عن إلقائه محاضرات في منزل سهير رمزي ، وكل ما قصدته انه الشيخ المفضل لدى النساء وان إقبالهن عليه وعلى دروسه فيه كثير من التساؤلات وحوله كثير من اللغط والتعقدات النفسية ، ولكن احداً - باعتراف عبد الكافي - لا يستطيع ان يشكك في انه الشيخ المفضل لآلاف النساء والبنات وان حضورهن لدروسه كثيف ومستمر (..) ثم إن ٩٥٪ من المكالمات التي تلقيتها عقب ما كتبته عن د . عمر - وهي كثيرة جداً - كانت من النساء ، ومنهن من كانت تبكي حزنا على ما كتبت ، ومن كانت تشتم وتسب غضبا على ماكتبت ، اما حكاية سهير رمزي فهي حقيقة مائة في المائة ، إنه كان يحاضر في منزلها احيانا ، بل ولمزيد من التفاصيل ، سافر مع بعض الفنانين والفنانات لاسوان واقام معهم في فندق شهير هناك ، وكان يلقى عليهم - وعليهن - دروسه « الاسماء كلها لدىَّ » ، كما انه يحضر في بيوت كثير من الفنانين والفنانات في احتفالاتهم الخاصة ويتحدث معهم في الدين وغيره ..

وهذه معلومات تكمل الصورة وتضع لها إطاراً ثقيلاً وبارزاً ، لتكن مجرد معلومات عند البعض ، واكثر من المعلومات عند البعض الاخر !!

[٦] واجد نفسي اخيراً مطالبا بالتاكيد على انه لا قداسة لاحد في الإسلام ، وان عمر عبد الكافي وغيره رجال ونحن رجال ، لكنهم رجال يدعون ان آراءهم آراء الدين وحكمهم حكم الدين ، بينما ندعي نحن انهم يسيئون للدين ويحطمون اسمى قيمه ويذبحون سماحته ورحمته وعظمته ، اما نحن فلا نريد اكثر من حق الحوار والاختلاف والاعتراض والاجتهاد ، وإن اخطانا فلنا اجرنا وإن اصبنا فلنا اجران .. ثم إنقاذ مصر ! ■

د. ميلاد حنا والتحالف ضد النظام!!

انتهزت مجلة نيوزويك الأمريكية زيارة مبارك لواشنطن الأسبوع الماضي لتنشر تحقيقا استفزازيا بعنوان «يوم الشيطان» ملأته بالتلفيقات والافتراءات المتعمدة حول عدوان يتعرض له الأقباط في مصر، ليس فقط على أيدى الإسلاميين بل على أيدى الحكومة المصرية كذلك.

وحاولت المجلة تعزيز وجهة نظرها باجتزاء فقرة مبتسرة من تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان «والذى نشرته (الشعب) مؤخرا» حول تقاعس السلطات عن التدخل ضد المتطرفين في بعض الأحيان، لتؤكد أن قوات الأمن وأفرادها مسلمون يتواطاون في الاعتداء على الأقباط.

وإذا كان مفهوما أن تسعى مجلة أمريكية لإثارة الفتنة في مصر وتنتهز زيارة مبارك لواشنطن لتخلق رأى عام ضده «رغم العلاقة الخاصة مع أمريكا!!» فمن غير المفهوم أن يسهم د. ميلاد حنا المصرى الفخور بمصريته في هذه الحملة التي تستهدف إشعال النار في نسيج المجتمع المصرى.

فقد إمتلأ التحقيق باستشهادات من الدكتور ميلاد الذى يرى أن الأصوليين قلة لا قيمة لها، تحاول أن تعوض بالعنف نقص العدد. ثم يؤكد أن «الحكومة على مدى الـ ٢٠ سنة الماضية تتبنى الإسلام في كل سبل الحياة ومن خلال التليفزيون والإذاعة والصحف والمساجد حتى أصبح لدينا هيستريا دينية!!».

بينما جاء استشهاد المجلة بالأنبا بيشوى -سكرتير قداسة البابا- أكثر إعتدالا من الدكتور ميلاد قائلا: «إننا نعيش في ظل القوانين المصرية وأنا أسير في إطار القانون ولا أحد يمنعنى من عمل ما أريد». ويضيف ردا على أسئلة النيوزويك «الشخص غير العاقل يمكن أن يخلق مشاكل حيث لا توجد مشاكل، بينما الشخص العاقل يمكنه حل المشاكل فلا تكون هناك مشاكل».

ترى لماذا يساهم د. ميلاد في هذه الحملة التي تسعى لإشعال فتنة لن تصيب الإسلاميين فقط، بل كل المجتمع المصرى الذى ينتمى إليه د. ميلاد، وفي البداية نظام مبارك الذى يتحالف معه حزب د. ميلاد؟!

المتـــــــرون .. والفتنة على الرصيف

من نكد الدهر على مصر ان تأتى عليها ايام يتساءل فيها بعض ابنائها ان كان يجوز لهم مشاركة جيرانهم من المخالفين لهم فى الدين افراحهم واحزانهم ! حدث هذا فى تاريخ مصر الحديث عدة مرات وذهبت محاولاتهم سدى ولم تعد الا صفحات سوداء فى كتب التاريخ وهاهى تطل علينا من جديد بوجهها القبيح فى محاولة لالهاء الشعب المصرى فى قضايا لااساس لها فى حياته ولاوجود لها فى دينه الذى يؤمن به غالبية ابنائه .

فقد كتبت الزميلة «روز اليوسف» فى عددين متتالين - ولم يكذبها احد - عن شرائط كاسيت تباع على الارصفة وتطرح امثال هذه القضية المختلقة وتجيب عنها اجابات لا هى من الدين ولا هى من الوطنية اجابات تضع سدودا وحواجز وهمية بين ابناء الوطن الواحد .

لست فقيها دينيا ولكنى مصرى اعرف الشعب المصرى شعبا متدينا متمسكا بدينه وقاوم بايمانه هذا كل محاولات الاستعمار للوقيعة بين ابنائه .. كنا فى الستينات فى المدارس الابتدائية والاعدادية وعلى عكس مايكتب البعض الان من محاربة التدين فى ذلك الزمان - نصلى ونصوم مسلمين ومسيحيين - نتلقى دروس الدين فى خشوع ثم نلتقى ونلعب ونهنىء بعضنا بالاعياد ونتشارك فى الاحزان - تماما كما يفعل ابناؤنا الان - فما هذا الذى يطرحونه - وعلى ابنائنا هذه الايام .. من قال ؟ واى دين يوافق ان يعنف صبى معلمه لانه يهنىء جاره بالعيد ولانه يقول له احتراما لشيخوخته يا(عم) فلان . ماهذا ؟ ومن الذى يهمه ان تثار مثل هذه المسائل المفتعلة ثم تطرح لها اجابات: تلبس ثوب الدين والدين منها برىء .. انه التخريب الفكرى الذى يصل إلى حد الخيانة العظمى - تماما مثل التجسس . لهدم امن الوطن .

كتبها د.مصطفى محمود مرة (الاهرام ٩٢/٥/٣٠) ولن امل من تكرارها حتى تنزاح الغمة .. كتب يقول «فى قول هؤلاء عن المسلم الذى يخرج عن الملة اذا قال لجاره النصرانى كل سنة وانت طيب نسألهم وماذا كان يقول النبى عليه الصلاة والسلام لزوجه مارية القبطية وهو لاشك كان يقول لها قولا احسن اكان يخرجه قوله عن ملته ؟! حاشا لله بل كذبوا وافتروا على الاسلام ماليس فيه»

لويس جرجس

النور تخترق الحصار الامنى ولتقى مع

الأم : أسلمت مع الأسرة لله رب العالمين

أسرة أشهرت إسلامها فى الصعيد

رب الأسرة : عدنا الى الفطرة السليمة

الابن الأكبر : تلقيت تهديدات بالقتل

المصدر : النور

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

قال الله تعالى " من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء "

" صدق الله العظيم "

رغم الحصار الامنى على قرية " المحرص " مركز ملوى الا أن هذا الحصار لم يمنع الايمان من التغلغل والدخول فى قلوب هذه الأسرة المكونة من عشرةأفراد أعلنوا جميعا الدخول فى دين الله افواجا ضاربين بتهديدات الكنيسة لهم عرض الحائط ورغم الصعوبات التى واجهتنا للوصول الى هذه القرية حيث تفرض رقابة أمنية شديدة عليها بسبب القبض على ثلاثة من ديروط كانوا يختبئون فيها وإعلان هذه الاسرة الاسلام زاد الموقف خطورة وحصاراً

استطاعت " النور " ان تدخل هذه القرية ليلاً ونخترق الحصار بتوفيق الله حتى وصلت إلى بيت هذه الاسرة لتجرى معها حوارا مثيراً عن رحلتهم إلى الاسلام وقد استمر الحوار ثلاث ساعات متصلة مع افراد الأسرة التى تكلمت بروح الاسلام العالية فى البداية رحب بنا محمد عبد الله شافعى (لمعى فضل) رب الأسرة وسالناه عن بداية تفكيره فى الاسلام فقال : الأساس إننى نشات بعيداً عن الكنيسة وعن الدين المسيحى بالمرة لذا شب ابنائى على هذه الفكرة وشقوا طريقهم يبحثون عن الدين الحق وكان التفكير هو اللبنة الأولى فى اتجاهنا الى الاسلام فقلت له كيف ذلك ؟

قال : اساسا كان الاسلام ينبض فى اعماقنا والحق اننى لم استطع ان اتكلم عن رحلتى الى الاسلام فى كلمتين بل اننى كتبت قصتى هذه ولكنها ضاعت مع اوراق كثيرة .

عدنا إلى الفطرة

يضيف عم / محمد عبد الله إننا بإعلاننا وإعتناقنا الاسلام عد نا الى الفطرة السليمة فكنت اسمع القرآن والاحاديث النبوية فهدانى الله إلى الصراط المستقيم وبعد ذلك سالت الابن الأكبر محسن محمد عبد الله ٢٤ سنة وقلت له : لماذا فكرت فى الاسلام يا أخ محسن ؟

قال لى : بالنسبة لى منذ ١٠ سنوات كنت اشاهد المسلسلات الدينية ورؤيتى للكفار وللمؤمنين الأوائل فكنت اقارن بينها وبين ما يحدث الآن للمسلمين وقارنت بين الدين الاسلامى والمسيحى فوجدت الحق فى السلام .

سورة مريم

وسالته هل تحفظ شيئاً من القرآن ؟

قال : نعم احفظ سورة مريم وكنت احاوربها المسيحيين وفكرت فى الآيات الدائرة عن سيدنا ادم وقصة خلق عيسى وانه بشر مثل ادم الذي خلق بدون أب وأم قلت له هل فكرت فى الاسلام وسط مجموعة من المسلمين ؟

قال : لا لا وإلا فقد ضللت لان الناس اصلاً غير ملتزمين بالاسلام ولكنى توجهت للقرآن فارشدنى إلى الصواب .

تهديدات من الكنيسة

ويؤكد الأخ محسن انه لم يتردد فى اعلان اسلامه على الرغم من التهديدات التى وجهتها له الكنيسة بالتصفية الجسدية له وللأسرة .

قلت له من صاحب هذه التهديدات ؟

قال : هناك واحد يسمى " جرجس " بمطرانية ملوى وهو يعمل كمبشر ويدرس فى اللاهوت هددنى واسرتى بالقتل فلم تفلح معى هذه الطريقة لصلابتى بحمد الله فلجاوا لاسلوب الاغراء

المادى وعرضوا على وظيفة .

قلت له هل ناقشتهم فى الاسلام ؟

قال : حقيقى لم استطع لانهم لم يعطونى فرصة لذلك .

ويؤكد محسن ايضا ان هناك ناسا كثيرين يفكرون فى اعلان الاسلام غير ان الكنيسة تقف حائلا دون تحقيق ذلك .

نداء الكنيسة

ويوجه محسن نداء للكنيسة فيقول : لا اريد ان اقول افتحوا القران فقط واقراوا فيه انما ايضا افتحوا الاناجيل المختلفة (حنا - لوقا - متى - مرقص) وهذه اناجيل العهد الجديد واقراوا ساعة (صلب المسيح كما تزعمون) حيث يستغيث بإله اخر فيقول صارخا (إلهى إلهى ٠٠ لماذا تركتنى) فكيف يكون المسيح إلهاً وهو يستغيث بإله آخر فاقراوا واعترفوا بانه لا اله الا الله محمد رسول الله وانجوا من عذاب النار وبئس مثوى الكافرين

ونصيحة للمسلمين

ويوجه محسن نصيحة للمسلمين فيقول لهم إرجعوا إلى تعاليم الاسلام ديننا الحنيف واعملوا بالقران والسنة ، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ،

البوسنة والهرسك

ويعبر محسن عن حزنه العميق لما يحدث للمسلمين فى البوسنة والهرسك ويقول هذا دليل واضح على تفكك المسلمين وبعدهم عن الاسلام

فقلت له اذا دعيت للقتال بجانبهم هل توافق ؟

فيقول : إذا قيل حى على الجهاد فلن نكون مسلمين إذا لم نلب نداء الاسلام .

شكراً لهؤلاء

ويقدم الأخ محسن الشكر لكل من وقف بجانبه وساعده على اعلان اسلامه ويخص بالشكر الاستاذ على جمعة ، عزت محمد ، احمد الليثى ويقول عن هؤلاء وهم من شباب التيار الاسلامى بالقرية انهم سارعوا بتوفير كل وسائل الحماية له وقت التهديد، ثم التقينا بعد ذلك وتحدثنا مع الابن الثانى ايمن محمد عبد الله ٨ سنوات والتحق بالمعهد الازهرى هذا العام يقول ايمن : الحمد لله اننى اصبحت مسلماً والتحقت بالمعهد الازهرى بالذات لكى اتعلم امور الدين وحفظ القرآن الكريم حتى اكون مسلماً بمعنى الكلمة .

ثم تحدثنا مع الابن الثالث وهو بهاء محمد ٤ سنوات فقال لنا كلمة تعنى انه قد لا يدرى ما يحدث حوله إلا اننا لاحظنا عليه علامات السرور والفرحة بالاسلام

التحول الكبير.

والتقطت الحديث الابنه الكبرى وقد احتفلت بزفافها يوم عيد الفطر فكانت الفرحة فرحتين فرحة الاسلام الكبرى وفرحة العيد تقول هناء محمد ١٦ سنة : حقا اننى سعيدة كل السعادة فى هذا التحول الكبير فى حياتنا فقد تغير كل شئ الى الاحسن والافضل واصبح كل شئ له قيمة فالاسلام البسنا لباس الايمان والتقوى.

تغيرت حياتنا

وتضيف الابنه الثانيه عفاف محمد عبد الله ١٢ سنه لقد اسلمنا وتحولت حياتنا الى فرع وسعادة بعد ان كنا فى معاناة شديدة فى الدنيا فالاسلام غير حياتنا واعطانا أملاً فيها وربنا يهدى جميع الناس للاسلام.

وتقول الابنة الصغرى صفاء محمد ٧ سنوات وهى تلميذة بالصف الا ول الازهرى لقد عشت رمضان وانا مسلمة لأول مرة واحتفلت مع المسلمين ببهجة العيد وهو حقاً عيد سعيد ودخلت المعهد برغبة ابى حتى نفهم الاسلام وكيف نعبد الله .

تركت أهلى للاسلام

ثم كان لنا لقاء مع نورا ابراهيم ٢٠ سنة وهى زوجة الابن الاكبر (محسن) وقد التزمت بارتدائها الحجاب بعد اعلانها الاسلام مع زوجها واسرته .

وقالت : اسلمت مع الاسرة التى عشت معها على الخير والشر ولم اتردد فى اعلانى الاسلام مع زوجى وتركت فى مقابل ذلك اهلى واقاربى الذين لم يحتملوا هذا الموقف منى وتركوا القرية . والاسلام ابقى واحق ان نتبعه وانا ادعو لاهلى ان يهديهم الله للاسلام حتى يعود الى الاسرة ما تفرق منها ولن اتردد اطلاقا فى صلة أهلى إذا اعلنوا الاسلام.

أسلمت لله

وفي النهاية تحدثت إلينا بقلب المؤمنه الأم فوزية عبد الرحمن (فوزية باسليوس عبد السيد كما كانت تسمى قبل الاسلام) فتقول اسلمت لله رب العالمين مع زوجي وبقية الاسرة ابنائي واحفادي .

وذقت لأول مرة حلاوة الايمان وعرفت ان الاسلام ليس عدواً لاحد كما كان يقال لنا في الماضي بل هو رحمة وسماحة ودعوة للخير والنظام ولا يجبر احد على اتباعه لم نتردد في الذهاب الي الأزهر الشريف في جماعة ونعلن اشهار الاسلام فالاسلام اعطانا العزة والقوة والطمانينة وتضيف الأم قائلة : واجهتنا مشاكل كبيرة ولكن اخواننا المسلمين بالبلدة قضوا عليها وذللوا كافه الصعوبات حتى انهم قاموا ببناء بيت جديد لنا جمع جميع افراد الاسرة .

واثناء الحديث مع الأم طرق الباب بشدة فظننا انهم رجال الشرطة وقد جاءوا للقبض علينا بعد أن حذرونا قبل ذلك من النزول إلى القرية ولكن كان الطارق ما هو إلا احد الجيران الجدد وهو الاستاذ/ عبد الله عيساوي ويعمل صرافاً . فرحب بنا ورحبت به الأسرة . وقال لنا : هذه الأسرة هم اخواننا واهلنا لان الاسلام هو الرباط الحقيقي الذي يربط بين المسلمين .

ثم انصرفت وودعني رب الاسرة والابن الاكبر والاستاذ عيساوي الى خارج الشارع الذي يسكنون فيه وانطلقت للبحث عن سيارة لاسافر واترك القرية من خلالها وفوضت امري الى الله في هذه الظروف فان كل المسلمين معرضون للموت برصاصة امنية طائشة فالسيارات تخشى الوقوف في هذا الوقت المتاخر من الليل وذلك خوفاً من الشرطة وقد اذن الله ان اعود سالماً حتى انني تعلقت بسيارة لنقل الحيوانات .

و " النور " وهي تنقل للرأى العام نبأ إسلام هذه الأسرة إنما تعلن عن قوة الإسلام وصموده في وجه الطغاة المتجبرين . أعداء الدين وإنهم إذا كانوا يقتلون من المسلمين كل يوم ويسعون لتحديد نسلهم وتنصيرهم بهدف القضاء عليهم .

نقول لهم إن ربكم لبالمرصاد لكل مخططاتكم وأن تدبيركم في تدميركم باذن الله " ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون " وإن الدين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٣

النزول الى أرض الواقع .. ووثيقة الوحدة الوطنية

د. يوسف زيدان

فى الحقبة الاخيرة من تاريخ مصر المعاصر، تزايد عكوف النخبة من ابناء مصر - اولئك المعروفون بالاكاديميين - وانزوى اغلبهم، منكفئا على البحث التخصصى الدقيق، مع شبه قطيعة عن مجريات الامور.. وكان لهذه الحالة، ما يبررها من ظروف (أغلبها سياسي) ليس هذا هو مجال الخوض فيها. فالمهم، انه حدثت فى تلك الايام الحاضرة، وتحت وطاة الواقع العام، عمليات متوالية خرجت خلالها النخبة من ابناء مصر، المحروسة، الى فعاليات الواقع وقضاياه الحاسمة

.. اذ عم البلاء وطم، ولم يعد بالامكان الانشغال عما هو فعلي، بما هو نظري.

واذا كانت لحركة الاجرام الاخيرة، تلك التى يشار اليها بلفظى «الارهاب والتطرف» حسنة وحيدة، فهى استنفار كل الهمم وانشغال كل العقول بامر الوطن، وتلك واحدة من سمات «لحظة الخطر» فى تاريخ الامم.

وقبل شهرين، دعتنى «لجنة الوحدة الوطنية بالاسكندرية» التى هى جزء من اللجنة المصرية للوحدة الوطنية، كى انضم الى اعضائها المؤسسين. فى تلك اللحظة كنت مشغولا بانجاز بحث عن «تطور اللغة الصوفية» لكن طفر إلى ذهنى ذلك المعنى الذى اشار اليه الصوفى الكبير، ابو حامد الغزالي، حين قال : إن الانسان اذا أحس بثعبان بين طيات ملابسه، فلا ينبغي له ان يفكر فى اى شيء، بل عليه اولا ان يسرع باخراجه، ثم يفكر بعد ذلك كيف يقتله، وكيف دخل الثعبان بين ملابسه، وهل هو سام ام غير سام، وما هى طبيعة سم الثعبان، وما هو الترياق اللازم له.. الخ.

ولما انضممت لعضوية اللجنة، وجدت اغلب اعضائها المؤسسين من اولئك «الاكاديميين» الذين كانوا - طيلة السنوات الاخيرة - عاكفين على البحث النظري، ففيهم أساتذة القانون، والطب، والآداب.. الى جانب بعض المشتغلين بالامور العامة، لكن الامر العام شغل الكل هذه المرة، واحتشدت القوى كلها - لمواجهة الخطر الذى لا يهدد أمر الخاصة فحسب، وانما يهدد أمن الجماعة كلها، ووجود الوطن ذاته.

واللجنة، وفقا لبيانها التاسيسى الاول، قامت على الايمان بان مصر وطن لكل المصريين، ولكيلا تعطى الفرصة لدعاة التفرقة ان يعبثوا بالوحدة التى صهرت المصريين عبر العصور. وجاء فى البيان: «ان الموقعين على هذا النداء، من كتاب وادباء وأساتذة جامعات ومهنيين وصحفيين ومفكرين ورجال أعمال، وقد جمعتهم مصريتهم، يقفون مسلحين بمحبتهم لوطنهم، دون التفات لتباين الافكار والمواقف السياسية والاجتماعية، متجردين من كل شيء الا التزامهم بالوطن وحرصهم على وحدته ووحدة ابنائه.. فهم لجنة شعبية، لا حكومية ولا حزبية، تسعى بكل السبل للدفاع عن وحدة الوطن وخلق مناخ مصرى عام يليق بتراث مصر العريق، والمتسامح.

وتقوم اللجنة اليوم بجهودها فى سبيل الغاية التى تتوخاها، وقد صدرت عنها مؤخرا «وثيقة الوحدة الوطنية» فمن تلك الوثيقة نقرا:

«.. واللجنة فى توجهاتها العامة، تؤكد على القيم والاخلاقيات الدينية، اتساقا مع مفهوم المساواة وحق المواطنة لجميع الابناء، وتطبيقا لما جاء فى الدستور وفى مواثيق حقوق الانسان والاتفاقيات الدولية الملتزمة بها مصر أمام المجتمع العالمي.. وهو ما يدعو اليه الاسلام وكافة الرسالات السماوية».

ثم تقول الوثيقة: «واللجنة تهيب بجميع المصريين الى الانتباه، فان وطنهم مستهدف فى استقلاله ووحدته وبنيته الاقتصادية والاجتماعية وريادته الثقافية وانتمائه العربى ودوره القيادى فى حركة دول العالم الثالث.. ولا يخفى علينا - جميعا - ان المعركة شرسة، حيث ان القوى المتربصة بالشعب المصرى وبمستقبله وحلمه، هى قوى على الرغم من تعارضها وتضارب بعضها البعض، الا انها تتفق فى هدف واحد هو ا ضعاف الكيان المصري، وتهديده وهدمه، بالتفرقة بين ابنائه.»

وبعد.. فاذا كانت لجنة الوحدة الوطنية، وبرنامجها الكبير الذى بدا هذه الايام، هى شكل من اشكال النزول (الجماعي) الى ارض الواقع، تلبية من اعضائها لنداء مصر فان هناك اشكالا (فردية) للنزول الى ارض الواقع، منها بحوث الدكتور/ محمد بيومى فى ميدان علم الاجتماع.. وهذا موضوع مقالنا فى الاسبوع المقبل.

قضية الوساطة بين الحكومة المصرية والمتطرفين تتفاعل

اعتقال خمسة في ديروط بعد محاولة اعتداء على كنيسة

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ القى متطرف عبوتين ناسفتين على مركز المطافئ والكنيسة الانجيلية في ديروط في محافظة اسيوط مساء اول من امس، لكنهما لم تنفجرا، واعتقل منفذ العملية.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «الارهابي رمضان محمد اصيل وشهرته مصباح (١٦ عاما) القى عبوة على مبنى المطافئ في شارع الجيش واخرى على الكنيسة الانجيلية في شارع الجامع البحري، وتمكنت قوات الامن من اعتقاله واحيل على رئيس نيابة ديروط للتحقيق». واضاف ان قوات امن اعتقلت ٤ متطرفين في ديروط بعد الحادث.

وامر صفوت مكادي رئيس نيابة ديروط بتجديد حبس صفوت عبدالتواب ومحمد صالح محمود لطفي ١٥ يوماً على ذمة التحقيق لقيامهما بالقاء عبوة على صيدلية شريف في ديروط قبل شهر، وامر بتجديد حبس اشرف محمد علي غزلي ١٥ يوماً لاشتراكه في اطلاق نار على العقيد طه الزاهد في ديروط قبل شهرين. وواصلت قوات امن اسيوط امس عمليات تمشيط للمزارع المحيطة بمدينة ابو تيج بحثاً عن المشاركين في اغتيال اللواء محمد الشيمي وسائقه وحارسه الاحد الماضي. واعتقلت ٥٠ من المشتبه فيهم.

وقال محمد عبدالحميد مرسي رئيس مجلس مدينة ابو تيج لـ «الحياة» ان «الاوضاع بدات تعود الى طبيعتها في المدينة بعد ان بدات قوات الامن رفع حظر التجول فترات طويلة في النهار».

وفي القليوبية احبطت قوات امن سجن ابو زعبل محاولة احد المتطرفين الهروب من السجن ببطاقة مزورة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المعتقل متهم باغتيال المقدم احمد علاء الدين بالفيوم، في حين اكد السيد عماد الهمالي وكيل اول نيابة الخانكه احباط محاولة اخرى نفذها اربعة معتقلين للهرب مساء اول من امس. واشار الى ان هؤلاء «كانوا شاركوا في اعمال عنف ضد رجال امن واستهدفوا السياحة».

وفي اسوان حاول بدري عبدالله سنوسي امس الفرار من حارسه اثناء ترحيله مع ٢٠ سجيناً من المحكمة الى السجن، وذلك في محطة قطارات. وقال اللواء علي ابو النصر وكيل الامن العام لـ «الحياة» ان سنوسي المتهم في قضية «معركة مسجد الرحمن» حاول الفرار من محطة اسوان للسكة الحديد لكن الحارس اطلق رصاصات عشوائياً فاصاب خطأ طالباً كان في المحطة وتمكن من اعتقال سنوسي.

على صعيد الوساطة بين الحكومة والمتطرفين والتي طرحتها لجنة «الحكماء والمصالحة» التي شكلت من علماء ومفكرين اسلاميين مستقلين، وقابلت وزير الداخلية عبدالحليم موسى قبل نحو اسبوع، علمت «الحياة» ان اللجنة التقت اعضاء في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا التطرف الديني. وكان وفد من الهيئة التقى عبود الزمر احد قادة «الجهاد» والذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة ٤٠ عاماً في قضيتي اغتيال الرئيس السابق السادات وقلب نظام الحكم.

وذكرت المصادر ان هيئة الدفاع كانت وسيطاً بين اللجنة والزمر الذي اصر على تنفيذ مطالب لوقف العنف. وعلم انه سلم هيئة الدفاع قائمة باسماء ٢٠٠ معتقل طالب باطلاقهم «لتثبت الحكومة حسن النية». وذكر انه لا يمانع في قيام لجنة الحكماء والمصالحة بالوساطة بين الجماعات الاسلامية والحكومة لكنه اشترط الافراج عن هؤلاء المعتقلين قبل الدخول في «تفاصيل» الوساطة. واكدت المصادر ان أحداً من أعضاء اللجنة أو المسؤولين الحكوميين لم يحضر اللقاء. وعلمت «الحياة» من مصادر في لجنة الحكماء والمصالحة ان اللجنة وضعت ضوابط لتحركها تتمثل في النقاط الآتية:

- انها تعمل من منطلق قومي وطني.
- انها تسعى الى الحفاظ على الدعوة الاسلامية من حملات الباطل والاسقاط الخارجي.
- ان اللجنة بعيدة عن أي انتماءات ايديولوجية لاي جماعة دينية علنية او شرعية أو سرية، وبعيدا عن كل التيارات الحزبية على الساحة السياسية سواء الحزب الحاكم أو احزاب المعارضة.
- انها تضم في عضويتها نخبة قادرة على المواجهة والحوار في كل النواحي الشرعية والفقهية والتاريخية والسياسية والقانونية والدستورية والسياسية.
- انها تسعى الى الاتصال بكل الأطراف «أعضاء الجماعات وأمرائها المعتقلين وغيرهم، وكذلك بقيادات الامن للبدء في تحديد توقيت هدنة لايجاد مناخ للمصالحة، ووضع حدود واسس برنامج الحد الأدنى للحوار وموعده وهدفه ومراحل تنفيذه.
- ان عدداً من كبار المحامين واساتذة القانون الذين يمثلون ويشكلون لجنة الدفاع عن المتهمين في القضايا الدينية اختير لنقل وجهة نظر أعضاء اللجنة الى قيادات الجماعات الدينية.

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ / ٤ / ١٩٩٣

وقالت مصادر امنية مأذونة لـ «الحياة» ان وجهة النظر الحكومية تستند الى:

- «رفض اي محاولات مباشرة أو غير مباشرة لتحويل اعضاء اللجنة هيئة تاسيسية او جمعية دينية او نواة لاي تشكيل او حزب قيد التاسيس.

- رفض اي اتصالات مباشرة أو غير مباشرة بين سلطات الامن واعضاء الجماعات الدينية المتطرفة او من خلال طرف ثالث لان الاتصال يعني الاعتراف الرسمي او الضمني بهذه الجماعات وقبول الحوار معها يمكن ان يفسر بانه نوع من التنازلات او التراجع.

- ان السياسة الامنية تجاه الجماعات الدينية المتطرفة لن تتغير لان هذه الجماعات تعمل في اطار غير شرعي وتحركها مجرم قانوناً وفقاً لمواد مكافحة الارهاب، والمواجهة الشاملة معها هي اساس التفاهم الى اعادة الامور الى نصابها.

- رفض الدخول في اي حوار جانبي يهدف الى الانتقاص من سلطة الدولة او من فاعليتها.

وذكرت المصادر ان دوافع الحكومة من وراء دعم جهود لجنة «الحكماء والمصالحة» هي «العمل على وقف التطاول على القانون والدستور والالتزام بالاسس الشرعية ودفع المتطرفين الى التنازل والتخلي عن استراتيجيتهم التي تتمثل في مطالب تغيير النظام بالقوة والعنف. وكذلك وقف عمليات الاتصال بقوى خارجية او الالتحاق بقوات مسلحة معادية للنظام، ووقف كل اشكال الدعم المادي او المعنوي للجماعات الدينية المتطرفة وتسليم كل انواع الاسلحة لسلطات الامن.

وذكرت المصادر ان محامي المتهمين في قضايا التطرف الديني حملوا الى لجنة «الحكماء والمصالحة» مطالب قيادات المتطرفين وهي:

- الافراج الفوري عن رموز وقادة هذه الجماعات المحكومين بالاعدام او السجن المؤبد.

- الافراج عن بعض القياديين الذين ينتظرون احكاماً من محاكم عسكرية ومحكمة امن الدولة العليا.

- وقف حملات الاعتقال.

- وقف اي تعديلات في اي تشريعات جنائية هدفها تشديد العقوبات.

المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٣

٥٠ عالما ومفكرا في مؤتمر الحوار الاسلامي المسيحي:

عبدالمجيد يتساءل عن مبررات اتهام البعض للاسلام بالتطرف

أسفر المؤتمر الدولي للحوار بين العالمين الاسلامي ـ والمسيحي الذى انعقد فى فيينا عن انشاء(مجلس للحكماء) من المشاركين فى المؤتمر الذين زاد عددهم على ٥٠ شخصية بين عالم ومفكر وسياسى ينتمون الى العالمين الاسلامى والمسيحى، كما اصدر المؤتمر ـ الذى استغرقت اعماله أربعة أيام ـ بيانا ختاميا باسم(ميثاق فيينا) يحدد الخطوط العامة لعمل المجلس فى اعادة ترميم العلاقة بين الجانبين.

وقد تضمن الميثاق وجوب تضافر الجهود من اجل مكافحة مظاهر العنف والارهاب التى تمارس من قبل جهات وجماعات يشك فى ايمانها بالدين لانها تستغل الدين لاغراض دنيوية وتبيح دماء العباد التى حرمها الله والسطو عليهم وقد خلقهم البارى عز وجل احرارا.

وقد علق الدكتور(عصمت عبدالمجيد) الأمين العام لجامعة الدول العربية على هذه الظواهر اللادينية بصفته أحد أبرز المشاركين فى المؤتمر بقوله :انها (أى الارهاب والعنف باسم الدين أياكان) لها أسبابها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وليس الدينية. وساق للاسباب السياسية مثلا وضع اهالى الاراضى المحتلة الناجم عن القمع الاسرائيلى واستمرار احتلال الاراضى واغتصاب الحقوق المشروعة وسد المنافذ على امال الشعب الفلسطينى. ومن الاسباب الاقتصادية الركود الاقتصادى وانتشار الفقر بين صفوف الناس مما يدفع الشباب منهم الى الثورة والتمرد والوقوع صيدا ثمينا بين ايدى الحركات المتطرفة، كما ان هناك أسبابا اجتماعية لا تقل خطورة مثل(التفاوت الطبقى فى المجتمعات) وتراجع حجم الخدمات التعليمية والطبية والمعاشية.

وأوضح د.عبدالمجيد ان الاسلام ماهو بدين عنف وارهاب، بل هو دين المحبة والخير والسلام والتسامح، مع اتباع الديانات الاخرى.

وتساءل الأمين العام لجامعة الدول العربية عن مبررات اتهام بعضهم فى الغرب للاسلام بالتطرف، وقال:(ما هو راى هؤلاء مثلا بما هو جار فى البوسنة ـ الهرسك، وما يقوم به الصرب من جرائم، لماذا لا يقولون عن ذلك بانه تطرف)

وقد تضمن(ميثاق فيينا) الذى وزعت [illegible] على المنكوبات الاسلامية والمسيحية، وجوب الفصل بين الدين والارهاب ودعا الى التقارب بين الديانتين فى الوقت الذى يتجه فيه العالم الى التوحيد خاصة وانهما يؤمنان باله واحد يدعو الى الوئام والسلام.

وأكد الميثاق على ان المسلمين والمسيحيين حرصوا على تعميق صلاتهم وتجاوز السلبيات التى رافقت تاريخ العلاقات بينهم وزيادة التفاهم وازالة الاسباب التى أساءت الى تلك العلاقات من الاحكام المسبقة والاحترام المتبادل للايمان والمعتقدات ودعا البيان اتباع الديانتين والديانات الباقية الى العيش فى عالم تسوده العلاقات الانسانية من عدل واخاء ومحبة ومساواة وتسامح دينى وحل النزاعات بالطرق السلمية والحوار المتبادل ونبذ الحروب واعطاء مثل أعلى فى حب السلام ورفض الربط بين الدين والاهداف السياسية الضيقة.

وقال الدكتور(الويس موك) وزير خارجية النمسا الاتحادى فى مؤتمر صحفى هنا(للاسلام فضل كبير فى اغناء الحضارة الغربية وتقدم البشرية، وان العلاقات مع العالم المسيحى شهدت ذريات عديدة وتجارب انسانية، وكان المسلمون هم الذين اثاروا امام أوروبا المسيحية سبل النهضة ومهدوا لعصر التنوير الذى نقل أوروبا من عهد الظلمات الى النور من خلال اسهاماتهم العلمية والفكرية والادبية.

وأوضح.. أن هنالك ثوابت مشتركة بين الاسلام والمسيحية بحكم كونهما من الاديان السماوية، وان هذه الثوابت من شأنها ان تقوى الروابط والوشائج بين العالمين للاسهام فى اقامة السلام والعدل والاخوة فى العالم نظرا لان المسلمين والمسيحيين يشكلون سويا قرابة نصف سكان العالم ويحكمون اكثر من نصف مساحة الارض..

وأضاف ان هذا المؤتمر بمثابة(مجلس للحكماء) ويجدر بالدول والشعوب ان تهتدى بهذه التوصيات لانها مستمدة مما تمليه الديانتان وما يدعو له القرآن الكريم والانجيل.

وقال ان المشاركين فى المؤتمر اعربوا عن رغبتهم فى تشكيل لجنة دائمة مقرها فيينا لمتابعة الحوار واستحداث الوسائل الكفيلة بتنفيذ أهدافها ومنها تصحيح الاخطاء الشائعة والتشوهات التى تراكمت عبر الزمن.

وكان المؤتمر قد شهد فى الافتتاح القاء كلمات عدة اهمها كلمة(الدكتور عصمت عبدالمجيد)الامين العام لجامعة الدول العربية وأكد فيها ضرورة الحوار بجميع أشكاله على ان يكون مقرونا بالمبادرات وأكد ضرورة تعزيز الجهود المشتركة بين العالمين الاسلامى والمسيحى لوضع حد لمأساة المسلمين فى البوسنة ـ الهرسك على أيدى الصرب المعتدين.

ودعا الى ممارسة الضغط اللازم على الصرب للقبول بخطة السلام الدولية التى وافق عليها المسلمون على الرغم من الغبن الذى اصابهم، وتاكيدا منهم على نزعتهم للسلام ووقف نزيف الدم فى المنطقة ومنع الصرب من تحقيق اهدافهم العدوانية فى ابادة المسلمين لأسباب دينية وعرقية.

وأوضح الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر(جاد الحق على جاد الحق) فى كلمته التى القاها نيابة عنه(الدكتور محمود زقزوق) عميد كلية أصول الدين ان انقاذ المسلمين فى البوسنة ـ الهرسك يجب ان يكون الامتحان امام الجميع لتأكيد النوايا ازاء بدء عصر جديد من العلاقات.

وأضاف ان هذه يجب ان تكون مهمة الجميع دون استثناء وان تحظى بالاولوية الاولى.

وكان من بين المتحدثين (الكردينال كونيج) كبير أساقفة فيينا السابق الذى كان أول المبادرين لعقد الحوارات الدينية بين العالمين الاسلامى والمسيحى، بداية الستينات، وأكد على سماحة الدين الاسلامى، وان جهل الغرب بذلك هو الذى تسبب فى تشوه صور الاسلام والمسلمين، وقال:(ان الاسلام لا يعرف الارهاب والعنف والتطرف) وأن ما يجرى من ارهاب وعنف وتطرف من قبل مسلمين ومسيحيين أو يهود وبوذيين وهندوس لا علاقة له بالدين وانما بأطراف لها اطماع دنيوية تتخذ من الدين غطاء.

وقال(الشيخ أحمد كفتاروا ـ مفتى الديار السورية) ان الله تعالى أوصى المسلمين باليهود والنصارى والصابئة، فى قوله تعالى:(ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

وأضاف ان هنالك العديد من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة التى توصى بحسن معاملة أهل الكتاب واستعرض الشيخ كفتاروا صورا ومشاهد من التاريخ تؤكد سماحة المسلمين مع غيرهم من أصحاب الديانات الباقية، عملا بمبادىء الدين الاسلامى السمحة التى تدعو الى المحبة والأخوة والمساواة.

وتوزعت أيام المؤتمر على يومين للبحوث العلمية والفقهية، أما اليوم الأخير فقد خصص لبحث الجوانب الفكرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٣

رسالة فيينا:

مصطفى عبدالله

السياسية، حيث القى الدكتور محمود زقزوق محاضرة عن مفهوم السلام فى الاسلام وأكد ان السلام من صلب الاسلام ومشتق منه وان المسلم يبادر بالتحية بقول (السلام عليكم). وعن مفهوم السلام فى (الانجيل) أكد(د.جوهاردلوف) ان التجارب والتطبيقات اثبتت ان الانسان بطبيعته ينزع الى جانب الشر فى نفسه وهذا ما جعله ينسى ان الله أمر عباده بالا يتسلط احد منهم على الاخر لان السلطان له وحده الذى لا اله الا هو، ويرد فى الانجيل كثيرا ان الملك لله وحده كذلك ينبذ الدين العنف ولكن العنف صنو للسلطة.

وأكد(د. جوتفريد فانونى) ان مظاهر حقوق الانسان فى المجتمع الغربى حاليا لا علاقة لها بمبادىء حقوق الانسان الواردة فى الانجيل، وانها تطورت عن دساتير وقوانين وضعية حتى أصبحت تعارض ما نص عليه الانجيل. وقال (الشيخ مجتهد شابسترى) ان الاسلام يحفظ للانسان حقوقه الاساسية وحرياته داخل المجتمع. وتطرق (د.نورغوليش مجيد (اندونيسيا) الى ان الاسلام دين دفاعى وليس هجوميا كما يصوره الغرب. وقال:(ان الاسلام جاء ليحرر العباد من الجهالة والظلم الذى كانوا فيه، لذا انتشر فى فترة قياسية حتى امتدت بلاده من الصين شرقا الى المحيط الاطلسى غربا).

وأضاف:(ان الشعوب والاقوام كانت تدخل الاسلام طوعا وعن رغبة بعد ان هداهم الله الى سواء السبيل).

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٣

لجنة للوحدة الوطنية تشكيلها بجامعة أسيوط

اسيوط من موسى بولس اكدت لجنة الوحدة الوطنية بنادى جامعة اسيوط والتى تضم عمداء واساتذة الجامعة ورجال الفكر والتربية على الوحدة الوطنية وقضية الانتماء والدفع بقدسية الدين عن مجالات الاختلاف والصراع التى تفرضها الممارسة السياسية حماية للوحدة الوطنية. واكد الدكتور رجائى الطحلاوى رئيس الجامعة ان اللجنة ستبدا بتحركها العلمى الجاد والمنظم لاحياء الروح الوطنية.

عيد القيامة وحديث الأفات

اليوم الأحد ١٨ أبريل وهو موعد نشر مقالى الاسبوعى، وكنت قد اعتزمت أن أكتب عن أهالى كوبا الذين يأكلون الآن أوراق الأشجار ويموتون جوعاً وعنادا بسبب اصرار «فيديل كاسترو» على نظام تساقط فى كل أنحاء الدنيا. وقد لاحظ ابنى أن المقال يصدر بالمصادفة البحتة يوم احتفالنا نحن المسيحيين بعيد القيامة المجيد. وأدركت أن ابنى يريد أن يقول: أليس من المناسب أن اتحدث عما هو قريب من عيد القيامة طالما أن المقال يصدر فى اليوم نفسه؟

لابأس.. فهناك موضوع أحد الدعاة الاسلاميين فى مسجد بالدقى قرأت عنه أنه يدعو إلى عدم مجاملة المسيحيين فى أعيادهم! وتذكرت شريطا طويلا باسماء أخوة وأصدقاء مسلمين يحرصون على هذه المجاملة معى فى عيدى الميلاد والقيامة. لابأس اذن من الحديث حول هذا الموضوع على الرغم من حرصى على عدم الكتابة فى المناسبات الدينية.

ربما يكون الرجل مظلوما فيما نقل عنه. لم أسمع شيئا بنفسى ولكننى قرأت لبعض الزملاء الذين استنكروا ماسمعوه من أشرطة. وسمعت لبعض أصدقاء يرفضون ماسمعوه. ولكن بذات الوقت أكد بعض الذين سمعوا أشرطة كثيرة للرجل أن مايشاع عنه غير صحيح.

ربما يكون الرجل مظلوما، وأن ماأشيع عنه غير صحيح. بقى اذن أن يتكلم ويضع الأمور فى نصابها. وقيل لى أن الرجل ليس برجل دين وليس واعظا متخصصا فى مسجد، وليس من خريجى أى معهد دينى: وهو يحمل لقب (دكتور) .. يقال أن أحاديثه فى التليفزيون طوال شهر رمضان الماضى عن (الأنبياء) لا غبار عليها، ويقال أنه يعادى المتطرفين والارهابيين.

ومهما يكن من أمر فلست مؤهلا لمناقشته دينيا فيما يعتقد وفيما يقول، ولست مخولا لأنقل له أراء هذا أو ذاك من المفكرين الاسلاميين فهو أدرى بها منى.

سوف أستعيد عددا من علاقات الأخوة والصداقة بين اخوة واصدقاء مسلمين وبينى. علاقات صادقة نقية لاغرض من ورائها ولا منافع تحركها. وليس من الميسور أن اسجل هنا اسماء زملاء الثقافة والاعلام الذين يتفضلون علينا بالمجاملة فى أعيادنا المختلفة لأن العدد كبير من ناحية ويمكن أن يقال أنها مجرد مجاملة للزمالة أو الصداقة من ناحية أخرى. وسوف لا أذكر الاصدقاء الأعزاء الذين يحتلون مراتب مهمة فكرية أو وظيفية لاتجنب مظنة اتهامى بالارهاب فى الحديث. سوف أنتقى نماذج محددة راعيت فيها الأصول الدينية التى يعود اليها هؤلاء الاصدقاء الأعزاء وراعيت فيها أن معرفتهم صافية نقية لاشائبة فيها، وراعيت فيها - وهو العنصر المهم - تقديرى فى أنهم مسلمون صحيح اسلامهم وأنهم يعرفون احكام الاسلام .

استدعى من الذاكرة صورة تعود الى عام ١٩٥٨ . تم ترحيلى من سجن الواحات الخارجة الى سجن أسيوط لأسباب مرضية ونقلت من السجن الى المستشفى الأميرى للاشتباه فى قرحة. وفى المستشفى الأميرى كان هناك عدد من معتقلى الاخوان المسلمين فى عنبر صغير، وتقرر ضمى الى عنبر الاخوان هذا. وكانوا جميعا من معتقلات بعيدة ومن مدن بعيدة وليس بينهم اسيوطى أو صعيدى واحد. وتصادف أن يكون كبيرهم وصاحب الكلمة فيهم الصديق «جمال ربيع» رئيس حزب مصر حاليا، وكان زميلا لى فى معتقل الواحات الخارجة. وأسيوط بلدى وأهلى وناسى. كنا جميعا فى هذه الحجرة الكبيرة بالمستشفى زملاء محنة. لم أشعر بينهم لحظة واحدة أننى غريب عنهم لا فى الأكل ولا الأحاديث ولا العلاقات.. لامسلم ولا مسيحى - قلت أنهم من (الاخوان المسلمين) أى انهم يفهمون دينهم بدرجة لابأس بها. اقرأوا مافعله واحد منهم معى.. «شميس» كان من المقرر له عملية جراحية . فى اليوم السابق على هذه العملية لم يكن قد زاره أحد من الأهل، وجلسنا وحيدين بعيدين عن رقابة الحرس، والزملاء الآخرون مشغولون فى أمور ما. وفجأة اخرج لى «شميس» مظروفا مغلقا قدمه لى وهو يقول: هذه وصيتى، وغدا ستجرى لى عملية، والحياة والموت فى يدى الله سبحانه وتعالى، وعدا منك أمام الله أن تسلمها للأهل أو أن تقوم بتنفيذها إذا لم يحضر الأهل واذا لم تكتب لى الحياة بعد العملية. وكتب الله له السلامة واعدت اليه مظروفه ونحن نشكر الله. كم يساوى سلوك «شميس» هذا ياسيدى الدكتور؟ مسلم من الاخوان المسلمين يثق فى قبطى ويودعه وصيته دون زملائه الآخرين؟ لعل الأيام تكون قد صنعت بك خيرا يا «شميس».

صديق مسلم آخر، ابن من ابناء الازهر، مجموعته الشيخ احمد حسن الباقورى والشيخ عبد المنعم النمر والشيخ خالد محمد خالد، يشرف على الصفحة الدينية بجريدة الأخبار منذ ثلث قرن. صديق وفى شهم مخلص مستنير تجده وقت الشدة والضيق. الزميل الكبير «عبدالوارث الدسوقى» لم يقصر فى عيد لنا، يعرف أولادى بالاسم، يسأل عنا كل عيد، ويطمئن على الصحة والاحوال - المفاجأة يادكتور أننى تعودت قبل كل سفر لى الى الخارج أن أترك بيانا لأولادى يعرفون مكانه وبه تفصيلات عما على من ديون ومالى من استحقاقات وأمور المعاشات وغيرها ثم بيان بعدد من الأصدقاء الذين أثق فى رجولتهم وشهامتهم وفى وقوفهم الى جانب أولادى اذا قدر الله ولم أعد بالسلامة. فى مقدمة هذه الاسماء اسم الصديق الكبير «عبدالوارث الدسوقى» وتأتى أنت لتحرمنا نعمة الأخوة!

والزميل القديم الدكتور «عبدالصبور مرزوق» شريك استاذنا «ابراهيم الابيارى» فى الموسوعة القرآنية، والأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية، والمدير العام السابق لرابطة العالم الاسلامى. ومتحدث تليفزيونى معروف يتفضل بالمعايدة علينا فى المناسبات المختلفة.

والمفكر الاسلامى الدكتور «محمد عمارة» صديق وزميل عزيز وله عديد من الأعمال الاسلامية الكبيرة الهامة. ولم أقرأ له ولم أسمع منه أن مجاملة المسيحيين فى أعيادهم حرام، وانما يتفضل بالمعادية والعلاقات أخوية يسودها الود والمحبة. ولا أنسى الصديق الكريم الدكتور «سعد ظلام» عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية دائما صاحب فضل فى المجاملة والمعايدة.

ورحم الله استاذنا الدكتور «مهدى علام» لم ينس مناسبة واحدة إلا وكان صوته الأبوى يتمنى للجميع الخير والسعادة وتأثرت بعد أن رحل إذ وجدت ابنته «الدكتورة ثريا» تهنىء ابنتى والأسرة بعيد الميلاد وكانت هذه وصية المرحوم والدها أن تظل على تقاليده فى المعايدة علينا وعلى اسرة صديقه الدكتور «مجدى وهبة».

وكل عام ونحن جميعا بخير ومصر بخير.

لمعى المطيعى

عيد مجيد سعيد

بقلم : [illegible]

يارب .. نشكرك ونحمدك لان جئت بنا الى هذا العيد ، عيد قيامة رب المجد والسلام والمحبة يسوع المسيح فادينا وحامينا وحافظنا ، نشكرك ونحمدك لان حفظتنا فى هذا العالم الشرير الخاطىء ، حفظتنا من مؤامرات الناس الاشرار واذاهم وافسدت مشورتهم كما افسدت مشورة اخيتوفل ، واعنتنا على تحمل اتعاب ومشاكل هذه الحياة القاسية ، واجزتها عنا ، انعمت علينا بايمانك ومحبتك وبركاتك ، نعم نشكرك ونحمدك ونعبدك على كل حال وفى كل حال ومن اجل كل حال .

اننا نتقدم باسمى آيات التهنئة بالعيد السعيد الى صاحب الغبطة والقداسة الانبا شنودة الثالث بابا وبطريرك ورئيس اساقفة المدينة العظمى الاسكندرية وسائر كنائس الكرازة المرقسية فى مصر وسائر المعمورة ، وجميع اساقفة كنيستنا الموقرين ، راجين لهم عمراً مديدا واياماً عديدة وتوفيقا فى خدمة كنيستنا القبطية الارثوذكسية العريقة ، نتقدم بخالص التهنئة لجميع الاقباط الاحباء فى مصر واوروبا وامريكا واستراليا وسائر بلاد المعمورة ، متمنين لهم النجاح والتوفيق وان يجيز الله عنهم شرور هذا العالم ومسازئه ، وينعم عليهم بالصحة والسعادة .

نعم اننا نتقدم بالتهنئة بهذه المناسبة المقدسة الى رئيسنا المحبوب والى اخواننا الاعزاء المسلمين فى مصر والعالم العربى مبتهلين الى الهنا المحب ان يشملنا جميعا بسلامه ومحبته ، وان يحل السلام والهدوء بالمنطقة باسرها ، وان ينعم عليها بالتقدم والتوفيق ، ويبعد عنها الاشرار وافكار السوء التى ليس من ورائها الا الدمار والتخريب والتأخر ، انه سميع مجيب .

يارب فى هذه المناسبة الطيبة ، ان ترحم كل من اخذت نفوسهم من شعبنا الطيب المسالم ، وعلى الاخص قتلى العنف الذى حدث بمصر ، قتلى الشعب وقتلى رجال البوليس من ضباط وجنود ، قتلى جماعة الارهاب الذين غرر بهم اعداء الوطن ، نعم يارب اغفر وارحم هؤلاء المعتدين الذين اسالوا الدماء على هذه الارض الحبيبة ، واهدى زملاءهم وانعم بسلامك على مصرنا العزيزة ، وابعد عنها عناصر التفرقة والفتنة وارفع من قلوبهم الكراهية والبغضاء ، وانت الرحيم والغفور .

اننا نقدم خالص التعزيات القلبية الى اسر هؤلاء الضحايا من شهدائنا الابرار ورجال البوليس الاعزاء ، والارهابيين ، نعم يارب اننا سامحناهم من كل قلوبنا متمثلين برب المجد الذى وهو يتألم على خشبة الصليب ابتهل لله قائلا (اغفر لهم يا ابتاه لانهم لا يعرفون ماذا يفعلون) .

نعم يارب حل بروح قدسك فى قلوب جميع المصريين الاحباء الاعزاء واملأها بخوفك وهدايتك وسلامك ومحبتك وراحتك ، وضم صفوفنا ولا تفرقنا شتاتا يا الله القدوس الطاهر .

المصدر : وطنى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

[illegible] الوحدة الوطنية فى الاحتفال بعيد القيامة المجيد

مشاركة شعبية للمحتفلين بالعيد فى القاهرة والمحافظات

كتب ــ مسعد صادق :

يحتفل المسيحيون فى مصر ، اليوم، بعيد القيامة المجيد ، ويستقبلون هذا العيد بدعاء الى الله بان يعيده على بلادنا العزيزة وهى عزيزة الجانب، عظيمة القدر ، وقد تحققت لشعبنا الطيب كل امنيات الخير واليمن والبركات .

وفى لفتة وطنية كريمة ، كعادته فى كل مناسبة ، وجه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك كلمة تحية وتهنئة لقداسة البابا شنودة وللاقباط فى مصر ، وفى بلاد المهجر بالعيد .. وهى لفتة يستقبلها الاقباط بكل مشاعر الاعزاز والتقدير للسيد الرئيس .

وقد اناب سيادته مندوبين لحضور صلاة العيد مساء امس فى الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية ، وفى سائر الكنائس ومحافظات الجمهورية .. كما اناب الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء مندوبين عن سيادته فى حضور الصلاة ..

وقد كان استقبال عيد القيامة المجيد هذا العام محفوفا بالبشر والتفاؤل .. شارك المسلمون اخوتهم المسيحيين احتفالهم بالعيد.

وبدت بهذه المشاركة مظاهر الوحدة الوطنية التى اصلتها العلاقات الحميمة بين الجموع والافراد جيلا بعد جيل ، وعلى مدى قرون عديدة .

ولم تقتصر المشاركة على الاحتفال بالعيد فى القاهرة ،وانما امتدت الى الاحتفالات التى اقيمت فى سائر البلاد .

ففى عواصم المحافظات ومراكز الايباراشيات حرص المحافظون ورجال الاجهزة الشعبية والتنفيذية على زيارة الكنائس ومقار المطرانيات لتهنئة المطارنة والاساقفة والشعب القبطى بالعيد .. وفى غيرها من البلاد والقرى التقى الائمة والاخوة المسلمون برجال الدين المسيحى وجموع الشعب القبطى مقدمين لهم التهانى .

وفى هذه اللقاءات جرت الاحاديث الودية بين الجميع مشيرين بما يربطهم من وشائج المحبة ومتمنين ان تزداد الاواصر عمقا وتوثقا .. وتذاكروا فى احاديثهم ما كان يربط اباءهم واجدادهم من علاقات التعاطف والمودة .. ورووا بعضا مما سجله التاريخ عن تلك العلاقات، واضافوا اليها ما عايشوه من ذكريات .

واختتمت اللقاءات بالدعاء الى الله ان يحفظ للوطن وحدته وان تسود ابناءه المحبة والاخاء والمساواة .

كلمة مصرية

يقدمها د . وليم سليمان قلادة

الكتابة السرية

لقداسة البابا شنودة الثالث كلمة تعبر عن اعمق ما يستقر فى الوجدان المصرى — وليس فقط القبطى • من انتماء اصيل مكنون لبلاده • يقول : مصر ليست وحسب وطنا نعيش فيه ولكن مصر ايضا وطن يعيش فينا ...

هذه الكلمة غير العادية تاتى من رجل دين هو رئيس للكنيسة المصرية العريقة • فهى تفصح بذلك عن ان حب هذا الوطن وخدمته هما جزء من التدين المسيحى القبطى • فهذا ما تغرسه كنيسة بلادنا فى نفوس ابنائها كلما التاموا فيها للعبادة • فقد ضمنت قداسها صلوات خاصة من اجل ارض مصر ونيلها وزرعها وثمارها وشعبها • فاصبحت الكنيسة القبطية بذلك • وبحق — مدرسة حب الوطن •

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٣

والهدف انيحول ابناؤها صلواتهم الى برنامج عمل وجهد مخلص لتحقيق التقدم فى مختلف المجالات

نقول ان هذه الكلمة تعتبر عن الوجدان المصرى عامة ، فتراث هذا الشعب يفصح ان حب هذا الوطن وخدمته والانتماء المخور به ـ هذا كله جزء اصيل من التدين المصرى ، الم يخرج الشيخ رفاعة الطهطاوى حديثا يقول ان حب الوطن من الايمان .

وفى حقيقة الامر ، وعلى الرغم من كثرة الحديث عن التراث ، فان اغلب المتحدثين عنه يجهلون اروع صفحات التراث الاسلامى المصرى التى تلقى بردة دينية ، كريمة على ارض مصر ، ان هذا التراث المصرى الذى بداته الكنيسة القبطية وواصله فقهاء الاسلام المصرى وعلماؤه والمؤرخون وكتاب الخطط ـ هذا التراث ، يمثل المحور الرئيسى للاستمرارية المصرية . واحسب ان هذا الكنز المصرى الثمين لو ان الاضواء القيت عليه وانغرس فى وعى الاجيال الصاعدة · لو تم ذلك فان قدرا كبيرا من الوحشة · والاغتراب الذى تعانى منه هذه الاجيال يزول تلقائيا .

ويأتى البابا شنودة حلقة معاصرة فى سلسلة البطاركة القبط الذين تعبر كلمته السابق ذكرها عن كل واحد منهم ! لقد وقف البابا كيرلس الخامس قوة اساسية فى حركة المصريين الوطنية اثناء مواجهة العدوان الاستعمارى على مصر واحتلالها . وتزامل جمال عبد الناصر والبابا كيرلس السادس حتى جرى للقول الشعبى بان اسرائيل معها الاسطول السادس والرئيس عبد الناصر معه البابا كيرلس السادس . ويأتى البابا شنودة فيواصل هذا التوجه الثابت لكنيسة مصر . ففى مواجهة محاولة اسرائيل كسب تعاطف الغرب اعلن الموقف القبطى الذى يرفع الغلالة الدينية عن المزاعم الصهيونية . اعلن هذا الموقف الخطير الذى تترتب بالضرورة عليه آثار بعيدة المدى ـ اعلنه ليس فى مصر وحسب ولكن فى البيت الابيض امام الرئيس الامريكى واتخذ البابا شنودة موقفا يجعله واحدا من أهم شخصيات التاريخ المصرى والعربى المعاصر ، فحين قرر باسم الكنيسة المصرية ان القبط لن يدخلوا القدس الا بصحبة اخوتهم العرب والمسلمين ..

ونقرا ما كتبه الاستاذ محمد حسنين هيكل فى خريف الغضب ـ قام السادات باخطار البابا شنودة بانه ـ اما وقد تم الصلح مع اسرائيل وتحقق السلام : فانه يسعده أن يبلغ البابا بان طريق الحج الى الاماكن المقدسة قد اصبح مفتوحا . وكانت المفاجاة الكبرى التى تلقاها السادات هى ان البابا شنودة رفض هذه ـ الفكرة الملهمة ـ وكان رده على رسل السادات .. هى قوله ! ـ ارجوكم ابلاغ الرئيس السادات اننى لا ارى الوقت مناسبا لتنفيذ اقتراحه ـ ثم اضاف البابا شارحا اسبابه ـ ان المشاكل التى تفصل مصر الآن من بقية العالم العربى سوف تحل ذات يوم ، وانا لا اريد ان يكون اقباط مصر هم خونة الامة العربية .. وبالتالى فاننا لا ارى الوقت مناسبا الان لاستئناف سفر الحجاج الاقباط الى القدس .. واستشاط السادات غضبا .

ويبدو ان التاريخ المصرى يريد ان لا يخلو عصر منه من انتظهر وحدة شعب مصر ، واضحة ـ فلقد كان البابا شنودة واحدا من الصفوة المصرية التى طالتها اجراءات سبتمبر ١٩٨١ بكل ما يترتب على ذلك من دلالات .

بكل ما يترتب على ذلك من دلالات. ماذا يعنى هذا التوجه الحاسم والثابت لكنيسة بلادنا ورؤسائها المتتابعين !

انه يعنى حتمية الثقة الكاملة فيها وفيهم ، لقد ثبتوا منذ البداية شراع سفينة حياتهم مع الريح المصرية ـ مرة ونهائيا

انهم ـ وهذا نموذج آخر لهذا التوجه الثابت ، حين يكونون فى المنظمات الدينية الدولية ، تكون مصر وطنا يعيش فيهم · وعلى سبيل المثال ، فمنذ بداية اتصال الكنيسة بمجلس الكنائس العالمى عام ١٩٥٤ فانها تعلن ضرورة استبعاد الربط بين الصهيونية كفكره سياسية والعهد القديم من الكتاب المقدس وتكرر هذا الموقف عدة مرات عام ١٩٦٠ و ١٩٦٤ وبعد عدوان ١٩٦٧ ولقد جاء النقد من بعض ابناء الكنيسة القبطية للمجلس كهيئة دولية ـ وليس لمواقف مندوبى الكنيسة داخله

ومن ثم يحقق الوجود القبطى فى مثل هذه الهيئات على مختلف المستويات ضمانا لوجود راى مستقيم مخلص يجهد ممثلو الكنيسة كى تتضمنه قرارات المجلس ومواقفه وليس معنى نقد منظمة عالمية ما ان تنسحب منها مصر ـ والا صرنا الى عزلة وعقم وانعدام فاعلية بل ان الشعب المصرى يقف وراء ممثليه فى هذه المنظمات بمختلف انواعها ـ يثق فيهم ويساندهم بمختلف الاساليب

لهذا كله فان المتابع لما ينشر من كتب ومقالات فى الفترة الاخيرة تصدمه المفاجاة وتملأ حلقه المرارة مجرد نظرة الى العناوين الغريبة التى اختارها بعض الكاتبين تكفى لايضاح الامر ، مثلا ـ من يمثل الاقباط ـ الدولة ام البابا ـ الاقباطيين الاصولية والتحديث ـ الفتنة الطائفية ـ جذورها واسبابها ـ المسيحية السياسية ـ الاقباط ـ الكنيسة ام الوطن ؟ قصة البابا شنودة الثالث ـ هذه مجرد امثلة

لقد كانت العلاقة بين مكونات الجماعة المصرية الاقباط والمسلمين موضوعا لدراسات علمية مصرية رصينة ويمكن ان توجد عن حقبة تاريخية واحدة اكثر من دراسة على سبيل المثال احداث ازمة السنوات ١٩٠٨ ـ ١٩١٢ · وهى من احرج مراحل التاريخ المصرى الحديث ، كتب عنها كل من المستشار طارق البشرى فى كتابه ـ الاقباط والمسلمون فى اطار الجماعة الوطنية ص ٥٩ ـ ١٠٦ ـ والدكتور مصطفى النحاس جبر يوسف فى دراسته ـ سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية ١٩٠٦ ـ ١٩١٤ ص ٩٧ ـ ١٣٠ التزم الباحثان بالمنهج العلمى الدقيق موضوع دراسة كل من الاستاذين هو نفس وقائع الفترة ، تجد لها صدا امينا فى الكتابين ، والتحليل فيهما نموذج لعمل الدارسين الكبار

ولكن القارىء للكتابين يحس فرقا ، صفحات مصطفى النحاس فيها صرامة العالم الذى يضع احداث التاريخ فيما يشبه اجهزة التحليل العلمى الكيميائى او الفيزيائى او

الجيولوجي المصمتة اما طارق البشرى فانه فى الجزء الاول التاريخى من كتابه يغمس قلمه فى الدم المصرى الدافىء ،يلتزم الرصد العلمي والتحليل الموضوعي ولكنه يكتب كاخ حميم للاقباط قبل المسلمين تنبض سطوره بدقات قلب الاخوة

والنخوة الوطنية كما قال شيخنا الطهطاوى يضع الجميع فى سياق المرحلة وماجرى فيها من احداث جسام ، ومادارفيها من مناورات ومؤامرات ويفتش عن الكلمة الطيبة التى جاءت على لسان هذا او ذاك - ويرصدها ويثبت بها سلامة قصد كل من الطرفين تحس لديه القلق والخشية على نسيج الحياة المصرية ، وعلى مستقبل الجماعة وتنتقل اليك الثقة الاكيدة فى ان الجماعة لابد مجتازة ازمتها وقد كان ولذلك فانك تستشعر الطمانينة والفرح الهادىء وهو يتحدث اليك ، ومن هنا كان اختيار عنوان كتابه انه يروى ماحدث بين الاشقاء الذين يحيون - فى اطار الجماعة الوطنية -

اما الكتب والمقالات التى ذكرت بعض عناوينها فانها تجىء من خارج هذا الاطار الاخوى الحميم تجد فيها القسوة الغليظة والخنجر الحاد والترصد والاصطياد ، والبدء بافتراض سوء النية وتطبيق مناهج مستمدة من خارج الاطار المصرى ،

والقصة غير المهذبة والغريبة عن الوجدان المصرى الاصيل

وبعد - فيبدو ان تآكل الذاكرة يلقى باثاره على كل الانشطة المصرية فى مختلف المجالات - ليس عن الماضى وحسب ولكن عن المستقبل ايضا وهو يؤدى الى تخلف منهج البحث العلمى وانتشار الكتابة السريعة التى تخضع لانفعالات اللحظة وطغيان تداعيات الحدث

وتظل كلمة البابا شنودة رسالة الى كل العاملين على ارض مصر وعلى الخصوص الى الكتاب - ان لا يكتبوا عن الوطن الذى يعيشون فيه ، ولكن عن الوطن الذى يعيش فيهم

كلمات

فى مثل هذا اليوم من كل عام ، اقول لكم كما اقول الآن ، كل عام وانتم جميعا بخير ، مسلمين ومسيحيين ، صغارا وكبارا . وفى كل عام أتحدث اليكم فى مثل هذا اليوم عن الربيع واتذكر بيتا من الشعر قاله البحترى منذ مئات السنين ، يقول فيه :

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا
من الحسن حتى كاد ان يتكلما

وفى هذا العام اشعر بغصة فى الحلق ، لا اشم معها رائحة الربيع الذى يختال من الحسن ، ولا رائحة العطر المنبعث من الزهر ، ولكن واأسفاه ، أشم رائحة الدم المنبعث من ضحايا الجنون الارهابى الذى لم يكن يخطر على بال .

ولا اريد ان ازيد الناس هما وغما فى مثل هذا اليوم ، الذى هو من اعياد الطبيعة التى خلقها لنا الله سبحانه ، ولكنى فى نفس الوقت لم اجد بدا من ان اكون صادقا مع النفس ، لأن الكلام الصادق هو وحده الذى يصل الى نفوس الاخرين .. ولكم كنت اتمنى ان يكون كلامى فى عيد الربيع مشحونا بالاحساس بجمال الطبيعة وظل الشجر وخضرة العشب والوان الزهر ، رغم ان قاهرتنا العظيمة الكبيرة تكاد تخلو من ذلك حتى لا تجده الا لماما . ولكن هذه الايام التى يداولها الله بين الناس ، لا تخلو من التقلب بين الفرح والحزن ، بين الرضا والغضب ، بين الطمانينة والقلق ، والا لما كانت حياتنا الدنيا هى الحياة ، والذى يحز فى النفس اننا كنا الى عهد قريب لا نتوقع ان تكون هذه حالنا . فنحن لم نالف كل هذا العنف الجنونى والارهاب الدموى حتى لو كنا نخوض حربا بكل معانيها نحن قوم وادعون مسالمون صابرون راضون بالواقع فى معظم ايامنا . حتى اذا غضبنا او ضاقت بنا صدورنا ، كان كافيا ان يشكو بعضنا البعض ، ببضع كلمات ، ودعاء الى الله سبحانه وتعالى ، وتسليم امورنا له ، وينقضى الامر .

وها نحن اولاء وبعد الاف السنين التى مرت على هذا البلد ، نشهد خروجا على المالوف واستثناء من القاعدة ، وانقلابا فى طبائع البشر . ها نحن اولاء ونحن فى عيد الربيع ، نتبادل الشكوى وننفس عن انفسنا ، بنعى امام الامن والطمانينة والسلام ، المحبة بين الناس ، ونكتفى بالسؤال المتكرر المعاد ، ما الذى جرى لبلدنا وما سبب هذا كله وما حقيقته وما العمل المطلوب للخلاص منه .

ورغم كل ذلك فلا يزال فى القلب بصيص من الامل ، وفى نفسى ومضة تفاؤل ، وايمان بان كل شىء سوف ينقضى بخير ، ولن تطول هذه الغمة التى سوف تكون لها كاشفة قريبة باذن الله القادر على كل شىء . فلنامل فى الخير ، ولنتفاءل ، ولنثق فى الله وفى انفسنا وفى قدرتنا على استيعاب المحنة ومواصلة الحياة فى سلام .

محمود عبدالمنعم مراد

حوار الأسبوع

كان رد فعل ما فجرته روزاليوسف حول قضية عمر عبد الكافى مدويا وواسعا .. مئات المكالمات التليفونية وعشرات الرسائل والمقابلات الشخصية كانت احد مظاهر هذا الصدى .

روزاليوسف ـ ولان قضيتها قضية مصر .. ولان دفاعها عن حرية الرأى يساوى تماما دفاعها عن وجودها

تنشر بعض النماذج من الخطابات التى تلقتها .

الرأى العام بين روز اليوسف وعمر عبد الكافى

التربح بالدم

ماهذا التراخي في موقف الدكتور / عمر عبد الكافي حتى وإن صلى وراءه رئيس الجمهورية ، وليس وزير الداخلية ، إن هذا الوطن وطننا وليس وطن وزير الداخلية فقط ، وإن كان يراه من وجهة نظره معتدل فإن رجاله الذين يتساقطون والاخرون المعرضون يومياً لرصاص الإرهاب وقنابله اعتقد لا يشاركون مثل هذا الرای في مثل عمر عبد الكافي وغيره إلا إناس تتربح على دماء هذا الوطن وخرابه .. ايها السادة الافاضل اتقوا الله في حق هذا الوطن .. ايها السادة المسئولون الوقت ليس وقت هزل .. إن اردنا ان تمر هذه الأزمة بسلام فيجب ان نتصدى لها جميعاً كل في موقعه وان نصر على التصدى لكل صغيرة وكبيرة على السواء حتى لا تترك ثغرة ياتينا منها مالا نعلم ..

وفقكم الله .. وحمى وصان هذا الوطن من كل شر.

صبرى امين احمد
ضابط متقاعد

مسلمون وأقباط

لقد قرات العدد (٣٣٨٢) من روز اليوسف الصادر بتاريخ (١٩٩٣/٤/٥) والخاص بمقالتكم بخصوص « عمر عبد الكافي » والذى يدعى البعض انه داعية إسلامى .

فالذى جاء بكلامه لم نعهده من ائمة التفسير للقران الكريم مثل الإمام « القرطبي » ، « فخر الدين الرازى » ، « ابن كثير » ، « البيضاوى » ، « الجلالين » ، « النسفى » ، « الزمخشرى » ، و« الكشاف » . كل هؤلاء ائمة فضلاء في علم التفسير لم يقولوا ماقاله « عمر عبد الكافي » ابدا .

كذلك كتب الاحاديث الصحيحة مثل صحيح الإمام البخارى وصحيح مسلم ومسند الإمام احمد بن حنبل والنسائي والبيهقى وابن ماجة والترمزى ومسند عبد الرزاق وهى بعض مصادر الحديث الشريف . ولكن لها شراحا فضلاء ، كما أن القران الكريم له المفسرون السالف ذكرهم ، كذلك لم نجد ايضاً من شراح الحديث الشريف مايقوله عمر عبد الكافي إلا ان يكون في نفسه غرض سياسى لا يعرفه إلا ذو فراسة . لان له اتجاهات سياسية تحت ستار الدين علماً بان جميع شرائطه لا توجد بها مادة دينية حقيقية .

نعلم انه يريد فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين بوضوح وذلك بالاستنتاج من كلامه شخصيا . ولكن الدين الإسلامى اقر تعايش الاقباط معنا وضرورة المحافظة عليهم وعلى اموالهم وامنهم وان نعاملهم بالحسنى ..

ولكن ما ذكرته سيادتكم من كلامه يدل بوضوح على انه يؤدى إلى تحريض جهلاء الدين على عمل العداوة بين المسلمين والاقباط باسم الدين . والدين منه براء . ماذا يقصد بالروايات التي يسجلها على شرائطه . إنه يفسر القران بهواه ويفسر الاحاديث الشريفة بهواه ، يخطب على المنبر في المسجد بطريقة رنانة لإثارة العاطفة الدينية ، مثل ان يقول الدخان حرام والذى يصلى وراء شارب الدخان صلاته باطلة من اين اتى بهذا الكلام وما مصدره

محمد محيى الدين احمد
٤ زقاق البنان درب شغلان
الدرب الأحمر ـ القاهرة

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسألوا عطية صقر

كل هذه الضجة لان الدكتور عمر نهى المسلمين عن مشاركة النصارى [(كما سماهم الله) ، وليس كما اطلق عليهم د . عبدالكافى ، كما قال الاستاذ إبراهيم عيسى] فى اعيادهم وتهنئتهم بها ، ونهى عن بداهم بالسلام كما قال النبى - صلى الله عليه وسلم - : (لا تبداوا اليهود والنصارى بالسلام فإذا قالوا السلام عليكم فقولوا وعليكم) .

وكل ما قاله الدكتور عبدالكافى لا يختلف معه فيه احد من علماء الازهر او غيرهم ، وإن اختلفوا معه فى الاسلوب ، لان ما قاله هو الحق الذى امر به الإسلام .

وإن شئتم معرفة الحق فاسألوا لجنة الفتوى بالازهر التى افتى رئيسها الشيخ عطية صقر بعدم جواز مشاركة النصارى فى اعيادهم كما نشرت ذلك جريدة النور ١٩٨٩/١٢/٢٧ ، وكذلك جريدة اللواء الإسلامى .

وبذلك يتضح انه لا يوجد مبرر لمحاكمة الدكتور عبدالكافى ، اما انتم فلانكم تجهلون (إن لم تكونوا تتجاهلون وهذا يعلمه الله) اوامر الدين وتجهلون ان الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتى السعودية والشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر افتيا بما افتى به الدكتور عمر عبدالكافى . ■

عبدالرحمن بن محمد لطفى
إمام مسجد (النور) بملوى

شقيقه أو عمه

ارسل لنا انور عوض رئيس قطاع الامن بالتليفزيون خطاباً يؤكد فيه ان عبد الرحيم عوض صاحب شركة الإعلانات التى انتجت برنامج د . عمر عبد الكافى ليس شقيقاً له ولا يمت له بصلة قرابة .

ونحن نشكر الاستاذ انور عوض على التصحيح وإن كنا نؤكد له انه ليس شقيقه فعلاً لكن ايضاً ليس مجرد تشابه اسماء وان عبد الرحيم عوض اكد انك عمه .. ونحن فى انتظار رأيك ■

الـرد الشـافى على عبد الكافى

اقول ردا على ما قرات لابد من الفهم الصحيح والحقيقى للدين الإسلامى فمن حيث العقيدة تصفح معى القرآن العظيم .

يقول الله سبحانه وتعالى فى الآية رقم ٤٨ من سورة المائدة على وجه التحديد :

« ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فى ماآتاكم فاستبقوا الخيرات » .

ويقول جل شانه فى الآية رقم ٩٣ من سورة النحل على وجه التحديد :

« ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون » .

ويقول عزت كلمته فى الآية رقم ٢٥٦ من سورة البقرة على وجه التعريف والتبصير :

« لا إكراه فى الدين » .

ويقول ايضا « لكم دينكم ولى دين » سورة الكافرون .

هذا بالنسبة إلى العقيدة .

اما بالنسبه إلى السلام والتهنئة والتعبير عن الاحترام المتبادل بين جميع عباد الله يقول ربنا جل جلاله فى الآية رقم ٨٦ من سورة النساء :

« وإذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها إن الله كان على كل شىء حسيبا » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الكلمة الطيبة صدقة » .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر ولائم اهل الكتاب ويغشى مجالسهم ويواسيهم ويعاملهم بكل انواع المعاملات التى يتبادلها المجتمعون فى جماعة يحكمها قانون واحد وتشغل مكانا مشتركا . كان عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك تعليما للامة وتثبيتا عمليا لما يدعو إليه من سلام وحب وامن وامان ووئام . ■

السيد حسن احمد
خطيب مسجد الميرغنى بالإسكندرية

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٣

مقهى وادى النيل .. والاحتفال

الحاج محمد عثمان صاحب مقهى وادى النيل ارسل إلينا عاتباً اننا ذكرنا فى العدد الماضى ان المقهى تم ترميمه بتبرعات بعض الأفراد من المثقفين ورجال الاعمال ، وقال انه رفض جميع تلك التبرعات وتحمل كل تكاليف الترميم .

ونؤكد للحاج محمد عثمان الذى نحترمه اننا كنا نتحدث عن الحفل الذى اقيم يوم الافتتاح ، الذى شارك فيه عدد من الفنانين والمثقفين ، حيث تكونت لجنة تحضيرية اعدت للحفل إعداداً جيداً ، وهذا ما ابديته انت لنا ، كما ظهر خلال ترحيبك بضيوفه تضامناً مع الشعب ضد الإرهاب ■

رسالة إلى مستشار

السيد المستشار جميل قلدس بشاى حدائق القبة ـ القاهرة .

وصلتنا رسالتك ونقدر الغاية النبيلة التى كانت سبباً فى اهتمامكم بإرسال الرسالة إلينا عبر البريد ، وكنا نود ان نؤكد لك وللرأى العام اعتزازنا بالقضاء المصرى العظيم الذى طالما وقف مواقف وطنية مشرفة لحماية الدستور والقانون ورعاية الحقوق ، كما نؤكد أن الانحراف هو صفة شخصية تلحق بالمنحرف ولا تمس الهيئة أو الجهة أو المجتمع الذى ينتمى إليه ذلك شخصياً ولا يسيىء ذلك ابدا إلى المجتمع الذى ينتمى إليه ..

ومرة اخرى شكراً على اهتمامكم .. وشكراً على رسالتكم ..

المحرر

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ١ ابريل ١٩٩٢

د. عمر عبد الكافي

ومن "الفتاوى" ما قتل!

إبراهيم عيسى

كنت اتمنى ان يرد د. عمر عبد الكافي على اتهامه بالتحريض للفتنة الطائفية بما نملكه من ادلة دامغة بصوته واعترافه وتاكيده . لكنه خرج علينا برد حول موقفه من الفن والفنانات المحجبات . وكان د. عمر اشبه بمن ترك دم القتيل على الارض واخذ يتكلم عن حالة الطقس !

ومع ذلك فإن د. عمر عبد الكافي في حوارد مع إحدى المجلات الفنية اعطى درسا في اللف والدوران وعدم المبالاة والتهرب المنظم من الإجابات الواضحة القاطعة وسوف نتجاهل تماما كل ما سمعناه من شرائطه حول تحريم وتجريم الفن وسنتعامل - الآن - مع نص ما قاله في المجلة الفنية التي بذل محررها جهدا ضخما وفاشلا في تلميع وجه د. عمر وإظهاره بموقف عالم الدين المستنير( )

وللدكتور عبد الكافي كامل الحق في الحديث عن الفن والفنانات فهو الرجل الذي صنع نصف شهرته من وقوفه خلف حجاب الفنانات ومن صلاته الحميمة بالفنانين .

إذن للرجل الحق في الحديث لكنه يبدو انه لا يملك حقا اخر(.)

يقول د. عمر : إن المسرح - كمسرح - هو وسيلة للتعبير حلاله حلال وحرامه حرام . وكذلك السينما والتليفزيون . ولان هذه الإجابة مطاطة واسعة تصلح للكلام عن المائدة فحلال المائدة حلال وحرامها حرام . إذا اكلنا فوقها فهي حلال . وإذا ارتكبنا الفحشاء عليها فحرام . وتصلح نفس الحكمة في التعامل مع السكين « حلال الاكل او حرام القتل » والتليفون « حلال العمل او حرام النميمة » .. هي إذن حكمة او فتوى لا تغني ولا تسمن من جوع لذلك الحقها بفتوى اخرى يقول « الفن الحلال هو الفن الذي لا يدعو للإباحية . ولا يثير الغرائز وليس فيه اختلاط مشين بين رجل وإمراة » ورغم ان هذه الشروط تشبه شروط الرقابة النفطية على الإنتاج التليفزيوني . إلا انك تندهش ايضا في إضافة اخرى له حيث يقول بشكل شخصي انا لا اشاهد ولا اسمع اي فن . وهذا ليس تحقيرا للفن واهله . ثم يعود ويتناقض مع نفسه تماما ويفصح عن رايه فعلا فيقول « ياأخي هات لي فنا ملتزما أعرضه على الكتاب والسنة فإن اقره فإنني اول المشاهدين . ولا افهم كيف لرجل لا يرى فنا - على اي نوع - يقرر انه ليس هناك فنا ملتزما . كيف جاءته كل هذه الجراة لإصدار الاحكام بالاشغال الشاقة على الاعمال الفنية .

إننا نستفهم فقط . هل لقاض ؟ان يصدر حكما على متهم لم يره ولم يسمعه ولم يتابعه ولم يقرا ملف قضيته اساسا('') إن هذا الاعتراف للدكتور عبد الكافي كاف جدا بالا يتكلم عن الفن إطلاقا لا من قريب ولا من بعيد . فكيف يفهم إذن دفاعنا المستميت عن الفن .. عن ليالي الحلمية . عن موسيقى عمار الشريعي عن اغاني على الحجار عن مسرحيات لينين الرملي . عن فيلم شادي عبد السلام وهو الذي لم ير ذلك ولم يسمعه ثم يلقي على هذا كله بطلانا من عنده وحراما من لدنه ويتبعه الملايين وقانا الله وإياكم شر الانسياق ''

ثم إن د. عمر يصف الفنانات المعتزلات بانهن اهل ذكر . ونريد ان نذكره اولا اننا جميعا فرحنا - والله العظيم - باعتزال هؤلاء فقد ارحن الفن من انصاف المواهب وارباع الموهوبات كما ان احدا - وهذا ثانيا - لم يمس طرف اي منهن إلا عندما اصبحن داعيات واعظات في الدين . محرمات للفن ولخوفنا على الإسلام ولاننا نخاف الله ولم نكن يوما نمارس باطلا وحراما واعتزلناه . فقد دافعنا عن الفن الحقيقي من افتراءات صغاره وادعياء الإسلام

ويقذف د. عمر عبد الكافي الناس بالباطل - وهو الداعية الذي يراد مريدوه مستنيرا دمثا - ويرى ان من يهاجم الفنانات المحجبات من شلة المنتفعين التي اضرها اعتزالهن . ولتكن عند الشيخ عبد الكافي شجاعة كافية لكي يسمي لنا احدا من هؤلاء المنتفعين بدلا من ان يلقي التهم على قارعة الطرق والصحف وليعلم المنتفعون الحقيقيون واصحاب الرواتب الشهرية من الجهات العربية والاجنبية واعضاء الروابط الوهمية والمتاجرون بالعقيدة اي منقلب ينقلبون('') ونطمع كذلك في شجاعة الشيخ نفسه ان يسمي لنا واحدة فقط من الفنانات المحجبات الذي يزعم انهن يعشن عيشة الكفاف . إلا إذا كان الكفاف هو

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

السفر إلى فرنسا وامتلاك المرسيدس والاجازات في افخر الفنادق باسوان والغردقة والملابس المستوردة من اوروبا . والموائد العامرة في الحفلات . والحلى والذهب والماس في الايدى والزواج من المليارديرات . اما لو كان الكفاف هو ما نعرفه ونعيشه نحن المصريين فليقل لنا د . عمر عن اسم واحدة فقط . فقط . ولو سرا حتى يستطيع الموسرون من الشعب المصرى إرسال الزكاة إليها طمعا في تقوية إيمانها "

بقى امران فقط .

الاول دعوة عبد الكافي في الحوار إياه لإنشاء جماعات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مصر وهي جماعات تبدا بالرحمة والرافة والموعظة الحسنة وتنتهى إلى استخدام العنف . والدم . والإرهاب الفكرى والمادى . يجعل من كل فرد قيما على الإسلام . وشرطيا على الدين بالحق حينا . وبالباطل في اغلب الاحيان

ودعنا نسال د . عمر . اليس طلاب الجماعات المتطرفة الذين يضربون الزوج مع زوجته في الشارع إلا جماعات للنهى عن المنكر تحولت إلى منكر محض؟ وإرهاب قح وإمبابة واسيوط وعين شمس ليست ببعيدة "

الامر الثاني تاكيد د . عمر على ان في الدولة اجهزة رقابية جيدة يعرفون عنه كل صغيرة وكبيرة . ونحن معه في ان بالدولة اجهزة مثل هذه بدليل انها عرفت كوارث شركات توظيف الاموال منذ البداية وقبل أن تسرق نصف سكان مصر . كما عرفت - منذ البداية - فضائح بعض المسئولين وإثراء بعضهم الاخر وإتجار بعضهم الثالث في الاسلحة والانحراف المالى لاخرين وعلاقات رجال الدين بالاجهزة العربية والاجنبية وتورط عدد من اعضاء البرلمان في تجارة المخدرات وكارثة التحريض على الفتنة الطائفية التي يمارسها بعض الشيوخ في الخطب والشرائط ..

هذه الاجهزة تعرف طبعا .

لكن المشكلة انها تتحرك دائما بعد فوات الاوان .. وقد فات . ■

محجوب وقيادات الأوقاف والأزهر يقدمون التهنئة للبابا شنودة:

العلاقة بين المسلمين والمسيحيين راسخة لن ينال منها حاقد أو متآمر

كتب ـ سعيد حلوى:

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ان العلاقة بين المسلمين والمسيحيين هى علاقة ثابتة وراسخة ولن يستطيع حاقد او مغرض او متامر ان ينال من هذه العلاقة. وأكد الوزير عند زيارته امس للكنيسة المرقسية بالعباسية على راس وفد من قيادات الأوقاف والأزهر للتهنئة بعيد القيامة، ان هناك ٥ قضايا اساسية يتفق عليها اصحاب الأديان السماوية، وعلينا دراستها بعناية وتدريسها لأبنائنا والتاكيد عليها لعلمائنا، وهى حرمة النفس والمال والعقل والدين والعرض لأن المساس بها يعتبر خطا كبيرا، وتعد المقومات الاساسية لوحدة المجتمع لو حافظنا عليها انتهت كل او معظم مشاكلنا.

وقال إننا فى هذا التوقيت بالذات نحتاج وحدة الصف لتحصين الامة ضد اى وباء خارجي يواجهها ويواجه ابناءها وهو دور المخلصين والدعاة الى الله على هدى وبصيرة وحين تتوافر قاعدة صلبة وعقل محصن لن ينفذ منه اى ميكروب او دعاوى لتفتيت وحدة الامة.

وأكد البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية أن الحب بين أفراد المجتمع يعد علاجا ناجحا للنفس والقلب، وعدم الحب مرض، والقلب الذى يحب لايعرف الحقد او الكراهية وقال إن بلادنا تحتاج ان يعيش ابناؤها فى محبة حتى نبنيها سويا، ولاتحتاج الى الانقسام مطلقا، وإننا فى مرحلة تحتاج الى دعم وتاييد كل فرد منا، ولاوقت يجب أن نضيعه فى الخصومات وعدم الثقة بيننا، حتى لايستفيد فى النهاية أعداؤنا، كما ان القناعات الفكرية التى بيننا تحتاج لتحويلها الى عمل ولن يحدث هذا الا بالالتقاء حتى تزول الفرقة وتبدأ الوحدة الحقيقية.

وقال إننا لابد ان نعمل سويا فى هذه المرحلة والمراحل المقبلة لأن العمل المشترك لايحمل شكا فى نوايا اى من الاطراف، ومطالبون بالبعد عن تصديق الافتراءات والاختلاقات، حتى نهدم كل تصورات الأعداء. وقال الدكتور عمر عبد الكافى الداعية الاسلامى إن دين الاسلام طالبنا بافشاء السلام بيننا، وحين اختار اسم الاسلام اشتقه من السلام وجعل للناس حقوقا وعلم رسله كيف يزرعون الحب بين الناس والنماذج على ذلك عديدة. واضاف فى تهنئته لاقباط مصر بعيدهم، ان الحب يبنى دائما، والكراهية تهدم، واعتقد انه لايوجد فى مصر مايسمى بالفتنة الطائفية انما صناعة قلوب حاقدة وموتورة، ونماذج عدوانية خارجية والدليل اننا نعيش الاف السنين معا على المحبة والود والاخاء، ولابد ان نؤكد ان مايحدث هو صناعة عقول غريبة ومؤشرات لاثارة القلاقل بيننا ودور العقلاء منا هو تدارك ذلك.

وقال الدكتور خيرى السمرة عميد طب القاهرة إن كل الشواهد العلمية والبحثية تدلل ان قوى خارجية تعمل على ضرب المسلمين بالمسيحيين بل وضرب المسلمين ببعضهم والعكس، وهى مخططات أجنبية لها أهدافها بحيث لاتصل مصر مطلقا الى موقع الريادة او يتحقق لها الاستقرار.



الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور عمر عبد الكافى الداعية الاسلامى يقدمان التهنئة الى البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية بمناسبة عيد القيامة [تصوير : محمد القيعى]

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ - ٢ ابريل ١٩٩٣

محجوب: ذهبت للبابا مع د. عبدالكافى تأكيدا للوحدة الوطنية

كيف نتحاور بالكلمة مع من حاورنا بالسلاح؟!

كتب - بسيونى الحلوانى :

أكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان علاقات المودة والمحبة والعمل كفريق واحد من اجل مصر مستمرة بين كل المصريين من مسلمين ومسيحيين وستظل هذه العلاقة فوق كل محاولات الذين يحاولون الاضرار باستقرار مصر وأمنها وشغل شعبها بقضايا ومعارك مفتعلة .

وصرح الوزير لـ « عقيدتى » عقب زيارته للكنيسة وتهنئة قداسة البابا شنودة الثالث والاخوة المسيحيين بعيد القيامة المجيد انه ذهب مع الدكتور عمر عبدالكافى لتقديم التهانى لاخواننا المسيحيين لتأكيد وحدتنا الوطنية ووأد الفتنة التى حاول البعض اشعالها واحداث وقيعة بين داعية الى الاسلام واخواننا المسيحيين .

وقال : ان مقابلة قداسة البابا شنودة ورجال الكنيسة للدكتور عبدالكافى كانت رائعة فقد رحبوا بالرجل واستقبلوه استقبالا حافلا وتحدثوا معه بكل ود واحترام مما يؤكد ان قادة الرأى والفكر من المسلمين والمسيحيين مدركون تماما لكل محاولات المساس بوحدتنا الوطنية .



وزير الاوقاف وعدد من علماء الاسلام يهنئون البابا شنودة بعيد القيامة ..

ونفى وزير الاوقاف وجود اية اتصالات بين جماعة العلماء التي اطلقت على نفسها « جماعة الحكماء » وبين الوزارة مؤكدا رفض الاوقاف لاى حوار مع الارهابيين

فالذين يرفعون السلاح لمحاربتنا وترويعنا ليس من المعقول ولا من المقبول ان نحاورهم بالكلمة .

واضاف : ان التجارب اثبتت عدم جدوى الحوار مع العناصر الارهابية فقد ذهبت مع كبار العلماء لمحاورتهم وتصحيح افكارهم المغلوطة ولكنهم لم يستجيبوا واعطوا العلماء ظهورهم مما يؤكد ان هدفهم ليس الدعوة الاسلامية كما يقولون وانما هدفهم سياسي .

الحب.. ثورة

«ليس لأحد حبٌ أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه»
الإنجيل

تعيش البشرية أكثر مراحل التاريخ ثورية، وثورات هذا العصر تتسم بالفوضى والعنف والإرهاب.. حتى بات يومنا هو يوم الجريمة، هذا بالإضافة إلى الحروب غير الرابحة، والحكومات المراوغة، والصراع العنصرى والمجاعات والأوبئة.

بقلم: نبيل منير حبيب

وهذه المصائب والمصاعب تكتسح جل العالم فى مناخ تسوده قيم غير مستقرة، ومقاييس محطمة، وفوضى فكرية وأدبية وجمالية واجتماعية.

وإن كانت هذه هى صورة العالم فما هى صورة صانع الصورة «الإنسان» مبدع العالم وخليفة الله.

والإنسان هو لب المشكلة.. كيف حاله؟

انهيار .. انهيار لحياة الفرد والجماعة، ففى ذروة انتصار الإنسان على الطبيعة بات سجيناً لأفكاره، انكفأ داخله وعاش غريبا ضائعا لانه فقد هدف حياته فقد هويته وانتماءه.

وهذه الصورة الضبابية تماثل صورة الإنسان والمجتمع وقت مجيء المسيح.. ولما كان التغيير يحتاج إلى ثورة.. وهناك طريقتان رئيسيتان للثورة..

ثورة تبدأ بالمجتمع فتعالج مشكلاته وثورة تبدأ بالإنسان صانع المجتمع

- اختار المسيح الثانية: ثورة بناء الإنسان لأنه لب المشكلة وصانع المجتمع.. وكل المشكلات تبدأ فردية وتنتهى جماعية.

وفى هذا يتساءل عالم النفس أريك فروم قائلا:

أننجب مرضى لكى يكون لنا اقتصاد سليم؟

وهل يجب أن يكون الأفراد سلبيين وتابعين لكى يتاح السير الحسن للتنظيمات القوية؟

وإجابة المسيح جاءت قاطعة بأنه رفض التنظيمات فى سبيل الاهتمام بالإنسان قائلاً: إن كل التنظيمات من أجل الإنسان وليس العكس.

ولكن كان هناك أيضا طريقان لثورة بناء الإنسان..

الطريق الأول.. العنف والخوف والإرهاب...

ولما كان العنف والخوف والإرهاب لا يبنى إنسانا وإنما يخلق عبيدا.. يخلق كائنات ممسوخة.. مكرهة على الخضوع.. هنا يفقد الإنسان إنسانيته حريته، ذاتيته، وتميزه عن الاخرين.

أما الطريق الثانى.. فهو الحب والمنطق، وقد اختار المسيح هذا الطريق ليغير وجه الأرض.. بالحب يبنى الإنسان.. وبالحب يصنع الإنسان المجتمع. والحب هو دعوة المسيح للقضاء على الأنانية والخروج للقاء الغير.. وهذا الفعل هو عطاء غير محدود ولا مشروط..

فالحب هو رفض لمجتمع يظلم فقراءه وصغاره.

والحب رفض للخبث والكذب الذى ينضح من التصاريح والخطابات.

والحب رفض لتشويه الطبيعة، وتحول الإنسان جزءا فى الإله.

والحب ثورة ضد كل أشكال التعصب والطائفية.

والحب يرفض أن يكون الإنسان ذئبا لأخيه الإنسان.

الحب صرخة عالية تعلن:

أن الإنسان قبل القانون والأنظمة.

أن الإنسان قبل الربح والمال والمكاسب.

أن الإنسان قبل كل شيء.

ولقد أعطى المسيح مثلا تجلى فى هذا العيد -عيد الفداء- لأعظم درجات الحب بأن وضع نفسه من أجل أحبائه.. معلنا بذلك أن الحب هو الحل.

وهذا الحل ينبغى على المسيحيين أن يسلكوه.. حل الحب البازل حتى الموت.

والحب أفعل من كل نص.

ومما ييسر المحبة أن يتعلم النصارى تاريخ الإسلام، لانهم إذا عرفوه يدركون أن تاريخا اخر لم يتجاوزه فى السماحة...

وبالحب يتحرر النصارى من الوحل ويكسبون جسارة معلمهم فى مواجهة الأحداث ومواصلة البشر. اذ من لايمتد إلى الآخرين يتأمل نفسه ويكتفى بها ويموت فيها. هكذا يعلمنا الانجيل والمسيح.

إن كل من يعيش على سطح هذه الكرة ويريد أن يكون ايجابيا، يتحتم عليه أن يختار بين أن يدعم سلبا أو ايجابا.

ثورة المجتمع أو ثورة الإنسان
وثورة العنف أو ثورة المحبة
وفى إطار هذه الجدلية:
المشاركة والمقاطعة

وفى إطار الحل المسيحى الذى رسمه لنا المسيح، يكون المسيحى حاضرا ومشاركا ومدعما لأى نظام يكون دستوره الإنسان والحب.

ويقاطع المسيحى أى نظام يسلك طريق يغلب الأنظمة على الإنسان والعنف على المحبة.

واختتم كلمتى هـذه بهذا الدعـاء المسيحى:-
يارب، اجعلنى أداة لنشر سلامك
فاضع الحب حيث البغض
والمغفرة حيث الإساءة
والاتحاد حيث الخلاف
والحقيقة حيث الضلال
والإيمان حيث الشك
والرجاء حيث اليأس
والنور حيث الظلمة
والفرح حيث الحزن
ليتغير وجه الارض

عبد الكافى يهنىء البابا

توجه الدكتور عمر عبد الكافى إلى مقر البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية لتقديم التهنئة بمناسبة عيد القيامة.

نشرت جريدة الاهرام أمس الخبر بصورة ومعهما الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف.

من المعروف أن الدكتور عمر عبد الكافى يتعرض لحملة شرسة من احدى المجلات الحكومية التى دأبت على تشويه الإسلاميين، واتهامه بعدائه للاخوة الاقباط.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٣

وزارة الأوقاف تغتال أوقاف الكنائس القبطية « ١ »

بقلم : [illegible]

ان جميع اوقاف الاقباط الارثوذكس غير خاضعة لاشراف او ادارة او نظارة وزارة الاوقاف ، فاوقاف الاقباط تدار قبل وبعد انشاء وزارة الاوقاف وللان بهيئات انشئت بقوانين خاصة متلاحقة منذ ما قبل الامر العالي رقم ٣ الصادر في ١٨٨٣/٥/١٤ . مما لا يجوز معه تطبيق الاحكام العامة ، التي تقيدها الاحكام الخاصة . وامتدادا للاحكام الخاصة التي تنظم ادارة اوقاف الاقباط الارثوذكس صدر القانون رقم ٢٦٤ لسنة ١٩٦٠ بانشاء هيئة اوقاف الاقباط الارثوذكس ، كما صدر القرار الجمهوري رقم ١٤٣٣ لسنة ١٩٦٠ محددا اختصاصاتها وخولها سلطة الاشراف على جميع اوقاف الاقباط الارثوذكس بدون استثناء ، وسلطة تعيين وعزل النظار القائمين على ادارتها دون معقب .

كما تأيدت سلطة هيئة اوقاف الاقباط بقانون انشاء هيئة الاوقاف المصرية رقم ٨٠ لسنة ١٩٧١ عندما نص صراحة على خروج جميع اوقاف الاقباط الارثوذكس الخاضعة لاشراف هيئة اوقاف الاقباط من ادارتها . كما اكدت ذلك ما نصت عليه المادة ١٣ من القانون المذكور عندما نصت « يلغى كل حكم يخالف احكام هذا القانون » .

ومؤدى نص المادة المذكورة الآتي :

- تأكيد مطلق لاختصاص هيئة اوقاف الاقباط الارثوذكس .
- الغاء اي حكم او قانون او نص او اجتهاد او فتوى يخالف ذلك .
- استثناء جميع اوقاف الاقباط من نظارة واشراف وادارة وزارة الاوقاف وهيئة الاوقاف المصرية .

وواضح ان ما راعاه المشرع بدقة ان نسب اوقاف الاقباط يكون لاسماء وعقيدة واقفيها لا الى مصارفها وذلك اعمالا للعرف الجاري بان يوقف المسلم اوقافه على جهات البر الاسلامية ، ويوقف القبطي على جهات البر القبطية .

ركبت وزارة الاوقاف موجة الاعتداء على اموال وكنائس الاقباط واغتيالهم التي سادت مصر منذ عهد انور السادات فقامت بالاستيلاء على اجزاء هامة من اوقاف الاقباط وحجب ريعها عن جهات البر التي اوقفت عليها ، وبالرغم من الشكاوى والمذكرات والمقابلات التي قدمها وقام بها المسئولون عن هذه الاوقاف الى هيئة الاوقاف المصرية ووزارة الاوقاف والمسئولين في الحكومة ، فلم يحرك اي منهم ساكنا ، وبقيت وزارة الاوقاف في غيها والاستيلاء على اوقاف جديدة .

وقد لجأ بعض نظار هذه الاوقاف الى القضاء للحصول على احكام بارجاع هذه الاوقاف لنظارتهم ولاشراف هيئة الاوقاف القبطية المختصة بها قانونا ، وتداولت القضايا بين جدران المحاكم من ابتدائية ومكاتب خبراء وزارة العدل واستئنافية حتى وصلت الى محكمة النقض ، التي تعتبر على قمة النظام القضائي في مصر ، والتي تعتبر احكامها مرجعا هاما للقضاء يجب العمل به والسير على منواله . اصدرت محكمة النقض بجلسة ١٩٨٩/١/٣١ في الطعن رقم ٨٢ لسنة ٥٩ق احوال شخصية في القضية المرفوعة من حضرة صاحب القداسة الانبا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ورئيس هيئة الاوقاف القبطية ، وحضرة صاحب النيافة الانبا دوماديوس اسقف الجيزة ضد السيد/وزير الاوقاف والسيد رئيس هيئة الاوقاف المصرية ، حكمها القاضي بالاتي :

« نقضت المحكمة الحكم المطعون فيه والزمت المطعون ضدهما الاول والثاني بصفتهما بمصروفات الطعن ، وحكمت في الاستئناف رقم ١ لسنة ٩٨ ق . القاهرة بالغاء الحكم المستأنف وباحقية المستأنفين في النظر وادارة الاطيان الموقوفة .. .. »

وقد كان من المنتظر بعد صدور هذا الحكم الدامغ ان ترجع وزارة الاوقاف وهيئة الاوقاف المصرية عما قامتا به من الاستيلاء على الاوقاف القبطية ويسلمانها الى هيئة الاوقاف القبطية صاحبة الحق في الاشراف عليها وتعيين نظارها ولكن وللاسف الشديد فقد استمرت وزارة الاوقاف في غيها ، ورجعنا الى الشكاوى والاحتجاجات والرجاءات ، ولهذه مهزلة اخرى سنوضحها في العدد القادم باذن الله .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٤ / ١٩٩٣

إقرار ضمني من جواك إن فيه للمسيح قيامة .. وإنه مات وصحى .. وإنه بعث لكى يحكم العالم لانه ابن الرب او لانه ابن الله .. والكلام دا كله حرام .. ماينفعش إنك تروح للمسيحي وتقول له كل سنة وانت طيب .. لكن لو شفته في السكة قوله ازيك .. ياسيدى انا زعلان منك .. ليه ؟

زعلان مني ليه يابطرس ؟ .. ماجتش تعيد عليه ليه .؟ الله .. هو انتوا كان عندكم عيد .؟ اه .. امبارح كان عيد القيامة .. ياراجل ..! هـ ..

توهه .. هـ .. المهم ماتقلوش كل سنة وانت طيب .. العب معاه .. المهم ماتقرش إن عنده عيد .. ويستمر السيد عبد الكافي في هذا الهذيان المحموم حيث يحرم إلقاء السلام على المسيحي .. ويحرم مشاركته في الافراح والاحزان حتى لو كان يشاركنا الافراح والاحزان .. وحتى التحية العابرة .. امرنا عبد الكافي ان نقول للمسيحي .. بنجور .. او جودمورننج .. او وشك اصفر كده ليه ياعكر .. وكل هذا ايها المدافعون عن الإسلام مسجل على شريط تم طرحه في الأسواق وتم توزيع عشرات الآلاف من النسخ في كل مدن مصر ونجوعها وكفورها وعزبها .. وقبل كل شيء ..

تعالوا بنا نرى حكم الدين في هذه الفتوى .. وسوف نبطل هذه الفتوى .. ونثبت ضلال صاحبها بالقرآن الكريم ولا شيء غيره .. يقول المولى عز وجل : ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين ﴾ .. ويقول سبحانه وتعالى : ﴿ ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ﴾ ..

وقوله عز وجل : ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون ﴾ ..

هذا هو القرآن الكريم فهل نتركه ونأخذ عن عبد الكافي ؟؟ .. وفي هذه الحالة نسألكم ماهو الكفر إذن ؟؟ .. ثم جاءت المفاجأة ..

في نشرة الساعة التاسعة يوم الأحد ٤/١٨ وهو يوم عيد القيامة المجيد شاهدنا على الشاشة السيد وزير الأوقاف ومعه السيد عبد الكافي بلحيته الوقورة وحلته الأنيقة وكلاهما يهنىء قداسة البابا شخصياً بعيد القيامة المجيد .. وهكذا

خالف عبد الكافي فتواه وأصدر تصريحاً قال فيه إن الإسلام دين السلام .. ونسأل السيد عبد الكافي هل اكتشف فجأة أنه أفتى بالباطل وبما يخالف صحيح الدين ، وبما يشعل نار الفتنة بين المسلم والمسيحي فسارع إلى الكنيسة متراجعاً .. نقول إن الأمر لا يكون هكذا أبداً .. فالدين أيها السادة الحريصون على الدين .. شيء مقدس وشديد الحساسية .. والكلام فيه ليس مثل الكلام في السياسة أو الاقتصاد ..

أو الفلسفة .. أو الفن .. بحيث نقول مانقول ، مانقول اليوم ، ونتراجع عنه غداً .. خصوصاً أنها فتوى لعينة ضالة وجدت طريقها إلى عقول الأبرياء من تلاميذ المدارس وشباب النوادي وتجمعات الحرفيين وأيضاً مجتمع المثقفين .. لأن الناس على اختلاف درجاتهم وثقافتهم تثق في رجال الدين ،

ويأخذون بأقوالهم وكأنها الكتاب والسنة تماماً مع العلم بأن فقهاء الإسلام الكبار قالوا إنه لايجوز لأحد أن يأخذ بقولنا دون معرفة الدليل - وهذا ما يرفضه شخص مثل عبد الكافي الذي يريد منا أن نقبل بالجهل دون مناقشة .. وقد روى ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ، ويربو فيها الصغير ، ويتخذها الناس سنة ، إذا تركت قيل تركت السنة ؟ قالوا ومتى ذلك ؟ قال إذا ذهب علماؤكم ، وكثرت قراؤكم ، وقلت فقهاؤكم ، وكثرت أمراؤكم ، وقلت أمناؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة ، وتفقه لغير الدين) .. وصدق رسول الله ﷺ لان مايدور حولنا الآن هو تطابق لحديثه

الشريف .. والناس ايضاً تخشى مخالفة رجال الدين وتصمت عن قول الحق خوفاً من الاتهام بالجهل او الكفر او الإلحاد .. او الشيوعية ..

وهذا الصمت .. وهذا السكوت هو سكوت تقيه لا سكوت موافقة .

وعليه فإن إثبات بطلان فتوى عبد الكافي اهم من زيارة الرجل لكنيسة وتقديم التهنئة بعيد القيامة المجيد .. ولامانع ابداً من ان يقر بالخطا فهو لن يكون بافضل من عمر بن الخطاب رضي الله عنه صاحب القصة المشهورة التي انتهت بقوله ، لقد اصابت امراة واخطا عمر .. ولكن في هذا الزمان الاغبر العنيد نجد ان هناك من يحمي الاشخاص ولا يحمي الدين ..

وصحيح ان ظهور (عبد الكافي)

سقوط الداعية الكذاب

وحيد حامد

بقوة الحق نتكلم ..!!

فعندما نقول إنه ليس من حق اى شخص بلحية ان يتحدث باسم الإسلام ويصبح من الدعاة .. فإننا بذلك نعمل على حماية الدين من شر البدع والفتاوى الجاهلة التى يصدرها هؤلاء الذين لا يخافون الله ..

وايضاً نعمل على حماية الناس من الضلال والفتنة وندعوهم إلى معرفة الدين من مصادره الاصيلة وهى القران الكريم والسنة الشريفة ، ومن خلال العلماء فى الدين الموثوق فى علمهم وصدق دعواهم وطهارة مقاصدهم ، ولكن فى زمن الهوان والضعف والفوضى يصعد الافاقون فوق المنابر ، ويكون للدجالين مكان مرموق فى الساحات الدينية .. ولن يستغل الدين فى التربح وتكوين الثروات والاكثر من ذلك إفساد العقول والضمائر .. وتخريب المجتمعات لصالح القوى السياسية المتصارعة فى الساحة العربية والدولية ..

ومنذ ظهور السيد عمر عبد الكافى فى هيئة رجل دين وهو لا يكف عن بث الافكار التى لا تتفق مع صحيح الدين ، واكثر من ذلك انه اعطى لنفسه حق الفتوى فيما هو حلال وفيما هو حرام .. رغم ان الحلال والحرام حق مطلق للمولى سبحانه وتعالى لا ينازعه فيه احد ، ومن يفعل ذلك فقد اعتدى على حق الله سبحانه وتعالى فى التشريع .. والرسول الكريم يقول : (الحلال ماأحل الله فى كتابه ، والحرام ماحرم الله فى كتابه ، وما سكت عنه فهو مما عفا لكم) وقد كان كبار العلماء والفقهاء يخشون الإفتاء خشية الوقوع فى خطأ ينتج عنه تحليل ماهو حرام ، او تحريم ماهو حلال .. وكان ينهج هذا النهج الائمة الكبار امثال احمد بن حنبل ومالك وابى حنيفة والإمام الشافعى وايضاً ابن تيمية .. ولكن السيد عمر عبد الكافى انطلق يصدر الفتاوى فى كل اتجاه حيث شملت كل شىء فى حياة الناس تقريباً ، وضيق على الناس دينهم وشدد عليهم فى دنياهم دون سند حقيقى من القران حيث يقول المولى عز وجل فى سورة الانعام ﴿ وقد فصل لكم ماحرم عليكم ﴾ والمستمع لشرائط عبد الكافى هذا يكتشف بسهولة شديدة انه تجاوز مافصّل الله لنا .. ولانه لم يجد من يراجعه او يعيده إلى الصواب انطلق يقول مايشاء ويفعل مايشاء ، حتى وصل إلى الفتوى الكارثة التى جعلتنا نهب فزعين لنقف فى وجهها ووجه صاحبها ووجه كل من يؤمن بها .. ولان هناك من يزعم اننا ضد الإسلام ونهدف إلى ضرب الرموز الإسلامية نقول كفوا عن هذا العبث الرخيص وهذا الحوار المتدنى لان المهاترات مهما كان حجمها لايمكن ان تجور على الحق ، وعليه فإن الضرورة تحتم علينا إعادة نشر الفتوى بعد تفريغها من الشريط المسجل بصوت السيد عبد الكافى وبإرادته وبقصد النشر والتوزيع كما ذكر فى بداية الشريط .. وذلك حتى يصمت كل المرتزقة بالدين .. وإليكم النص حرفياً ..

يقول السيد عبد الكافى : واحد بيقول إحنا جيراننا وزمايلنا فى الشغل مسيحيين .. نصارى .. بتيجى لهم اعياد ، نروح نهنيهم .. كل سنة وانت طيب يابطرس .. كل سنة وانت طيب ياإسحاق .. ياوليم .. اه .. يقول لك ينفع الكلام ده ..؟ الإسلام يقول لك ماينفعش .. ليه ..؟ لان انت لما ... هو عنده عيد مثلاً .. عيد القيامة .. عندهم عيد كده اسمه عيد القيامة اللى قام فيه السيد المسيح .. زى مابيقولوا يعنى .. قال المسيح نام تلات تيام وقام .. خلى بالك .. لما قام بقى علشان يحكم العالم تانى .. الله .. امال العالم كان ماشى إزاى فى التلات تيام اللى فاتوا .. المهم .. ماعلينا احنا مش هندخل فى نقاش .. مش وقته .. يعنى .. فإذن انت لما تروح تقول له فى عيد القيامة كل سنة وانت طيب .. انت اقريت من نفسك إن إيه ..؟ إن فيه حاجة اسمها قيامة المسيح .. صح واللا لا ..؟ يبقى هذا

في التليفزيون وفي الصحف وهو يقدم التهنئة لقداسة البابا يكشف زيف كلامه وبطلانه .. إلا ان البعض يقول إنه ذهب إلى الكنيسة بالإجبار لا بالاختيار على سبيل ترضية الخواطر وهي السياسة المحببة للسيد الدكتور وزير الأوقاف ، فسحبه من يده وذهب به إلى الكنيسة .. ولكن مافي القلب في القلب .. في هذه الحالة نؤكد ان مافي القلب هو الباطل .. ولكن نقول إذا كانت هذه هي عقيدته التي ينشرها على الناس .. فلماذا لا يثبت عليها ويتحمل في سبيلها الأذى كما فعل المسلمون الأوائل ، وكما فعل كبار الأئمة والعلماء والفقهاء لعله سمع عن قضية (خلق القرآن) والأذى الذي تعرض له إمام جليل مثل احمد بن حنبل .. ولم يتهاون امام سلطان وجبروت الخليفة العباسي .. ولم يقبل التراجع في دينه وفيما يعتقد انه الحق .. أم ان السيد (عبد الكافي) هو رجل الحكومة والمكلف بالدعوة ، وبناء عليه يعامل معاملة السادة أعضاء الحزب الوطني والوزراء .. والكبراء .. وهؤلاء جميعاً لا يجب محاسبتهم على اى خطأ .. وهنا نقول إن الخطأ في الدين لا يتساوى ابداً مع اى فساد مهما بلغ حجمه .. في النهاية يكون الخطأ في الدين هو الكارثة والاحتمال الآخر يكون عمل (عبد الكافي) بالدعوة لحساب جهة اجنبية لها من القوة مايوفر له الحماية حتى عندما يفتى بعكس ما انزل الله وبما يخالف القانون .. وإلا فمن هو المستفيد من نشر فتنة طائفية في مصر .. وخصوصاً ان دعوة هذا الرجل للإسلام هي دعوة غريبة جداً .. فهو يدعو إلى الإسلام بالترويع والتخويف والإرهاب .. واسمعوا شرائط الدار الآخرة وعذاب القبر .. بينما الدعوة الحقيقية للإسلام تكون كما دعى إليه الرسول عليه الصلاة والسلام .. فلم يحدث الكفار والمشركين عن الثعبان الأقرع حتى يؤمنوا .. وإنما حدثهم عن سماحة الإسلام وعن عدالة الإسلام .. وأخلاق الإسلام .. وان الله واحد .. وان الإسلام هو دين للدنيا وللآخرة .. ولكن السيد عبد الكافي يدعونا إلى الإسلام بالجحيم لا بالجنة وهي دعوة من شأنها إهدار نصف تعاليم الدين الإسلامي التي تدعو إلى العمل والعلم والنمو الحضاري والإنساني .. وهذا هدف سياسي تنفق من اجله ملايين الدولارات حتى تظل مصر في حظيرة التخلف والهوان .

والمدهش والمثير للغضب ان يقول الدكتور وزير الأوقاف في تهنئته المباشرة لقداسة البابا .. إن بلدنا بخير وهو بعيد عن الفتنة الطائفية وليس هناك من يدعو إليها .. ولكن هناك فئة حاقدة .. فئة ضالة .. تروج لذلك ..

يادكتور محجوب ..؟؟ ليست هذه مشكلة تحلها وانت تلتهم قطع اللحم فوق صواني الفتة .. انت ترى بعينيك الضلال ينتشر .. والإرهاب يضرب بعنف .. وانت تحتضن الذي افتى بالفتنة .. وتقول هناك فئة حاقدة ..؟؟ اتق الله يادكتور ..

اما المضحك فعلاً .. فهو الحديث الذي اجرته مجلة اسبوعية مع السيد عبد الكافي وبعد ان قال ما قال مثل : جرذان .. وفيران .. وشيوعيون .. قال إنه لم يقل مثل هذا الكلام .. ولا يجرؤ ان يقوله ، لاهو .. ولا اى إمام آخر .. وهذا هو الكذب الواضح الصريح .. لان كلامك بصوتك وبإرادتك موجود لدينا .. وفي كل البيوت .. وهناك آلاف المسلمين الذين سمعوك تردده سيقرون بانك قلت هذا الكلام .. وقد سمعت في احد شرائطك ياسيد عبد الكافي وبصوتك قولك : سُئل رسول الله ﷺ : (أيكون المؤمن جباناً ؟ قال نعم .. قالوا أيكون بخيلاً ؟ قال نعم .. قالوا أيكون كذاباً ؟ قال لا ..) .

وقد سمعتك وانت تمنع المسلم من ان يصلي خلف إمام يدخن واسألك ..

هل تجوز الصلاة خلف إمام كذاب ؟ ..

ولأننا لا نبغي إلا سلامة الدين والوطن .. فإننا نرحب بكل من يرى اننا اصحاب حق ونرحب بكل من يرى اننا تجاوزنا الحق او ابتعدنا عنه .. بشرط واحد ان يكون الهدف هو سلامة الدين والوطن ■

عبد الكافى : يذم البابا ويمنع المسلمين من دخول الكنائس

كتبت نادية أبو المجد

بعد ٢٤ ساعة فقط من زيارة عبد الكافى للبابا شنودة .. صرح د . عمر عبدالكافى فى حوار مع صحيفة ميدل إيست تايمز الانجليزية فى طبعتها المصرية عدد ١٩٩٣/٤/٢٠ .. انه متحمس لفكرة الجزية بالنسبة للمسيحيين ، واكد بثقة على حد قول الصحفى نيكولاس بلهام الذى اجرى معه الحوار ، اكد ان المسيحيين يعيشون افضل فى ظل الإسلام من ظل المسيحية .. واضاف انه لا يجب على المسلمين ان يهنئوا المسيحيين بعيد القيامة ، لان فكرة صلب المسيح تتعارض مع الدين الإسلامى ، ويفضل الا يحيي المسلم المسيحى بقوله « السلام عليكم » ، واضاف عبدالكافى ايضاً : « يجب على المسلمين الا يدخلوا الكنائس ، كما لا يجب على غير المسلمين دخول المساجد ، ولقد منعت محطة « C.N.N » من تصوير خطبتى فى صلاة الجمعة ، وقلت لهم يجب عليكم ان تعلنوا الشهادتين عندما تتقدمون لمسجدى » .

وبينما اشار الصحفى فى الحوار نفسه إلى ان د . عمر عبدالكافى ذم بابا الاقباط فى احد شرائطه بقوله إنه « عميل للشيطان » ، نقل كذلك تصريحاً خاصاً على لسان عبدالكافى يقول فيه : « إن عمر عبدالرحمن على صواب فى اشياء كثيرة » .■

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

بالوثائق والمستندات والتواريخ والأرقام :

وزارة الداخلية تحمى عمر عبد الكافى

رحل وزير الداخلية الذى كان يصلى وراء عمر عبد الكافى ..

هل يرحل - إذن - عمر عبد الكافى ؟

□□□

دخلت مكتبى شابة طيبة مؤمنة تماماً بشخص - قبل أفكار - عمر عبد الكافى .. كانت تنتحب تقريباً ، وتبكى احياناً ويتحشرج صوتها دائماً ، منفعلة منى ، غاضبة علىّ ، تقول ان اثنين مليون مواطن يدعون علىّ .. لأننى ناقشت وهاجمت د . عمر !؟

وقالت لى انها مستعدة لو اوقفوا عمر عبد الكافى عن الخطبة فى مسجد اسد بن الفرات ان تفتح له الفيلا التى تمتلكها وهى تسع لأكثر من ضعف ما يسعه المسجد ..

ومستعدة لو قال لها عبد الكافى اذبحى احد ابنائك فداء له لذبحت .. واضافت الكثير مع البكاء والدموع والاصرار على الدعاء علىّ ..

والحقيقة ان احداً لا يهمنى - الآن - سوى هذه الشابة التى نسيت اسمها .. فما حالها وقد اتضح كذب وخوف شيخها !!

لقد سمعت بنفسها شريطه وخطبته التى يحرم فيها السلام على الاقباط ، ويحرم فيها الذهاب لتهنئتهم بالعيد ، وخصوصاً عيد القيامة ، ويفترى على الله وعلى الرسول ﷺ ويشق عصا الوحدة الوطنية ..

وقد صدقته هذه الشابة حتى الإيمان ، وتساءلت امامى كيف يكون قدر حبها للنبى ﷺ إذا كان هذا قدر حبها لعمر عبد الكافى .

والآن .. الرجل يكذب ويقول إنه لم يحرم ..

ويجبن فيذهب حتى مقر البابا ، وهو الذى كان يرفض الذهاب للجار المسيحى ، ..

ثم يستسلم لوزير الأوقاف وغيره ويسلم نفسه للصور حتى تضبطه متلبساً بالتهنئة للاقباط !!

كيف ستراه الآن هذه الشابة ؟

أغلب الظن - وليس كل الظن إثماً - انها لن تستطيع التخلى عن حبه وتصديقه والإيمان به ، فمن الواضح ان الرجل قد نفذ داخلها إلى حد التقديس .. وستعمى العيون عن النواقص الفادحة فى افكاره ، والنفاق البادى فى تصرفاته الأخيرة ، حتى يظل الرجل على قداسته فى قلب المؤمنات به ..

لكن ماالذى اوصل الامور إلى كل هذا الانحدار الرهيب ، من الذى رفع الرجل - وهو بهذه الصفات والمواقف - إلى هذه الدرجة !؟

يسأل قارىء من يقف وراء عمر عبد الكافى ؟

واظن - الآن - اننا نملك الإجابة ، وهذه المرة ليست الشرائط دليلنا .. بل وثائق اخرى رسمية وكاملة !!

□□□

ماذا تريد مباحث امن الدولة بالضبط ؟

إنها جهاز تابع لوزارة الداخلية ، ووزارة الداخلية - اظن - تابعة لمصر ، ومهمتها حماية امنها ورعاية مواطنيها ، والتطرف الدينى اهم ما تواجهه وزارة الداخلية ، وبينما تسارع بالرصاص والمدافع الآلية للهجوم على اوكار الإرهابيين .

فإنها من جهة اخرى - كما هو واضح - تنشر وتدعم وتروج بالإرهاب والتطرف الفكرى والدينى .. بل - وبالحسرة - للتفرقة بين ابناء الوطن .. وللفتنة الطائفية ..

أيها السادة آن اوان الحقائق ..

إن د . عمر عبد الكافى يعمل بموافقة - لا اقول بامر - من مباحث امن الدولة ...

عمر عبد الكافى تحميه - شخصياً - وزارة الداخلية .

والدليل .. من وزارة الأوقاف ..

المتهم إذن حكومى ...

والدليل حكومى جداً ...

د . عمر عبد الكافى يخطب منذ اكثر من عامين فى مسجد اسد ابن الفرات ، يتبع الأوقاف ، بدون إذن من الأوقاف ولا موافقة منها إطلاقاً ، بل بخطاب وترخيص من مباحث امن الدولة !!

هذه الحقيقة يكشفها خطاب رسمى صادر من مكتب رئيس الإدارة المركزية لشئون المساجد وشئون القرآن ، ورئيسه احمد البدرى ابو العلا ، بوزارة الأوقاف للعرض على السيد الأستاذ الوكيل الاول للقطاع الدينى بالوزارة فى مذكرة تحمل رقم ٣٢١ م/٠/١٧ ، بتاريخ ٩٢/٧/١٥ وتطلب المذكرة نفسها إزاحة هذا الشيخ من فوق منبر هذا المسجد ..

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

إبراهيم عيسى

وإليكم الوثيقة بالكامل .

وتفضلتم سيادتكم بالتاشير على شكوى رئيس مجلس إدارة مسجد اسد بن الفرات واهالى المنطقة بالدقى من خطيب المسجد الدكتور عمر عبد الكافى بما نصه «فضيلة وكيل الوزارة للمساجد تحياتى وللتفضل بالدراسة والعرض بما يتم» فى ١٩٩٢/٥/٦ وبالاتصال بالإدارة العامة للمساجد الحكومية افادت بمذكرتها رقم (١٤٨٠) فى ١٩٩٢/٧/١٣ ، بأن مسجد أسد ابن الفرات مسجد حكومى ومن المساجد الهامة وله رواده ويقع فى منطقة حساسة ، الأمر الذى يتطلب وجود عالم دائم به ليتمكن من ربط الجمهور بالمسجد درساً وخطبة ، كما تفيد ان الخطيب الحالى لم يرخص له من الوزارة ، وإنما اكتفى فى الترخيص له بخطاب من مباحث امن الدولة المرفق صورته .

وترى الإدارة العامة للمساجد الحكومية توجيه الخطيب المذكور لمسجد اهلى ، فنرفع هذا لسيادتكم ، رجاء التفضل بالنظر والتوجيه والعرض على السيد الأستاذ الدكتور الوزير للاعتماد فى حالة الموافقة مع وافر التقدير » .

الوثيقة تسقط ورقة التوت عن اكثر من كارثة ..

فضلاً عن ان عمر عبد الكافى ليس مرخصا له من الوزارة ، والموافقة ـ فقط ـ من المباحث !! فإنها ايضاً تكشف عن ان إدارة المسجد ضد عبد الكافى وترسل بشكواها ضده !!

لكن لماذا ؟

لماذا يرفض مجلس إدارة المسجد د . عبد الكافى ؟

الاجابة فى وثيقة اخرى تحمل رقم (٤٤٧/م/٣) مرسلة بتاريخ ١٩٩٢/٧/١٤ من وزارة الأوقاف إلى مدير مباحث الدولة بالجيزة ، فماذا تقول ؟

« بناء على الشكوى الواردة إلينا من السيد رئيس مجلس إدارة مسجد اسد بن الفرات شارع التحرير بالدقى « الجيزة » ، بخصوص جمع التبرعات بالمسجد المذكور والتى قام بجمعها السيد الدكتور عمر عبد الكافى خطيب الجمعة مع ادائه درساً اسبوعياً بالمسجد والذى قرر بان ذلك بتكليف من السيد الأستاذ الدكتور الوزير وشيخ الأزهر ، فهذا مخالف لتعليمات الوزارة . وعندما اعترض بعض المصلين قام اتباعه بالاعتداء عليهم فقام رئيس إدارة المسجد بإبلاغ شرطة الدقى والتى قامت بالقبض على بعضهم دون البعض . لذا نرجو من سيادتكم التكرم بعمل اللازم نحو استقرار الامن بالمسجد لمنع تكرار ما حدث » .

هى فضائح اخرى تكشف عنها ـ مرة اخرى ـ وثائق الدولة الراعية للداعية عمر عبد الكافى .

فالرجل يكذب ويدعى ان جمع التبرعات ، «وكانت بالمناسبة باسم ضحايا البوسنة والهرسك وذهبت ـ بالمناسبة ـ لنقابة الأطباء وهذا كله مخالف تماماً لكل الاعراف والقوانين» يدعى ان جمع التبرعات بتكليف ليس من وزير الأوقاف فقط بل من شيخ الأزهر ، وهذا ـ كما هو واضح ومؤكد ـ كذب فى كذب .. وكما يكذب فى الفتاوى .. والخطب .. يكذب فى جمع التبرعات ولجان الزكاة !

كيف يتم جمع هذه التبرعات ؟

واين تذهب ؟

واين هى الداخلية ، ومتى تصحو وزارة الاوقاف ؟

كانت هذه بعض الأسئلة التى وجهها عدد من مريدى المسجد ومجلس إدارته لعبد الكافى واتباعه ، فما كان من هؤلاء الاتباع إلا الاعتداء على المصلين ، وما كان من الشرطة إلا ان قبضت على البعض(..) وتركت البعض(..)

ليقل لنا احد الآن من وراء عمر عبد الكافى ؟! إن حكومتنا الرشيدة تثبت احيانا انها لا رشيدة ولا تفيدة حتى(؟!) فها هى تدعم وتروج للمتطرفين ورموزهم ؟

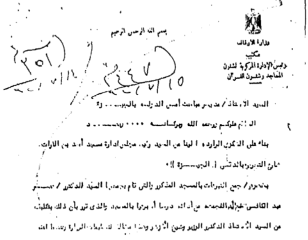
ها هى تنفخ فى امثال هؤلاء حتى لا يستطيع احد ان يردهم عن اخطائهم او يعارض افكارهم او يناقش كوارثهم حتى انهم يدعمون الإرهابيين بلجان وساطة وندوات إصلاح !!

وحين يضبط احد منهم مثلما ضبط د . عمر عبد الكافى متلبساً بترويج الفتنة والإرهاب وضرب المجتمع المصرى فى قلبه ودفع الملايين للفتنة الطائفية ..

عندما يضبط هكذا يسرعون بالذهاب به إلى البابا !!

□□□

ويامصر لك الله وليس لك ابداً وزير الاوقاف ومباحث امن الدولة !! ■



وزارة الأوقاف

مكتب

رئيس الإدارة المركزية لشئون المساجد وشئون القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥١

٤٤٧

السيد الأستاذ / مدير مباحث أمن الدولة بالجيزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

بناء على الشكوى الواردة إلينا من السيد رئيس مجلس ادارة مسجد أسد بن الفرات

شارع التحرير بالدقى « الجيزة » ،

بخصوص / جمع التبرعات بالمسجد المذكور والتى قام بجمعها السيد الدكتور / عمر

عبد الكافى خطيب الجمعة مع ادائه درسا اسبوعيا بالمسجد والذى قرر بأن ذلك بتكليف

من السيد الأستاذ الدكتور الوزير وشيخ الأزهر وهذا مخالف لتعليمات الوزارة وعندما اعترض

من وزارة الأوقاف إلى مباحث أمن الدولة

الشيخ في ضيافة البابا

ذهب عمر عبد الكافي بنفسه معترفاً ومتراجعاً حتى مقر البابا شنودة ليهنئه بعيد القيامة معترفاً بانه اخطأ ضد المسيحيين .. ومتراجعاً عن خطبه وشرائطه المروجة للفتنة الطائفية . والصورة منشورة للشيخ وتكشف وتؤكد .. اما نحن فلن نعلق . سنترك هذا التعليق للقارىء المحاسب سعيد علي عثمان - القاهرة - الزاوية الحمراء الذى ارسل لنا بخطابه يوم الاربعاء الماضي ننشر نصه بالحرف .

مازالت تلك الجهة الخفية التي تصر على تلميع ذلك الشيخ الشتام عمر عبد الكافي جادة فيما تصبو إليه من تنصيب الرجل زعيماً شعبياً تمهيداً لامر لا يعلمه إلا الله .

واخر محاولات تلك الجهة الخفية هي جر هذا الشيخ إلى الكنيسة - التي طالب اتباعه بعدم الاقتراب منها - لتهنئة البابا شنودة بعيد القيامة - ذلك العيد الذي اتهم من يهنىء الإخوة المسيحيين فيه بانه يكون قد اقر ضمنيا من داخله بان هناك قيامة للمسيح - ولتخرج علينا وسائل الإعلام المرئية والمقروءة حاملة الخبر وصورة الزعيم المنتظر .

وانا اتوجه إلى الدكتور عمر عبد الكافي بسؤال واستحلفه بالله العظيم ان يجيبني عنه وهو : عندما دخلت على البابا شنودة هل قلت له السلام عليكم .. ام صباح الخير .. ام ازيك يا خواجة .. ام بنجور .. ام جودمورننج ام مالك وشك اصفر كده ياعمر . وهل قلت له كل سنة وانتم بخير ام تورهت !!؟

استحلفك بالله يافضيلة الزعيم ان ترد .

انتهى الخطاب .. والتعليق . ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٣

بصراحة رأى

عن الوحدة الوطنية

اتشرف بالكتابة اليكم عن الوحدة الوطنية.. فلقد شرفنا جميعا مسلمين ومسيحيين بحضور فضيلة الشيخ الجليل الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والعديد من السادة الوزراء وكبار رجال الدولة للتعزية بمناسبة وفاة المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة السابق ، وقد تفضل فضيلته برثاء فقيد الوطن بكلمات تتضمن اسمى المعانى وتطرق الى موضوع الوحدة الوطنية والعلاقات الازلية الوطيدة بين المسلم واخيه المسيحى اللذين يشاركان فى وطن واحد فى حب ومودة ومشاركة المسلمين والمسيحيين لبعضهما فى المناسبات والافراح والاحزان ، وهم جيران فى السكن والعمل والارض الزراعية ومصالحهما مشتركة. وقد تسللت كلمات العالم الجليل الى قلوب جميع الحاضرين بكل الحب والمودة الصادقة. ذلك ان فضيلة المفتى يتمتع بوجه نورانى وصوت هادئ واسلوب رفيع يضفى على كلماته الصدق والحب ويدعو لتقوية نسيج الوحدة الوطنية المتمثل فى عنصريه : المسلم والمسيحى، والى مزيد من التلاحم والترابط والوقوف صفا واحدا ضد المتامرين على سلامة بلادنا الغالية والمتربصين لها.

ان الاحداث المؤسفة والارهاب ومحاولة النيل من هيبة الدولة عمل اجرامى مرفوض وافد على بلادنا . حيث ان خصائص الشعب المصرى وصفاته التى يتميز بها الطيبة والحب والشهامة والتسامح ، وليس من بينها العنف والقتل والاعمال الاجرامية الاخرى، التى يرفضها جميع ابناء الوطن ويقفون لها بالمرصاد.

فى هذا الوقت العصيب بالذات نجد من ينادى بمقاطعة المسلم لاخيه فى الوطن وعدم مجاملته او زيارته وانتاج شرائط كاسيت تدعو للعنصرية والفرقة واشعال نار الفتنة الطائفية لذلك اقول له اتق الله فى وطنك.

وقد فات المحرض على هذه الفتنة ان قوة الامة مستمدة من قوة جميع ابنائها دون تفرقة وان درع الوحدة الوطنية هى اقوى دروعها ، وان تعريف المصرى هو (مسلم + مسيحى = مصرى، ومسلمون + مسيحيون = مصر) .. لذلك نجد ان مصر اليوم فى حاجة ماسة الى ان يكون الجميع فضيلة الشيخ الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية اطال الله فى عمره واسبغ عليه الصحة والعافية لاجل مصرنا الحبيبة التى نحن جميعا فداؤهما.

رءوف ويصا

ليس معنى ان صوتا هناك من يعزف نغما نشازا أن العطب أصاب المجتمع، ففى المجتمعات دائما توجد كل الالوان وكل الآراء ، ولكننى واثق ان مايمثله فضيلة الدكتور سيد طنطاوى هو من فكر ورؤية وتعبير حقيقى عن الدين الاسلامى بسماحة واخلاقياته وقيمة وافكاره راى الاغلبية الكبيرة التى تعرف حق الله وحق الوطن

صلاح منتصر

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٣

في افتتاح مهرجان السينما الروائية :

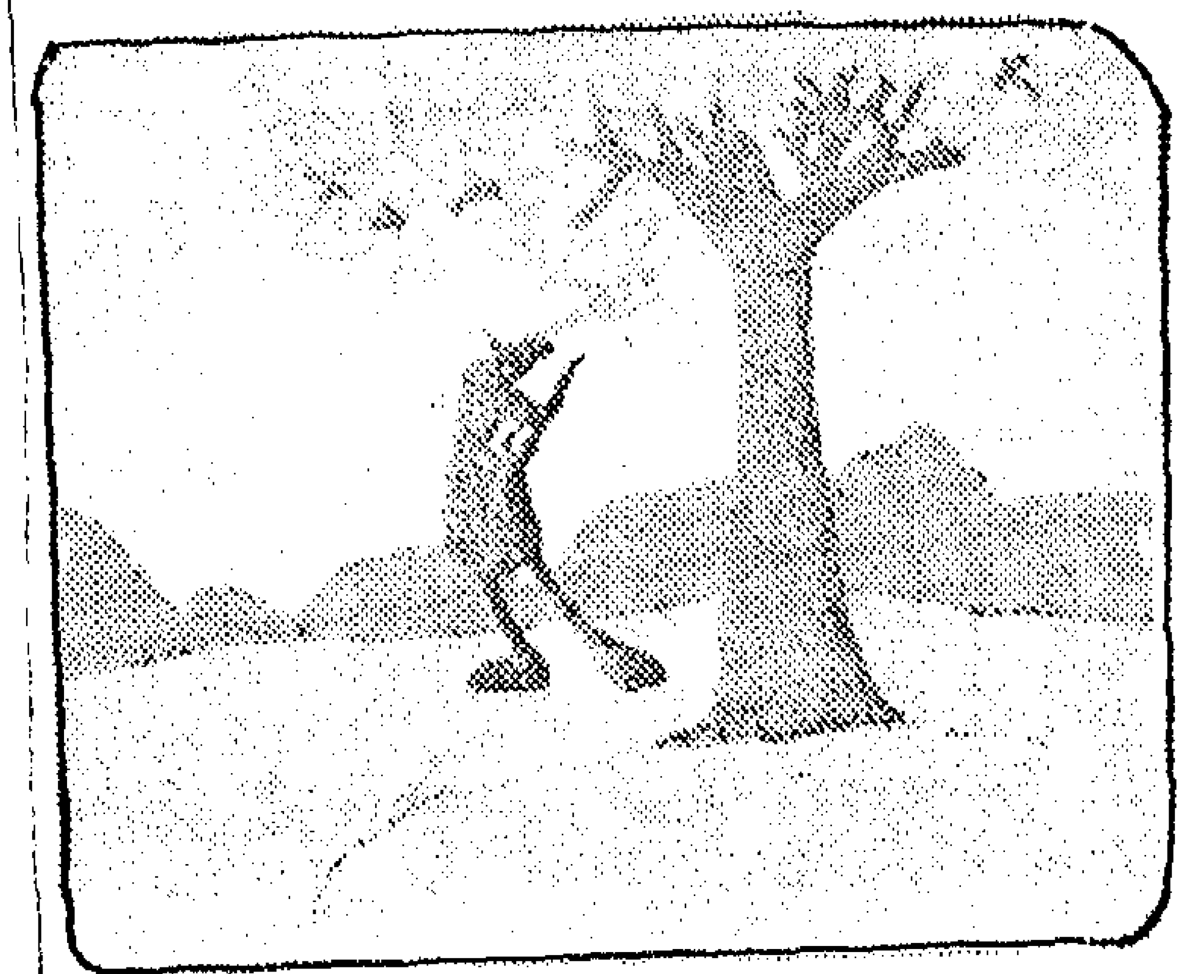
«الكل في واحد» قنبلة ضد التطرف والارهاب !

كتب : كمال القاضي

فيلم الرسوم المتحركة .. « الكل فى واحد » الذى عرض فى افتتاح مهرجان السينما الروائية .. أول تحرك فنى ايجابى من جهة فنية رسمية وهى صندوق التنمية الثقافية لتدعيم الوحدة الوطنية ، والتصدى للارهاب الذى يسعى للنيل من تماسك هذا الوطن ، الذى تربط شعبه علاقات قوية ، وتماسك وصلات تاريخية .

اهم ماميز هذا الفيلم اهتمام صناعه بقضية الوحدة الوطنية ، المخرج احمد شحاتة السيناريست عبدالقادر السيد شحاتة ، الموسيقى التصويرية هانى شنودة ، فخرجت الاحداث والصور مهمومة بالخوف على مستقبل الوطن .. ولكن تظل قصيدة الشاعر احمد مصطفى عبدالحليم اهم عنصر نجاح هذا الفيلم القصير المدة طويل الصدى .. والتأثير خاصة عندما يقول الشاعر :

أنا الحبايا جوايا حبيب وحبيب
ضربت جدورى برايا وجانيى الديب ناوى يهد تكوينى
وناسى انى شجرايا لكل حبيب
كبرت وجذعى مدنايا وفرعى صليب
لم ياديب النوايا خلى النوايا حليب



كفاياك كفاية ضحايا ولم الشمل يطيب

ولكن يتبقى سؤال ، بعد ان حقق فيلم « الكل فى واحد » اثره الفنى والانسان داخل صالة عرض محدودة العدد !..

هل سيلقى فى مخازن ، صندوق التنمية الثقافية ؟!

هل سيكتفوا بعرضه فى افتتاح المهرجان ؟!.. فلماذا لا يعرض فى التليفزيون ؟! وبين جمهور المقاهى ، كما حدث فى تجارب سابقة .

المصدر : وطني
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزارة الأوقاف تغتال أوقاف الكنائس القبطية « ٢ »

بقلم : ألطون نسيم

ذكرنا فى العدد الماضى صدور حكم محكمة النقض ضد السيد وزير الاوقاف والسيد رئيس هيئة الاوقاف المصرية بعدم احقيتهما بالاستيلاء على احد الاوقاف القبطية وباحقية حضرة صاحب القداسة الانبا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ، ورئيس هيئة الاوقاف القبطية ، وحضرة صاحب النيافة الانبا دومادیوس اسقف الجيزة ، فى النظر وادارة الاطيان الموقوفة بالرغم من ان حكم محكمة النقض يعتبر مبدا قضائيا هاما يجب العمل بموجبه ، فان وزارة الاوقاف وهيئة الاوقاف المصرية مازالتا مسئولتين عن بعض اوقاف الاديرة والكنائس وجهات البر القبطية الاخرى حاجبتين منهم ريع هذه الاطيان .

اصدر السيد الدكتور وزير الاوقاف القرار رقم ٢٠٧ بتشكيل لجنة مشتركة من وزارة الاوقاف وهيئة اوقاف الاقباط الارثوذكس لدراسة وبحث اعتراض هيئة اوقاف الاقباط ونظار الاوقاف الخاضعين لاشرافها على استيلاء هيئة الاوقاف المصرية على اوقاف الاقباط . وقد عقدت اللجنة ثلاثة اجتماعات فى ١٩٩٠/٢/٤ و ١٩٩٠/٣/١٧ و ١٩٩٠/٥/١٢ على التوالى . وقد قدم اعضاء هيئة اوقاف الاقباط مذكرات تفصح فى مجموعها عن وجهة نظر متكاملة للهيئة حاصلها :

- ان جميع اوقاف الاقباط الارثوذكس غير خاضعة لاشراف او ادارة او نظارة وزارة الاوقاف .
- ان استيلاء وزارة الاوقاف لا سند له من القانون ، بل يتعارض مع القوانين والعرف السائد والقرائن القانونية .
- ان هذا الاستيلاء بواسطة هيئة الاوقاف المصرية نائبة عن وزارة الاوقاف خارج عن اختصاصها بنص صريح ورد بقانون انشائها رقم ١٩٧١/٨٠ .
- تدار اوقاف الاقباط قبل وبعد انشاء وزارة الاوقاف وللان بهيئات رسمية انشئت

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

بقوانين خاصة متلاحقة منذ ما قبل الامر العالى رقم ٣ الصادر فى ١٨٨٣/٥/١٤ تقيد الاحكام العامة .

كما اوضحت مذكرة هيئة الاوقاف القبطية جميع الاسانيد القانونية المؤيدة لوجهة نظرها .

وقد خلصت المذكرات الى ان استيلاء وزارة الاوقاف يعتبر اعتداء على اوقاف الاقباط وعلى سلطة هيئة اوقاف الاقباط .

واما فرضا لحراسة .. خلافا للمادة ٣٤ من الدستور .

واما مصادرة .. خلافا للمادة ٣٦ من الدستور

واما توسيعا لاختصاص هيئة الاوقاف المصرية على حساب اختصاصات هيئة الاوقاف القبطية خلافا للمادة ١٤٦ من الدستور .

واحدى هذه المخالفات تكفى لانعدام قرارات الاستيلاء .

وبالرغم من وضوح الموضوع تماما الذى اعتبرته الهيئة اقتناعا من اللجنة المشتركة باحقية هيئة الاوقاف القبطية ، وانتظارها تسليم الاوقاف المسئولى عليها انتظارها ، فوجئت بخطاب من السيد وكيل وزارة الاوقاف لشئون الملكية العقارية مؤرخا ١٩٩٢/٤/١٩ يطلب فيه تشكيل لجنة مشتركة من وزارة الاوقاف وهيئة اوقاف الاقباط لبحث مدى سلامة تصرف وزارة الاوقاف بالنسبة للاوقاف التى سبق استلامها .

عجب والله عجب .. اين نتيجة اللجنة السابقة والمذكرات المقدمة لها ، والاجتماعات والمناقشات المتوالية ، ابعد سنتين من تكوين اللجنة السابقة وبعد اجتماعاتها المتوالية والتى انتهت فى ١٩٩٠/٥/١٢ بسنتين تقريبا تريدون تكوين لجنة اخرى ، بدون اى اشارة للجنة السابقة ؟! اهى ياوزارة الاوقاف الطريقة التى تتبعونها لتضييع حقوق الاقباط واغتيال اوقافهم ؟! .

ان للموضوع بقية مضحكة مؤلمة ومحزنة .. سنستعرضها فى العدد القادم باذن الله ، ليرى القارىء كيف يحاولون بشتى السبل اغتيال حقوق الاقباط ، حتى الاموات منهم الذين اوقفوا اطيانهم على جهات البر المختلفة . ■

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٣

صفحة من تاريخ مصر

.. والأقباط عبر التاريخ

ما من محاولة لتأمل تاريخ مصر الا وتكشف لنا عن زيف ما ينعق به اليوم من محاولات لتمزيق الوطن والمواطنين على أساس من الدين ، وتكشف لنا ان مسلمي مصر واقباطها قد عاشوا دوما موحدين فى وطن موحد .

فهل يذكر المصريون أم يحتاجون منا ان نذكرهم انه كان للاقباط رواق فى الأزهر الشريف يتلقون فيه العلوم المنطقية والشرعية ، وأن ممن درسوا بالازهر « اولاد العسال » وهم من كبار مثقفي الاقباط ولهم مؤلفات باللغة الامهية .. وحتى زمن قريب كان متاحا للاقباط ان يدرسوا فى الأزهر الشريف ، فميخائيل عبد السيد صاحب صحيفة « الوطن » درس فى الأزهر ثم انتقل منه الى مدرسة دار العلوم عندما أنشئت .

وإذ نعود الى كتابات الجبرتي مؤرخ مصر الاشهر نجده يتحدث عن كبار رجال الدولة من الاقباط حديثا لا يفرق بينهم وبين زملائهم من المسلمين ..

فالمعلم ابراهيم الجوهري « كان رجلا عظيما فى خلقه وعلمه ، سخيا كريما الى ابعد الحدود ، وقورا فى دعه ، متواضعا فى رفق ولين ، ولما مات حزن عليه ابراهيم بك حزنا شديدا وخرج ليشهد جنازته اثناء مرورها بقصر العيني » .

ويقول ايضا « والمعلم الجوهري هو رئيس كتبة الاقباط فى مصر وقد أدرك فى هذه الدولة من العظمة ونفاذ الكلمة وعظم الصيت والشهرة ما لم يسبق لمثله من أبناء جنسه . »

اما اخوه المعلم جرجس الجوهري فيصفه الجبرتي قائلا « كان عظيم النفس ، يعطي العطايا ويفرق على الاعيان ـ عند قدوم شهر رمضان ـ الهدايا من الشموع والسكر والأرز والكساوى والبن والعسلية » .

وفى عصر محمد على قام المعلم غالى بمهمة مسح عموم أراضي مصر ، وإليه يعزى فضل قيام النظام الادارى الذى بداه محمد على « وعندما عينه الباشا رئيسا للمباشرين نزلت طبلخانة الباشا الى بيته واستمرت تضرب النوبة التركية ثلاثة ايام .. واقبل عليه الاعيان من المسلمين والنصارى للسلام عليه والتهنئة له » .

وفى عهد اسماعيل وعندما شكل أول مجلس للنواب فى عام ١٨٧٩ تقرر ضرورة انتخاب عضو مسيحي عن كل مديرية ، ولم يعد الدين شرطا للتعيين فى القضاء .

ولقد ظلت مصر دوما قادرة على التوحد فى مواجهة الاعداء الخارجين فعندما اتى الصليبيون لغزو المنطقة ، وقف اقباط مصر ضدهم بحماس لا يقل عن وقوف المسلمين ضدهم ، الى الحد الذى دفع الصليبيين الى اصدار قانون يحرم اقباط مصر من زيارة القدس بدعوى انهم « ملحدون » .

.. وعندما اندلعت ثورة ١٩١٩ توحد المصريون جميعا فى وجه الاحتلال ، وداسوا باقدام مصرية على محاولات الانجليز للتفريق بينهم على أساس من الدين .

وعندما بدات لجنة الثلاثين فى اعداد اول دستور مصرى لمصر المستقلة طرحت فكرة التمثيل النسبى للمسيحيين فى البرلمان فكان اكثر الرافضين لها من المسيحيين ، وتصدى الوفد لهذه المحاولة طالبا من المصريين جميعا الوقوف فى وجهها .. واصدر بيانا رسميا قال فيه « ان تمثيل الاقليات فى الدستور ليس الا دعما لمزاعم الانجليز .. فليس فى البلاد اقلية واكثرية ، ولايدين القبط والمسلمون الا بدين الحرية والاستقلال .. ومصلحة الوطن تابى تقسيم ابنائه فتحل القيود المصطنعة محل الاخاء والمحبة .. » ثم يوجه الوفد نداءه للمصرين جميعا « انهم لا يريدون بكم الا سوءا فاحذروهم » وكان من بين الموقعين على هذا البيان جورج خياط ومرقص حنا وواصف غالى ..

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويدلى ويصا واصف بحديث الى البورص اجيبسيان قال فيه « ان مصر لا تعرف اكثرية واقلية ، والقول بان الاقباط اقلية حكم عليهم بانهم اجانب ، ولن يكون فى البرلمان الا احزاب سياسية بمعناها العصرى يكون القبط فيها مبعثرين ، ولم يكن القبط فى اى وقت موضعا لتشريع استثنائى ، بل عوملوا دوما كمصريين » .

ثم دعى الوفديون الاقباط الى اجتماع بالكنيسة البطرسية حضره حوالى ٥٠٠ من قادة الاقباط وادان الاجتماع رسميا بدعة التمثيل النسبى للاقباط .

وسقطت هذه البدعة ، وجاءت الانتخابات لاول برلمان مصرى حديث ، وتقدم الوفد الى الناخبين معززا برصيده النضالى وبنضاله دفاعا عن الوحدة الوطنية ، وصياغة مصر الموحدة على أساس الولاء للوطن ، ورشح الوفد عديدا من المسيحيين الذين اكتسحوا منافسيهم ، الامر الذى اكد ان المصريين جميعا قد استوعبوا درس الوحدة الوطنية ، فلم يتعاملوا مع هؤلاء المرشحين على أساس دينى وانما على أساس موقفهم الوطنى والنضالى . وقد بلغت ثقة الوفد فى الوحدة الوطنية حدا جعله يرشح ويصا واصف وهو قبطى من اعيان المنيا ، فى دائرة المطرية بالدقهلية ، وليس له فى هذه البلدة اقارب او معارف ، بل وليس بها قبطى واحد ، ومع ذلك فقد نجح نجاحا ساحقا مستندا الى دوره البطولى فى ثورة ١٩١٩ .

وبعد ..

فهذه مجرد دروس من الماضى ، تؤكد ان القاعدة المصرية الاصيلة سليمة من اية نزاعات طائفية ، ونقية من شوائب الفتنة . ونحن لا نهدى هذه الدروس الى البوم المستمر بالنعيق والدعوة لخراب الوطن وتمزيقه ، وانما نهديها لانفسنا ولحزب الوفد ولكل القوى الديمقراطية فى مصر بأمل ان تدرك عمق مشاعر التوحد فى الوجدان المصرى فتسعى نحوها ، وتحاول محو الصدأ عنها ، والتعامل معها ليس فقط فى الانتخابات المقبلة وانما فى معترك التعامل اليومى .

ولعل كلماتى اوضح من ان تحتاج الى مزيد من الايضاح .

د . رفعت السعيد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

غسيل المخ .. والقلب

كان لقاءاً مثيرا ذلك الذى عقده رئيس مجلس إدارة نادى الصيد المهندس « حسين صبور » ومعه بعض اعضاء مجلس الادارة مع عضوات النادى بناء على طلب من لجنة السيدات . فما ان اخذ رئيس النادى يتحدث عن نشاط اللجنة الثقافية ويبين الاسباب التى من أجلها توقفت الندوة الدينية وكان يحاضر فيها شيخ مشهور هو « عمر عبد الكافى » إلا وإنفجر اللقاء الذى إتضح أن السيدات كن قد رتبن له لمحاكمة مجلس الادارة لانه رأى أن النشاط الثقافى فى النادى يمكن أن يتسع للشعر والأدب والاقتصاد والسياسة ولا يقتصر على الدين وحده ، بل ولا يقتصر الدين على شيخ واحد وهو على ما يبدو الشيخ المفضل لدى بعض السيدات .

وما يبعث على الخوف والتساؤل حقا هو روح التربص والتحامل والشك واللغط المتعمد التى تعاملت بها السيدات مع المسالة . فقد رفضن الاستماع ، وعبرن عن تعصب جنونى وإيمان أعمى نتيجته الطبيعية هى تكفير الآخر فى نهاية المطاف ، وإبتعدت المناقشة بالضرورة عن اى تناول عقلانى او مجادلة بالتى هى احسن ، بل وابدت السيدات قسوة اقرب الى الهمجية والفوضى . وبدا الامر كان بعضهن قد تعرضن لعملية برمجة موجهة ضد الآخر ، وكانما حدث غسيل للمخ جماعى تبعته عملية إماته للقلب ، فيرفض المخ الاستماع والمجادلة ويرفض القلب مشاعر الاحترام للآخر ولا يلتمس الاعذار ، فالافتراض الذى قامت عليه عملية البرمجة الاساسية يستبعد هذا الآخر المختلف سواء فى الرأى والفكر او فى الدين والعقيدة بالضرورة ، يستبعده من طابور الجماعة المبرمجة ، ويقتله معنويا قبل أن يمسك شاب بائس محبط بمدفعه الرشاش ليطلق النار عليه ... وهى النتيجة المنطقية لهذا التعصب المخيف .

والغريب فى الامر حقا والذى لابد ان يدعو علماء النفس والاجتماع والسياسة للبحث ان نساء هن اللاتى مارسن هذا القتل المعنوى والاستبعاد والرفض المطلق بالرغم من ان النساء هن تاريخيا وواقعيا ضحايا اساسية لمثل هذه الافكار والممارسات ، بل إن بعض الشيوخ يصبون نيران غضبهم ـ باسم الدين على جنس النساء كله .

وبلغت حالة الاستنفار والكراهية حدا جعل قيادة الاجتماع تسلك مسلكا دفاعيا خائفا مسترضيا ـ ولا اقول ممالئا للجمع النسائى . وهو مسلك جعلها تهمل الرد على سؤال حول مضمون ندوات الشيخ « عمر عبد الكافى » الذى يهاجم الاقباط ويدعو المسلمين لعدم المشاركة فى اعيادهم او رد تحيتهم بالسلام ، اى أنه مضمون يدعو للفتنة الطائفية بإمتياز ، وللتعصب الدينى الذى هو وجه آخر للتعصب العنصرى ، وللقتل المعنوى الذى يتحول الى قتل فعلى .

وهو وضع يذكرنا بنمو الفاشية فى أوروبا والتى قامت على تعصب مشابه مسلا بعض ابناء الجنس الآرى بالكراهية العنيفة الدموية ـ ضد الاخرين المعارضين لسياسات الاستغلال والاستبداد .

ويذكرنا بالتعصب الصهيونى الذى يدفع بالجنود لاطلاق الرصاص على الاطفال لانهم يقذفون الحجارة على جنود الاحتلال . ويوجه مثل هذا الشيخ الطاقة الروحية للناس وخاصة للنساء اللاتى يعانين من الفراغ لا فى إتجاه كراهية العدو الحقيقى وهو الاستعمار والصهيونية والفساد ، وإنما ضد عدو وهمى يختلقه لهم هو الاقباط ..

إنه يقوم بعملية غسيل للمخ والقلب باعتماده على نظرة شكلية وجزئية للدين تساعده عليها ثقافة فقيرة شائعة وتدهور عام فى الوعى يحتاج لدراسة ومواجهة فعالة بدءا بسؤال جوهرى لمصلحة من ؟

فريدة النقاش

المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

نشاط مكثف للقوى الوطنية ضد الارهاب فى الاسكندرية

الاسكندرية - محمد حمدينو

. تنفيذا لقرارات المؤتمر الجماهيرى الذى عقد مؤخرا بمقر الحزب الوطنى بالاسكندرية تحت شعار « لا للارهاب » وشاركت فيه كافة الاحزاب والقوى الوطنية والجامعات والنقابات المهنية والعمالية وقيادات الشركات والمؤسسات تم تشكيل لجنة تنفيذية تضم ممثلين لكافة القوى التى شاركت فى المؤتمر ويمثل التجمع فيها د . عبد المنعم خربوش امين المحافظة .. هذا واصدرت اللجنة بيانا نددت فيه بالارهاب وطالبت بوقوف كافة القوى صفا واحدا لمواجهته

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

مواجهات

غالي شكري



ماذا قال البابا شنودة لسمر عبد الشافي؟

هكذا «اعتذر» الدكتور ـ الداعية لرئيس الكنيسة المصرية

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٣

الأنبا شنودة يطلب من وزير الأوقاف أن تحضر «روزاليوسف» هذا اللقاء

للبابا شنودة الثالث، بطريرك الأقباط الأرثوذكس في مصر، عادات فريدة في القراءة، فهو معني أولاً بقراءة التراث، سواء كان عربياً إسلامياً أو لاهوتا قبطيا. ويتابع ثانياً منجزات الآثار المصرية القديمة والمسيحية والإسلامية. ومن الفكر الإنساني، خارج حدود المنطقة العربية، يهتم اهتماماً بكل جديد في علم التاريخ. ولاتخلو مكتبته من أية «دائرة معارف» ذات قيمة في اللغتين الإنجليزية أو الفرنسية، بالإضافة إلى المعاجم العربية. بمختلف أنواعها القديمة أو الحديثة.

بالرغم من هذا الطابع الأكاديمي الغالب، فإن البابا شنودة يولي الصحافة عنايته الصباحية الأولى، مهما احتلت الطقوس والشعائر الدينية حيزاً من الوقت، فهو لاينقطع عن الصلاة في أوقاتها الفردية والجماعية وإقامة القداس في المناسبات الدينية باكملها.. ولكن قراءة الصحف تاتي في موعدها دون حائل من هذا الظرف أو ذاك.

وهو بالطبع لايقرا كل شيء في الصحيفة، فقد يقرا تعليقا هنا وعنواناً هناك وتحقيقاً هنالك. ولايعتمد مطلقاً على الملخصات والتقارير التي تعدها بإتقان السكرتارية البابوية، وإنما هو يقراها ويعود إلى الصحف يقراها. بنفسه. ويعرف مواعيد الكتاب الذين يقرا لهم يوميا او اسبوعيا، ولانه صحفي قديم فهو لاتغريه العناوين بقدر مايهمه الموضوع. ويبدأ بالصحافة المصرية، فالعربية، فالإنجليزية والفرنسية. وقد يثير احد الموضوعات اهتمامه الشخصي، مما يتطلب منه الاتصال بكاتبه او باصدقائه من الصحفيين أو ببعض المسؤولين ليستكمل معلوماته او ليستفسر عن خفايا الموضوع ودقائقه. ولايترك هذه الأمور لغيره ممن يستطيعون القيام بالمهمة - وهم صفوة من الرجال المتخصصين - ولكنه ياخذ زمام المبادرة بنفسه.

في الآونة الأخيرة اهتم البابا شنودة اهتماماً بارزاً بكل مانشرته «روز اليوسف» عن شرائط عمر عبد الكافي، وبكل مادار في مجلس الشورى من مناقشات حول هذه الكاسيتات التي قرا انها تباع على الارصفة في الطرقات. وقرا أن صاحبها يدعو إلى مقاطعة الأقباط وعدم تحيتهم أو مصافحتهم او مجاملتهم في الأعياد والمناسبات الدينية التي تخصهم، وعدم زيارة كنائسهم في أحتفالاتهم السارة او الحزينة.

وفي البداية «استهول» الأمر. لم يكذّب او يصدق، ولكنه رأى الأمر من البشاعة أو الجسامة والخطر بحيث يستدعي التدقيق الشديد قبل «القول الفصل».

في هذا الوقت كان المسلمون قبل المسيحيين قد عبروا عن استيائهم البالغ من هذا الذي ظهر في التلفزيون فجاة يقول شيئاً مغايراً للذي يقوله في المسجد ويسجله على الأشرطة ويبيعه الآخرون في الأسواق. وكان الحفل الذي أقامه البابا في إحدى ليالي رمضان الماضي عنواناً رسمياً لرفض المسلمين لأية دعاوي تمس الأقباط، فقد اقبلوا على مائدة الإفطار التي أقامها البابا في صحن الكاتدرائية المرقسية الكبرى بدءاً من مندوب الرئيس مبارك الدكتور زكريا عزمي ورئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي ورئيس مجلس الشعب الدكتور احمد فتحي سرور إلى الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر جاد الحق علي جاد الحق وفضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي. ونخبة لامعة من ابرز الوجوه السياسية والثقافية من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين ورؤساء الأحزاب وأساتذة الجامعات ورجال القضاء ونقباء المهن المختلفة ورجال الفكر والأدب والفن، مما يستحيل جمعهم في مكان واحد.

وكان رجال الدين والدولة حريصين جميعا على إلقاء كلمات في المناسبة، فتحدث

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٣

شيخ الأزهر وفضيلة المفتي إلى الأقباط وشعب مصر بكلمات المحبة والإعزاز والأخوة الصادقة، كلمات تدين الفتنة أيا كان مصدرها وأيا كان شكلها وحجمها، لأنها فتنة بين ابناء الشعب الواحد لاتستهدف غير تمزيق الوطن الواحد. وكان الشيخ جاد الحق علي جاد الحق متدفقاً حاراً بحيث ترك انطباعاً عميقا لدى الحضور بالتأثر، كما كان الدكتور طنطاوي واضحاً دقيقاً مما ترك انطباعاً مماثلاً بالصدق في الالتزام. وعلى الموائد المتناثرة بطول وعرض القاعة كانت الأحاديث الجانبية تدور حول المدى الذي وصلت إليه قوى الإرهاب. وكان الإجماع قاطعاً في ان مايجري ليس فتنة طائفية بالمعنى الشائع، وإنما هو تمرد سياسي مسلح يستهدف الاستيلاء على الحكم.

ولم يأت أحد على ذكر عمر عبد الكافي في تلك الليلة المباركة. ولكن «روز اليوسف» بادرت إلى تفريغ أحد الأشرطة المسجلة بصوت الرجل في أحد مساجد الدقي. وهو المسجد الذي اتخذ منه مقراً للدعوة وتؤمه أعداد غفيرة من المصلين والمريدين رجالاً ونساء. وكانت المجلة المصرية قد أفصحت عن أن «الدكتور» عمر عبد الكافي (الذي كان يعمل في أكاديمية البحث العلمي قبل تفرغه للدعوة والإمامة والخطابة في المسجد والظهور في برنامج كاريمان حمزة المذيعة الوحيدة المحجبة بالتلفزيون) يحاضر في بيوت الفنانات المحجبات. ولم يصدر عن عمر عبد الكافي اي تكذيب لما نشرته «روز اليوسف» التي بادر نائب رئيس تحريرها الكاتب المعروف عادل حمودة، وأحد ألمع محرريها الشباب الروائي ابراهيم عيسى بنشر مقال تحت عنوان «حاكموه او حاكمونا» في تحدٍ شجاع لبعض الأصوات التي وصفت عبد الكافي في مجلس الشورى بأنه «رجل معتدل».

حينئذ تحوّل الاستياء لدى الصفوة السياسية والثقافية من المسلمين والأقباط إلى الغضب فثارت الأسئلة في كل مكان: أين الرقابة على المصنفات الفنية؟ وأين وزارة الأوقاف؟ وأين الأمن؟

وكانت هذه التساؤلات الغاضبة تصل إلى عيون ومسامع كل من يهمهم الأمر، ومن بينهم الكنيسة. ولكن البابا شنودة خرج على عادته في الاتصال بمن يملكون الجواب، واتخذ جانب الصمت، والمتابعة، ولم يعد سراً أن هناك بعضاً من الأقباط يتهمون رئيس الكنيسة المصرية بالسلبية، وأنه يترك كل شيء يمسهم إلى «حكمة رجال الدولة» كما ينقلون عنه. أما البابا شنودة فكان ومايزال يردد أن قوى التطرف والإرهاب تستهدف مصر ذاتها وطناً وكياناً، وبالتالي فمصر دولة وشعبا هي التي تدافع عن نفسها. والأقباط جزء لايتجزأ من هذا الشعب الذي له حكومة واحدة يجب أن تقوم بمسؤولياتها. أما الكنيسة فهي القيادة الروحية للأقباط، لادخل لها في السياسة من قريب او بعيد. ولو كان الأقباط هم الهدف الحقيقي للإرهاب، وليس هذا صحيحا، لكانت الحكومة هي أيضاً المسؤولة عن حمايتهم. ودور الكنيسة المصرية على مر التاريخ و دعم الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد في مواجهة التحديات الكبرى. أما مسائل التطرف والإرهاب فإنها من صميم عمل الدولة، وليس للكنيسة من دور سوى نشر الدعوة المستمرة للوحدة الوطنية وراء قيادة سياسية مركزية واحدة، هي القيادة الشرعية للبلاد

لاينفي هذا الكلام أن البابا شنودة كان حزيناً غاية الحزن حين اطلع على نصوص أشرطة عمر عبد الكافي. لم يتصور قط أن الأمور يمكن أن تصل إلى هذا الحدّ المؤسف. وكان يشعر بما يعانيه الأقباط من مشاعر مريرة إزاء هذا التحريض الانقسامي المسعور. ولكنه كان يدرك أيضاً حجم الرفض الذي يلقاه هذا التحريض من عامة المسلمين. لذلك تحمل الاتهام بالسلبية من بعض أبناء الكنيسة، وآثر الصمت واضعاً

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٣

في اعتباره «الحسابات» التالية:

• **إن مصر في لحظة حرجة من تاريخها المعاصر، داخليا وخارجيا، ويعوزها المزيد من التآلف والتكاتف وليس الاستجابة لمشاعر المرارة التي يلهبها تطرف المتطرفين.**

• **حين يقوم أكبر رجال الدين والدنيا بزيارة الكنيسة الكبرى وتناول الطعام على مائدتها، وحين يقابل المواطن المصري المسلم الدعوة إلى مقاطعة أخيه المسيحي بالاشمئزاز، فإن ذلك يعني أن المئات من عبد الكافي لايستطيعون المساس بجسم مصر وروحها.**

• **ليس الأقباط جزيرة مسيجة بأسوار خاصة، فهم كغيرهم من ضحايا التطرف والإرهاب الذي لاتفرق رصاصاته بين الضابط المسلم والضابط المسيحي كما لم تفرق بين الرئيس السادات والأنبا صموئيل في حادث المنصة، ولابين المواطن المسلم والمواطن القبطي في ديروط أو امبابة. الأقباط جزء من كل، وعليهم تحمل مايقع عليهم لأنه يقع على الجميع دون تمييز.**

• **إن التحريض الطائفي يجب أن يقابل بالمزيد من الالتحام الوطني، فالاستجابة الطائفية للتحريض تحقق لأصحابه أغراضهم.**

• **الرئيس حسني مبارك قائد وطني مخلص لبلاده يستحق من جميع المصريين أن يمنحوه ثقتهم.**

في ضوء هذه الحسابات لم يفكر البابا شنودة في الاتصال أو الاستفسار عن مرامي عمر عبد الكافي أو تفصيلات نشاطه أو ردود الفعل الرسمية على كل مانشرته «روز اليوسف» في هذا السياق.

إلى أن جاء عيد القيامة، وهوالعيد الذي ركز عليه عمر عبد الكافي في إحدى خطبه المسجلة قائلاً إن المسلم الذي يهنيء مسيحياً بهذا العيد، إنما يعترف ضمناً بصلب المسيح عليه السلام، وهو كفر. ولكن هذا العيد شهد كغيره من الأعياد إقبالاً حاشدا على المقر البابوي وصلاة الكنيسة من اقطاب الإسلام والمسلمين بدءاً من مندوب رئيس الجمهورية وليس انتهاء بفضيلة المفتي مروراً بجميع الأحزاب بما فيهم الإخوان المسلمون.

ودق جرس التليفون في المكتب الخاص لقداسة البابا. وكان على الطرف الثاني وزير الأوقاف محمد علي محجوب. وظن قداسته أن الوزير الذي لم يحضر ليلة العيد سيقدم اعتذاره. ولكنه سمعه يقول إنه يفضل تهنئة البابا في صباح العيد كما يفعل جميع المسلمين في مصر مع إخواتهم المسيحيين. أجاب البابا: أهلا وسهلاً، تفضل. بعد برهة من الصمت قال وزير الأوقاف شكراً، واستأذن قداستكم في أن اصطحب معي ضيفاً. أجاب البابا على الرحب والسعة. ولكن الوزير لم يختم حديثه، بل قال: إنه الدكتور عمر عبد الكافي احد الدعاة، قد تكون قد سمعت باسمه. فوجيء البابا مفاجأة كاملة، ولكنه بسرعة بديهة خارقة أجاب الوزير: لامانع من استقباله برفقة الاستاذين عادل حمودة وابراهيم عيسى من روز اليوسف، وأدرك الوزير حراجة الموقف فقال ياصاحب القداسة، واضح أنك عرفت كل شي، ولاشك أن حكمتكم سوف تسمو على أخطاء الآخرين، خاصة إذا كانت هناك بعض المبالغات في تصويرها. قال البابا: ومن الحكمة أيضا أن يحضر الكاتبان من روز اليوسف حتى تنتهي هذه المبالغات. وأحس الوزير أن الموقف يتعقد فاستدرك قائلا: ان مجيء الرجل في صحبتي هو أقوى اعتذار علني، بل وتكذيب. واستطرد البابا في الداعية المقصودة: تكذيب أم نقد ذاتي؟ أعني تكذيب لروز اليوسف أم للشريط المسجل؟ أجاب محمد علي محجوب: إنه اعتذار أمام الراي العام والشعب المصري ونفي قاطع لكل ماقيل وتردد. ولاشك أن وطنيتكم وسماحتكم سوف تأذن له بتقديم هذا

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٣

الاعتذار. قال البابا: أبواب الكنيسة مفتوحة للجميع، فنحن ندعو إلى احتفالاتنا حتى الذين يهاجموننا ويبذرون الفتنة الطائفية في مقالاتهم وسياسات أحزابهم.

لم يشأ البابا شنودة أن يفتح مع وزير الأوقاف ملفاً مغلقاً، هو استيلاء الوزارة على إيجارات بعض الأوقاف الخاصة بالأديرة دون وجه حق. وإنما هو كان قد فوجئ تماماً بموضوع زيارة عمر عبد الكافي المقترحة للتهنئة بعيد القيامة في الكاتدرائية المرقسية الكبرى.

والحكاية أن مانشره عادل حمودة وابراهيم عيسى في روز اليوسف لم يذهب سدى، فبالرغم من «دفاع» البعض في مجلس الشورى عن الرجل باعتباره من المعتدلين، إلا أن صمود روز اليوسف وتحديها المستمر تحت عنوان «حاكموه أو حاكمونا» قد دفع المسألة برمتها إلى أعلى مستويات السلطة التي طلبت تحقيقاً متعدداً أو شاملاً حول الرجل والأشرطة وردود الفعل الشعبية وأحاديث التلفزيون ومواقف الإدارات المختلفة مما جرى، سواء مايخص الرقابة على المصنفات أو وزارة الأوقاف. وقد تداخلت المصالح وتناقضت الإرادات، ولكن نتائج التحقيق الواسع انتهت إلى «مشروع اقتراح» باعتذار علني حاسم لايحتمل التأويل من جانب عمر عبد الكافي. وقد تولت أكثر من جهة صياغة الاعتذار المطلوب. وقد دفعت مناسبة عيد القيامة إلى إخراج الاعتذار في الصياغة الأكثر قبولاً: إنه العيد الذي حدده عبد الكافي مثالاً لمقاطعة المسلم للمسيحي حتى لايكفر، والمكان هو أم الكنائس في المقر البابوي وكان عبد الكافي قد حرَم على المسلم دخول أية كنيسة، والبابا شخصياً هو المضيف وكان عبد الكافي قد حرم على المسلم ضيافة المسيحي أو مصافحته أو تهنئته وإذا لم يكن من الأمر بد فلا تقل له السلام عليكم بل جودمورننج او بونجور والأفضل ان «تتوهه» بالسؤال عن اعتلال صحته ولماذا هو أصفر الوجه هكذا.

وافق البابا في خاتمة المطاف على زيارة وزير الأوقاف وبصحبته عمر عبد الكافي. وقد وصلت سيارة الوزير أمام الصرح البطريركي قبل الموعد المحدد بخمس دقائق. ولم يكن مكتب البابا خالياً، فقد سبقت سيارة الوزير سيارة التلفزيون لتسجيل مقابلات البابا في العيد، إذ كانت الشخصيات العامة تملأ ردهة المكان في حركة لاتنقطع ممن يجيئون ويذهبون. بالإضافة إلى المذيعين والمذيعات والمصورين والمخرجين والصحفيين من أجهزة الإعلام المصرية والعربية والعالمية، وكذلك الدائرة الضيقة من المطارنة والأساقفة من أعضاء المجمع المقدس ورجال المجلس الملّي والسكرتارية الخاصة. ولمعت عدسات التصوير وامتدت الميكروفونات أثناء دخول محمد علي محجوب وزير الأوقاف وبرفقته «الرجل» الذي سرعان ماتعرّف على شخصيته البعض فامتلأوا بالدهشة والفضول في حدّه الأقصى. كان الوزير يرسم على شفتيه ابتسامة لاتخلو من الحذر والتوجس، وكان وجه عمر عبد الكافي أقرب إلى حيادية اللون الأبيض لاتخفي النظارة الطبية قدراً من الامتقاع، وقد تقدم الوزير فاتحا ذراعيه للبابا الذي أخذه بالأحضان، وجاءت كلماته الخفيضة مسموعة: كل عيد وأنت طيب، ثم كررها وهو يشدّ على يدي البابا مصافحاً وقد اتسعت ابتسامته قليلا. وقبل أن ينتحي جانباً قدّم: الدكتور عمر عبد الكافي ياصاحب القداسة، فتقدم الرجل مصافحاً وهو يردد: كل عام وأنتم طيبون، بارك الله فيكم، كل عام وأنتم طيبون، عيد سعيد بإذن الله، شكرا لكم، وكانت عدسات التصوير والميكروفونات في حركة لاتنقطع حتى اشار البابا إلى الوزير أن يجلس على يمينه وإلى عمر عبد الكافي أن يجلس إلى يساره وقلة قليلة من الضيوف مازالت في أماكنها، وحينئذ طلبت السكرتارية الخاصة من أجهزة الإعلام أن تترك قاعة الاستقبال بعض الوقت. وحينئذ بدأ الوزير كلامه بأن أشاد في حماس وحرارة بالغين بوطنية الأنبا شنودة والكنيسة القبطية والأخوة التاريخية الراسخة بين الأقباط والمسلمين على أرض مصر منذ أربعة عشر قرناً، وأن أبناء الدينين السماويين هم أبناء أب واحد وأم واحدة هي أرض مصر وسماؤها.

كان البابا شنودة ينصت باهتمام، يهز رأسه احيانا هزات خفيفة علامة الموافقة، بينما كان عمر

عبد الكافي يمدّ راسه إلى الأمام مستمعاً إلى الوزير وهو يردد بصوت خفيض بين الحين والحين: هذا صحيح، هذا حق، لم تقل سوى الصدق. وبعد برهة عابرة من الصمت أضاف: لعن الله من أصاب أرض الكنانة بسوء، ملعون في الأرض وفي السماء. كان يتكلم وهو ينظر إلى أسفل فما أن رفع عينيه حتى اكتشف أن البابا يحدّق فيه من علٍ، فاستطرد: كل من يظن بمصر السوء يستحق اللعنة سواءً تطرف في القول أو الفعل. نحن أمة وسط في الدين والدنيا، هكذا يقول الإسلام وهكذا تقول مصر على طول تاريخها. الاعتدال جوهر حياتنا، ومن ينحرف عن هذا الجوهر فهو ينحرف عن دينه ودنياه. حينئذ قال الوزير: نعم يادكتور عمر، هذا هو الكلام، أليس كذلك ياقداسة البابا؟ ابتسم البابا شنودة مرحباً: أهلا وسهلاً، انتم شرفتم، ياأهلا وسهلاً. قال عمر عبد الكافي: شكراً لك وللسيد الوزير على إتاحة هذه الفرصة التي تمنيتها كثيراً وطويلاً، فالإسلام كرّم عيسى عليه السلام ولم يذكر القرآن من النساء سوى مريم في تبجيل وتوقير وأوصى دائماً بأهل الكتاب، لهم مالنا وعليهم ماعلينا دون تفرقة أو تمييز. وهذه مصر بلادنا معاً لافضل فيها لأحد إلا بقدر مايعطي لدينه. ووطنه، والعطاء لايكون إلا خيرا، وليس خيرا للفرد وحده بل للناس جميعا في دنياهم وأخرتهم. قاطعه الوزير: جميل يادكتور عمر، ونرجو الا نكون قد اثقلنا على قداسة البابا. علق الأنبا شنودة: في الإنجيل آيه تقول: كل مايعمل يعمل للخير للذين يحبون الله ، اما الشر فمصيره الزوال ولأصحابه الدينونة، ومن يسيئ إلى مصر فقد أساء إلى الله. وكانت هذه الكلمات الوحيدة التي علق بها البابا على كل ماقيل. وكانت كلمات الختام. وقام الوزير محجوب فعانق الأنبا شنودة مردداً كلمات الشكر، وحين وقف معه عمر عبد الكافي راح يملأ عينيه من القاعة فما ان انتهى الوزير من المصافحة ودخلت كاميرات التليفزيون وميكروفونات الإذاعة حتى امسك بيدي البابا خفيض الصوت والراس وهو يتمتم: كل عام وانتم بخير، شكراً لكم حفظكم الله، شكراً، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وخرج الاثنان معاً يصحبهما احد الكهنة تلاحقهما عدسات المصورين، إلى الباب الخارجي حيث تقف السيارة الحكومية لوزير الأوقاف. وهمس احد الصحفيين الأجانب لزميله المصري: ماذا سيقول هذا الرجل لجمهوره يوم الجمعة المقبل؟

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٣

وزارة الاوقاف تغتال أوقاف الكنائس القبطية (٣)

بقلم : أنطون سيدهم

تضمن مقالانا السابقان ، اغتصاب وزارة الاوقاف لاوقاف الاقباط وما قدمته هيئة الاوقاف القبطية من مذكرات واحتجاجات مبينة مخالفة هذا التصرف من وزارة الاوقاف لقانون انشاء هيئة الاوقاف القبطية رقم ٢٦٤/٦٠ والقرار الجمهوري رقم ١٤٣٣/٦٠ المحدد لاختصاصاتها وسلطة الاشراف على جميع اوقاف الاقباط الارثوذكس بدون استثناء ، ونص القانون رقم ٨٠ لسنة ٧١ بانشاء هيئة الاوقاف المصرية الذى نص صراحة على خروج جميع اوقاف الاقباط الارثوذكس من ادارتها • وقرار الدكتور وزير الاوقاف بتشكيل لجنة مشتركة من وزارة الاوقاف وهيئة اوقاف الاقباط الارثوذكس وبحث اعتراضاتها على استيلاء هيئة الاوقاف المصرية على بعض اوقاف الاقباط •

كما ناقشنا اجتماعات هذه اللجنة بتاريخ ١٩٩٠/٢/٤ و ١٩٩٠/٣/١٧ و ١٩٩٠/٥/١٢ ودفاع هيئة الاقباط الارثوذكس عن حقها الواضح بمقتضى القوانين السابق ذكرها ، وما قدمته من مذكرات مفصحة وموضحة عن وجهة نظر متكاملة، بالخطا الجسيم الذى ارتكب فى الاستيلاء على هذه الاوقاف القبطية متجاوزة العرف والتقاليد والقوانين •

وقد كان من المتوقع بعد ما قدمته وناقشته هيئة الاوقاف القبطية من مذكرات وحجج فى الاجتماعات ان تقوم هيئة الاوقاف المصرية بتسليم الاوقاف المغتصبة الى نظارها ، ولكن طال الانتظار حتى ١٩٩٢/٤/١٩ ((اى بعد مضى سنتين على آخر اجتماع)) حينما استلمت هيئة الاوقاف القبطية خطابا من السيد وكيل وزارة الاوقاف لشئون الملكية العقارية يطلب فيه تشكيل لجنة مشتركة من وزارة الاوقاف وهيئة اوقاف الاقباط لبحث مدى سلامة تصرف وزارة الاوقاف بالنسبة للاوقاف التى سبق استلامها ، ما هذا التلكؤ واضاعة السنوات فى هذا العبث السخيف

و.. هى نتيجة اجتماعات اللجنة السابقة ، وما هو الرد على ما قدمته من مذكرات ، اما كان من الواجب تصحيح هذه الاضاع الخاطئة ، والاغتصاب والاغتيال لاوقاف الاقباط .

وردا على هذا العبث ارسلت هيئة الاوقاف القبطية ردها الى السيد وكيل الوزارة فى ١٩٩٢/٦/٢٧ بان موضوع اللجنة المقترحة سبق ان بحثته اللجنة المشتركة على وجه قاطع بانعدام قرارات الاستيلاء مما يجعل اللجنة التى يقترحها السيد وكيل الوزارة غير ذات موضوع ، وان الانتقال من لجنة الى لجنة هو تلاعب ومضيعة للوقت وتعطيل للقرار يجب ان يصدر باعادة الحق الى اصحابه تسليمهم اوقافهم المغتصبة بدون وجه حق .

والظاهر ان هيئة الاوقاف القبطية كانت كما يقول المثل تؤذن فى مالطة ، وان وزارة الاوقاف لا تفهم اللغة العربية التى تكتب لها بها هيئة الاوقاف القبطية خطاباتها - اذ استلمت خطابا آخر من السيد وكيل الوزارة بتاريخ ١٩٩٢/٨/٦ انتهى فيه الى طلب موافاته باسماء ممثلى هيئة اوقاف الاقباط لتشكيل مجموعة عمل مشتركة مواجهة ما تم استلامه من اوقاف الاقباط ، مجموعة عمل ايه !! يا سيادة الوكيل ارجعوا الاوقاف التى اغتصبتموها الى اصحابها ، فلا داعى لمجموعات عمل وتضييع الوقت فى مناقشات لا محل لها ، فالحق واضح لا يلزم له مجموعات عمل .

ارفق السيد وكيل الوزارة بخطابه صورة مذكرة السيد الاستاذ المستشار القانونى للسيد الوزير مفادها .

● ان تقوم الوزارةبصرف اجمالى ريع الاوقاف القبطية الى هيئة الاوقاف القبطية لتتولى بنفسها الصرف من هذا الريع تنفيذا لشرط الواقف .

● تقوم الوزارة بموافاة هيئة الاوقاف القبطية بكشف يتضمن اسماء المواطنين الاقباط الذين يصرفون مبالغ من اوقاف الاقباط فى حدود حاجتهم !!!

● اكد السيد الاستاذ المستشار دفعا لما وجه لوزارة الاوقاف من ان استيلاءها بلا سند من القانون يعتبر اعتداء ومصادرة - ان استلام الوزارة لهذه الاوقاف بقصد الادارة فحسب كما اكد سيادته حرص الوزارة على تنفيذ شروط الواقف حسب حجة الوقف .

ان ما جاء بمذكرة السيد الاستاذ المستشار بعرض صرف اجمالى ريع اوقاف الاقباط على هذا النحو بمثابة اقرار صريح باحقية هيئة اوقاف الاقباط فى مطالبتها برد جميع الاوقاف المستولى عليها عينا وريعا . اذ انه لا يتم صرف الريع الا لصاحب الرقبة ، ولا يملك استلام الريع وتوزيعه الا من يملك ادارته وتحصيله .

معنى كل ذلك انه لم يعد هناك اى خلاف فى أن جميع الاوقاف المغتصبة والمستولى عليها اوقاف قبطية ، وقفا ومصروفا .

ان ما حدث . حتى الان من وزارة الاوقاف من مصادرة اوقاف الاقباط وعزل نظارها وترويعهم بتوقيع الحجوزات الادارية الباطلة ضدهم ، وحرمان الجهات الموقوف عليها من حقوقها لينطوى على معان جسيمة من الاعتداء على حقوق الاقباط واغتصاب اموالهم من جهات حكومية .

لذلك

فاننا نلجا الى رئيسنا المحبوب محمد حسنى مبارك ليتدخل بحكمته وحزمه ويأمر بارجاع الحق الى اصحابه وتسليم الاوقاف المغتصبة الى هيئة الاوقاف القبطية .

انطون سيدهم

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٣

قال الراوى



آه يا زمن

مررت فى طريقى باحدى الكنائس وقد تجمع حولها الاطفال فى سعادة مع نويهم وهم يحملون سعف النخيل، وجدت فى وجوههم ملامح اولادى نفس القسمات ونفس التقاطيع، ولا تستطيع إن رايت هؤلاء فى مكان ان تعرف ان كانوا مسلمين أو نصارى، هم مصريون فحسب ومنظر الاطفال فى هذا الاحتفال لا يختلف عن منظر باقى الاطفال فى اى احتفال اخر، سواء كان عيد الفطر او عيد الشعانين او شم النسيم، اطفال فى حالة بهجة، ومنظرهم يبعث على السعادة لولا.. واه من لولا هذه.. لولا ان احاط باولئك الاطفال فرقة من الامن المركزى تحميهم ..!!

الى هذا الحد؟

اطفال مصريون ابرياء يحتفلون بعيدهم فى حراسة البوليس خوفاً من اعتداء مصريين اخرين عليهم ؟

اه يا زمن !!

اى زمن هذا الذى نعيشه ؟

ان الله تعالى قد بعث خاتم النبيين رحمة للعالمين فهل يرضى الذى ارسله الله رحمة عن افعال اولئك الذين يرهبون الآمنين ويقتلون المسالمين ؟ بالطبع انه سيتبرأ منهم يوم القيامة ويشهد عليهم وعلى غيرهم ممن هجر القرآن « وقال الرسول يا رب أن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجوراً»، لانهم لو اتبعوا القرآن وآمنوا به ما وقعوا فى براثن التعصب والتطرف والارهاب وسفك الدماء..

ومنذ اشهر قاموا بتفجير اتوبيس يحمل مصريين من الاقباط كانوا فى رحلة دينية قتلوا اخوة لهم فى الوطن دون أن يعرفوا لاحدهم اسماء واكتفوا بالقتل على الهوية اى يكفى ان يكونوا اقباط ليستحلوا دماءهم ولينهبوا ممتلكاتهم ثم ينسبون انفسهم الى الاسلام العظيم فيضيفون الى جرائمهم إثما أعظم وافظع حين ينسبون جرائمهم الى الاسلام، والاسلام منهم ومن افعالهم برىء..

ان القضية لم تعد تحتمل التاجيل والتسويف وانصاف الحلول وسياسات التوازن والحلول الوسط والتراخى وبيانات الشجب والاستنكار ومؤتمرات العناق والابتسامات العريضة..

ان تلك السياسة هى التى أوصلت الوطن الى هذه الحالة، حالة ان يقوم الامن المركزى بحراسة اطفال مصريين امام دار عبادتهم وتتخيل نفسك اخى المسلم وانت لا تامن على أطفالك امام المسجد او وهم معك فى زيارة للحسين او السيد البدوى او اى مكان آخر هل يطيب لك العيش فى بلد لا تامن فيه على نفسك واولادك؟.. وهل من العدل الذى أمر به رب العزة أن يعيش الانسان المسالم فى رعب لمجرد ان له دينا يخالف دينك؟

واذا كانت مشيئة الرحمن جل وعلا قد اقتضت ان يكون الناس مختلفين فى العقائد « ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك، ولذلك خلقهم

فإن مشيئته جل وعلا اقتضت ايضا ان تؤجل الحكم بينهم الى يوم القيامة الذى هو يوم الدين « إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون »

والله تعالى لم يعط احد ا من البشر- حتى الانبياء سلطة الاكراه فى الدين او معاقبة من ينحرف عن الدين الحق، بل أمر خاتم النبيين بان يترك خصومه فى العقيدة على عقيدتهم وننتظر الحكم فى الدين يوم الدين « وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون »

هذا هو الحق وهذا هو الاسلام..

وسنة الرسول عليه السلام كانت التطبيق العملى لاوامر القرآن.

ولكن ما لبث الزيف ان لحق بتراث المسلمين وابتدعوا نوعية من التدين فيها التعصب والتطرف والارهاب..

ومقولات التطرف يدافع عنها الشيوخ الذين تحتضنهم الدولة وتجعل فى ايديهم السيطرة على الفكر الدينى والاعلام، ويأتى شاب قد قرر ان يتدين فيقرأ ويستمع الى اجهزة الاعلام فيتحول التدين عنده الى تطرف وتعصب، ثم ينهض للجهاد فيقتل الابرياء، اذ تقرر لديه ان المجتمع كله كافر يستحق القتل.. وكالعادة تهرول اجهزة الدولة تعتقل وتعقد المؤتمرات ويصدر المشايخ بيانات تتحدث عن سماحة الاسلام وتزين صورهم وابتساماتهم صفحات الجرائد.. ونظل نضحك على بعضنا وتيار التطرف والارهاب يتقدم ويتقدم وينذر بتفجير الوطن كله، لان سموم التطرف لا تزال كما هى فى كتب التراث تحظى بتقديس المشايخ وحماية الدولة..